

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
السبت ٢١ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٦/٢٤م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٦١
London - Saturday, 24 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3861

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم | العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٦٠٥. المارك ١,٩٤٨٥، الين ١٣٩,٧٥، الفرنك الفرنسي ٦,٦١٢٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٨ الدينار الكويتي ٠,٢٩٧.

الطقس: شمال اوروبا: غائم مع بعض الامطار. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: صيفي حار في معظم المناطق ولطيف على المصايف.

يحدث: تناقش قمة الدول الاوروبية التي ستعقد بعد غد في مدريد قضية الشرق الاوسط ويتوقع ان تتخذ مواقف رسمية جديدة.

أسرارنا: وزير عربي سابق مرشح لتولي منصب سفير لبلاده في عاصمة عربية اخرى.

مسؤول بريطاني كبير يتوجه الى مصر اليوم

أزمة نميري تتحرك بين لندن والقاهرة والخرطوم

لندن - القاهرة - الخرطوم - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

بدا امس ان لندن دخلت على خط ازمة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري الذي قال انه يريد العودة الى السودان بعد مغادرته القاهرة الى العاصمة البريطانية، الا ان وزارة الخارجية البريطانية نفت ان تكون هناك اية صلة بين توجه باتريك رايت الوكيل الدائم للوزارة الى القاهرة اليوم (السبت) وبين ازمة الرئيس السوداني السابق.

وقال متحدث باسم الوزارة لـ «الشرق الاوسط» امس ان الخارجية البريطانية لم تتلق بعد طلبا من نميري للسماح له بدخول بريطانيا، في حين قال مصدر سوداني على صلة وثيقة بالرئيس السابق انه يستعد للسفر الى لندن وانه خاطب الحكومة البريطانية مباشرة بشأن مسألة التأشيرة».

وفي الوقت نفسه نفى المصدر المقرب من نميري ان يكون في مخطط الرئيس السابق اللجوء الى المعارضة المسلحة. وقال انه - اي نميري - «لن يعود الى السودان على أسنة الرماح وانما بناء على ارادة شعبية».

فقد ربطت مصادر سياسية امس بين الزيارة التي سيقوم بها اليوم الى القاهرة الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية سير باتريك رايت، وبين عزم الرئيس السوداني السابق على التوجه الى لندن ومنها الى دولة مجاورة للسودان استعدادا للعودة الى الخرطوم حسب ما صرح به نميري نفسه اكثر من مرة خلال الايام القليلة الماضية.

وحين سألت «الشرق الاوسط» متحدثا في وزارة الخارجية البريطانية عن هذا الامر فانه أكد توجه السير باتريك رايت الى القاهرة اليوم، الا انه حرص على نفي اية علاقة بين هذه الزيارة وبين مسألة نميري، وقال انه حتى بالنسبة الى مسألة تقدم نميري بطلب تأشيرة دخول ليس لدى وزارة الخارجية اية معلومات في هذا الصدد.

وسألت «الشرق الاوسط» المتحدث باسم الخارجية البريطانية عما اذا كان هنالك توجه بالموافقة على دخول نميري الى بريطانيا، فأجاب بانه «من السابق لأوانه الاجابة عن هذا السؤال في الوقت الحاضر».

وكان مصدر سوداني وثيق الصلة بالرئيس السابق جعفر نميري قد ابلغ «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي معه في القاهرة امس ان «نميري يستعد للسفر الى لندن وانه خاطب الحكومة البريطانية مباشرة بشأن التأشيرة»، ورفض المصدر ان يجيب عن سؤال بتحديد المسؤولين البريطانيين الذين خاطبهم الرئيس السوداني السابق قائلا «ليس هذا اوان الحديث في هذه التفاصيل»، وحول ما اذا كان الرئيس السابق قد تلقى فعلا الموافقة البريطانية على دخوله الى بريطانيا، قال المصدر نفسه: سيأتي الرد النهائي غدا (اليوم السبت) أو يوم الاثنين المقبل وان شاء الله سيكون ايجابيا».

ونفى المصدر نفسه ان يكون في نية الرئيس السابق التوجه الى تشاد، وقال ان المحطة التالية بعد لندن لم تحدد بعد، وان

(التتمة على الصفحة ٢)

خادم الحرمين الشريفين يتلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس مبارك

فاس - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مقر اقامته في المملكة المغربية اتصالا هاتفيا أمس من أخيه الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية.

وتم خلال الاتصال تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

إطلاق سراح الأمريكي بعد ٣٠ ساعة من اختطافه

مختل عقليا قام بالإختطاف

المنظمة وفلسطينيو غزة أدانوا عملية الخطف

تونس - واشنطن - القدس المحتلة - وكالات الانباء: اطلق امس سراح موظف الاغاثة الامريكي كريستوفر جورج الذي كان قد اختطف في قطاع غزة المحتل امس الاول، وقد شوهد امس وبعد ٣٠ ساعة من احتجازه، وهو يصافح الصحفيين في فندق مارن هاوس وذلك اثر اعلان منظمة التحرير الفلسطينية ادانتها لعملية الخطف وطلبت ضرورة اطلاق سراحه.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر فلسطينية موثوق بها ان فلسطينيا من غزة هو الذي قام بلختطاف واحتجاز الامريكي جورج كريس. واوضحت المصادر نفسها ان الخاطف محمود ابو ناصر (٣٥ عاما) من مخيم جباليا (شمال قطاع غزة المحتل) معروف بانه مختل عقليا.

واضافت ان الخاطف اراد الاحتجاج على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط

وعلى وضع الفلسطينيين وقد سلم الامريكي المخطوف رسالتين الى الرئيس الامريكي جورج بوش والسفير الامريكي لدى اسرائيل ويليام براون.

واستنادا الى التصريحات الاولى لجورج فان خاطفه الذي عامله بشكل جيد قرر ان يطلق سراحه بعد ان سمع من اذاعة مونتي كارلو ان «كبار المسؤولين الفلسطينيين استاءوا من عملية الخطف وطالبوا باطلاق سراح الرهينة فوراء».

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية والشخصيات والمؤسسات الوطنية في الاراضي المحتلة قد ادانت امس عملية خطف مسؤول الاغاثة الامريكي في قطاع غزة المحتل وطالبت باطلاق سراحه فورا. واعلن المتحدث باسم المنظمة السيد احمد عبد الرحمن ان المنظمة تدين بقوة هذه العملية التي تعرض لها المواطن الامريكي كريس جورج الموجود في غزة منذ فترة لخدمة الاطفال الفلسطينيين.

واضاف ان هذه العملية تضر بالشعب الفلسطيني وبالانتفاضة. وستتخذها اسرائيل ذريعة لنشر المزيد من القوات في

(التتمة على ص ٢)

كريستوفر جورج مدير المؤسسة الامريكية لاغاثة الاطفال في غزة الذي اختطف في صورة حديثة له.

داخل العدد
ملحق خاص
عن
الخدمات الصحية
في نجران

كأس العالم للناشئين

البرتغال في المركز الثالث

ادنبرة (اسكتلندا) - من موفد «الشرق الاوسط» إمام محمد إمام:

تمكن منتخب البرتغال للناشئين لكرة القدم من تحقيق فوز سهل على نظيره البحريني وذلك بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما أمس على ملعب «تيني كاسل» لتحديد المركزين الثالث والرابع في نهائيات كأس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم التي تختتم فعالياتها اليوم بين منتخبي السعودية واسكتلندا على ملعب «هامدن بارك» في جلاسجو في اسكتلندا.

(راجع صفحة الرياضة)

غداً
الرئيس الأسبق
ريتشارد نيكسون
يكتب مقالاً خاصاً
لـ الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

سر الوعود التي حملها رفسنجاني من موسكو

طهران - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

قبل حوالي ثلاثة اعوام وفي اجتماع حضره مسؤولو قيادات الحرس الثوري، في مدينة «اورمية» شمال غربي ايران، أعلن محسن رضائي قائد الحرس الثوري، أن الحرب مع العراق تقترب من نهايتها وان قوات الخميني، انهت استعداداتها لدخول المرحلة الاخيرة من الحرب التي حسب زعم رضائي، ستنتهي بدخول القوات الايرانية البصرة وبغداد وكربلاء.

واستطرد رضائي قائلا: بعد ان حققنا اهدافنا في العراق فان علينا ان نخوض جهادا مقدسا لتحرير اخواننا في أذربيجان وتركمنستان وازبكستان وطاجيكستان.

والآن بعد مرور هذه الاعوام الثلاثة يدخل رئيس البرلمان والقائد العام للقوات المسلحة الايرانية بالنيابة أذربيجان ليس مع سيفه ومرافقا بقائد حرسه وقوات الخميني، بل مع مسبحته ومجموعة من التحف والهدايا، ينوي تقديمها الى الأمين العام للحزب الشيوعي الآذربيجاني ورئيس الجمهورية ومسؤولي الحزب والحكومة، في جمهورية كانت جزءا من ايران حتى عصر فتحعلي شاه القاجار.

والمسؤولون السوفيات ارادوا بموافقتهم على طلب هاشمي رفسنجاني زيارة باكو عاصمة آذربيجان، اثبات خطأ بعض المسؤولين الايرانيين في السابق حول توجهات الشعب التركي في أذربيجان الذي اعلن «علي يف» الأمين العام السابق للحزب الشيوعي الآذربيجاني، انه شعب يؤمن بالاسلام ولكن ليس بالاسلام الذي يمثله الخميني.

ومع ذلك تعتبر المصادر الايرانية زيارة رفسنجاني لآذربيجان حدثا مهما بالنسبة له. وهو المسؤول الايراني الوحيد الذي يزور آذربيجان عبر اكثر من ٤٠ عاما.

وقد اعرب احد مصادر «الشرق الاوسط» في طهران عن اعتقاده بأن رفسنجاني الذي استقبل في موسكو كرئيس دولة توجه الى آذربيجان كزعيم ديني وبذلك حقق انجازا لآخرته بعد ان انجز سفره لموسكو صفقات لدنياه.

ففي موسكو وطبقا للمصادر الايرانية المطلعة فان رفسنجاني والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وقعا عدة صفقات بعضها مادية وبعضها سياسية وشملت الصفقات المادية الجوانب الاقتصادية والتجارية والعسكرية، فضلا عن الجانب الثقافي. أما الصفقات السياسية فتمثلت في التالي:

١ - الصفقة حول افغانستان: لقد ادت مباحثات رفسنجاني الى التوصل لصيغة سياسية لحل المشكلة الافغانية ولم يكن الاتفاق على هذه الصيغة وليد الساعة. بل

(التتمة على ص ٢)



تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

الجزائر تبدأ عمليا خطوات دخول مرحلة التعددية الحزبية

الجزائر - «الشرق الاوسط»:

اختتم المجلس الوطني الجزائري مناقشته لمشروع قانون الأحزاب الذي يعد الخطوة الاولى لدخول مرحلة التعددية السياسية تطبيقا للمادة الاربعين من دستور ٢٣ فبراير (شباط) ولهذا القانون ارتباط وثيق بمشروعين آخرين هما قانون الانتخابات والاعلام اللذان سيشرع المجلس في مناقشتهما خلال الايام المقبلة.

وقد حدد وزير الداخلية الجزائري السيد ابوبكر بلقايد في تقديمه لمشروع القانون، واجاباته على اسئلة النواب هدف الحكومة من مشروع القانون وهو تعميق ممارسة الديمقراطية والانتقال بصفة منسجمة من وضع الحزب الواحد الى التعددية لاقامة ديمقراطية حقيقية.

ويضع القانون الجديد حدودا مبدئية وسياسية، تتعين مراعاة الاحزاب الوليدة لها حتى لا تقع تحت طائلة المنع او الحل، ومن الحدود المبدئية: احترام الحريات الاساسية والوحدة الوطنية والسلامة الترابية، واستقلال البلاد وسيادة الشعب.

اما الحدود السياسية فمنها ما يتعلق بعقيدة الأحزاب وممارساتها. إذ يمنع القانون الجديد تشكيل اي حزب على اساس ديني او لغوي او جهوي ويلزم الاحزاب في ممارساتها، بتجنب التعصب والتزمت والعنصرية والتحريض على العنف ومحاولة انشاء تنظيمات عسكرية، او شبه عسكرية.

وتعمد مشروع القانون تبسيط اجراءات التأسيس إذ يكفي ان يجتمع ١٥ شخصا، ويصرح لهم بانشاء منظمة سياسية، على ان يسلم ملف بذلك لوزارة الداخلية مقابل وصل يعتبر بمثابة ترخيص بالنشاط.

(التتمة على ص ٢)

البيت الابيض ينفي تعرض بوش لمحاولة اغتيال في نيويورك

نيويورك - ر: نفى المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر شائعة عن اطلاق النار على الرئيس الامريكي جورج بوش خلال زيارته لنيويورك قائلا انها حيلة قديمة لبعض من يريدون تحقيق مكاسب سريعة في سوق المال.

وكانت شائعة قد ترددت في الاسواق المالية امس الاول عن اطلاق النار على الرئيس بوش الذي قضى اليوم في نيويورك مما ادى الى هبوط في قيمة الدولار.

ووصل سعر الدولار مقابل المارك الالماني الغربي عند الاغلاق ١,٩٥٠٠ بعد ان كان ١,٩٦٢٠ عند اغلاق الاربعاء - الماضي - وانخفض بمعدل اكبر مقابل الين الياباني حيث وصل الى ١٣٩,١٠ ين بعد ان كان ١٤٢,٦٥ ين.

وقال فيتزووتر ان بعض من يريدون جني بضعة دولارات وراء الشائعة وان شائعات مماثلة كانت تنتشر في كل مرة كان الرئيس السابق رونالد ريجان يزور فيها نيويورك.

(التتمة على ص ٢)





لبنان نحو الرجوع الى الهدنة

جدل في الغربية حول الحصار والحسيني يسعى لايجاد مخرج

بيروت - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:
اكدت مصادر مطلعة في بيروت الغربية ان اتصالات تجرى حاليا وعبر قنوات عدة لترتيب مخرج للحصار المفروض على المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة حكومة العسكريين العماد ميشال عون وان النتائج قد تبدأ بالظهور في الايام القليلة المقبلة واعربت عن اعتقادها ان لبنان يتجه نحو هدنة.

وقالت المصادر ان الجهات التي تفرض الحصار باتت شبه مقتنعة بان هذا الاسلوب لن يؤدي الى اثارة سكان المناطق الشرقية ضد عون بل ان ثمة دلائل على حصول العكس.

وكشفت المصادر ان دبلوماسيا عربيا معنيا بالحل في لبنان نصح دمشق بانهاء الحصار الذي تفرضه على المناطق الشرقية. وقالت ان الدبلوماسي المذكور صارح المسؤولين السوريين بأن الحصار يصب في مصلحة عون ويظهره وكأنه الطرف الوحيد في المناطق الشرقية في حين ان رفع الحصار قد يسمح بعودة قوى اخرى هناك الى الواجهة وفي مقدمها البطريرك الماروني نصر الله صفير والنواب.

واضافت المصادر ان جهات عربية ودولية دعت دمشق الى انهاء الحصار خصوصا وان اللجنة العربية الثلاثية التي شكلتها القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء تستعجل انهاء الشق الامني للشروع في بحث الشق السياسي من الازمة.

واوضحت المصادر ان الحصار المضروب حول المناطق الشرقية واغلاق كل المعابر البرية المؤدية اليها يترك في الوقت نفسه اثارا سلبية على حياة المواطنين في الشطر الغربي من العاصمة وضاحيتها الجنوبية وقد تجلى ذلك من خلال ازمة الخبز الحادة.

وقالت ان الزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني لروما والتقى خلالها البطريرك صفير تندرج في اطار البحث عن مخرج من الحصار وبحيث يكون انهاء الحصار مقدمة لمناخات جديدة سواء لجهة تسهيل البحث في الحل السياسي او لجهة عودة العناصر المعتدلة في المناطق الشرقية الى لعب دورها.

واضافت ان اشارات عدة سبقت زيارة الحسيني التي تمت بالتأكيد بموافقة من دمشق وقالت ان اول الاشارات كانت الدعوة التي اطلقها رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص لانهاء الحصارات وازالة كل العوائق الامنية التي تعترض البحث السياسي. اما الاشارة الثانية فتمثلت في النداء الذي اطلقه «اللقاء الاسلامي» من اجل انهاء الحصار وفتح المعابر. واشارت الى ما ورد على لسان مصدر قريب من حركة «امل» المؤيدة لسورية من ان الحصار ليس الطريق الصحيح لاضعاف عون وان المطلوب افساح المجال لظهور القوى المعتدلة في المناطق الشرقية.

وظهرت في المناطق الغربية ملامح انقسام في المواقف حول مسألة الحصار. وسبق لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ان اتهم حلفاءه اللبنانيين بالتساهل مع عون. وقالت مصادر الحزب الاشتراكي ان حركة «امل» تسهل او تتغاضى عن قيام بعض البواخر بتزويد المناطق الشرقية بالخضر انطلاقا من مرفأ صور الذي تسيطر عليه.

وتتهم مصادر حزبية في بيروت الغربية حركة «امل» بانها لم تشارك في القتال ضد عون وفضلت الاهتمام باوضاعها في جنوب لبنان وان موقفها هذا انعكس على الالوية المتعاطفة معها في الجيش اللبناني بحيث ان هذه الالوية فضلت المرابطة في ثكناتها واكتفت بما يشبه الوجود الرمزي على خطوط التماس.

وترد المصادر القريبة من «امل» ان الحركة كانت تدرك منذ البداية ان عملية تبادل القصف لا يمكن ان تؤدي الى اسقاط عون بل ستسبب المزيد من الخسائر في صفوف المدنيين في الجانبين.

وفي اشارة الى مواقف جنبلاط قالت المصادر ان بعض الجهات «درجت على اطلاق التصريحات النارية في وقت دأبت فيه على خوض المعارك بواسطة الاخرين».

واضافت ان «امل» كانت ولاتزال تعتبر ان معركتها الاساسية هي ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب في حين يفضل الاخرون القتال في بيروت او قربها لحسابات تتعلق بموقفهم من تصور النظام المقبل في لبنان وموقعهم في اي حل سياسي يمكن التوصل اليه.

على الصعيد الامني تحدثت الشرطة في بيروت عن سقوط ثلاثة جرحى في اشتباكات وقعت ليل الخميس - الجمعة على خطوط التماس.

وقالت ان القوات السورية اطلقت امس قذائف مدفعية على المرافئ الخاضعة لسيطرة حكومة العسكريين.

من جهة اخرى ابدت مصادر حكومة العسكريين ارتياحها الى قرار المحكمة القبرصية توجيه التهمة رسميا الى ستة معتقلين لبنانيين بالتخطيط لاغتيال عون عن طريق اطلاق صواريخ على طائرة هليكوبتر يستخدمها في الانتقال الى لارنكا في قبرص.

وكررت ان اثنين من المعتقلين اعترفا بانتمائهما الى الحزب السوري القومي الاجتماعي المقرب من سورية والذي سبق ونفى اي علاقة له بالمجموعة التي اعتقلت في قبرص وفي حوزتها صواريخ وبنادق ومتفجرات.

الحص يحمل بعنف على الميليشيات في الغربية

بيروت - أ.ف.ب: حمل رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص بعنف امس على الميليشيات في المناطق الغربية واتهمها بانها تريد الحلول مكان الدولة.

وفي رسالة وجهها الى اللبنانيين وبثتها الاذاعة انتقد الحص زعماء الميليشيات من دون تسميتهم.

واتهم الحص اطرافا مسلحين بمحاولة الحلول بديلا عن الدولة وبشل نشاطها وخصوصا في مجال التموين. واضاف: انها مرحلة جديدة من حرب الدويلات ضد الدولة.

واتهم الميليشيات كذلك بالافادة ماليا من الحصار المفروض على المناطق الشرقية منذ اكثر من ثلاثة اشهر وقال: يتحدثون عن النضال وعن الحصار الذي يفرضونه ولكنهم يتغاضون حيال تجارتهم وعمليات التهريب التي يقومون بها.

ويذكر ان اثنين من زعماء الميليشيات يتوليان حقائب وزارية في حكومة الحص وهما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط ورئيس حركة امل نبيه بري.

داني شمعون يزور مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل الى القاهرة على رأس وفد رئيس «حزب الوطنيين الأحرار» في لبنان السيد داني شمعون نجل الرئيس اللبناني الراحل كميل شمعون.

وامتنع شمعون عن الادلاء بأي توضيح حول زيارته لكن مراقبين في القاهرة قالوا انها تندرج في اطار التشاور للبحث عن حل للأزمة اللبنانية.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك شدد في القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء وفي قمة الاسكندرية لدول مجلس التعاون العربي على ضرورة الاسراع في حل الأزمة اللبنانية ودعا الى انسحاب كل الجيوش غير اللبنانية من لبنان.

انباء عن هجوم اسرائيلي استهدف مواقع المقاومة في البقاع

بيروت - أ.ف.ب: اعلن «حزب الله» في بيروت ان الجيش الاسرائيلي شن هجوما واسعا على مواقعه في جنوب سهل البقاع شمال «الحزام الامني» الذي اقامته الدولة العبرية في لبنان.

فعند الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي تقدمت مدرعة مدعومة بمروحيات كانت تطلق نيران الرشاشات باتجاه مواقع للمقاومة في ميدون جنوب سهل البقاع على بعد خمسة كيلومترات شمال منطقة «الحزام الامني».

واكد الحزب بعد ساعتين على بداية الهجوم ان مقاتليه يواجهون القوات الاسرائيلية.

وقال مصدر في القوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان ان نحو خمسين قذيفة اطلقت صباح امس من المواقع الاسرائيلية على قواعد للحزب المذكور لكن المصدر لم يؤكد ان توغلا اسرائيليا رافق هذا القصف اذ ان قوات الامم المتحدة لا تنتشر في جوار ميدون.

وكان مصدر امني افاد امس الاول عن تحرك قوة اسرائيلية مدرعة نحو الطرف الشمالي للقطاع الشرقي بمنطقة «الحزام الامني» قبالة المواقع التي تعرضت للهجوم امس. واضاف المصدر ان هذه القوة تتألف من ٣٥ مصفحة و٣٠٠ رجل تقريبا وقامت على الفور بنصب بطاريات صواريخ.

وصرح مسؤول في المقاومة صباح امس وقبل اعلان الهجوم ان مقاتليه «احتاطوا لهجوم محتمل» ووضعوا خطة تحرك لمواجهته.

وكان الجيش الاسرائيلي قد شن في ٧ يونيو (حزيران) هجوما محدودا على المواقع ذاتها قتل خلاله مقاتلان من المقاومة. وشن الطيران الاسرائيلي في ٣١ مايو (ايار) غارة على مواقع للمقاومة في بلدة سحمر المجاورة.

وتعلن المقاومة بصورة منتظمة مسؤوليتها عن هجمات ضد اسرائيل انطلاقا من مواقعها في جنوب البقاع.

وكان قائد المنطقة العسكرية الشمالية لاسرائيل الجنرال يوسي بيليد اتهم «حزب الله» في ٥ يونيو (حزيران) بالتعاون مع المنظمات الفلسطينية. واضاف ان هذا التعاون سيضطرنا لاعادة النظر بوسائل عملنا في لبنان.








افراد من الجيش الاسرائيلي يتفحصون البطاقات الشخصية لعدد من المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة عند نقطة عبور «ايرز» التي تقع على الخط الفاصل بين قطاع غزة وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وذلك بعد يوم من اختفاء الامريكي كريس جورج العامل مع منظمات الأمم المتحدة.

سر الوعود التي حملها رفسنجاني

تتمة المنشور ص ١

سبقت زيارة رفسنجاني مفاوضات واتصالات مهدت لهذا الاتفاق الذي يقضي طبقا لمصدر ايراني قريب من الأحداث بانشاء لجنة سياسية تضم في عضويتها ممثلي الائتلاف الافغاني المتحالف مع ايران، وممثلي وزارة الخارجية الايرانية ستتوجه سرا الى كل من كابول وموسكو. لبحث الاجراءات اللازمة لاجراء انتخابات شاملة في افغانستان بغية انشاء مجلس عموم افغانستان (لوي جركه) الذي سيكون من وظائفه تحديد نوع النظام في كابول ومستوى مشاركة كل فئة بما فيها الفئة الحاكمة برئاسة نجيب الله.

وإزاء موافقة رفسنجاني على هذا الاقتراح أبدى الجانب السوفياتي موافقته على الطلب الايراني بقطع اتصالاته مع ملك افغانستان السابق ظاهر شاه.

الصفقة السياسية الثانية التي انجزت خلال محادثات رفسنجاني تتضمن توقف جميع النشاطات الاعلامية ضد الاتحاد السوفياتي وايقاف الاذاعات الموجهة الى جمهورياته الاسيوية، وتوقف جميع النداءات الموجهة الى المسلمين في الاتحاد السوفياتي للقيام بمسيرات ومظاهرات تردد هتافات اسلامية وتحمل صور الخميني او غيره.

كما وافق رفسنجاني على اطلاق سراح جميع المعتقلين الشيوعيين من السجون الايرانية. ومقابل ذلك تعهد الجانب السوفياتي، بايقاف صوت الشعب الذي توجهه الى ايران من افغانستان منظمة فدائيي خلق الماركسية ومنع اذاعة صوت ايران الوطني التي توجه برامجها من مدينة باكو ويشرف عليها بقايا اعضاء الحزب الشيوعي الايراني، من بث البرامج التحريضية ضد الحكومة الايرانية وأن تقتصر برامجها على الجوانب الثقافية والعلمية وبث الاخبار والتعليقات العادية. كما وعدت موسكو بعدم اثارة مسألة الشيوعيين والحزب الشيوعي الايراني من جديد وأن لا تسمح للحزب بأي نشاط سري في ايران.

وتركز الصفقة السياسية الثالثة بين رفسنجاني وجورباتشوف طبقا لمصادر «الشرق الاوسط» على مستقبل النظام في ايران وفي ضوئه مستقبل رفسنجاني. وكانت موسكو خلافا لمواقف العواصم الغربية تنظر الى رفسنجاني كرجل ذي توجهات غربية فلذلك اخذ بعض الوقت حتى تمكن من اقناع السوفيات بأن ما حدث خلال «ايران - جيت» يجب ان يترك للماضي وان المستقبل يقضي بتعاون وثيق بين ايران وجارتها الشمالية.

ويقال ان موسكو اكدت لضيفها انها ستواصل دعمها لايران ولن تسمح بتدخل اي دولة في شؤون ايران الداخلية كما انها ستستخدم علاقاتها مع العراق اولا لتشجيعه على سحب شروطه من اجل الاتفاق على السلام مع ايران وثانيا لكسب تأكيده بانه لن يحاول مرة اخرى استخدام ورقة مجاهدين خلق ضد النظام في ايران.

وبالنسبة للصفقات المادية فانها شملت:

١ - اتفاق بشأن بناء ما بين ٤ و٦ محطات للطاقة.
٢ - اتفاق بشأن بناء ثلاثة سدود.
٣ - مد خط السكك الحديدية الايرانية الى خط أذربيجان - موسكو.
٤ - مد خط السكك الحديدية من مشهد في ايران الى عشق آباد ومنها الى طاجيكستان.
٥ - توسيع مجمع الفولاذ والحديد الذي سبق ان اقامه الاتحاد السوفياتي في اصفهان خلال عهد الشاه.
٦ - مساهمة الخبراء السوفيات في بناء ١٤ مصنعا للصناعات الخفيفة في اربع محافظات ايرانية.
٧ - ضخ الغاز الايراني الى الاتحاد السوفياتي بعد انهاء الترتيبات في غضون ستة اشهر.
٨ - انشاء شركة للملاحة في بحر قزوين علما بان هناك شركة مشتركة صغيرة قد اسست في العام الماضي.
٩ - انشاء شركة للصيد البحري بين البلدين.
١٠ - مساهمة الاتحاد السوفياتي في عملية اعادة بناء المناطق والمنشآت المدمرة في الحرب.
١١ - رفع حجم التبادل التجاري في السنة المقبلة الى نصف مليار دولار.
١٢ - انشاء لجان ثقافية مشتركة وتبادل الطلبة والأساتذة واقامة مهرجانات ثقافية مشتركة.

ويعود رفسنجاني الى ايران وهو لا يحمل معه الا وعودا من الاتحاد السوفياتي حول التعاون العسكري بين البلدين فرغم ان موسكو ابدت استعدادها لبيع ايران كميات هائلة من قطع الغيار الخاصة بالاسلحة السوفياتية لدى ايران، وأن تزودها بالآليات والمدافع والدبابات الخفيفة، الا انها اعتذرت عن عدم قبول طلب ايران شراء طائرات ودبابات متطورة.

ووفقا لأحد المصادر الايرانية فان حجم مشتريات ايران من الاسلحة السوفياتية سيرتفع بعد زيارة رفسنجاني الى ٥٠٠ مليون دولار وهذا المبلغ لا يمثل شيئا اذا قورن بمبلغ ٧٦٠ مليون دولار دفعته ايران الى بلدين صغيرين هما تايوان وكوريا الجنوبية قبل ثلاثة اشهر لقاء حصولها على معدات وقطع غيار امريكية. كما ان الغرب لا ينظر الى مثل هذه الصفقة كتحول في النهج المتبع لتسليح القوات المسلحة الايرانية بعد نهاية الحرب.

أزمة نميري

تتمة المنشور ص ١

تحديدها سيتم في ضوء ظروف وتطورات معينة، كما نفى ان يكون في مخطط الرئيس السابق البدء في معارضة مسلحة ضد الحكم الحالي في السودان، وقال في هذا الخصوص ان «نميري لن يعود على أسنة الرماح وانما بناء على ارادة شعبية». واضاف: «نحن السودانيين غير دمويين ولن نسمح بأن يتحول السودان الى لبنان آخر».

وكشف المصدر نفسه النقاب عن ان الرئيس السابق وجه امس رسائل الى رئيس اتحاد الصحفيين العرب ورئيس اتحاد الصحفيين الافارقة ومنظمة العفو الدولية يناشدهم فيها التدخل للافراج عن رئيس تحرير صحيفة «الوطن» السودانية سيد احمد خليفة والصحفيين العاملين معه والذين جرى اعتقالهم بعد الكشف عن المحاولة الانقلابية الاخيرة. وقال المصدر ان لدى الرئيس السابق شريطا مسجلا يؤكد ان الصادق المهدي رئيس الوزراء حمل فعلا الصحفي سيد احمد خليفة رسالة شفهية الى نميري بشأن عودته الى السودان بعد تقديم طلب الى الجمعية التأسيسية (البرلمان) تتم الموافقة عليه بواسطة الاغلبية البرلمانية التابعة لحزب الامة، وعلى ان يباشر بعد ذلك العمل السياسي من داخل السودان.

وذكرت مصادر ديبلوماسية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان المبعوث السوداني الذي وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية يحمل رسالة من الحكومة السودانية الى المسؤولين في الحكومة المصرية تتعلق بالنشاطات الأخيرة للرئيس السابق نميري.

وكانت الدوائر الأمنية بالسودان قد اشارت بأصابع الاتهام الى الرئيس السوداني السابق والموجود حاليا بالقاهرة متمتعا بحق اللجوء السياسي. وقد سبق ان رفضت القيادة السياسية المصرية من قبل عددا كبيرا من طلبات المسؤولين في الحكومة السودانية بتسليم نميري على أساس ان الدستور المصري ينص صراحة على عدم تسليم اللاجئين السياسيين، إلا أن الحكومة المصرية وضعت في الوقت نفسه قيودا على حركة نميري ولم تسمح له بممارسة اي نشاط سياسي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عددا من الدول الافريقية والعربية كانت قد رفضت السماح بتواجد الرئيس السوداني السابق جعفر نميري فيها، لعدم توافر الامكانيات الأمنية لديها وقدرتها على حماية اللاجئين السياسيين.

في الوقت نفسه يتردد في القاهرة ان نميري قد يتوجه للعلاج، إما الى دولة اوروبية او الى امريكا لاجراء بعض الفحوص الطبية على الدم.

وجدير بالذكر هنا ان المحكمة الادارية العليا المصرية كانت قد رفضت في حكم لها في شهر مارس (آذار) الماضي طلب التحفظ على الرئيس السوداني السابق ومنعه من مغادرة مصر، كما أيدت حكم محكمة القضاء الاداري الصادر في الشهر نفسه والذي يقضي بعدم اختصاص المحكمة ولائيا بنظر قضية لجوء نميري، وقالت ان قرار منح حق اللجوء السياسي يستند الى الدستور ويعتبر من قبيل قرارات السيادة المصرية التي لا تخضع للقضاء.

وكان الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية قد أعلن في تصريحات صحفية له انه لا توجد مشكلة مصرية سودانية بل يوجد تعاون بين الدولتين في كل المجالات في التجارة وفي مياه النيل وفي غيرها، والمشكلة الحقيقية في السودان هي الحرب في الجنوب.

وأشار الى ان المشكلة كانت ازمة الثقة بين السودان وبين جيرانه (اثيوبيا - كينيا - اوغندا - تشاد - زائير).

وقال: ان الديبلوماسية المصرية تقوم بدور الوسيط بين السودان وبين جيرانه حيث تربطنا علاقات ودية بهؤلاء جميعا، ونقوم بتشجيع الحوار بين الحكومة السودانية والجنوبيين.

واضاف ان الديبلوماسية المصرية ترى ضرورة التقارب المصري السوداني لأنه لمصلحة البلدين.

نفي تعرض بوش لمحاولة اغتيال

تتمة المنشور ص ١

ويبدو ان مصدر الاشاعة كان سبب تغيير الرئيس الامريكي جورج بوش خط عودته من نيويورك الى واشنطن الخميس الماضي بسبب تسرب كيماوي من احدى الشاحنات.

فقد اعلن متحدث باسم هيئة مطاري نيويورك ونيوجيرزي ان طائرة تابعة لسلاح الجو الامريكي اعادت الرئيس بوش الى واشنطن من مطار جون ف. كنيدي بدلا من مطار نيويورك بسبب مواد كيماوية تسربت من شاحنة صهريج مقلوبة.

وقد اجلت مغادرة الرئيس بوش من نيويورك لمدة تزيد على ساعة في الوقت الذي اعيد فيه موكب سياراته الذي كاد ان يقترب من مطار نيويورك في نيوجيرزي كاجراء وقائي وتوجه بدلا من ذلك الى مطار كنيدي.

يذكر ان الشاحنة انقلبت على بعد ثلاثة كيلومترات من مكان انتظار طائرة الرئيس بوش.

التعددية الحزبية في الجزائر

تتمة المنشور ص ١

وحدد مشروع القانون مصادر تمويل الاحزاب كالتالي:

● الاشتراكات التي لا ينبغي ان تتجاوز ٢٠٠ دينار جزائري (حوالي ٣٠ دولارا) في الشهر للعضو الواحد.

● تمويل من الاشخاص الطبيعيين ويجب ان لا يتجاوز مائة الف دينار للشخص الواحد.

● مساعدات يمكن ان تقدمها الحكومة تتناسب مع عدد اعضاء كل حزب في البرلمان.

وقد اعترض بعض النواب على مبلغ الاشتراك الشهري واعتبروه غير كاف واقترح آخرون ربط المساعدات بالنسبة التي تحصل عليها الأحزاب في الانتخابات العامة.

واشار وزير الداخلية الى ان القيود المالية في المشروع تهدف الى محاربة فكرة التعددية على اساس المال والثروة، وتفادي هيمنة بعض العناصر، بسبب ثروتها، على نشاط الاحزاب، وحماية اصحاب الدخل المحدود منهم.

وتتسم الاحكام الجزائرية للمشروع «بطابع ردعي» على حد تعبير وزير الداخلية حفاظا على جدية العمل الديمقراطي، وهي تمس اعضاء الحزب كما تمس الحزب نفسه.

واشار بعض النواب الى ان المشروع يخول في هذا المجال صلاحيات واسعة لوزير الداخلية، مفضلين اسناد بعض منها الى المجلس الدستوري الذي أنشئ بعد المصادقة على الدستور الجديد في فبراير الماضي.

ويتضمن القانون اجراءات تحفظية يمكن للوزير ان يطلب اتخاذها قضائيا في حالات معينة.

واظهرت المداولات وجود منابر (داخل البرلمان) رغم ان جميع اعضائه كانوا اعضاء في جبهة التحرير وهي التي رشحتهم في انتخابات عام ١٩٨٧.

وأبدى بعض النواب دهشتهم من ان يخطر ببال المشرع استثناء الحزب الحاكم من الاجراء الخاص بالتصريح بالوجود من زاوية ان ذلك تحصيل حاصل، وكان ينبغي ان لا يشار الى ذلك اصلا. فالمادة ٤١ من المشروع تستثني الجبهة (بحكم وجودها القانوني).

وهناك الاسلاميون الذين تساءلوا عن سبب منع الارتكاز على الدين، كقاعدة لبناء الأحزاب: كيف نقول ان الاسلام دين الدولة، ثم تمنع انشاء احزاب على أساس هذا الدين؟

وهناك دعاة الثقافة البربرية الذين يطرحون سؤالا هو: كيف يمنع اعتماد الثقافة كقاعدة لبناء الأحزاب؟ وهذا السؤال يعني بالدرجة الاولى «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الذي أنشئ باسم الدفاع عن الثقافة البربرية.

وقد ركز وزير الداخلية في اجاباته على اسئلة النواب على علاقة الدين بتأسيس الاحزاب معلنا: (ليس من حق أي حزب ان يحتكر الاسلام، او يستغله لخدمة مصالحه السياسية، وهذا لا يمنع أي حزب من استلهام القيم الاسلامية في برامجه واعماله).

وتدعو ديباجة مشروع القانون الاحزاب الجديدة الى نبذ الممارسات المنافية للاخلاق الاسلامية. وتضم قواعد اللعبة السياسية التي يتضمنها قانون الاحزاب اكثر من عشرين تشكيلة، اعلنت عن نفسها منذ احداث اكتوبر (تشرين الأول) تتراوح من اقصى اليمين «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الى اقصى اليسار «منظمة العمل الاشتراكي التروتسكية» مرورا بحركات وسطية كثيرة بين وطنية مثل «اتحاد القوى الديمقراطية» وليبيرالية مثل «الحزب الاجتماعي الديمقراطي».

وسطاء يعرضون خيارات جديدة

مقترحات لتحريك المفاوضات بين العراق وايران

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:
لاتزال المحاولات الدولية لابقاء «عملية السلام» بين العراق وايران مستمرة، تصطدم بالمصاعب السياسية الجوهرية التي تنعكس على الترتيبات التحضيرية التقنية والتي بدأت جولتها الاخيرة منذ حوالي الاسبوعين دون ان تسفر عن نتيجة تذكر حتى الآن.

وبينما يحاول الوسطاء الدوليون عدم الدخول جوهريا في حيثيات الخلاف السياسي بين العراق وايران، فان المحاولات المكثفة التي جرت خلال الاسبوعين الماضيين مع السفير العراقي السيد عصمت كتانة ونظيره الايراني سايروس ناصري لم تتمكن من دفع الجهود نحو برنامج عملي لتحقيق السلام.

ويتفق الطرفان على ضرورة حدوث تحرك جوهري من قبل الوسيط الدولي يتضمن تقديم مشاريع سياسية يمكن ان تحظى بموافقة الطرفين وذلك قبل الدعوة لجولة محادثات على مستوى وزاري يتخوف ان تنتهي كسابقاتها الاربع الى الفشل.

ويعتبر العراق انه قام بالعديد من الخطوات التي من شأنها ان تساهم في ايجاد اجواء افضل على طاولة المحادثات ومن شأنها ايضا ان تقنع الايرانيين بالنوايا السلمية للعراق ورغبته في تحقيق سلام شامل.

وهذه الخطوات التي يذكرها العراق تتراوح بين التجاوب مع مقترحات الوسطاء الدوليين منذ اكثر من ستة اشهر والتي سميت باجراءات «بناء الثقة» وهي الافراج عن بعض الأسرى المرضى وفتح خط الطيران المدني بين بغداد وطهران وغيرها.

كذلك، فان العراق يرى ان الخطوات التي قام بها بعد موت آية الله الخميني واساسها وقف نشاطات مجموعة «مجاهدين خلق» ووقف اذاعتها، انما هي «مبادرات حسن نية» يجب على الايرانيين التجاوب معها قبل الدخول مجددا في محادثات السلام وذلك للتأكد من حسن النوايا الايرانية ومن الرغبة الجدية لطهران بالسلام.

اما ايران، من جهتها، فهي لاتزال حريصة على اظهار عدم وجود اي تغيير في سياستها تجاه العراق، خاصة على صعيد المحادثات، هذا مع الاخذ بعين الاعتبار ملاحظة بعض المراقبين لمسألة عدم اثارة ايران لقضية انسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية التي ترابط فيها، بالحدة نفسها التي كانت تثار طوال العام الماضي.

ولا يستبعد بعض المعنيين بعملية السلام في الأمم المتحدة ان تتجاوز ايران هذه النقطة من اجل الدخول في بحث العقدة الاساسية للمفاوضات وهي «عقدة شط العرب» الذي ترى ايران ان اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ هي الاساس لأي تعامل مع اي مسألة تخصه سواء كانت تنظيفه أم الملاحة فيه او السيادة عليه، ويرى العراق ان الاولوية يجب ان تعطى لتنظيفه واستخدامه من قبل الطرفين على ان تبحث مسألة السيادة لاحقا.

وأخيرا يبقى السؤال عن الخطوة التالية؟

الوسطاء الدوليون تقدموا للسفيرين كتانة وناصري بمجموعة من «الخيارات» لغربلتها واختيار احدها طريقا للخطوة التالية. وهذه «الخيارات» التي قدمت تدريجيا، ودون تسلسل محدد، هي:

- الاستمرار بالمحادثات على المستوى الحالي (سفراء) حتى يتم تحقيق تقدم يوجب رفع مستواها.
- رفع مستوى المحادثات التقنية الى مستوى ممثل لوزير الخارجية.
- قيام مسؤول دولي (يكون على الاغلب الممثل الشخصي للأمين العام السفير يان الياسون) بزيارة بغداد وطهران.
- عقد جولة محادثات وزارية، خاصة وأن الامين العام كان قد وعد خلال الجولة الاخيرة بعقد جولة وزارية خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي، لكن ذلك غير وارد حاليا.

اما الخيار الاخير، وهو الأحدث، فيتمثل في مجموعة لقاءات ثنائية بين الامين العام للأمم المتحدة وكل من وزيري خارجية العراق وايران في جنيف خلال النصف الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل.

ولا يخفي بعض الوسطاء ان التقدم انما يجري في ما يتعلق بالخيار الأخير فقط وذلك بسبب عدم نضوج الأجواء السياسية بعد وفاة آية الله الخميني حتى الآن، وهم يرون ان الانتخابات الايرانية التي تقرر اجراؤها في الثامن والعشرين من الشهر المقبل ستوضح الكثير من معالم السياسة الايرانية الجديدة.

والجميع ينتظر مجددا... لكن الانتظار هذه المرة يختلف. فهو انتظار لعودة خافيير بيريز دي كويلار ليقرر احد الخيارات المطروحة طريقا للخطوة التالية وهو ايضا انتظار للانتخابات الايرانية وما ستحمله من سياسات جديدة تجاه العراق والمنطقة هذا اذا كان هنالك من جديد.

المجلس الاسلامي يناشد العالم دعم الانتفاضة

القاهرة - ق.ن.أ: ناشدت هيئة رئاسة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة دول العالم ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة وفضح اساليب وممارسات اسرائيل التعسفية والوقوف بحزم ازاء انتهاك حرمات دور العبادة والمقدسات في الارض المحتلة.

جاء ذلك في بيان القاه السيد كامل الشريف الامين العام للمجلس في ختام اجتماعات هيئة رئاسة المجلس التي استمرت يومين برئاسة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ورئيس المجلس.

وقررت هيئة المجلس عقد ندوة اعلامية اسلامية في اواخر العام الحالي في بغداد لبحث ما ينشر عن الاسلام في الغرب والرد على الافكار الهدامة التي تحركها التيارات المعادية للاسلام والتعرف على العناصر المعتدلة التي تؤمن بالأديان والفضائل الاسلامية.

وذكر البيان انه تقرر في هذا الشأن دراسة فكرة انشاء مركز اعلامي اسلامي في لندن.

وحددت الهيئة مجموعة من المشاريع المشتركة التي اوصت بها لجنة التعليم والدعوة بهدف انشاء بعض المراكز الاسلامية والمدارس والكليات في عدد من الدول من بينها البرازيل وفرنسا وامريكا وبعض الدول الاسلامية في آسيا.

وأوضح البيان ان هيئة المجلس بحثت امكانية عرض قضية الاماكن المقدسة في فلسطين والاعتداءات الاسرائيلية على محكمة العدل الدولية. كما جرى بحث النزاع السنغالي الموريتاني والعمل على احتواء النزاع وعقد ندوة اسلامية في احدى الدول المجاورة للبلدين لتطويق هذا النزاع.

رسالة من الأسد الى الشاذلي بن جديد

الجزائر - وكالات الانباء: وصل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس الى الجزائر حاملا رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وصرح الوزير السوري بأن هذه الرسالة تتناول الوضع في المنطقة وبصورة خاصة التطورات على الساحة اللبنانية.

اطلاق سراح الامريكي المختطف في غزة

تتمة المنشور ص ١

القطاع المحتل ولارتكاب المزيد من الاعتداءات على الشعب الفلسطيني هناك.

وذكر السيد عبد الرحمن ان المنظمة طلبت الى القيادة الموحدة للانتفاضة والى جميع المنظمات الفلسطينية والأفراد العمل على اطلاق سراحه على الفور كي يستأنف عمله من اجل الاطفال الفلسطينيين.

كما اصدرت الشخصيات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية بيانا مماثلا استنكرت فيه عملية الخطف ودعت الى اطلاق سراح المخطوف.

وكان مصدر امريكي رسمي قد اعلن في واشنطن امس ان موظفا امريكيا في مؤسسة اغاثة خطف بعد ظهر امس الأول في قطاع غزة الذي تحتله اسرائيل. وقال ان كريس جورج (٢٧ عاما) يعمل لحساب مؤسسة «انقذوا الاطفال» (سيف ذي تشيلدرن). واضاف بقوله: لا نعلم بالتحديد من خطفه، وقد ابلغنا السلطات المحلية واطلعنا الرئيس الامريكي ووزير الخارجية بالأمر.

عقب ذلك وجهت السفارة الامريكية في تل ابيب امس تحذيرا الى الامريكيين الموجودين في غزة بضرورة البقاء في منازلهم.

وزعم راديو اسرائيل ان الخاطفين طلبوا الافراج عن اشخاص من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحركة «فتح» بمن فيهم الشيخ احمد ياسين الذي اعتقل خلال المواجهات الاخيرة التي قامت بها قوات الاحتلال في القطاع المحتل.

وقال بعض المواطنين الفلسطينيين ان جورج معروف في القطاع ويحظى باحترام الفلسطينيين لعمله في هيئة «انقذوا الاطفال» وفي مؤسسة تنمية المجتمع التي تمولها الولايات المتحدة.

ومؤسسة «سيف ذي تشيلدرن» هي مؤسسة انسانية امريكية خاصة مقرها في ويستبورت بولاية كونيتيكت ويعمل فيها ثلاثة آلاف شخص ينتشرون في انحاء العالم. ويشغل كريس الذي تعلم اللغة العربية اثناء عمله في لبنان منصب مدير مكاتبها في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٨٦.

اضافة ٢٠ مقعدا لمجلس الشورى المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن رفعت مطاوع نائب الامين العام لمجلس الشورى المصري انه قام باضافة ٢٠ مقعدا جديدا لقاعة مجلس الشورى المصري لتستوعب الاعضاء الجدد. وكان قد رفض رفعت مطاوع اجراءات تعديل في مقاعد المجلس حتى لا يتأثر شكله الذي بقي عليه منذ انشائه عام ١٨٧٦.

ويعقد مجلس الشورى المصري اولى جلساته صباح اليوم عقب تشكيله الجديد، وسيتولى رئاسة الجلسة اكبر الاعضاء سنا.

القذافي يزور مصر خلال الفترة المقبلة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان زيارة الرئيس الليبي معمر القذافي المرتقبة لمصر ستجري خلال الفترة القليلة المقبلة وأن المحادثات بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي ستتناول وسائل دعم العلاقات بين القاهرة وطرابلس في جميع المجالات بما يحقق مصلحة الشعبين المصري والليبي وبما يحقق دعم العمل العربي المشترك في ضوء قرارات القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء.

كما ستتناول المباحثات استكمال المبادئ والأسس التي اتفق عليها خلال اجتماعهما الأول بالدار البيضاء والتي فتحت بموجبها الحدود البرية والبحرية والجوية بين مصر وليبيا وتتضمن هذه المبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما.

ويتوقع المراقبون ان يلتقي الرئيس مبارك والرئيس الليبي في استراحة برج العرب الذي يمكن ان يصل اليها الرئيس القذافي بالطريق البري.

زعيم الشيعة في أوروبا لـ «الشرق الاوسط»

قررت ترشيح نفسي لرئاسة إيران رغم معارضتي للخميني أؤمن بضرورة الصلح مع العراق وتحسين العلاقات مع العرب

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

اعلن السيد اية الله روحاني الزعيم الديني للشيعة في اوروبا عن ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة في ايران المقرر اجراؤها يوم الثامن والعشرين من يوليو (تموز) المقبل بعد تقديمها ثلاثة اسابيع عن موعدها الذي كان محددا في شهر اغسطس (آب).

وقد فسر روحاني الذي يعتبر المنافس الوحيد حتى الآن لهاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان والقائد الاعلى للقوات المسلحة في الانتخابات الرئيسية هذا التقديم في موعد الانتخابات بانه ينطوي على اهداف ابرزها عدم افساح المجال امام اي مرشح للاستعداد بالصورة المطلوبة والامر الثاني هو الاستفادة من الظروف والعاطفة التي اظهرت الشعب الايراني خلال تشييع جنازة الخميني.

ويقول روحاني ان عودته الى ايران سوف تكون ممكنة على الرغم من معارضته المعروفة للخميني ومعظم المحيطين به لان منعه من العودة سوف يشوه الصورة التي يحاول النظام الايراني اعطاءها عن نفسه.

ملاذا في جعبة المرشح الجديد للرئاسة، حظه في الفوز، المعطيات التي توفرت لديه، برنامجه الانتخابي ونظرته لمستقبل علاقات ايران الخارجية.

في منزل صديق له، بضواحي لندن، التقت «الشرق الاوسط» بالزعيم الديني الايراني في اوروبا واجرت معه الحوار التالي:

● ما هي الظروف والمعطيات التي املت ترشيحكم لانتخابات رئاسة الجمهورية في ايران؟

ـ خلال العقد الماضي لم يكن في ايران حكومة ورئيس بالمعنى المتعارف عليه، بل كانت هناك شخصية واحدة هي التي تدير دفة الامور بتعليماتها وهذه الشخصية هي الخميني، ولم يكن هناك وجود للحرية لان الخميني كان يفرض نفسه فوق البشر ولذلك رأيت في الاعلان عن تنظيم انتخابات في ايران فرصة يجب استغلالها، فالدول الكبرى التي تعاملت مع نظام الحكم في المرحلة الماضية كانت تبني تعاملها مع ايران على اساس التعامل مع رجل عاجز ومسن لن يعيش طويلا. من هنا رأيت ان ارشح نفسي من أجل العمل على تحقيق اهداف الثورة التي لم يتحقق منها سوى اقصاء الشاه.

● وهل انت في قوة منافسك رفسنجاني ونفوذه؟

ـ اكثر قوة، فلدي تحصيلاتي كمجتهد واستاذ الفقه في الحوزة الدينية في مدينة قم كما اني حاصل على دكتوراه في الفلسفة من السوربون ولي كتب وترجمات. اليوم في ايران فعاليات ابرزها فئة رجال الدين وفئة المثقفين. وانا تقريبا حائز على ثقة النسبة الكبيرة من الفئتين. اضف على هذا موقع اسرتي في البلاد وبين العلماء.

● من طلب منك ان ترشح نفسك؟

ـ كثيرون علماء دين، طلاب، مثقفون، من طبقات مختلفة.

رفسنجاني من الطبيعي ان يكون قد تمرس في الحكم بعد عشر سنوات من التجربة، لكن الشعب الايراني غير راض عنه، بسبب التقصير في كل المجالات. فلا اقتصاد ولا بنية اساسية حاليا، بسبب الحرب التي زجنا فيها ووجود الأيتام والأرامل، واللاجئين الى جانب الصراعات السياسية كل ذلك يثبت فشلهم في ادارة دفة الأمور.

● هل لازلت ـ على الصعيد الديني ـ مرتبطا بالمرجعية في قم؟

ـ ارتباطي دائم مع المرجعية الدينية.

● حتى خلال الفترة التي عارضت فيها سياسة الخميني؟

ـ ارتباطي ليس مع رفسنجاني او خامنئي، ومعظم رجال الدين البالغ عددهم حوالي ١٢٠ الفا لا يقبلون بالسياسة السائدة. ان ارتباطي هو بالعلماء وهو بالتأكيد غير شلة السياسيين.

● بالنظر لمظاهر الحزن التي ظهرت خلال تشييع الخميني هل يفسح المجال لرجل معارض مثلك للعودة الى ايران وترشيح نفسه للرئاسة؟

ـ هؤلاء الذين رأيتهم في تشييع جنازة الخميني، اكثرهم معارضين. اما لماذا حضروا التشييع وشاركوا في الجنازة، فان ذلك للتأكيد انهم باقين مع النظام وساعين لتطبيق اهدافه. انا شخصيا كنت ولا أزال مع الثورة، لكن الخلاف كان مع السياسات التي طبقها الخميني.

● رموز قوية في ايران امثال منتظري لا تكاد تقوى على معارضة الواقع الذي اشرت اليه، فكيف سيكون الحال معك؟

ـ من قال ان منتظري من الرجال الاقوياء، لقد كان أحد منفذي سياسة الخميني وادواته ومن المتفقين معه. وعندما احس بمرض الخميني اخذ يجهز نفسه ليحل محله، لكن الصراع على السلطة ابعده.

● متى ستعود الى ايران؟

ـ لقد ارسلت رسالة رسمية الى وزارة الداخلية الايرانية طلبت فيها العودة الى البلاد. وانا انتظر الاجابة عليها، واذا لم استلم اي رد قبل نهاية الاسبوع فسأرسل برقية اخرى. ومشاركتي في الانتخابات هناك تعتمد على ما اذا كانت حرة ام لا.

● كيف ستعود وانت معارض وضد الثورة؟

ـ هذا غير صحيح، وانا من اوائل المؤيدين للثورة، وقد أعلنت هذا في عدة مؤتمرات صحفية.

● ايدت الثورة ضد الشاه، لكنك عارضت سياسة قادتها؟

ـ نعم عارضت ولا أزال اعارض سياستهم.

● لكنهم مايزالون في السلطة حتى الآن؟

ـ في السلطة قد يعتمدون على البندقية والقوة، لكنهم لا يستطيعون الاستمرار بهذه الطريقة. اذا نجحت المجموعة الحاكمة في اجراء انتخابات حرة فان الشعب يقبل بذلك ام اذا لم يحدث ذلك فسوف تكون المعارضة علنية واكثر مما يتوقع الكثيرين.

● هل تنسق مع المعارضة الايرانية في الخارج، امثال بني صدر ومسعود رجوي وشهبور بختيار؟

ـ انا اعتمد في طرحي لمسالة الترشيح على قاسم اساسي وهو طرحي لمسالة الحرية والعدالة، واتصالاتي تتركز على داخل البلاد وليس خارجها. فالمعارضة في الخارج لن تقدر على التوصل الى اتفاق لان الكثيرين يغلبون المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، ومن هنا فلا أرى فائدة من التعامل معهم. هم يطرحون برنامجا مختلفا عن برنامجي ورؤيتي للوضع في ايران فهم ينادون بنظام وطني علماني وانا مع جمهورية اسلامية متفتحة. لان الشعب الايراني شعب مسلم، واذا كانت صورة الجمهورية المسلمة قد تشوهت في ايران، فان واجبنا جميعا توضيح الصورة وتصحيحها.

● هل اجريت اتصالات مع جهات دولية حول موضوع ترشيحك لانتخابات الرئاسة؟

ـ مثل من؟

● دول غربية، كفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا مثلا؟

ـ انا رجل دين، منزلي مفتوح، وكثيرون يزورونني ويناقشون معي قضايا مختلفة ومنها هذه القضية.

● تقصد القول انهم اتوا اليك؟

ـ هناك صحفيون أتوا وتداولوا في الامر معي واجروا مقابلات.

● هل كان بينهم مسؤولون؟

ـ لا أبدا.

● هل نقل اليك اي من الصحفيين رسالة؟

ـ لا. ولكن هناك من يقوم بوظيفته وانا اطلب المساعدة من كل الدول والمؤسسات القادرة على دعم ترشيحي، لان ايران بلد مهم وسوء الاحوال فيه يعني تقسيم البلاد.

● كل مرشح عنده برنامج يستند اليه، ما هو برنامجك؟

ـ اول الامور التي سنركز عليها هي تثبيت الديمقراطية وتعميم العدالة الاجتماعية التي يتحدثون عنها في ايران كثيرا، لكن من يتمتعون بها قليلون للغاية.

الامر الثاني والمهم هو ان نسبة كبيرة من سكان ايران غير متعلمين لذلك يجب التركيز على هذه المسالة لاسيما وان الاسلام يعتبر العلم فريضة على كل مسلم، من هنا فان ثورة ثقافية هي امر في غاية الاهمية في ايران. اضافة لاعادة هيكلة الاقتصاد على اسس سليمة تحل عبرها المعضلات التي تواجهنا.

● كيف تنظر الى مستقبل العلاقات بين ايران والدول العربية؟

ـ مستقبلنا واحد، نحن جيران، ديننا واحد وهدفنا واحد وقوتنا واحدة، والاخوة تجمعنا، لذلك يجب ان يكون بيننا تفاهم وتعاون وتنسيق وسلام دائم. اما العلاقات مع الشرق والغرب، فأرى ان سياسة ايران يجب ان تكون الصلح مع جميع الناس والاطراف وحاجة ايران للغرب في هذه المرحلة هي الآن اكثر منها في أي وقت آخر. عندهم الخبرات والامكانات.

● ومسالة العلاقات مع العراق على وجه التحديد؟

ـ بعد خروج العراق من خورمشهر، اتصلت بالحكومة الايرانية وطلبت منها الموافقة على توقيع معاهدة صلح ـ في تلك الأيام هناك من اتصل بي وعرض دفع تكاليف الحرب بما قيمته ٨٠ مليون دولار على اساس اننا أخوة ويجب وقف القتال، واعتقد ان الامور يجب ان تحل بالحوار والتفاهم وليس بالمدفع والصاروخ، لان الامكانات التي اهدرت والتي لا تقدر بمال كان بالامكان استغلالها لخير الشعبين العراقي والايراني بدل صرفها على شراء معدات الدمار والقتل من تجار الاسلحة.

● تحديد حصة كل بلد من الحجاج الى الاراضي المقدسة، كان يلقى دائما معارضة ايرانية، ما هي رؤيتك للأمر؟

ـ حكومة ايران ونظام الخميني كانا يتفردان بالقرارات عن مجموع الدول الاسلامية الاخرى، يجب ان نحترم ما يجمع عليه الاخوة الآخرين. إذ بأي حق يقوم الحجاج الايرانيون الذين ارسلهم النظام باثارة الفوضى والشغب والتهجم على الآخرين في أماكن مخصصة للعبادة والصلاة والتقرب من الخالق سبحانه وتعالى.

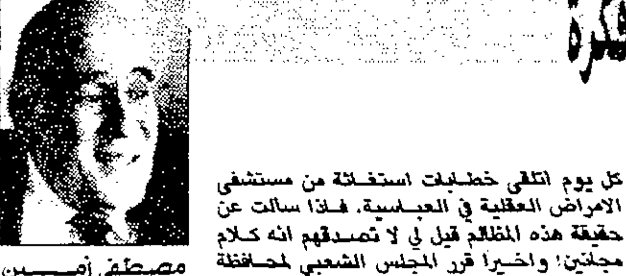
ان هذا التصرف لا ينم عن قيم اسلامية صحيحة.


روحاني يتحدث الى الزميل زكي موسى

روحاني في سطور

● من مواليد مدينة قم عام ١٩٣٤.
● درس فيها وحصل على درجة الاجتهاد.
● درس في الحوزة العلمية فقه الاصول.
● انتقل الى باريس عام ١٩٦٣.
● حائز على ليسانس في الحقوق ودكتوراه في الفلسفة من جامعة السوربون.
● ترجم عدة كتب واصدر مجلة باللغة الفرنسية «التعرف على الاسلام».
● تزوج في العام ١٩٦٠ ولديه ولدين وبنت.

فكرة


مصطفى أمين

كل يوم اتلقى خطابات استغاثة من مستشفى الامراض العقلية في العباسية. فاذا سالت عن حقيقة هذه المظالم قيل لي لا تصدقهم انه كلام مجانين! واخيرا قرر المجلس الشعبي لمحافظة القاهرة تأليف لجنة تقصي الحقائق لمعرفة ما يجري في هذا الجحيم! وقرأت التقرير فذهلت! الاطباء لا يلتزمون بالمواعيد. المرضى يتجولون بالمستشفى عراة تعلو القذارة جلودهم وشعورهم، ملابسهم مهلهلة، يتسولون من كل من يرون داخل المستشفى ويطلبون منهم الطعام! غالبية العنابر مظلمة قذرة. بعضها بلا ارضية. نوافذ بلا زجاج. جدران قذرة كتب عليها عبارات تشكو الى الله سوء حالة النزلاء. رائحة العنابر تزكم الانوف. مليئة بالصراصير والذباب. السراير اغلبها مكسور. مراتب مهلهلة بلا اغطية. الرائحة لا يمكن وصفها تعصف بها القذارة وتتراكم اكوام القمامة. المرضون اشبه بالفتوات. صورة من صور الارهاب. بعض المرضين حاول الاعتداء على اعضاء لجنة التحقيق اثناء الاطلاع على احوال المرضى. الطعام لا يمكن اعتباره غذاء ادميا لا في نوعيته ولا قيمته ولا طريقة اعداده. المطبخ يشبه كهفا مهجورا تتدلى من سقفه خيوط العنكبوت، وتتجول داخله الصراصير المتوحشة. اطلعت لجنة التحقيق على تذاكر علاج المرضى وراجعت العلاج مع الاطباء والمرضى. لاحظنا ان العلاج لا يعطى للمرضى بانتظام. خصوصا في قسم الادمان. المريض بالطبع لا يشكو. اذا تجرا مريض على الشكوى فمصيره الضرب بايدي المرضين الارهابيين او بعقابه بجلسة كهرباء. وقد حققت لجنة التحقيق بالفعل في حادث من هذا القبيل في قسم الادمان. المعاملة باللغة السوء، فيها مهانة للانسان الذي كرمه الله. ادمية المريض تنحدر الى مستوى ادنى من الحيوانات. المرضى جوعى يتسولون. حين يطالبون بحقهم في العلاج يضربهم المرضون وقامت لجنة التحقيق بالتثبت من هذا في قسم الادمان. قسم الادمان قسم ضيق سيىء البناء. وجدنا عشرين مريضا يدفع المريض تسعين جنيها شهريا. لا يوجد علاج مجاني في هذا القسم. المرضى هم الذين يقومون بتنظيف العنبر بانفسهم. ظروف العلاج بالغة السوء. المرضى يعاملون بالارهاب والضرب. لا طعام للمريض. من يجرؤ على مناقشة الممرض يكون عقابه الضرب المبرح على ايدي فتوات المرضين. شكا لنا المرضى جميعا انهم قرروا الخروج من المستشفى حين شاهدوا ثمانية من المرضين الفتوات يضربون احد المرضى في اليوم السابق على زيارة لجنة التحقيق.

وبينما مصر كلها تقف اليوم لتحارب المخدرات والادمان ترى لجنة التحقيق ان هذه المعاملة والظروف داخل قسم الادمان، والذي تعتمد عليه الدولة في خططها لمكافحة الادمان، لا تشجع على محاربة هذا الداء، بل تؤدي الى عودة المدمنين للادمان، ويتحمل المجتمع كله خطأ قلة غير مسؤولة لا تعرف واجبها تجاه المجتمع.

هذا هو نص تقرير لجنة تقصي الحقائق للمجلس الشعبي لمحافظة القاهرة عما يحدث في مستشفى العباسية للامراض العقلية، والآن نسأل من المجنون؟ هل هم المرضى الذين اشتكوا، ام اعضاء لجنة التحقيق، ام الذين يشرفون على هذا المستشفى؟!

مسؤول اريتري لـ «الشرق الاوسط»

حملة دبلوماسية واسعة على الصعيدين العربي والدولي وموافقة البرلمان الاثيوبي على المفاوضات موقف متقدم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد ابراهيم محمد:

بدات «جبهة التحرير الاريترية ـ التنظيم الموحد» حملة دبلوماسية عالمية تهدف الى كسب المزيد من التاييد للموقف الاريتري من مسالة المفاوضات مع اثيوبيا والذي يتلخص في استعداد الجانب الاريتري الكامل للدخول في مفاوضات مباشرة وغير مشروطة وبوفد موحد وبحضور الامم المتحدة بغرض التوصل الى حل سلمي عادل للقضية يرضي طموحات الشعب الاريتري ويحفظ في الوقت نفسه المصالح الحيوية لاثيوبيا.

وقال عضو اللجنة التنفيذية للجبهة رئيس مكتب العلاقات الخارجية السيد صالح احمد أياي لـ «الشرق الاوسط»: إن وفدا اريتريا على مستوى عال برئاسة السيد عمر البرج رئيس الجبهة اختتم مؤخرا جولة شملت بعض الدول الاوروبية منها ايطاليا والنمسا وفرنسا شرح خلالها الموقف الاريتري من قضية السلام ومن مسالة المفاوضات مع اثيوبيا.

وذكر ان الوفد التقى في باريس قيادة الحزب الاشتراكي الحاكم واطلعها على التصور الاريتري للحل السلمي مؤكدا رغبة الثورة الاريترية في حل دائم وعادل يحفظ الحقوق المشروعة للشعب الاريتري ويأخذ في الاعتبار المصالح المشتركة مع اثيوبيا.

واضاف ان الحملة الدبلوماسية شملت كذلك كلا من مصر وليبيا والعراق وسورية.

وأعلن أياي ان الثورة الاريترية تلقت تاكيدات من بغداد ودمشق حول التأييد الكامل للطرح الاريتري بشأن الحل السلمي والرفض التام لفكرة التقسيم التي طرحتها اثيوبيا.

وفي اطار هذا التحرك الدبلوماسي المتعدد الجبهات قام أحد المسؤولين القياديين وهو طه محمد نور مؤخرا بزيارة للولايات المتحدة وشارك هناك في ندوة دراسية اقيمت في نيويورك حول السلام في القرن الافريقي.

وفي هذا الاطار ايضا شارك اياي ومعه عبد القادر حمدان ممثل جبهة التحرير الاريترية في المانيا الغربية في ندوة صحفية نظمها مؤخرا في فيينا اتحاد المراسلين الصحفيين بالامم المتحدة حول آفاق السلام في منطقة القرن الافريقي. وقد قدم الوفد الاريتري بحثا قيما تناول المشكلة من جميع ابعادها واستعرض تاريخ القضية الاريترية مؤكدا استحالة الحل العسكري وداعيا في الوقت نفسه الى الحل السياسي القائم على العدل عن طريق المفاوضات المباشرة وغير المشروطة.

وعن الموعد الجديد لجولة المفاوضات الثانية مع اثيوبيا قال اياي ان الاثيوبيين اتصلوا مؤخرا بالحكومة السودانية وطلبوا تأجيل الاجتماع الذي كان مقررا ان يعقد في الخرطوم خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي وذلك بسبب انشغالهم بالاوضاع الداخلية الناجمة عن محاولة الانقلاب الاخيرة.

وذكر في هذا الصدد ان الجانب الاثيوبي وعد بتحديد موعد جديد للمفاوضات.

وكان الجانبان قد عقدا جولة من المفاوضات المباشرة في اواخر مارس (اذار) اوائل ابريل (نيسان) الماضيين في الخرطوم بحضور الحكومة السودانية. غير ان تلك الجولة تأجلت بطلب من الجانب الاثيوبي بعد ان اصر الاريتريون على طلبهم بضرورة حضور الامم المتحدة الاجتماع.

واعتبر أياي موافقة البرلمان الاثيوبي مؤخرا على مبدأ المفاوضات المباشرة وغير المشروطة يمثل موافقة صريحة على الطرح الاريتري كما وصف هذا الاعلان بأنه يمثل موقفا متقدما اذا لم تكن هناك شروط خفية.

وعن موقف الجبهة من محاولة الانقلاب في اثيوبيا قال القائد الاريتري ان ما حدث هو شأن اثيوبي داخلي لا علاقة لنا به. واضاف: اننا نحكم على اية سلطة في اثيوبيا بمقدار تجاوبها مع حقنا الوطني. غير انه لم يستبعد تأثير الحرب في اريتريا على طبيعة السلطة الحاكمة في اثيوبيا حيث ان هذه الحرب اصبحت تشكل نزيفا اقتصاديا مستمرا على حكومة اديس ابابا.

وأعلن أياي ان الجبهة ستعقد قريبا في احدى المناطق المحررة في اريتريا مؤتمرا تنظيميا لتقييم اوضاع الساحة الاريترية بشكل عام وتجربة الجبهة بشكل خاص الى جانب وضع تصور للمرحلة المقبلة يعمق الوحدة الوطنية ويكرس وحدة التنظيم الموحد.

وزير الخارجية السويدي كان مهندس التقارب

عرفات: الحوار الأمريكي مع منظمة التحرير سبقه اتفاق مع واشنطن في نهاية ١٩٨٨

تونس ـ أ.ف.ب: اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في تونس ان «اتفاقا» تم التوصل اليه بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية في نهاية عام ١٩٨٨ برعاية الحكومة السويدية وعلى اساسه بدأت الولايات المتحدة «حوارا» مع المنظمة.

ولم يوضح السيد عرفات بنود هذا الاتفاق، بل اكتفى بالقول ان الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة بدأ في ١٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ ولم يتطرق حتى الآن الى ما اتفقنا حوله مع الادارة الامريكية بموجب الاتفاق الحاصل برعاية الحكومة السويدية».

واضاف: حتى الآن لاتزال هناك ورقتا عمل ولم نتاقشهما بعد. وابدى ارتياحه الى «الجدية التي تبديها الادارة الامريكية لكي يؤدي الحوار الامريكي الفلسطيني الى نتائج».

وكان وزير الخارجية الامريكي السابق جورج شولتز قد اعلن في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ ان الولايات المتحدة قررت بدء حوار مع منظمة التحرير لانها (اي المنظمة) تخلت عن الارهاب واعترفت بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الأمن وبحق اسرائيل في الوجود. ولم يشر شولتز الى اتفاق مع المنظمة الفلسطينية.

وردا على طلب بتأكيد المعلومات التي افادت بأن واشنطن التزمت آنذاك الاعتراف بالحق الفلسطيني بحق تقرير المصير اكتفى عرفات بالقول: افضل عدم الدخول في التفاصيل بانتظار الوقت المناسب.

ويذكر ان الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر تحدثا مرات عدة عن «الحقوق السياسية» للفلسطينيين الذين يطالبون بحقوق موطنية».

وزير الخارجية السويدي ستن اندرسون كان مهندس التقارب بين المنظمة الفلسطينية والادارة الامريكية والذي ادى الى الحوار بين الجانبين. وقد تمت ثلاثة لقاءات حتى الآن في اطار هذا الحوار.

وفي اللقاء الرسمي الاخير في ٨ يونيو (حزيران) في تونس تمنى الجانب الامريكي ردا فلسطينيا بناء على المشروع الاسرائيلي الخاص باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

واعتبر الرئيس عرفات ان المشروع الاسرائيلي هذا هو بالفعل «اسوأ ترجمة» لفكرة امريكية وقال: ان اسرائيل تصر على بدء حوار مع سكان الاراضي المحتلة... ارفض ان تفرض علينا اسرائيل او ايا كان اسماء الوفد الفلسطيني. بموجب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ يجب ان يتألف اي وفد من فلسطينيين من داخل الاراضي المحتلة وخارجها ليبحث في كل شيء».

وردا على سؤال عما اذا كان ذلك يتضمن مسألة الانتخابات قال عرفات: كل شيء دون شروط مسبقة من جانبهم او من جانبنا.

واوضح: لهم (الاسرائيليون) الحق بابداء رأيهم واقتراح افكار ولوفدنا الحق في اقتراح افكارنا دون شروط مسبقة.

وينص المشروع الاسرائيلي على ان المنتخبين سيبحثون مع اسرائيل صيغة للاستقلال الذاتي في الاراضي المحتلة على ان تبدأ مفاوضات بعد ثلاث سنوات كحد اقصى لتقرير الوضع النهائي لهذه المناطق.

وتستبعد منظمة التحرير من المفاوضات وفكرة الدولة الفلسطينية مرفوضة.

ودعا عرفات في الآونة الاخيرة الى «اعلان مبادىء» امريكي ـ سوفياتي حول السلام في الشرق الاوسط يتضمن بشكل خاص حق الفلسطينيين بتقرير المصير.

وردا على سؤال حول رد واشنطن قال عرفات: حتى الآن لم توافق الولايات المتحدة على هذا الطلب اجهل لماذا يعارضونه.

سوار الذهب لـ «الشرق الأوسط»

السودان يمر بفترة حرجة تتطلب تضافر الجهود ولو طلب مني العودة للخدمة العسكرية لما ترددت

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد حسني زروق:

صرح رئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق في السودان المشير عبد الرحمن سوار الذهب بان الوضع السياسي في السودان يمر بمرحلة حرجة وخطيرة بسبب الاستنزاف المستمر الذي تسببه الحرب في الجنوب، والتدني الاقتصادي وعدم الاستقرار العام. ودعا السودانيين الى توحيد الصف وتناسي الخلافات الشخصية والحزبية لتجاوز المرحلة الحالية الحرجة.

وقال المشير سوار الذهب في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارته الاخيرة لفيينا للمشاركة في اجتماع «لمنظمة التقدم العالمي» التي تعمل بصفة استشارية مع منظمة الامم المتحدة، انه ما لم يتم نوع من التسوية لقضية الجنوب، تصبح احتمالات تحسن الاوضاع في السودان من الصعوبة بمكان.

ونوه بالمساعدات التي قدمتها السعودية للسودان قائلا: انه خلال فترة الحكومة الانتقالية تجاوب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مع كل الطلبات التي قدمها السودان. وقال ان خادم الحرمين الشريفين وجه بدعم السودان بكل ما يمكن، كما وجه بتوفير شحنات من البترول مجانا مما وفر على الخزينة السودانية الكثير من الاموال.

ولدى سؤاله عما اذا كان شكل الحكم الحالي مناسب لظروف السودان قال المشير سوار الذهب «ان الشعب السوداني حريص على الديمقراطية. وبالرغم من سوء الاحوال الآن فانه لا يمكن القول ان الديمقراطية اخفقت في السودان، اذ ان هنالك ظروفا يجب النظر اليها بموضوعية، مثل مشكلة جنوب السودان التي تستنزف الاموال العامة».

وعن فترة حكمه الانتقالية قال، انها كانت لعام واحد عملت خلاله الحكومة على حل مشكلة المجاعة التي سببها الجفاف والتصحر في بعض مناطق السودان، ثم اعداد قانون الانتخابات واجراء الانتخابات العامة.

واضاف: «اعتقد اننا نجحنا في ذلك» وعن قضية الحرب في الجنوب اشار الى ان مجلس الوزراء الانتقالي سعى الى التفاهم مع المتمردين، ولكن قصر الفترة الزمنية لم يتح التوصل الى اتفاق.

وتطرق الى الوضع داخل القوات المسلحة والمذكرة التي رفعها الجيش الى الحكومة في فبراير (شباط) الماضي فقال، ان الدافع الاساسي لتلك المذكرة كان لفت نظر الحكومة والشعب السوداني الى احتياجات القوات المسلحة، «فعندما لم تلب تلك المطالب اضطرت القوات المسلحة للانسحاب من بعض الحاميات مما حفز حركة جون قرنق على ملء الفراغ باحتلالها، والسبب هو قلة الامكانات».

وكشف عن انه قام خلال تلك الازمة بمحاولات وساطة لتخطي عقبات تشكيل الحكومة معربا عن اعتقاده بأن مذكرة الجيش ادت غرضها «حيث تلقى القوات المسلحة الآن اهتمام الجميع ودعمهم».

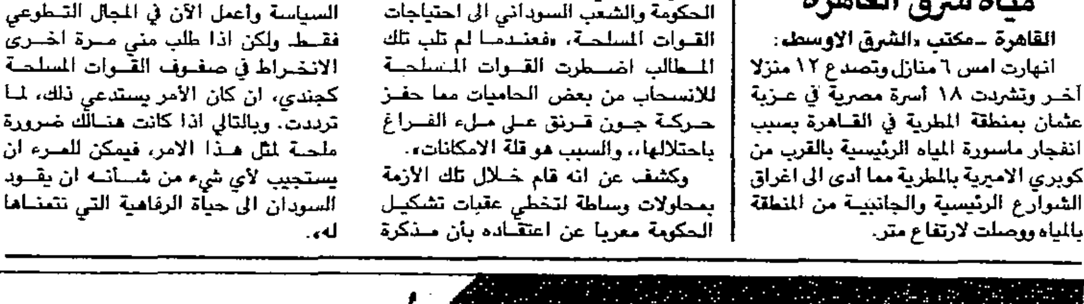
وعن اختياره لرئاسة الهيئة الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن في السودان قال: «لم اكن في واقع الأمر حاضرا اجتماع تشكيل تلك الهيئة ولكن مع ذلك اشكر الاخوة الذين شرفوني بتولي رئاسة هذه الهيئة القومية. وحقيقة ان جون قرنق استنفر الاهالي في بعض المناطق حيث احرق قراهم ونهب حيواناتهم، فجاءت وفود من جنوب كردفان واستغاثت بالخرطوم وذلك سبب تكوين الهيئة التي تهدف الى دعم الجهود الحكومية وتعمل في اطارها بدعم القوات المسلحة، كما ستدعم الهيئة جهود اقرار السلام، وليس انشاء ميليشيات مسلحة كما اشيع. وأنا لا اقبل بتكوين اي تنظيم عسكري خارج القوات المسلحة، ولكن يمكن ان يظهر جيش شعبي لمساعدة القوات المسلحة وتحت اشرافها ووفق قوانين السودان وحسب الدستور».

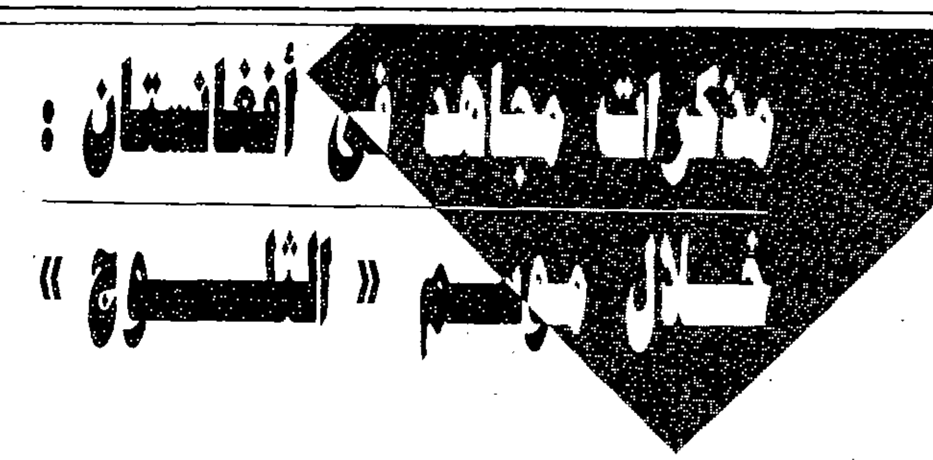
وعما اذا كان مستعدا للعودة الى الحكم مرة اخرى قال: «ليس لي اي طموحات شخصية وحريص على ان اكون بعيدا عن السياسة وأعمل الآن في المجال التطوعي فقط ولكن اذا طلب مني مرة اخرى الانخراط في صفوف القوات المسلحة كجندي، ان كان الأمر يستدعي ذلك، لما ترددت. وبالتالي اذا كانت هنالك ضرورة ملحة لمثل هذا الامر، فيمكن للمرء ان يستجيب لأي شيء من شأنه ان يقود السودان الى حياة الرفاهية التي تتمناها له».

انهيار وتصدع ١٨ منزلا بسبب انفجار ماسورة مياه شرق القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهارت امس ٦ منازل وتصدع ١٢ منزلا آخر وتشردت ١٨ أسرة مصرية في عزبة عثمان بمنطقة المطرية في القاهرة بسبب انفجار ماسورة المياه الرئيسية بالقرب من كوبري الاميرية بالمطرية مما أدى الى اغراق الشوارع الرئيسية والجانبية من المنطقة بالمياه ووصلت لارتفاع متر.





جزائريان يعلمان المجاهدين

في انتظار ذوبان الجليد







رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يستمع الى رئيس هيئة الصليب الاحمر الدولية كورنيلو سوماروجا في القدس المحتلة امس. واعرب مسؤول المنظمة الدولية لشامير عن قلقه من الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

اشادة سوفياتية باللجان السرية للانتفاضة الفلسطينية

موسكو ـ كونا: نوهت صحيفة سوفياتية بالتنظيم الرفيع الذي تتمتع به اللجان السرية التي تديرها القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية والمنتشرة في جميع مناطق الاراضي العربية المحتلة.

وقالت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» في تقرير لها من القدس المحتلة امس ان وجود تلك اللجان اصبح واقعا لا يمكن نفيه حيث انها تقدم العون لضحايا الانتفاضة وعائلاتهم وتنشر انباء الانتفاضة وتقوم كذلك بتنسيق الفعاليات الجماهيرية ضد الاحتلال.

واضافت ان الفلسطينيين المشاركين في الانتفاضة يلبون دون اي شرط جميع التعليمات التي تصدرها لجان التنسيق تلك ولا يقدمون على اية فعالية من شأنها ان تؤدي الى قتل المستوطنين الاسرائيليين مشيرة الى ان ذلك يدلل على دقة التنظيم الذي تتحلى به لجان الانتفاضة وعلى انها تلقى دعم الشعب الفلسطيني.

واكدت «سوفيتسكايا روسيا» عجز الارهاب الاسرائيلي عن مواجهة الشعب الفلسطيني منوهة باستشهاد اكثر من ٦٠٠ فلسطيني وجرح عدة الاف اخرين على ايدي جنود الاحتلال اضافة الى تدمير البيوت الفلسطينية واجلاء اخرين عن وطنهم.

ووصفت الصحيفة الوضع في قطاع غزة بانه صعب للغاية مشيرة الى تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع مستوى البطالة وكذلك المشاكل الاخرى التي ادى الاحتلال الى اتساعها.

«فرنسا ـ فلسطين» تستضيف اطفالا من الاراضي المحتلة

باريس ـ ق.ن.ا: اعلنت جمعية «فرنسا ـ فلسطين» في باريس ان الجمعية وبالتعاون مع بلديات عدة فرنسية ستقوم باستضافة عدد من الاطفال الفلسطينيين من الاراضي المحتلة ولبنان لقضاء اجازة لمدة شهر في معسكرات صيفية للشباب في عدة مناطق فرنسية.

وذكر بيان صدر عن الجمعية امس انها ستقوم بالتعاون مع بلديات فرنسية باستضافة ما يقارب ٦٠ طفلا فلسطينيا في الفترة الواقعة من ٢٧ يونيو (حزيران) الحالي وحتى ٢٥ يوليو (تموز) المقبل تأكيدا على تضامن فرنسا مع ابناء الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة في وجه الاحتلال العسكري الاسرائيلي.

وادان البيان الاجراءات التعسفية والقمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الشباب الفلسطيني موضحا ان من بين المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ٣٠ بالمائة من الاطفال في سن التعليم وان ٣٣ من القتلى ضحايا الاجراءات القمعية الاسرائيلية هم من الاطفال الفلسطينيين.

كما ادان البيان الاجراءات الاسرائيلية باغلاق المدارس الفلسطينية في الاراضي المحتلة موضحا ان هذه الاجراءات تعني حرمان ٣١٨ الف طفل فلسطيني من تلقي اي نوع من التعليم منذ عامين تقريبا.

شركة طيران مشتركة بين دول المغرب

الجزائر ـ ا.ف.ب: علم من مصادر رسمية في الجزائر عقب اختتام اعمال اللجنة الدائمة للطيران المدني لاتحاد المغرب العربي ان الدول الخمس في هذا الاتحاد الذي يضم الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا قررت انشاء شركة جوية مشتركة هي «خطوط المغرب».

واضافت المصادر نفسها ان «خطوط المغرب» التي ستبدأ رحلاتها في الفصل الاول من عام ١٩٩٠ ستؤمن اولا رحلات خاصة بين دول المغرب.

وكانت فكرة انشاء مثل هذه الشركة قد انطلقت في مايو (ايار) الماضي في طرابلس اثناء انعقاد اجتماع وزراء النقل في اتحاد المغرب العربي.

ووفق المصادر نفسها فان ملف «خطوط المغرب» سيحال الى المؤتمر الوزاري المقبل لدول اتحاد المغرب المتوقع عقده في نهاية ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واضافت المصادر انه اثناء اجتماع اللجنة الدائمة للطيران المدني في الجزائر، والذي استمر اربعة ايام، قررت دول اتحاد المغرب العربي توحيد مجالاتها الجوية.

جنود الاحتلال يفرضون الحصار على قرى في الضفة

مظاهرات واسعة في الأراضي المحتلة عقب صلاة الجمعة واستشهاد فلسطيني قرب مسجد وسط الخليل

تونس ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ناشد رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات امس الراي العام الدولي وضع حد للجرائم والمجازر الاسرائيلية في قطاع غزة وكامل ارجاء الاراضي المحتلة.

وتزامن بث نداء الرئيس الفلسطيني مع تفجر موجة من المواجهات في الاراضي المحتلة امس واطلاق السلطات الاسرائيلية ايدي المستوطنين الاسرائيليين لقتل مزيد من الابرياء الفلسطينيين العزل مما اسفر عن استشهاد شابين فلسطينيين في الخليل ورام الله.

وقد تفجرت المظاهرات عقب صلاة الجمعة امس رغم التعزيزات والحصارات العسكرية التي طوقت مساجد القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، واستشهد الشاب ايمن طاهر المحتسب (٢١ عاما) قرب مسجد وسط الخليل عقب الصلاة.

وطالب الزعيم الفلسطيني في ندائه الذي وجهه كذلك «الى الرجال الاحرار والكرام والى اوروبا والى دول عدم الانحياز والى جميع اصدقائنا» بحماية سريعة لسكان غزة بشكل خاص وسكان الاراضي المحتلة من اجل وقف تنفيذ مشروع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير.

وذكر عرفات بأن الجنرال الاسرائيلي عمرام ميتسناع استقال من قيادة القطاع الاوسط الذي اعطته مسؤولية الاشراف على الضفة الغربية حتى لا يتحمل مهمة قمع السكان المدنيين. وأوضح ان الجنرال ميتسناع قال بنفسه انه كرجل وكعسكري لم يعد يريد تحمل هذه المسؤوليات.

وقد استشهد امس كذلك مواطن فلسطيني من جراء اطلاق الرصاص عليه من قبل مستوطنين اسرائيليين في قرية قراوة بني زيد قرب رام الله شمال الضفة الغربية المحتلة.

واصيب عزيز خميس يوسف عرار (٢٠ عاما) باصابة قاتلة عندما فتح مستوطنون النار باتجاه مجموعة فلسطينيين اصيب بعضهم بجروح خطيرة بعدها فرضت قوات الاحتلال حظر التجول والحصار العسكري على القرية.

وذكرت نشرة الاستقلال الفلسطينية التي تصدر في قبرص ان مظاهرات وصدامات جرت في مدن الخليل ونابلس وطولكرم وجنين صباح امس هاجم خلالها الشبان السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة فيما اعتقلت القوات الاسرائيلية اعدادا كبيرة من المواطنين وأصابت عددا بجروح وكسور وحالات اختناق.

كما شنت حملة اعتقالات في قرية سلواد القريبة من رام الله شملت ٣٠ مواطنا وداهمت قرية كفر نعمة واعتقلت عددا غير معروف من مواطنيها.

وفي بيت ساحور استدعى الحاكم العسكري رئيس بلديتها وطالبه بانهاء الاضراب التجاري المستمر منذ ثلاثة ايام وهدده بفرض حظر تجول الى اجل غير مسمى اذا استمر الاضراب.

وذكرت انباء عالمية وفلسطينية ان عددا من جنود الاحتلال انهالوا على شاب فلسطيني في بيت ساحور بالضرب المبرح بالعصي واعقاب البنادق بسبب رفضه انزال علم فلسطيني مما اسفر عن الحاق كسور في انحاء مختلفة من جسمه.

وقالت ان قوات الاحتلال شددت امس الحصارات العسكرية وحظر التجول على العديد من القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية فيما وزعت منشورات في مدينة بيت لحم تدعو الجنود الاسرائيليين الى رفض الاوامر العسكرية وكتبت باللغتين العربية والعبرية.

وجاء في هذه المنشورات المذيلة بتوقيع القوات الضاربة في المدينة نحن الفدائيون الفلسطينيون عاهدنا الله والشعب للنضال حتى الشهادة واننا على قناعة مطلقة باننا نناضل على حق اما انت ايها الجندي الاسرائيلي فقد تركت زوجتك واطفالك لتنفيذ اوامر اسيادك ومصاصي دمك رابين وشامير وبيريز.

وشن شبان من مدينة بيت لحم امس هجومين متلاحقين بالحجارة والزجاجات على مركز شرطة اسرائيلي وسط المدينة فيما هاجم شبان آخرون رجال الضريبة اثناء مداهمتهم للمحلات التجارية في المدينة.

وكانت المواجهات التي تواصلت ليلة امس بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي فقد اسفرت عن اصابة ٣٩ مواطنا بجروح وكسور ورضوض وحالات اختناق وتسمم خلال المصادمات التي شهدتها معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وواصلت قوات الاحتلال فرض الحصار العسكري وحظر التجول على قرية سلواد برام الله ومخيم الدهيشة بالقرب من بيت لحم وقرية ارخاس وبلدة بني نعيم بالخليل.

وقد اصيب جندي اسرائيلي بجروح في راسه بعد رشقه بالحجارة في مخيم الامعري بقضاء رام الله كما اصيب مستوطن بجروح بعد رشق حافلة اسرائيلية في قرية السموع بالقرب من الخليل وحطم المواطنون الفلسطينيون كذلك حافلة اخرى مما ادى الى اصابة ثلاثة مستوطنين آخرين.

وعلم امس ان القوات الاسرائيلية اعتقلت سبعين فلسطينيا بتهمة طعن المستوطن الاسرائيلي مناحيم شتيرن امس الاول.

في سياق آخر اعلن في اسرائيل امس ان البنك المركزي الاسرائيلي خفض امس الاول قيمة الشاقل الاسرائيلي مقابل الدولار بسبب الضرر الذي احدثته الانتفاضة بالاقتصاد الاسرائيلي. كما اعلن ان يوسف يهوداي رئيس شرطة المنطقة الجنوبية والتي تضم القدس المحتلة توفي امس عن ٤٢ عاما اثر اصابته بأزمة قلبية.

اتصال بين الرئيسين التونسي والنيجيري

تونس ـ ق.ن.ا: تلقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس مكالمة هاتفية من رئيس جمهورية النيجر علي سايبو.

وتأتي المكالمة بعد يوم واحد من اختتام الزيارة الرسمية التي قام بها لتونس الرئيس علي سايبو واجرى خلالها محادثات مكثفة مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وكذلك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

بينها شركة الخطوط الجوية اللبنانية

كوبنهاجن: محاكمة شركات طيران تنقل لاجئين بلا جوازات وتأشيرات

كوبنهاجن ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر قضائي ان ١٢ شركة طيران تعمل في الدنمارك من بينها شركة «طيران الشرق الاوسط» اللبنانية بدأت بالمثول امام المحاكم بتهمة نقل لاجئين لا يحملون جوازات او تأشيرات دخول الى الدنمارك.

وكانت شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية اول الشركات التي حوكمت بهذه التهمة وادينت الثلاثاء الماضي بدفع غرامة مقدارها ٢٠ الف كورون دنماركي (٢٩٠٠ دولار) لنقلها فلسطينيين اثنين لا يحملان اوراقا ثبوتية في فبراير (شباط) الماضي.

ومن اجل مواجهة تدفق اللاجئين الذين لا يحملون اوراقا ثبوتية الى الدنمارك كانت السلطات الدنماركية قد قررت في مطلع السنة الحالية معاقبة الشركات المسؤولة عن ذلك وتغريمها عشرة آلاف كورون عن كل راكب. وأعلن مسؤول كبير في دوائر الهجرة: لقد لاحظنا ان بعض الطائرات كانت مليئة فقط بالركاب الذين لا يحملون اوراقا.

ووجهت التهمة ايضا الى الشركة الاسكندنافية «ساس» بنقل ١٩ راكبا لا يحملون اوراقا ثبوتية. وقد رفضت هذه الشركة مثلها مثل الشركات الباقية دفع الغرامة المفروضة عليها وطلبت المثول امام القضاء.

واوضح المسؤول في دوائر الهجرة ان اثنين من أصل ثلاثة (الف من اصل الف وخمسمائة) من اللاجئين الذين وصلوا الى الدنمارك منذ مطلع السنة وحتى السادس عشر من الشهر الحالي لم يكونوا يحملون جوازات سفر وتأشيرات دخول الى الدنمارك. ولكن ٣٢ منهم فقط ابعدوا الى بلد آخر.

تنويه مصري بجهود السعودية لتنظيم الحج

القاهرة ـ واس: نوه اللواء احمد راسخ مساعد اول وزير الداخلية المصري للشؤون الادارية بالخدمات والتنظيمات التي اعدتها الحكومة السعودية لحجاج بيت الله الحرام.

وقال اللواء راسخ في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط لدى عودته الى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس قادما من السعودية انه بحث مع السلطات السعودية المختصة الترتيبات الخاصة باستقبال الحجاج المصريين مؤكدا انه لمس ان تلك الاستعدادات على درجة عالية من الكفاءة.

واضاف ان هناك تعاونا وثيقا بين الجهات المصرية المنظمة للحج والمتمثلة في شركات السياحة المصرية والجمعيات الدينية والهيئات وبين اللجنة الاشرافية العليا بوزارة الداخلية في مصر.

ونوه بالتعاون القائم مع الاجهزة السعودية كافة المعنية بشؤون الحج والحجاج مشيرا الى انه تم اعداد مركز لارشاد الحجاج المصريين بعد ان تم تعزيزه بحاسب آلي يتم فيه تدوين اسماء الحجاج المصريين لارشادهم الى مقار اقامتهم.

واهاب بحجاج بلاده التطعيم قبل السفر والتمسك بالتعليمات الكفيلة بادائهم فريضة الحج في يسر وسهولة.

توصية برلمانية لتسهيل هجرة اللبنانيين الى كندا

اوتاوا ـ كونا: اوصت لجنة برلمانية الحكومة الكندية بتسهيل عملية قبول اللبنانيين الراغبين في اللجوء الى كندا بسبب ظروف الحرب في بلادهم.

وقالت اللجنة في تقرير الى مجلس العموم الكندي ان على كندا ان تفتح ابوابها لمزيد من اللبنانيين.

ودعت اللجنة المكونة من نواب من الاحزاب الثلاثة الرئيسية في كندا وهي الحزب المحافظ الحاكم، والديمقراطي الجديد، والليبرالي الى توسيع مكتب الهجرة الكندي في قبرص حتى يكون بالامكان البت في طلبات اللبنانيين الراغبين بالهجرة خلال ثلاثة شهور كحد اقصى.

وكانت اللجنة قد عقدت عدة اجتماعات منذ الشهر الماضي واستمعت الى ممثلين عن الجالية اللبنانية الكندية حول السبل التي يمكن لكندا بواسطتها ان تخفف من المعاناة التي يعيشها اللبنانيون خصوصا اولئك الذين يرغبون في الفرار من نار القتال.

وجاء في تقرير اللجنة «انه بالرغم من فترة ثلاثة اشهر قد تبدو طويلة بالنسبة لاناس يعيشون في ظروف غير مستقرة الا ان اللجنة تقبل بحد اقصى مدته ثلاثة شهور وتحث على اتخاذ كل الخطوات اللازمة للوصول الى تحقيق هذا الهدف».

وتستغرق عملية انجاز طلب الهجرة عادة اكثر من عام.

وحث التقرير الحكومة الفيدرالية على وضع تصنيف خاص بالنسبة للمهاجرين القادمين من لبنان شبيه بذلك الموجود حاليا بالنسبة للقادمين من اوروبا الشرقية حتى يكون بالامكان تسهيل عملية قدومهم الى كندا.

أمير الكويت يزور يوغسلافيا وفرنسا سبتمبر المقبل

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

علم في العاصمة الفرنسية باريس ان امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح سيرأس وفد بلاده الى اجتماعات مؤتمر قمة قادة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في يوغسلافيا في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقالت مصادر دبلوماسية في باريس ان الشيخ جابر الذي سيصطحب معه وفدا حكوميا واعلاميا رفيع المستوى قد يزور بضعة دول افريقية او يمضي اجازة قصيرة في افريقيا قبل زيارة مقررة له الى باريس ايضا يلتقي خلالها مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لبحث القضايا الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والوضع في الخليج العربي في ظل محادثات السلام الجارية بين العراق وايران.

في انتظار صدور قانون العفو العام

الجدل مستمر في الأوساط السياسية التونسية حول رفض منح الترخيص لحركة النهضة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لايزال موضوع عدم منح التاشيرة القانونية لحركة النهضة (الاتجاه الاسلامي) يثير الجدل في الاوساط السياسية التونسية، منذ الرفض الذي ابلغته السلطة الى قيادة الحركة في السابع من الشهر الحالي معللا بمسائل قانونية بينها ان قياديي الحركة كانت قد صدرت ضدهم احكام لم يلغها العفو التشريعي العام، لأن هذا العفو لم يصدر قانونه بعد وان كان مشروع القانون يدرس الان في لجان مجلس النواب في انتظار عرضه على جلسة عامة للمجلس لدراسة تقارير اللجان والمصادقة عليه.

ومن الظواهر الصحية في هذا الجدل السياسي انه يدور على صفحات الجرائد التونسية وليس الصحف الاجنبية خلافا لما كان عليه الوضع في السابق، وهذه ظاهرة اجمع المراقبون على اعتبارها عنوان تطور وتقدم ونضج سياسي.

الشيخ عبد الفتاح مورو، الرجل الثاني في حركة النهضة والذي ابلغته السلطة الموقف القانوني، رد على هذا الموقف عن طريق الاسبوعية التونسية «المغرب العربي» اضافة الى توزيع بيلنين وقال: ان قيادة حركة النهضة وقواعدها تلقت باستياء قرار الرفض رغم التعليلات القانونية لتصورنا ان القضية ليست قانونية بل سياسية بالاساس.

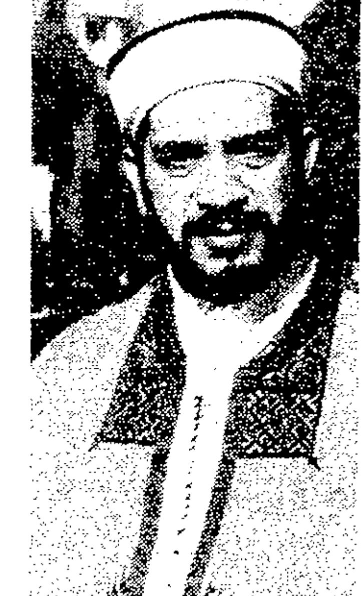
واضاف: ان قانون الاحزاب هو من وضع السلطة وليس من وضعنا نحن وقد تضمن شرطين: الاول مطلوب منا نحن توفيره وقد وفرناه بشكل فعلي ويتعلق بالتسمية والاهداف ووسائل العمل. والثاني توفيره من مشمولات النظام. وبذلك فان محاجتنا برفض مطلبنا لعدم استرداد الحقوق لبعض مؤسسي الحركة تعني تستر النظام وراء تعليلات قانونية لتبرير موقف سياسي.

وقال الشيخ مورو «نحن نفهم ان الرفض الان هو رفض سياسي ولكننا رغم ذلك نغلب التفاؤل لثقتنا في المسار الديمقراطي ولتصورنا ان في السلطة عقلاء لايرغبون في دفع تونس في متاهات المجهول».

وختم تعليقه بالقول: وبدون إثارة اي التباس اشير الى ان اي خيار نتفق عليه سيندرج ضمن الخيارات المبدئية للحركة وفي مقدمتها التمسك بالديمقراطية وبالنضال بالوسائل السياسية بحيث لا امكانية لتوقع تغيير الخط السياسي للحركة.

كلام الشيخ عبد الفتاح مورو اعتبره البعض ردا عقلانيا ولا يوحي بأي صدام لا في الوقت القريب او البعيد مع السلطة ويستدل هؤلاء بما اشيع بالحاح بان اتفاقا قد يكون حصل بين السلطة وحزب النهضة على تمكينه من صحيفة تكون ناطقة باسمه وذلك في انتظار صدور قانون العفو التشريعي العام الذي هو الان في طور الاعداد داخل مكاتب البرلمان ولكن تيارا ثانيا يرى في موقف الشيخ مورو «تحذيرا مبطنا بتصعيد الموقف مستشهدا بالجملة التي وردت على لسان الشيخ وهي «دفع تونس في متاهات المجهول».

ويبدو ان التيار الثاني لا يقتصر على بعض القوى «التقدمية» فحسب بل وكذلك العديد من رجالات حزب التجمع الحاكم. ويتجلى هذا الراي في ما نشرته صحيفتا «الصباح» المستقلة و«الحرية» الناطقة باسم التجمع.



الشيخ عبد الفتاح مورو



فالاولى تحدثت في صدر صفحتها الاولى بتاريخ ٢٠ الحالي في مقال كتبه المحامي سعيد ناصر رمضان عضو اللجنة المركزية للتجمع وكان قد انضم الى التجمع مباشرة بعد التغيير السياسي بعدما كان قياديا في حزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين تحت عنوان «بعد رفض تأشيرة حركة النهضة.. اسئلة لاجوبة مطلوبة» قال فيه:

طلبت حركة النهضة منحها التأشيرة القانوية ورفضت السلطة ذات النظر منحها هذه التأشيرة لاسباب قانونية واعتقد شخصيا ان السلطة اكتفت بهذا السبب لانه سبب اولي هام يغني عن النظر في الاسباب الاخرى للرفض.

واضاف: اذا يحق التساؤل هل سيصبح طريق الاعتراف بحركة النهضة خلوا من كل العقبات بعد صدور قانون العفو العام؟ لا اظن فهناك اسئلة قبل ذلك يجب ان تطرح واجوبة قبل ذلك يجب ان تعطى.

اما الاسئلة التي طرحها كاتب المقال فهي:

ـ موقف النهضة من شرعية الدولة في تونس وليس موقفها من قانونية النظام؟ وهل موقف النهضة من الدولة التونسية الان هو موقف اصلاح ام موقف تأسيس؟

ـ ان من الاهداف المعلنة لحركة «النهضة» تأسيس (الدولة الاسلامية) وبما ان الدولة المدنية تحمي وجود الاسلام، فهل تحمي الدولة الدينية وجود ما عداها؟

ـ النهضة ترى ان في رفض منحها التأشيرة تعضيدا للتيارات المتصلبة داخلها ولكن من الذي يضمن تخلي المتصلبين عن تصلبهم بعد التأشيرة.

هذه الاسئلة يقول عنها كاتب المقال انها ليست تحريضا على الرفض ولكنه اعتبرها تحريضا على التأني والتأمل وحتى لا ينبني الاعتراف او عدم الاعتراف بحركة النهضة على سوء تفاهم عميق قد يؤدي بالبلاد الى متاهات غير محمودة العواقب.

وفي الموضوع نفسه نشرت جريدة الحرية في عددها الصادر في ٢١ يونيو الحالي مقالا بعنوان «هذا لا يلزمنا» بقلم الكاتب الصحفي السلامي الحسني قال فيه: خلال الاشهر الاخيرة انتشر على الساحة السياسية في تونس وبصورة تبعث في كثير من الاحيان على السخرية شعار يردده البعض كلما اختبروا المجتمع المدني للبحث عن ثغرات داخله ودافع عن نفسه، وهو شعار «هذا لا يلزمنا» فعندما تحدث بعضهم عن العودة الى نظام تعدد الزوجات والعبودية ودافع المجتمع المدني عن نفسه وواجه هذا البعض اجماع القوى الديمقراطية ضده جاء الرد ان هذا الحديث لايلزمنا. وعندما تحدث البعض عن عدم الالتزام بالدستور والقانون والمؤسسات ، قالوا ان هذا لا يلزمنا، وبشكل عام فان المتتبع والمراقب لجماعة «التيار الديني في تونس يصاب بحيرة حقيقية عند محاولة فهم مواقفهم وممارستهم لانه في نهاية الامر لا يجد بين يديه سوى حصيلة (هذا لا يلزمنا) ولهذا فمن حقنا جميعا ان نتساءل: بماذا هم ملتزمون؟

وينتهي صاحب المقال الى التساؤل: على هؤلاء الناس (جماعة التيار الديني) ان يجيبوا بوضوح في مواقفهم وسلوكهم وممارساتهم باي شيء يلتزمون؟ وهل المطلوب لانجاز البناء الديمقراطي كسر مقياس الحرارة ام تخفيض الحرارة؟ وهل المطلوب لانجاح التجربة الديمقراطية ان يكون في المجتمع ابن مدلل يفعل ما يريد حتى لا يصرخ انه ضحية ام تسري القوانين على الجميع؟ واخيرا هل هؤلاء الناس يقبلون بالفعل بنمط مجتمعنا وبالتالي بقواعده وبقوانينه ام هم لا يلتزمون الا بقوانينهم هم واهدافهم الخاصة؟ ان الكرة الان في مرماهم وليست في مرمى احد غيرهم.

هكذا اذن يجمع المقالان عددا من التساؤلات رآها الكاتبان ضرورية او كفيلة بتحديد العلاقة المستقبلية بين حركة النهضة والسلطة وبما انه غير خاف ان كاتبي المقال ينتميان الى العائلة التجمعية فانه يجوز القول بان رأيهما يعبر بعض الشيء عن راي التجمع.. ولكن ما هو رأي الشارع التونسي؟

الاجابة بالاجمال تبدو صعبة في غياب اي استفتاء اعلامي عن مجريات الاحداث في الاونة الاخيرة ولكن مجلة «المغرب العربي» اوردت وجهات نظر هذا الشارع من خلال استشارة قصيرة فواحد رأى سيطرة ظاهرتين على كل المقالات حتى التي صدرت عن اقلام معروفة بجديتها ورؤيتها الواضحة عادة.

١ـ الجمود في خطاب اغلب الذين يلتصقون بالتفسير الماضوي للنصوص.

٢ـ الخلط من طرف اقلام مثقفة بعيدة عن الاسلام معرفة فاكتفوا بتفسيرات الغرب.

وواحد رأى ان الامر محسوم بمقتضى قانون الاحزاب نفسه وحق تكوين الاحزاب لا بد ان يبقى مقدسا وسلامة المسيرة تقتضي منح التأشيرة لكل من يطلبها بما في ذلك حزب النهضة ويتفق الرأي الثالث مع الثاني حينما يذكر ان تونس اليوم ذات مناخ سياسي ينفي داخليا وخارجيا مبدأ الاقصاء ويرفض الاستثناء لكل ما فيه خير الامة وقد بدت القرارات ترجمانا واضحا لذلك.

والخلاصة من هذه القراءة السريعة للجدل تبرز حقيقتين:

الاولى ان العلاقة بين السلطة وحزب النهضة قابلة للتطور بتطور موقفي الطرفين (الاجابة عن الاسئلة المطروحة).

ان الجدل لفظي ومداره اعمدة الصحف رغم البيانات التي وزعت والمنسوبة الى حزب النهضة وذلك في غياب او في انتظار حصول حزب النهضة على تاشيرة صحيفته التي ستكون ناطقة باسمه.

الظاهرة الصحية الاخيرة ان الحوار قائم والتعبير عن الراي واضح.

الرئيس التونسي في طريقه إلى البرلمان لتادية اليمين بعد ازاحة الرئيس الحبيب بورقيبة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧

رئيس حزب الأحرار لـ الشرق الأوسط

التحالف الثلاثي لم يرفض التعيين في مجلس الشورى المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار المعارض المصري لـ «الشرق الاوسط» ان تحالف احزاب العمل والاحرار والاخوان لم يصدر اي قرار بشأن رفض التعيين في مجلس الشورى المصري، وان قرار الرئيس المصري حسني مبارك بتعيينه ومعه خمسة اعضاء من المعارضة المصرية يرجع الى رغبة الرئيس المصري في ان توجه جميع الاتجاهات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية بمجلس الشورى.

واشار مراد الى ان حزب الوفد المصري بالرغم من رفضه لمبدا التعيين الا ان هناك اثنين من اعضائه شملهما التعيين وهما فهمي ناشد والدكتور عبد العظيم رمضان بالرغم من انهما اعلنا في بطاقة عضويتهما بالمجلس انهما مستقلان ولا ينتميان الى احزاب.

وكان رئيس حزب الاحرار المصري قد قام قبل يومين باستخراج بطاقة عضويته بمجلس الشورى المصري وأكد على انه تقدم بمذكرة تحوي ٢٠ اسما من اعضاء حزب الاحرار للرئيس مبارك ليشملهم قرار التعيين بالمجلس، الا ان الرئيس مبارك اختار اربعة فقط منهم. وقال ان قرار المعارضة بمقاطعة انتخابات البرلمان المصري المقبلة امر غير وارد وسابق لأوانه، وطالب بحيادية في الانتخابات التي ستجرى في ذلك الوقت.

مسؤول عسكري يتوقع خسائر اسرائيلية كبيرة اذا نشبت حرب جديدة

عمان ـ وكالات الانباء: قال مسؤول عسكري اسرائيلي انه في حالة اندلاع حرب جديدة في المنطقة فان اسرائيل ستتكبد فيها خسائر بشرية كبيرة قدرها بسبعة الاف قتيل.

ونقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن الجنرال ابراهام روتم قوله ان الحرب المقبلة ستكلف اسرائيل ضعف عدد القتلى في حرب اكتوبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣ بالاضافة الى ٢٥ الف جريح.

ودعا المسؤول العسكري الاسرائيلي، وهو عضو في مجلس السلام والامن الذي يضم اكثر من مائة ضابط في قوات الاحتياط بينهم ٣٤ جنرالا، حكومة اسحق شامير الى بذل الجهود في سبيل منع وقوع حرب جديدة والعمل على دفع مسيرة السلام في المنطقة.

حكمتيار في حديث خاص لـ الشرق الأوسط

عناصر أوروبية وأمريكية تتآمر ضد المجاهدين وتفضل بقاء نظام كابول على انتصار الجهاد

اسلام اباد ـ «الشرق الاوسط» ـ من جمال احمد خاشقجي:

عندما اخذ الصحفيون يتوافدون على مدينة بيشاور الباكستانية ـ الصغيرة حينذاك ـ في اوائل عام ١٩٨٠ للتعرف على المجاهدين الذين استطاعوا الصمود ولشهور طويلة امام جيش سوفياتي ضخم، لفت انتباههم احد القادة الشباب وهو المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي واتفق اغلبهم على وصفه بانه «اكثر القادة إثارة للجدل وزعيم اكثر الاحزاب الافغانية تشدداً».

وعلى ما يبدو فان حكمتيار لايزال يحتفظ بهذه الصفة رغم مرور اكثر من تسعة اعوام على ذلك اللقاء وهزيمة السوفيات وخروجهم من افغانستان وتسلمه مهام وزير خارجية حكومة المجاهدين.

فيوم الاحد الماضي شن حكمتيار هجوما شرسا على «عناصر في الغرب والولايات المتحدة قال انها تتآمر ضد المجاهدين» وذلك في كلمة القاها في معهد الدراسات الاجنبية في اسلام اباد امام عدد من السفراء والدبلوماسيين والصحفيين، واتهم هذه العناصر بانها «تفضل بقاء نظام شيوعي في الحكم في كابل على ان يتسلم حكم افغانستان من تصفهم بالمسلمين المتشددين» كما كان واضحاً في اتهام «جهاز الاستخبارات البريطانية» بالمشاركة في مؤامرة تهدف الى اعادة الملك السابق ظاهر شاه الى الحكم.

وفي حديث لحكمتيار مع «الشرق الاوسط» قال: انه عازم على التوجه في رحلة طويلة الى شمال افغانستان خلال الاسبوعين المقبلين وذكر «انها رحلة تهدف الى توحيد صف المجاهدين هناك».

ولدى سؤاله عما اذا كان ينوي الالتقاء بالمهندس احمد شاه مسعود اهم القادة الميدانيين في شمال افغانستان، اكتفى بالقول «هناك خطوات مهمة ومفاجئة ستظهر خلال الرحلة».

والجدير بالذكر ان الحزب الاسلامي الذي يرأسه حكمتيار والجمعية الاسلامية التي يرأسها البروفسور برهان الدين رباني، ويعتبر مسعود ابرز قادتها في الشمال، يهيمنان على منطقة الشمال الافغاني، وقد ادى ضعف التنسيق والتنافس بين المجموعتين في الماضي الى التأثير على فاعلية الجهاد فيها وينتظر ان يؤدي تطوير التنسيق ونبذ التنافس لتعزيز قدراتهما، خاصة أن حكمتيار ومسعود يتمتعان بشعبية واسعة وقد عمل القائدان معاً خلال عهد محمد داود في منتصف السبعينات قبل استقرار مسعود في بنشير التي اتخذها قاعدة لعملياته ووسع منها نفوذه الذي يصل الآن الى اغلب ولايات شمال افغانستان ووسطها.

واضاف حكمتيار في حديثه «ان جميع الاطراف باتت مقتنعة بأن نظام نجيب الله سيسقط قريباً بما في ذلك الروس الذين ابدوا استعدادهم للتخلي عنه، والقضية الباقية امامهم هي من سيحكم افغانستان بعد نجيب.. فهم لا يريدون للقوى التي قادت الجهاد ان تنتصر وتنجح في بناء افغانستان الاسلامية».

وفي اشارة الى كلمته في مركز الدراسات الاستراتيجية عن اسباب عدم سقوط نظام كابل مبكراً خلافاً للتوقعات التي اعقبت الانسحاب السوفياتي قال حكمتيار: «ان الدعم العسكري الذي كان يصل المجاهدين توقف تماما منذ اكثر من ٥ شهور وان الولايات المتحدة اقترحت على الحكومة الباكستانية السابقة اي حكومة الجنرال ضياء الحق ايقافاً متبادلا من قبل السوفيات والامريكيين لارسال الاسلحة لجميع الاطراف الافغانية، غير ان الرئيس الباكستاني السابق رفض هذا الاقتراح على اعتبار ان ذلك سيكون لصلحة حكومة كابل المسلحة حتى اسنانها». واضاف حكمتيار انه «بينما توقف السلاح عنا فلاتزال موسكو تدفع بأحدث الاسلحة الى كابل».

واضاف سببا آخر الى اسباب بقاء النظام الماركسي في كابل اذ قال: «لقد اختار السوفيات فصل الشتاء للانسحاب حين لا يستطيع المجاهدون شن هجوم على كابل وعندما يبقى النظام يقولون للعالم انهم ما كانوا السبب في بقائه ولا في القتال الجاري في افغانستان بدليل انه استمر بعد انسحابهم».

واستطرد حكمتيار «رغم ذلك استطعنا تحرير محافظات كاملة بعواصمها، وتم فتح اكثر من ٢٠٠ مديرية، وجميع المدن الرئيسية محاصرة، وكل الطرق الرئيسية تحت رحمة المجاهدين باستثناء الطريق الشمالي ممر ـ سالانج ـ وحتى هذا لن يظل طويلا بأيدي الشيوعيين».

وقال ان احتماء حكومة كابل خلف الالوف من سكان المدن يجعل مهاجمة المدن المحاصرة صعباً على المجاهدين في تحقيق نصر سريع قال: «انا لم اقل ابداً ان موقف حكومة الباكستان تغير خصوصاً وأن السيدة بي نظير بوتو رئيسة الوزراء تؤكد ان موقف حكومتها لم يتغير فكيف لي ان اقول غير ذلك».

وعن زيارته الاخيرة للمملكة العربية السعودية قال «لقد وقفت السعودية مع الجهاد ولاتزال تقف معنا ونحن لن ننسى لها هذه الوقفة الشجاعة ولقد وجدت في زيارتي ان آراءنا حول القضية متقاربة كثيراً».

ثم تحدث حكمتيار عن رحلته الاخيرة لمدينة كويتا الباكستانية ومحيط مدينة قندهار بجنوب افغانستان فقال: انه «احبط مؤامرة كانت تهدف الى اعادة الملك السابق ظاهر شاه». وشرح تفاصيل المؤامرة فذكر ان «اطرافاً» افغانية كانت تخطط لاحتلال مطار قندهار بعد معركة وهمية. ويعقد على الاثر اجتماعاً لمؤيدي ظاهر شاه يدعى فيه للعودة الى افغانستان، وعندما يصل الى قندهار يسلم حاكمها من قبل نظام كابل المدينة له ومن ثم يرتب لعودته الى كابل حيث يستقبله نجيب الله ويعلن قيام حكومة افغانية جديدة».

واتهم حكمتيار الاستخبارات البريطانية بالمشاركة في هذا المخطط مع موسكو واطراف افغانية لم يحددها بالاسم.

وشن هجوما عنيفا على هيئة الاذاعة البريطانية واتهمها «بأنها وسيلة في يد الاستخبارات البريطانية لعملها الدائم على تصعيد الخلاف بين المجاهدين وإذاعة اخبار كاذبة منها الادعاء انه اطلقت علي النار في سبين بولدك (جنوب قندهار) وانني لم ابق في قندهار الا ١٨ ساعة بينما الحقيقة انني امضيت هناك ٥ ايام اجتمعت فيها الى المجاهدين وبعضهم جاء من ولايات اخرى ووفقت والحمد لله في تصعيد العمل العسكري هناك».

وعن اقتراح الحكومة الباكستانية إحلال حكومة محايدة من التكنوقراطيين مكان حكومة نجيب الله ثم يتسلم الحكم المجاهدون قال حكمتيار «هذه الفكرة ليست جديدة وسبق لها ان طرحت من قبل اوردونيز وحتى الآن لم تتوفر المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار حاسم حول هذه الفكرة والاسماء المرشحة لدخول الحكومة غير معروفة ولا عددها ولا مدتها الزمنية وصلاحياتها ومستقبل نجيب الله والحزب الشيوعي بعد اكتمال هذه المعلومات يمكن اتخاذ قرار حولها».

واضاف قائلا: «ان الهدف ليس تغيير الشخصيات وإنما اقامة دولة اسلامية حرة في افغانستان».

واعلن حكمتيار ان حكومة المجاهدين تفكر جديا في اصدار عملة افغانية جديدة اذ قال، «لقد ثبت عندنا ان موسكو ورجالها في حكومة كابل يطبعون اوراقاً لا قيمة لها بعد انهيار اقتصادهم وليستخدموها في مؤامرتهم ضد المجاهدين لشراء بعض شيوخ القبائل واستمالة بعض القادة المحليين وأيضا شراء العملة الاجنبية بأي ثمن». والجدير بالذكر ان العملة الافغانية بلغت ادنى مستوى لها اخيرا، اذ اصبح الدولار الامريكي يساوي ٤٠٠ «افغاني» (اسم العملة) وذلك بانخفاض اكثر من ١٠٠٪ خلال ثلاثة شهور.

وعن مدى شرعية حكومة المجاهدين قال حكمتيار «ان حكومتنا تسيطر على ٩٥٪ من ارض افغانستان ولدينا حكومات محلية تعمل في الداخل ووزارات الخدمات انتقلت الى الداخل ايضا ولدينا قضاء وامن وجمع الزكاة ولكن حتى يتم لنا فتح جميع المدن سنظل بحاجة الى ابقاء مكاتبنا خارج افغانستان، وضرب مثلا حكومة دولة فلسطين فقال «لقد اعترفت عشرات الدول بحكومة فلسطين مع ان جميع مكاتبها خارج فلسطين».

وقال ان الضجة التي اثيرت حول معركة جلال آباد مبالغ فيها، واكد ان المجاهدين استطاعوا خلال الشهور الخمسة الاخيرة تحرير كامل ولاية ننجرهار ولم يبق امامهم الا عاصمتها جلال آباد. واضاف في الماضي كنا نعيش في الولاية في جيوب صغيرة وعلى بعض الجبال والأودية اما اليوم فان كامل الولاية التي تقارب مساحتها مساحة فلسطين قد حررت، ولم يستطع العدو استرجاع شبر واحد من الارض التي خسرها ولم يبق امامنا الا مساحة صغيرة احتشد فيها الشيوعيون بما تبقى لهم من قوات وسقوطها مسألة وقت فقط ومرهون بخطة شاملة ينفذها المجاهدون في كامل افغانستان».

السيد قلب الدين حكمتيار (الى اليسار) خلال مؤتمر صحفي لعدد من قادة المجاهدين

الشريف يتحدث عن خطوات ايجابية في العلاقات مع ليبيا

القاهرة ـ وكالات الأنباء: قال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان الرئيس حسني مبارك اكد ان علاقات مصر بالدول الافريقية متميزة ولها خصوصية فيما نوه ايضا بمواقف الدول الافريقية من مساندة القضايا العربية والوقوف الى جانب مصر في المحافل الدولية.

واضاف ان العلاقات الليبية المصرية تبدأ مرحلة جديدة وقال ان هناك خطوات ايجابية على هذا الطريق.

وأوضح ان الرئيس مبارك اكد ان علاقات مصر مع دول العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا افارقة وعربا تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون الوثيق. ووصف اجتماعات مجلس التعاون العربي التي عقدت اخيرا في الاسكندرية بأنها تسير بخطى مدروسة وهادئة.

وقال السيد الشريف ان الرئيس مبارك وصف دور مصر السياسي على المسرح الدولي بأنه يهدف الى تعزيز ومساندة القضايا العربية والاقتصادية.

واضاف ان الرئيس مبارك قبل الترشيح لرئاسة منظمة الوحدة الافريقية في دورتها المقبلة التي تبدأ في الثامن والعشرين من يوليو (تموز) المقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون صدق الله العظيم



أسست وفق قوانين كومنولث البهامس
بموجب عقد التأسيس المؤرخ ٢٦ رمضان ١٤٠١ هـ – الموافق ٢٧ يوليو ١٩٨١ م

بيان عن الاجتماع السنوي العام

تم – بحمد الله سبحانه وتعالى – عقد الاجتماع السنوى العام السابع لحملة ومالكى شهادات الوحدات السهمية لدار المال الاسلامى القابضة ، يوم الجمعة ٢٨ شوال ١٤٠٩ هـ – الموافق ٢ يونيو ١٩٨٩ م بفندق شيراتون – اسطنبول ، تركيا .

من بيان رئيس مجلس المشرفين

تناول سمو الأمير محمد الفيصل آل سعود رئيس مجلس المشرفين لدار المال الاسلامى القابضة ، فى بيانه الى الاجتماع السنوى العام ما ساد مجالات الانشطة المالية والمصرفية من تباطؤ خلال فترة التقرير ذاكرا ، انه بالرغم من ذلك تمكنت « الدار » بحمد الله وتوفيقه – من إحراز نتائج إيجابية فاقت ماكان مقدرا لها ، حيث :

* فاق اجمالى دخل عمليات « الدار » مبلغ ٧٨٫٩ مليون دولار امريكى – وهو المبلغ المقدر تحقيقه خلال فترة التقرير .
* ازدادت قيمة اموال العملاء تحت الادارة لدى مجموعة الشركات الفرعية للدار فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ م . الى ٢٫١ بليون دولار امريكى مقارنة بمبلغ ١٫٨ بليون دولار امريكى فى ٣٠ يونيو ١٩٨٧ م » .

وقد عزا سمو الأمير هذا التحسن فى الدخل الى عدة امور من بينها الاداء الجيد للشركات الفرعية للدار وخاصة كل من الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجى بالشارقة والبحرين ، مصرف فيصل الاسلامى فى البحرين .

كما اكد سموه انه ، « ونتيجة لهذا الدخل الجيد ، وكذا لاجمالى ما تم التوصل اليه من تخفيض للنفقات ، يطيب لى إفادتكم انه – وبحمد الله – بلغت ارباح العمليات للمجموعة عن فترة الـ ١٨ شهرا موضوع التقرير مبلغ ٢٢ مليون دولار امريكى ، الأمر الذى يمثل زيادة مرضية مقارنة بما تحقق فى العام الماضى » .

وعلى ضوء تلك النتيجة الطيبة ، فقد تقدم مجلس المشرفين باقتراح يقضى بتوزيع أرباح على المساهمين بواقع (٣) ثلاثة دولارات امريكية عن كل وحدة سهمية .

وقد اشار سمو الأمير بايجاز الى بعض السمات البارزة التالية لاداء مجموعة « الدار » : –

* أولت « المجموعة » قدرا وافيا من الاهمية لتنويع اوجه الاستثمار ، وخاصة فى مجالات إدارة الأموال والتجارة والعقارات .
* زادت « المجموعة » من دراستها للأسواق وتقييم فرص الاستثمار المتاحة بها ، وتعاونت مع عدد من البنوك الإسلامية فى اعمال ونشاطات مشتركة خاصة فى كل من الباكستان وتركيا ، وحققت نتائج مرضية .
* حقق كل من مصرفنا فى البحرين وكذا فرعه فى الباكستان – الذى افتتح فى شهر اكتوبر عام ١٩٨٧ م – نتائج طيبة فاقت ماكان مقدرا لها .

وقد اختتم سمو الأمير بيانه ، بتوجيه شكره الى السادة حملة ومالكى شهادات الوحدات السهمية وكذا الى العاملين فى مجموعة الدار قائلا « إن كان نجاح مؤسستكم يعكس بجلاء الاقبال والثقة التى يوليهما لها العملاء ، فانه بلا ريب يعكس حرص العاملين فى مجموعة الدار على الاجادة فى عملهم والاخلاص فيه ، الامر الذى يدعونى هنا الى التعبير لهم عن عميق تقديرى وثنائى وفى الختام اسأله تعالى الاخلاص فى القول والعمل ، واسأله العون والتوفيق » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد الفيصل آل سعود

إيضاحات ولمحات حول بعض نتائج مجموعة « الدار »

وفى كلمته التى القاها فى الاجتماع ، تناول السيد / عمر عبده على المدير التنفيذى « الدار » بعض جوانب تقرير الاداء وما انطوت عليه البيانات المالية المجمعة من دلالات ، موضحا :

* ان ماحققه إجمالى الدخل من ارتفاع بلغت نسبته ٧٥ ٪ ، وكذا ارتفاع نسبة التحويل لحساب احتياطى الطوارىء الى ٥٠ ٪ ، وزيادة نسبة صافى الارباح الى ٦٨ ٪ ، يمثل عائدا حقيقيا لتشغيل راس المال فى الـ ١٨ شهرا الماضية . ولم يتضمن بيع استثمارات عقارية او ما شاكل ذلك – كما كان الأمر فى السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ١٩٨٧ م – وإنما نتيجة تنويع فى الانشطة وتحكم فى العمليات وتوجيه جيد فى استخدام الاموال .
* واخذا فى الاعتبار ان مصروفات فترة التقرير هى عن ١٨ شهرا بينما كانت مصروفات الفترة السابقة عن ١٢ شهرا ، فان تلك المصروفات تقل بنسبة ١٢٪ مقارنة بمبلغ تلك الفترة وذلك رغما من زيادة حجم العمل ومتطلباته فى مختلف المناطق ، فضلا عما قام به كل من مصرف فيصل الاسلامى (البحرين ، ومؤسسة فيصل المالية (تركيا) ، والشركة الاسلامية للاستثمار الخليجى (البحرين) من افتتاح فروع جديدة لها .

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجى

* ارتفعت قيمة الأموال تحت الادارة من ١٫٤٣ بليون دولار امريكى الى ١٫٥١ بليون دولار امريكى ، مسجلة زيادة نسبتها ١٨ ٪ .
* بلغت قيمة الارباح الموزعة ١٠٠ مليون دولار امريكى .

بنك فيصل الاسلامى (البحرين) وفرعه فى الباكستان

* بلغت الاموال تحت الادارة ٩٠٥ مليون دولار امريكى .
◇ قام الفرع بتجميع ٤٥ مليون دولار امريكى .
* بلغت قيمة عمليات التمويل التجارى المشترك التى ساهم فيها البنك ٤٠٠ مليون دولار امريكى لتركيا والباكستان .

دار المال الإسلامى القابضة
الميزانية المجمعة فى
٣١ ديسمبر ١٩٨٨ م

(بآلاف الدولارات الامريكية)

	فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ م	فى ٣٠ يونيو ١٩٨٧ م
اصول متداولة		
نقدية	١٤,٤٠٦	٨,٢١٢
استثمارات قصيرة الاجل	١٧٠,٦٩٥	١٣١,١٦٢
مدينــون	١٨,٦١٠	٤٥,١٩٧
إيرادات مستحقة	١٨,٨٣١	١٣,١٣٨
اصول متداولة اخرى	٣٢٤	٦٢٢
	٢٢٢,٨٦٦	١٩٨,٣٣١
خصوم متداولة		
دائنــون	٣٢,١٦٤	٢٠,٥٨٠
حسابات مصارف	٤٩,٤٧١	٣٢,٣٥٠
احتياطى طوارىء	٣,٢٠٠	٢,٨٠٠
توزيع الارباح المقترح	٩,٣٧٨	٤,٧٣٦
	٩٤,٢١٣	٦٠,٤٦٦
صافى الاصول المتداولة	١٢٨,٦٥٣	١٣٧,٨٦٥
استثمارات	٨٦,٥٤٣	٧٢,٢٤١
اصول ثابتة	٣١,٨٧٩	٣٢,٥٤٢
اصول معنوية	٣٨,٣٥١	٤٢,٧٧٦
ضرائب مؤجلة	(٢,٣٣٨)	(٢,٣٣٨)
صافى الاصول	٢٨٣,٠٨٨	٢٨٣,٠٨٦
مولت كالآتى :		
راس مال المؤسسة القابضة	٢٨٣,٠٨٨	٢٨٣,٠٨٦
الاموال تحت الادارة	٢,٠٧٥,١٩٥	١,٧٥٦,٦٧٨
القيمة الدفترية للوحدة السهمية (متضمنة الارباح)	٩٣,٥٦ دولار امريكى	٩١,١٥ دولار امريكى
القيمة الدفترية للوحدة السهمية (بخلاف الارباح)	٩٠,٥٦ دولار امريكى	٨٩,٦٥ دولار امريكى

دار المال الإسلامى القابضة
القائمة المجمعة
للأرباح والخسائر والتوزيعات

(بالاف الدولارات الامريكية)

	عن ١٨ شهرا المنتهية فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ م	عن ١٢ شهرا المنتهية فى ٣٠ يونيو ١٩٨٧ م
إيرادات		
إدارة المضاربة والخدمات	٥٦,٦٥٢	٢٨,٨١٨
استثمارات قصيرة الاجل	١٤,٩١١	١١,٩٨١
مشروعات واتجار	٤,٥٩٥	٢,٤٥٧
ارباح بيع استثمارات عقارية	——	١١,٤٧٧
إيرادات أخرى	٢,٧٧٨	١,٩٤٠
	٧٨,٩٣٦	٥٦,٦٧٣
مصروفات		
مصروفات عامة وادارية	٤٩,٥٥٦	٣٥,٠٨٩
مصروفات إعادة التنظيم	——	٢,٤٩٠
استهلاك وإهلاك	٧,٤١٨	٥,٥٠٩
	٥٦,٩٧٤	٤٣,٠٨٨
ارباح العمليات	٢١,٩٦٢	١٣,٥٨٥
تحويل إلى احتياطى الطوارىء	(٧,٠٤٨)	(٢,٠٠٠)
حقوق الاقلية	(٢٧٤)	(٢,٨٦٩)
صافى الارباح	١٤,٦٤٠	٨,٧١٦
التوزيعات :		
زكاة	(٣,٠١٠)	(٢,٣٦٢)
توزيع الارباح المقترح	(٩,٣٧٨)	(٤,٧٣٦)
تحويل إلى راس مال المؤسسة القابضة	٢,٢٥٢	١,٦١٨

مؤسسة فيصل المالية (تركيا) :

* ازدادت الاموال تحت الادارة من ٧٠ مليون دولار امريكى إلى حوالى ٩٧ مليون دولار امريكى .
* ارتفع راسمالها من ٥ بلايين ليرة تركية إلى ١٠ بلايين ليرة تركية ، تم دفعها بالكامل .

الزكاة :

* وعملا على وفاء « الدار » بإحدى مهامها الأساسية وتحقيقا لمسئوليتها الاجتماعية ، قامت – خلال العام الماضى – بتوزيع انصبة الزكاة – التى ازدادت بنسبة ٢٠ ٪ مقارنة بالعام الأسبق – ، حيث بلغت ٣ ملايين دولار امريكى تم توزيعها على المصارف الشرعية .

تقرير هيئة الفتوى والرقابة الشرعية

عن أعمال دار المال الإسلامى خلال الفترة من ١ يوليو ١٩٨٧ م إلى ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ م

اجتمعت اللجنة التنفيذية لهيئة الفتوى والرقابة الشرعية بدار المال الاسلامى فى يومى الاثنين والثلاثاء ٢٣ ، ٢٤ جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ (٣٠ ، ٣١ يناير ١٩٨٩ م) بمقر شركة الادارة للدار بجنيف – سويسرا .

كما اجتمعت هيئة الفتوى والرقابة الشرعية للدار فى يومى الاربعاء والخميس ١ ، ٢ شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ٨ ، ٩ مارس ١٩٨٩ م بجدة (المملكة العربية السعودية) .

– واستعرضت الهيئة مع اللجنة ما قامت به الدار ومؤسساتها وشركاتها من اعمال استثمارية فى المدة من ٥ ذى القعدة ١٤٠٧ هـ الموافق ١ يوليو ١٩٨٧ م إلى ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ م .

– كما اطلعت الهيئة على ما قامت به لجنتها التنفيذية من نقاش للقائمين على اعمال الدار ومؤسساتها فيما سلكته الدار وشركاتها ومؤسساتها من طرق استثمارية وما انجزته من اعمال ومشروعات فى شتى البلاد الاسلامية وغيرها وما حققته كل شركة ومؤسسة مالية من عائد ، كما اطلعت ايضا على الايرادات والمصروفات وعائد العمليات الاستثمارية فى المدة المذكورة .

– وقد رأت الهيئة من واقع بيانات الميزانية ومما اطلعت عليه من مناقشات اللجنة التنفيذية للقائمين على إدارة الدار وشركاتها ومؤسساتها أن ما قامت به الدار وشركاتها ومؤسساتها من اعمال استثمارية ومشروعات وانشاءات على نحو ما توضح هو فى إطار احكام الشريعة الاسلامية الغراء ، وانها من بين الاستثمارات التى سبق أن عرضت على هيئة الرقابة الشرعية للدار ووافقت عليها .

– كما أن أعمال الدار الاستثمارية تقوم على أسس العقود النمطية للدار والتى سبق أن اقرتها هيئة الرقابة الشرعية ، وأن الدار تسير وفق الضوابط والأسس الشرعية التى وضعتها الهيئة للعمل بها والسير على نهجها .

– والهيئة إذ تشكر القائمين على إدارة الدار والعاملين بها لما قاموا به من جهد كبير وما بذلوه من تعاون صادق ، فإنها تقدر لهم حسن تفهمهم لأحكام الشريعة الاسلامية الغراء وتطبيقهم لها .

هذا وتقدم الهيئة كذلك خالص التهنئة للمساهمين بما حققته مؤسستهم من خير وبما أرسته من قواعد ثابتة فى الاقتصاد الاسلامى .

وترجو الهيئة للدار ومؤسساتها مزيدا من التقدم والازدهار على طريق ما رسمه الإسلام من قواعد وأحكام ليتحقق الخير للمسلمين والبلاد الإسلامية ويعم النفع بما تقيمه الدار من مشروعات ومؤسسات تعمل فى الاستثمار الحلال .

والله ولى التوفيق

محمد خاطر محمد الشيخ
رئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية
لدار المال الاسلامى القابضة

ملخص لأهم قرارات الاجتماع السنوى العام

قام الاجتماع السنوى العام السابع باتخاذ القرارات التاليه :

(١) تلقى بيان رئيس مجلس المشرفين وتقرير مجلس المشرفين
(٢) تلقى تقرير هيئة الرقابة الشرعية
(٣) تلقى واعتماد البيانات المالية الموحدة والمراجعة للسنة المالية المبتدئة فى ١ يوليو ١٩٨٧ م والمنتهية فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ م ، علاوة على تقرير المراجعين الخاص بهذه البيانات
(٤) اعادة تعيين برايس ووتر هاوس وشركاه كمراجعين خارجيين للسنة المالية المقبلة ١٩٨٩ م .
(٥) إعادة انتخاب اصحاب السعادة
ابراهيم الطيب الريح
فهد العبد الله العويضة
عبدالله عثمان الحصيني
(٦) إقرار توزيع ثلاثة دولارات امريكية لكل وحدة سهمية لجميع حملة ومالكى الوحدات السهمية لدار المال الاسلامى القابضة كارباح للسنة المبتدئة فى ١ يوليو ١٩٨٧ م والمنتهية فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ م .

هام للمساهمين

يسر « دار المال الاسلامى القابضة » تهنئة مساهميها الكرام لتزايد الارباح عن شهادات الوحدات

بناء على القرار الصادر عن الاجتماع السنوى العام السابع لحملة ومالكى شهادات الوحدات السهمية المذكور أعلاه ، والخاص بتوزيع مبلغ صاف قدره (٣) ثلاثة دولارات امريكية (بدون نصاب الزكاة) – أو ما يعادله بالعملات المحلية – عن كل وحدة سهمية ، للفترة المالية المنتهية فى ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ – الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ م

السهمية ، وتتشرف بدعوتهم – بدءا من تاريخ هذا الإعلان – التقدم أو الاتصال باى من مكاتبنا المذكورة أدناه ، لصرف الأرباح المستحقة لهم (القسيمة الرابعة)

هذا ، ويرجى من السادة المساهمين التكرم بتقديم شهادات الوحدات السهمية ووثيقة إثبات الهوية لإمكان صرف الارباح .

والله ولى التوفيق ،

المملكة العربية السعودية

جدة

مكاتب الادارة العامة
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجى (الشارقة)
مركز البيوم التجارى – الطابق ١١ / ١٢
شارع حائل
صندوق بريد ٩٧٠٧ جدة ٢١٤٢٣
هاتف : ٦٥١ ٢٤ ٩٦ – ٦٥١ ٦٩ ٠٠
٦٥١ ٢٧ ٢٨
تليفاكس ٦٥١ ٢٤ ٩٢
تلكس : ٦٣ ٣٧ ٦٠ دار مال إس جى

المكتب الرئيسى
مركز العالمية – شارع التحلية
الطابق الثانى – المدخل الشرقى
صندوق بريد ٩٧٠٧ جدة ٢١٤٢٣
هاتف : ٦٦٧ ٤٩ ٠٨ – ٦٦٧ ٤٩ ٤٨
تليفاكس : ٦٦٧ ٥٢ ١٧
تلكس : ٦٣ ٣٧ ٦٠ دار مال إس جى

مكتب البلد
مركز الكورنيش التجارى – شارع الملك عبد العزيز
الطابق الخامس شقة رقم ٥١٦
صندوق بريد ٩٧٠٧ جدة ٢١٤٢٣
هاتف ٦٤٣ ٧٠ ٨٣
تليفاكس ٦٤٣ ٧٠ ٨٤
تلكس ٦٣ ٣٧ ٦٠ دار مال إس جى

مكتب الجامعة
مركز العنزى التجارى
شقة رقم ٣ – الطابق الاول
شارع الجامعة
صندوق بريد : ٩٧٠٧ جدة ٢١٤٢٣
هاتف ٦٨٨ ١٨ ١٨
تليفاكس ٦٨٨ ١٩ ١٩
تلكس : ٦٣ ٣٧ ٦٠ دار مال إس جى

مكة المكرمة
مركز العريف التجارى
شارع الستين
صندوق بريد : ٣٥٧٤
هاتف ٥٤٤ ١٠ ٨٨ – ٥٤٢ ١٨ ٧٥
تليفاكس ٥٤٢ ٥١ ٧٥
تلكس ٦٣ ٣٧ ٦٠ دار مال إس جى

الطائف
مركز بن معمر – شبرا
صندوق بريد ٦٨٣
هاتف ٧٣٦ ٥٥٢٣ – ٧٣٦ ٢٩١٦
تليفاكس ٧٣٣ ٠٧٨٠
تلكس ٦٣ ٣٧ ٦٠ دار مال إس جى

ابها
عمارة بن حميد ، الطابق الاول
مقابل مكتب الاتصالات السعودية
صندوق بريد ٧١٣
هاتف ٢٢٤ ٩٢ ٨٤ – ٢٢٤ ٤٢ ٩٣
تليفاكس ٢٢٤ ٩٢ ٨٠
تلكس ٦٣ ٣٧ ٦٠ دار مال إس جى

خميس مشيط
بناية حسين الشهرانى
شارع المدينة العسكرية – تقاطع ام سرار
صندوق بريد : ١٤٠٥
هاتف ٢٢٣ ١٠ ٧٦ / ٢٢٣ ٣٢ ٨٤
تليفاكس ٢٢٣ ٣٨ ٦٨
تلكس ٦٣ ٣٧ ٦٠ دار مال إس جى

الباحة
الشارع العام – مركز الزهران – الطابق الاول
صندوق بريد ١٧٦
هاتف ٧٢٥ ٠٢ ٢٢
تليفاكس ٧٢٥ ٠٢ ٢٢
تلكس ٦٣ ٣٧ ٦٠ دار مال إس جى

الرياض
المكتب الرئيسى
مركز سعيد السيد التجارى
شقة رقم ٤٠٢ – الطابق الرابع
شارع الستين
صندوق بريد ٢٠٢٤٦ الرياض ١١٤٥٥
هاتف ١١ ٣٦ ٤٧٧ – ٣٨ ٣٤ ٤٧٧
تليفاكس ٤٧٧ ٣٦ ٧٥
تلكس ٧٣ ٤١ ٤٠ دى ام اى إس جى

الناصرية
بناية الشعيبى – شقة رقم ١٩ – الطابق الثالث شارع الناصرية
صندوق بريد ٢٠٢٤٦ الرياض ١١٤٥٥
هاتف ٤٠١ ٠٧ ٨٧
تليفاكس ٤٠٥ ٣١ ٥٣
تلكس ٧٣ ٤١ ٤٠ دى ام اى إس جى

حائل
بناية العجيل شقة رقم ١٠ – الطابق الثانى
طريق المطار
صندوق بريد ١٠٠٨
هاتف [illegible]
تليفاكس ٥٣٣ ٢٣ ١٩
تلكس ٧٣ ٤١ ٤٠ دى ام اى إس جى

بريدة
بناية الشبيقح – شقة رقم ١١٣ – الطابق الثالث
طريق المطار
صندوق بريد ٦٣٤٨
هاتف [illegible]
تليفاكس ٣٢٤ ١١ ٧٤
تلكس ٧٣ ٤١ ٤٠ دى ام اى إس جى

المدينة المنورة
بناية الردادى ، طريق سلطانة –
جوار الهاتف الآلى
صندوق بريد ٧ ٢٩
هاتف [illegible]
تليفاكس [illegible]
تلكس ٦٣ ٣٧ ٦٠ دار مال إس جى

ينبع
مركز الحجى التجارى – الطابق الثالث
شارع الملك عبد العزيز
صندوق بريد ٤٤١
هاتف ٣٢٢ ٣٨ ٥٨
تليفاكس ٣٢٢ ٣٩ ٦٩
تلكس ٦٣ ٣٧ ٦٠ دار مال إس جى

تبوك
أسواق الحلق – الطابق الاول
السليمانية – شارع الخمسين
صندوق بريد ٦٢٩
هاتف [illegible]
تليفاكس [illegible]
تلكس ٦٣ ٣٧ ٦٠ دار مال إس جى

الدمام
بناية التأمينات الاجتماعية
مكتب رقم ١٠٢ / ١٠٧ – الطابق الأول
شارع الظهران
صندوق بريد ٦٤٦٤ الدمام ٣١٤٤٢
هاتف [illegible]
تليفاكس [illegible]
تلكس ٥٤ ٢٤ ٨٠ دار مال إس جى

الخبر
بناية الفرج – شارع الكورنيش
صندوق بريد ٢٠٤٥٨
هاتف [illegible]
تليفاكس [illegible]
تلكس ٥٤ ٢٤ ٨٠ دار مال إس جى

الهفوف
بناية المبارك – خلف بلدية الهفوف
شقة رقم ١٢ الطابق الرابع
صندوق بريد ١٤٠٦
هاتف [illegible]
تليفاكس [illegible]
تلكس ٥٤ ٢٤ ٨٠ دار مال إس جى

الاحساء
بناية أسواق العزيزية – شقة رقم ٤ –
الطابق الثالث
ميدان الخميس
صندوق بريد ١٤٠٦
هاتف : ٥٨٢ ٨٨ ٥٢
تليفاكس ٥٨٧ ٨٢ ٠١
تلكس ٥٤ ٢٤ ٨٠ دار مال إس جى

الجبيل
مركز العوى التجارى –
الطابق الثانى شقة رقم ١
شارع جدة
صندوق بريد ١٠٨٦ الجبيل ٣١٩٥١
هاتف [illegible]
تليفاكس ٣٦١ ١٤ ٧٤
تلكس ٥٤ ٢٤ ٨٠ دار مال إس جى

مع استمرار مسلسل الاعدامات

الصين تعلن التزامها بالنظام الشيوعي وتنتقد «اعتدال» دول أوروبا الشرقية

بكين - وكالات الانباء: واصلت الصين تنفيذ احكام الاعدام الصادرة بحق المشاركين في حركة الاحتجاجات المنادية بالديمقراطية والانفتاح. وذكرت مصادر صحفية امس ان محكمة في مدينة شانجشا بجنوب وسط البلاد اصدرت يوم اول من امس حكم الاعدام بحق ستة «مجرمين بالحق العلم» وان الحكم نفذ فورا واضافت ان «مشاغبا» صدر بحقه حكم الاعدام مع وقف التنفيذ سنتين. وافادت المصادر ان ٢٧ شخصا اتهموا بالمشاركة في الاضطرابات التي وقعت في شانجشا يوم ٢٢ ابريل (نيسان) الماضي سرقت خلالها محلات عدة واحرقت سيارات حسب ما جاء في احدى الصحف الرسمية. وقد حكم على ٢٦ منهم بعقوبات بالسجن تتراوح بين ١٢ شهرا و١٥ عاما.

من جهة اخرى تعهدت الصين امس باستمرار نظامها الشيوعي على الرغم من تقليص سيطرة الدولة في اجزاء كثيرة من العالم وحذرت رجال الاعمال الاجانب من ان منافسيهم سيحلون محلهم اذا هم تركوا السوق الصينية.

وجاء في مقال افتتاحي طويل، اذاعه راديو بكين، كتب في صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني ان العمل الايديولوجي قد اهمل من زمن طويل وكان موضع سخرية بينما كرست كل الطاقات لبناء الاقتصاد.

ومضت الصحيفة قائلة: «يوجد في العالم الآن اتجاه لدفع الدول الشيوعية الى التخلي عن الشيوعية والتحول الى الراسمالية بهدف نشر راس المال الاحتكاري. ولكننا نقف بحزم في مواجهة هذا الاتجاه. ولو لم تفعل هذا لتحولت الصين الشيوعية الى دولة تابعة للراسمالية العالمية».

وقد جاء مقال صحيفة «الشعب» ضمن الحملة الواسعة النطاق لتبرير قمع الجيش المتظاهرين المنادين بالديمقراطية في بكين في يونيو (حزيران) الحالي انحاء البلاد.

وذكر دبلوماسي غربي ان المقال يعبر عن مخاوف القيادة الصينية من انه اذا لم تقم الصين بالحد من المعارضة فانها قد تتبع المجر وبولندا حيث من الممكن ان يتحول الحزب الشيوعي الحاكم في كل منهما الى حزب اقلية خلال سنوات قليلة.

وينقل عن الزعيم الصيني دينج هسياو بينج قوله اخيرا في خطبة ان المجر وبولندا ويوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي يواجهون مشاكل داخلية حقيقية لأنهم كانوا اكثر مهادنة مع المنشقين وأكد ان على الصين «الا تقع في الخطأ نفسه».

وذكر المقال انه «لاتزال هناك حاجة للصراع الطبقي لمقاومة عدد ضئيل من اعداء الاشتراكية» تلقي بكين عليهم اللوم في الاضطرابات الاخيرة.

ونقلت صحيفة «الشعب» عن تيان جيون نائب رئيس الوزراء ان رئيس احدى الشركات البريطانية انه اذا ما تركت شركته الصين فستحل محلها شركات منافسة.

ووصف تيان جيون اجراءات بعض الدول التي اوقفت القروض للصين بأنها «قصيرة النظر»، مع العلم ان اليابان والبنك الدولي كانا قد اعلنا تأجيل تقديم القروض للصين كما حثت الولايات المتحدة مؤسسات الاقراض الدولية بتأجيل تقديم قروض للصين.

● في تايبيه عاصمة تايوان اتهمت تايوان الصين امس بتلفيق التهم ضد المنشقين والزعم بأن ١٣ شخصا من بين الأشخاص الذين اعتقلتهم جواسيس لتايوان.

وذكرت وزارة الدفاع في بيانها ان «الصينيين الشيوعيين يستخدمون جميع المبررات لتجريم المنشقين والقاء القبض على ما يسمى جواسيس تايوان هو اسلوبهم التقليدي لتلفيق التهم للناس وهو لا اساس له من الصحة».

● اعلنت وزارة الخارجية البلجيكية امس ان بلجيكا جمدت تقديم قروض حكومية الى الصين واوقفت تمويل مشاريع جديدة للتنمية احتجاجا على استمرار قمع السلطات الصينية المواطنين المطالبين بالديمقراطية.

وقال متحدث ان بلجيكا اجلت ايضا زيارات على مستوى عال بين البلدين، وسيشمل التجميد قرضا متفقا عليه قيمته ٣٠٠ مليون فرنك (٧,٥ مليون دولار) واي قروض جديدة حتى اشعار آخر.

كما استدعى وزير الخارجية البلجيكي مارك ايسكنز السفير الصيني ليو شان يوم اول من امس الخميس للاحتجاج على ضرب الاحتجاجات الطلابية واعدام بعض المتظاهرين.


مواطن استرالي يغادر بكين

اتفاق لوقف اطلاق النار في انجولا يتوج بمصافحة دوس سانتوش وسافيمبي

لواندا (انجولا) - ر: صرح الرئيس الانجولي هوسيه ادواردو دوس سانتوش امس الجمعة ان اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه مع منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام «يونيتا» انما هو خطوة اولى على طريق تحقيق السلام في انجولا.

ففي رد فعل حذر لنتائج بدت ناجحة لاجتماع قمة شارك فيه ١٨ زعيما افريقيا استغرق يوما واحدا في جبادوليت بدولة زائير قال دوس سانتوش بتحفظ ان نتائج الاجتماع «لم تكن سيئة»، وتعهد دوس سانتوش ان حكومته الماركسية ستعمل باخلاص لانهاء ١٤ عاما من الحرب الاهلية ضد متمردي يونيتا.

قمة جبادوليت اختتمت الليلة قبل الماضية بمصافحة تاريخية بين دوس سانتوش وجوناس سافيمبي رئيس «يونيتا» واعلان لوقف اطلاق النار يسري اعتبارا من منتصف ليل الجمعة.

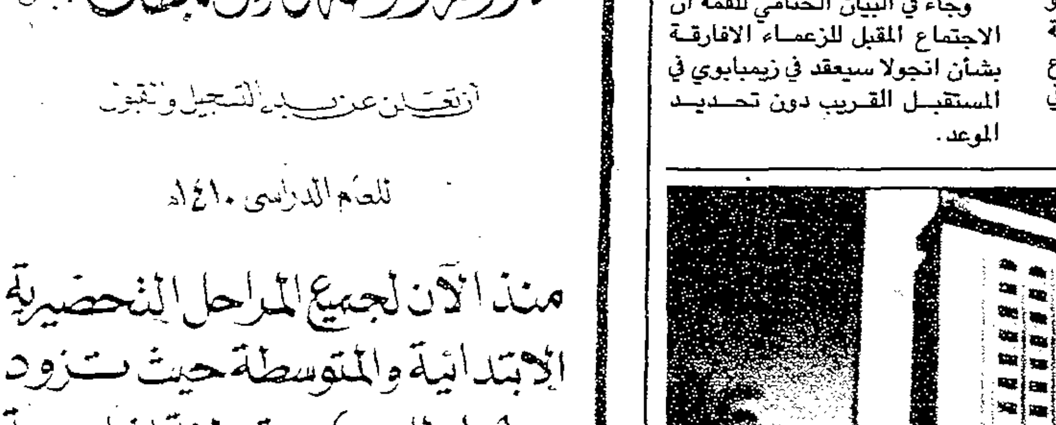
وجاء في البيان الصادر عن مؤتمر القمة ان الجانبين اتفقا على انهاء جميع الأعمال العسكرية واعلان وقف لاطلاق النار.

ومما يذكر ان قمة جبادوليت هي اول لقاء وجها لوجه بين دوس سانتوش وسافيمبي من بدء الحرب الانجولية قبل ١٤ عاما.

من جهة ثانية صرح الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي استضاف اجتماع القمة بأن وقف اطلاق النار «يتسم بالجدية هذه المرة». ولكن المراقبين لاحظوا ان الموضوع الاكثر حساسية وهو مستقبل سافيمبي لم يثر الا في نهاية اجتماع القمة. وعن هذا الموضوع قال موبوتو ان هذه مسألة تدخل في اطار التفاصيل.

هذه وذكرت بعض التقارير ان سافيمبي، الذي تسيطر قواته المدعومة من جنوب افريقيا والولايات المتحدة على مناطق شاسعة في جنوب انجولا قد يغادر البلاد بصورة مؤقتة ويتنحى عن العمل السياسي.

وجاء في البيان الختامي للقمة ان الاجتماع المقبل للزعماء الافارقة بشأن انجولا سيعقد في زيمبابوي في المستقبل القريب دون تحديد الموعد.


دوس سانتوش — سافيمبي


هذا العالم

البلقنة في... البلقان!

الملك حسين يحذر في القمة العربية من «بلقنة» المنطقة العربية. وابو عمار يردد منذ سنوات ان المنطقة مهددة بشر «البلقنة». و«البلقنة» طبعا نسبة الى بلاد البلقان، والى حروب البلقان، والى تلك العرقيات الكثيرة والمتضاربة التي اشعلت اكثر من حرب، مما ادى في نهاية الامر الى الحرب الكونية الاولى، حين قتل ارشيدوق النمسا وهو في زيارة.. بلقانية!

لكن الآن يبدو ان خطر البلقان قد عاد الى بلاد البلقان نفسها، والازمة الكبرى بين بلغاريا وتركيا المتزايدة يوما بعد آخر، تحمل الطابع البلقاني الصرف. اذ ان بلغاريا لا تني تهجر عشرات الآلاف من المسلمين عبر الحدود التركية. وإذ يجتمع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بالزعيم البلغاري تيودور جيكوف اليوم، لا شك ان الموضوع الاول على طاولة المحادثات هو تهجير البلغاريين ذوي الاصول التركية الى بلادهم. وهذا امر غير مقبول في اي عرف. وهو يشبه الى حد بعيد ان تقول فرنسا اليوم للفرنسيين المتحدرين من اصل بولوني: عودوا الى بلادكم. او ان تقول اميركا للألمان واليابان والسويديين والعرب، عودوا من حيث اتى اجدادكم.

لذلك تقف الاسرة الدولية كلها في وجه الحملة البلغارية. وبعد الموقف الاميركي يتوقع ان يصدر عن قمة الاسرة الاوروبية في مدريد بيان يستنكر ما وصفته «التايمس» امس بانه عمل «اضطهادي ومعيب وغير متسامح».

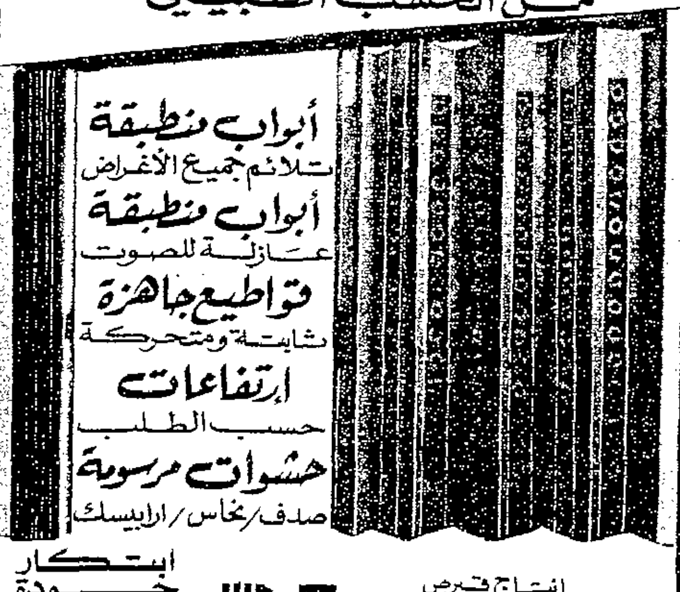
وتقول «التايمس» ان حوالي ٢٠٠٠ عائلة تعبر الحدود الى تركيا كل يوم «في هذه الموجة الاخيرة من عداء الانسان للانسان». وثمة ٦٠ الف شخص تركوا وطنهم منذ بدأت عملية النزوح الاخيرة في شهر مايو (ايار) الماضي.

وتدعي الحكومة البلغارية ان هؤلاء المهاجرين ليسوا اتراكا في الاصل ولكنهم سلافيون اشهروا اسلامهم رغما عنهم في زمن الامبراطورية العثمانية. وإذا كان هذا صحيحا فلماذا يهجرون الى تركيا؟ ولماذا رغما عنهم، تريد منهم ان يغيروا اسماءهم وعاداتهم؟ وهل ان النظام البلغاري ترك للناس حرية المعتقدات لكي يعتبر ان الامبراطورية العثمانية قد ارغمت الناس على اعتناق الاسلام؟

وفي هذه المرحلة الكبرى من الانفراج يبدو الضحية الاول في حملات التهجير، هنا وهناك، ميخائيل جورباتشوف نفسه. وقد سقطت الوجوه الصلدة الجامدة في اكثر من دولة اشتراكية، كما حدث في المجر، في حين يبدو المستر تيودور جيكوف في بلغاريا كانه كان في سلحة «صوفيا» قبل تمثاله. وليس من مصلحة الكتلة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي بالذات ان يقيم مشاكل كبرى مع تركيا ولا ان يفرض عليها مشاكل بشرية في هذا الحجم. فقد كانت الجارة التركية هاجسا كبيرا ايام القياصرة وظلت هاجسا خلال الحرب العالمية الثانية وبعد انهيار الامبراطورية العثمانية. والدليل انه في ازمة الصواريخ الكوبية التي كادت ان تتحول الى حرب عالمية، كان شرط خروشوف الوحيد هو تخفيف عدد القواعد العسكرية الاطلسية في تركيا!

واهمية تركيا لدى جاراتها في السوق المشتركة ولدى اميركا هي التي جعلت الفريقين يتدخلان ضد المسلك البلغاري الحالي.

سمير عطا الله





حسابات الربح والخسارة في البرلمان الأوروبي الجديد

الخضر واليمين المتطرف ظاهرتان تحولتا إلى واقع سياسي

لندن - «الشرق الأوسط» - اعداد اياد ابو شقرا:

بدات القيادات السياسية الاوروبية منذ مطلع الاسبوع دراسة نتائج انتخابات البرلمان الاوروبي الجديد، وتحليل معطياتها ودلالاتها لاسيما في الدول التي تغيرت فيها موازين القوى او تاثرت فيها نسب الاقبال على التصويت.

فمن الواضح ان تخوف اقطاب اليمين الاوروبي من حدوث «اكتساح» انتخابي اشتراكي كان في غير محله.

فقد اخفقت الاحزاب الاشتراكية عموما في تحقيق مكاسب تذكر باستثناء حزب العمال البريطاني الذي حقق انتصارا ضخما بكل المقاييس عندما قلب فارق ١٣ مقعدا بينه وبين حزب المحافظين لصالحه ورفع نسبة اصواته الى فوق الـ ٤٠ بالمائة وانزل بالمحافظين اسوأ هزيمة انتخابية منذ سنين بعيدة.

ومع ان الاشتراكيين وحلفاءهم في جبهة اليسار الاوروبي حققوا تقدما محدودا (تركز على تقدم العمال في بريطانيا)، فان جناح «الخضر» - وهو غير تابع عمليا وانتخابيا لجبهة اليسار - سيشكل مع هذه الجبهة اغلبية انتخابية بسيطة، على اعتبار انه يشاطر الجبهة عددا من مواقفها السياسية الاوروبية ويزايد عليها دفاعيا.

بالمقابل فان التراجع الانتخابي المحدود لليمين، وسطيا كان ام متطرفا، يتمثل في البروز الخطير لليمين القومي (العنصري) المتطرف الذي يلوح خطره اكثر ما يلوح في المانيا الغربية حيث سمح نظام التمثيل النسبي لممثليه بدخول البرلمان الاوروبي لأول مرة.

بريطانيا

لاشك، مهما حاولت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ان تعكس امام ناخبي حزب المحافظين ثقتها برسوخ حزبها وقوته الانتخابية، فان الحزب وقيادته منيا بهزيمة مريرة في الانتخابات، والوقت وحده هو الكفيل بان يشير بوضوح الى ما اذا كانت هذه النكسة مرحلية ام انها بداية النهاية لحكم «الحزب الواحد» في بريطانيا منذ ١٩٧٩.

صحيح ان نسبة الاقبال على الانتخابات الاوروبية في بريطانيا كانت الادنى (٣٧ بالمائة) لكن الصحيح ايضا ان بريطانيا وايرلندا كانا البلدين الوحيدين اللذين زادت فيهما نسبة الاقتراع عن النسبة الموازية في الانتخابات السابقة سنة ١٩٨٤.

هذا يدل على ان نسبة البريطانيين المؤمنين بضرورة تعزيز الروابط مع القارة الاوروبية في ارتفاع مطرد. واذا ما اخذنا في الاعتبار الهزيمة التي لحقت بحزب المحافظين وربطناها بالسياسة المعلنة لتاتشر ضد ما تعتبره «اسقاطا لجميع الحواجز» مع اوروبا، يتضح ان التيار المتحمس للعمل الايجابي داخل الاسرة الاوروبية يشتد صلابة داخل بريطانيا، وهو التيار الذي غازله ببراعة حزب العمال واستفاد منه ليحقق اكبر فوز انتخابي وطني له على حزب المحافظين منذ اكثر من ١٠ سنوات.

اقليميا خسر المحافظون كل الدوائر القليلة المتبقية لهم في اسكوتلندا وويلز ولم يحتفظوا الا بقواعدهم التقليدية بجنوب انجلترا وارياف شمالها ووسطها.

اما العمال فقد اكتسحوا كل مقاعد ويلز وكل مقاعد اسكوتلندا باستثناء دائرة جزر الهبريديز واقليم الهايلاندز وهي دائرة تزدهر فيها الهوية الكلتية واللغة الجايلية، وقد فازت بمقعدها ويني يوينج احدى زعماء الحزب القومي الاسكوتلندي.

وقد زاد انتصار العمال حلاوة بالنسبة لقيادته الطامحة لاعادته الى خريطة السياسة البريطانية، تقدمه الملحوظ في وسط انجلترا ومدن جنوبها. وكانت من اهم النتائج انتصاراته في مدن بريستول وليستر ونوتنجهام، وبعض دوائر لندن الحساسة بما فيها تلك التي تتضمن دوائر برلمانية بريطانية مضمونة للمحافظين مثل دائرة جنوب غرب لندن.

بجانب نكسة المحافظين وتقدم العمال اكتشف البريطانيون مجددا الاجحاف الكبير الذي يلحقه نظامهم الانتخابي اللانسبي بالاحزاب الصغيرة الموزعة اصواتها وطنيا ففي حين درجت قوى الوسط (مثل الاحرار والحزب الديمقراطي الاجتماعي) على انتقاد النظام الانتخابي لانه يحرمها من تمثيلها بصورة منصفة، انتقلت العدوى هذه المرة لحزب «الخضر» الذي حقق انتصارا معنويا جبارا بفوزه بنسبة تقارب الـ ١٥٪ من اصوات الناخبين البريطانيين.

فقد حقق «الخضر» في بريطانيا اعلى قفزة واعلى نسبة لهم في اوروبا ومع ذلك لم يكسبوا اي مقعد لان التمثيل النسبي غير معتمد في بريطانيا.

من جهة ثانية انهارت تماما القوى الانتخابية للديمقراطيين الاحرار والاجتماعيين واخفقوا في تحقيق اي نتيجة تبشر بانه في امكانهم اعادة رسم استراتيجية واقعية لحزب وسط يأخذ من اليمين واليسار. ومن سوء حظ الديمقراطيين ان انهيارهم تواءم مع صعود «الخضر» مع ان هؤلاء حاولوا ويحاولون التحدث عن عبثية التصويت لـ «الخضر» على اعتبار ان سياسة «الخضر» بالنسبة لكثير من القضايا - منها الدفاع - ابعد ما تكون عن الوسطية هي اقرب الى اليسار المتطرف.

في مطلق الاحوال كشفت الانتخابات الاوروبية - بريطانيا - عن تغير ديناميكي في البنية السياسية وعن عودة حزب العمال الى الواجهة كالبديل الحقيقي الوحيد للمحافظين وعن ولادة حزب «الخضر» كظاهرة سياسية وجدت لتبقى، ولكن ليس بالضرورة لتحتفظ بـ ١٥٪ من الاصوات.

فرنسا

كانت السمة المميزة للانتخابات الاوروبية في فرنسا اطلالة رئيس الجمهورية السابق فاليري جيسكار ديستان بقوة وزخم على المسرح السياسي كاسفا الاشتراكيين واليمين الجديد، والوسط اليميني بقيادة حليفته السابقة والزعيمة الاوروبية المعروفة سيمون فايل.

من جهته، خسر لوران فابيوس «ربيب فرانسوا ميتران المدلل»، وزعيم قائمة الاشتراكيين معركة اليسار امام اليمين الجيسكاري - الديجولي، جامعا ٢٢ مقعدا (٢٣٪ من الاصوات) مقابل ٢٦ مقعدا (٢٩٪ من الاصوات). ومع ذلك حاول الظهور بمظهر الواثق من نفسه مشيرا الى ان نتيجة الاشتراكيين كانت هذه المرة افضل من نتيجتهم في الانتخابات الاوروبية السابقة التي حصلوا فيها على عشرين مقعدا.

ولكن مع تقدير ولاء فابيوس لميتران يصعب ان يأخذ المراقبون الانتخابيون الفرنسيون دفاعه المستميت معنويات حزبه على محمل الجد، بالنظر الى تواضع نسبة اصواته الشعبية مقارنة مع النسبة التي حصلت عليها احزاب اليمين وفي فترة حكم اشتراكية منسجمة.

«الخضر» في فرنسا، كانوا محظوظين اكثر من رفاقهم في بريطانيا، اذ تمكنوا بقيادة زعيمهم انطوان ويشتر من الظفر بتسعة مقاعد بالرغم من حصولهم على ١٠٪ من الاصوات (اقل من نسبة الخضر البريطانيين) إلا أن الغاء التمثيل النسبي، في الانتخابات البرلمانية الفرنسية من شأنه ان يعني ان «الخضر» لن يتمكنوا من تحقيق انتصار فعلي في الانتخابات المقبلة.

كذلك لن يتمثل فرنسيا بصورة موازية لقوتهم الانتخابية النسبية المعترف بها اوروبيا، حزب الجبهة الوطنية (اليمين العنصري المتطرف) بقيادة جان ماري لوبن.

وقد احتفظ الحزب بمقاعده العشرة الاوروبية، بعدما انحسر وجوده في البرلمان الفرنسي ولم يعد يمثله فيه غير نائب واحد.

المانيا الغربية

اذا كان زعماء اليمين العنصري المتطرف في فرنسا - رغم زخمهم الاوروبي - يعانون داخل البرلمان الفرنسي، فان الانتخابات الاوروبية الاخيرة ولدت كابوسا للساسة الالمان من اليسار واليمين.

فقد كشف نجاح الحزب الجمهوري - القريب في مبادئه واهدافه من الجبهة الوطنية - عن وجود تيار متطرف خطير داخل المانيا نجح في اجتذاب نسبة عالية من الذين درجوا على التصويت ليمين الحزب الديمقراطي المسيحي وحليفه البافاري الحزب الاجتماعي المسيحي.

في بافاريا، تحديدا، وهي الولاية الالمانية التي كانت معقلا حصينا لفرانز جوزيف شتراوس زعيم الاجتماعيين المسيحيين الراحل ومسقط رأس زعيم الجمهوريين فرانز شونهوبر تدنت نسبة اصوات الاجتماعيين المسيحيين الى دون الـ ٥٠٪ لاول مرة وحقق الجمهوريون تقدما كبيرا.

كذلك حقق الجمهوريون تقدما ملحوظا في ولاية راينلاند فالز - ولاية المستشار هلموت كول - وهبط عدد مقاعد الديمقراطيين المسيحيين في البرلمان الاوروبي من ٤١ الى ٣٢ مقعدا.

في معسكر اليسار هبط ايضا عدد مقاعد الحزب الديمقراطي الاجتماعي حزب المعارضة الرئيسي من ٣٣ الى ٣١ مقعدا فيما رفع «الخضر» عدد مقاعدهم من ٧ الى ٨ مقاعد.

اما العنصر الوحيد المشجع بالنسبة للمستشار كول، كان نجاح حليفه الحزب الديمقراطي الحر - بزعامة وزير الخارجية هانز ديتريش جينشر - في تجاوز حاجز الـ ٥٪ للاصوات وهو الحاجز المطلوب تجاوزه لتمثيل الحزب في البرلمان (الاوروبي والمحلي).. وبالتالي حصول الديمقراطيين الاحرار على ٥ مقاعد اوروبية.

دول البنلوكس

في دول البنلوكس الثلاث بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج تعرض الاشتراكيون لنكسة واضحة فيما عزز يمين الوسط مواقعه على حساباتهم وعلى حساب الاحرار اليمينيين.

ففي هولندا كبرى الدول الثلاث حقق الديمقراطيون المسيحيون بقيادة رئيس الوزراء رود لوبرز تقدما طيبا اذ رفعوا عدد مقاعدهم الاوروبية من ٧ الى ١٠ مقاعد فيما تراجع الاشتراكيون خاسرين واحدا من مقاعدهم التسعة وهبطت حصة الاحرار - حلفاء لوبرز حتى الشهر الفائت - من ٥ الى ٣ مقاعد.

وفي بلجيكا ذات الولاء الحزبي والاثني الاكثر تعقيدا نجح الديمقراطيون المسيحيون - حزب رئيس الوزراء ويلفريد مارتنز - بقيادة وزير الخارجية ليوتيندمانز في تحسين وضعهم وكسب مقعد اضافي ليصبح لديهم ٧ مقاعد مقابل ٨ للاشتراكيين الذين لم يتقدموا كما كان منتظراً.

ومقابل تراجع الاحرار (حزب اليمين) والقوميين الفلمنكيين كسب «الخضر» مقعدا اضافيا ونجح حزب الفليلوك الفلمنكي بان يتمثل في البرلمان الاوروبي الجديد.

اما في لوكسمبورج فلم يسجل اي تبادل مقاعد واحتفظت الاحزاب الرئيسية الثلاثة بحصصها (الاشتراكيون المسيحيون ٣ والاشتراكيون ٢ والديمقراطيون ١).

ويلاحظ بصورة عامة انه فيما سجلت نسبة اقبال طيبة على التصويت في كل من بلجيكا ٩٢٪ ولوكسمبورج ٨٨٪ تراجعت النسبة لهولندا الى تحت الـ ٥٠٪ هذه المرة.

ايطاليا

ايطاليا سجلت اعلى نسبة اقبال بين الدول الاربع الكبرى في الاسرة الاوروبية، وفيها حافظ الديمقراطيون المسيحيون - حزب السلطة - على نفوذه وكسب مقعدا جديدا رفع رصيده الى ٢٧.

مع ذلك اعتبر المراقبون ان الانجاز الاهم في ايطاليا نجاح الشيوعيين في الصمود حيث كانت كل الدلائل تشير الى استمرار انزلاقهم على طريق هاوية نظرائهم في فرنسا. الانهيار الشيوعي لم يحدث بل زاد رصيده الانتخابي ١٪ مع ان عدد مقاعده هبط الى ٢٢ من ٢٦.

مقابل ذلك تقدم الاشتراكيون ولكن ليس بالنسبة التي كان يطمح اليها زعيمهم بيتينو كراكسي، الذي لايزال يأمل ان يقود ذات يوم حزب اليسار الرئيسي في ايطاليا. كما تراجع نصيب كل من الحركة الاجتماعية «الفاشيون الجدد» وتكتل الاحزاب الصغيرة (الليبراليون والجمهوريون والراديكاليون) وكسب «الخضر» مقاعدهم الاولى - وبلغ عددها ٥ مقاعد.

الحزب الديمقراطي المسيحي سيستأنف بعد هذه الانتخابات وعلى ضوئها معارك اجنحته الداخلية وهي المعارك التي اضطرت تشيرياكو دي ميتا (زعيم الجناح اليساري في الحزب) لتقديم استقالة حكومته وبروز «الوسطي» ارلاندو فورلاني الى الواجهة بعدما انتخبه الوسطيون سكرتيرا عاما للحزب. والواضح الآن ان الحزب تسيره الان ثلاثة تيارات رئيسية كشفت في مؤتمره الاخير في فبراير (شباط) الماضي عن ميزان القوى داخله.

وهي تيار الوسط بقيادة فورلاني وحليفه رئيس الوزراء ووزير المالية السابق اميليو كولومبو.

وتيار اليسار بقيادة دي ميتا، والتيار المرتبط برئيس الوزراء السابق جوليو اندريوتي - الذي تحالف مع الوسطيين خلال المؤتمر مما ادى الى انتخاب فورلاني سكرتيرا عاما للحزب خلفا لدي ميتا.

الخريطة السياسية للبرلمان الاوروبي الجديد

- الاشتراكيون ١٨١ مقعدا بكسب ١٥ عن البرلمان السابق.
- الشعبيون الاوروبيون (الديمقراطيون المسيحيون وحلفاؤهم) ١٠٨ مقاعد بخسارة ٤ مقاعد.
- المجموعة الديمقراطية الاوروبية (اليمين/من ابرز فئاتها حزب المحافظين البريطاني والتحالف الشعبي الاسباني) ٥٠ مقعدا - بخسارة ١٦.
- الشيوعيون ٤٢ مقعدا - بخسارة ٦.
- الاحرار (الليبراليون) ٤٥ مقعدا - لا تغيير.
- التحالف الاوروبي الديمقراطي (وسط اليمين) ١٩ - بخسارة ١١.
- مجموعة القوس قزح (ابرز اركانها «الخضر») ٣٤ مقعدا - بكسب ١٤.
- اليمين الاوروبي (اقصى اليمين) ٢٣ مقعدا - بكسب ٧.
- المستقلون ١٦ مقعدا - بكسب مقعد واحد.

اسبانيا والبرتغال

في اسبانيا خسر الاشتراكيون مقعدين من مقاعدهم الاوروبية الـ ٢٩ ولكن خسارتهم كانت دون ما كان منتظرا، لاسيما على ضوء الخلاف الحاصل بين فيليبي جونزاليس زعيم الحزب ورئيس الوزراء والنقابات العمالية.

ولعل ما اسعد جونزاليس في النتيجة بالرغم من نكسته المحدودة تراجع حزب اليمين الرئيسي «التحالف الشعبي» الفرانكو بقيادة مانويل فراجا. وفي حين حصل الاشتراكيون على ٤٠ بالمائة من مجموع الاصوات حصل «الشعبيون» على ٢١ بالمائة اي أقل من نصف رصيد الاشتراكيين مع انهم حزب المعارضة الرئيسي.

اما في البرتغال فقد وجه الناخبون تحذيرا لم يكن منتظرا لرئيس الوزراء اليميني انيبال كافاكو سيلفا زعيم الديمقراطيين الاجتماعيين عندما صوتوا - وان بنسبة اقتراع تقل بكثير عن انتخابات ١٩٨٤ - لدعم مكانة المعارضة الاشتراكية فيما حافظ الشيوعيون والوسطيون على مواقعهم دون تغيير.

ومما سجله المراقبون الغربيون الذين كانوا يتوقعون استمرار التوجه اليميني وتعزيزه، تراجع الديمقراطيون الشعبيون في قواعد اليمين المحافظ التقليدية في الارياف البعيدة عن العاصمة وارخبيلي ماديرا والازور.

الدنمارك وايرلندا

لم يطرأ تغير حقيقي على الدنمارك التي خاضت الانتخابات فيها كتلة هدفها السياسي المعلن مقاومة الانضمام الى الاسرة الاوروبية، وقد تمكنت هذه الكتلة من الاحتفاظ بمقاعدها الاربعة.

وفي حين تراجع المحافظون اليمينيون وفقدوا نصف عدد مقاعدهم تقدم حلفاؤهم الاحرار الليبراليون وتقدم كذلك الديمقراطيون الاجتماعيون العماليون بينما دفع اليساريون المناهضون لحلف شمال الاطلسي ثمن تماسك اصوات الكتلة المناوئة للاسرة الاوروبية.

في هذه الاثناء في جمهورية ايرلندا مني تشارلز هوخي زعيم حزب «فيانا فويل» الجمهوري المحافظ - وهو حزب السلطة - بهزيمة مزدوجة فقد تراجع في انتخابات البرلمان الاوروبي خاسرا ٣ من مقاعده الثمانية وتراجع في الانتخابات التشريعية العامة التي كان يطمح ان يحقق فيها غالبية مطلقة. وفي هذا السبيل قدم استقالة حكومة الاقلية التي يراسها قبل نهاية مدتها.

ولكن نكسة هوخي لحقت مثلها بمنافسيه اليمينيين التقليديين حزب «فيني جايل» فيما ارتفعت لأول مرة اصوات اليسار وكسب حزب العمال اليساري الوسطي وحزب الشغيلة اليساري مقاعد اوروبية لأول مرة.

اليونان

خسارة هوخي في ايرلندا، اقصى غرب القارة الاوروبية ترددت اصداؤها في اليونان حيث خسر رئيس الوزراء الاشتراكي اندرياس باباندريو معركته مع اليمين محليا واوروبيا.

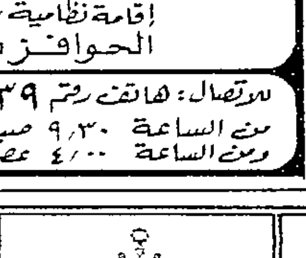
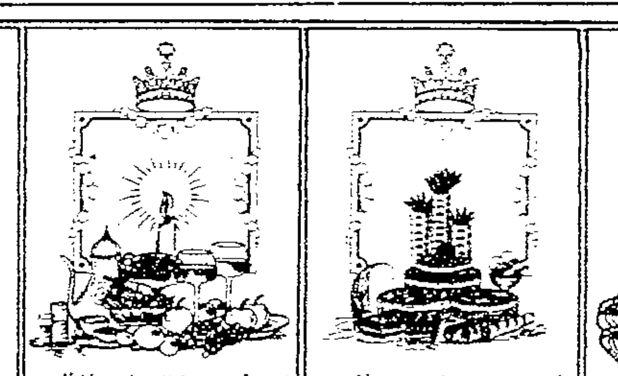
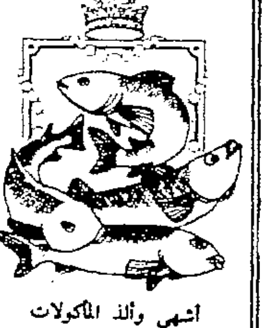
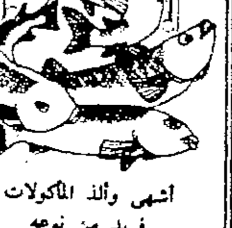
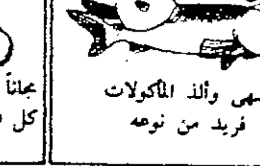
في اليونان اليوم ازمة سياسية لم يقلل فوز قسطنطين ميتسوتاكيس وحزبه «الديمقراطية الجديدة» من حجمها. فالفوز لم يكن مطلقا مما يعني ان الاحتمالات الايجابية التي تواجه اليونان ثلاثة:

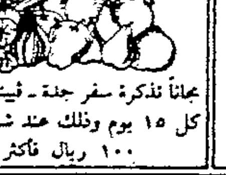
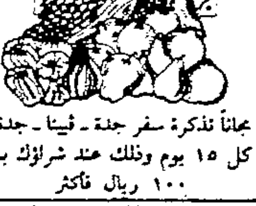
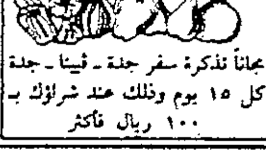
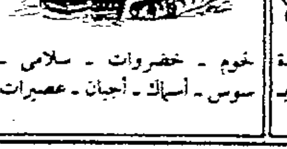
- نجاح اليمين في عقد صفقة مؤقتة مع اليسار الماركسي الذي بات تحالفه يشكل «بيضة القبان» والكلام الفصل بين اليمين والاشتراكيين.
- حصول مساومة يصعب توقعها بين الاشتراكيين واليمينيين، لاسيما بعد حملة التجريح الشخصية الشنيعة على صفحات الصحف.
- قبول اليسار الماركسي بدعم حكومة اقلية يشكلها الاشتراكيون. مع العلم ان الشرط الاساسي لليسار هو ازاحة الاشتراكيين زعيمهم باباندريو عن الواجهة تمهيدا لأي تعاون معهم.

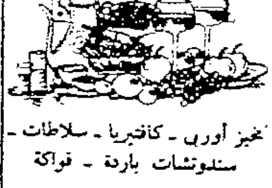
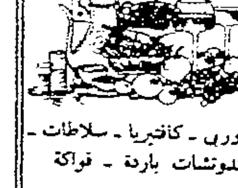
بغياب اي حل ايجابي سيلجأ رئيس الجمهورية سارتزتاكيس الى حكومة تسيير اعمال تمهيدا لانتخابات عامة جديدة تجري على الارجح في مطلع الخريف.

كراكسي يقترع








اقتصاديات سريعة

شاقل

● قرر البنك المركزي الاسرائيلي تخفيض قيمة العملة «الشاقل» بنسبة ٤,٤ في المائة.

يستهدف البنك بقراره العمل على انتشال الاقتصاد الاسرائيلي من حالة الانكماش التي اعترته.

قطارات مغناطيسية

● باستطاعة الولايات المتحدة ان تسترد مكان الصدارة في تطوير وتصميم قطارات الانزلاق المغناطيسي بسرعة تبلغ ٤٨٢ كيلومترا في الساعة، هكذا يقول تقرير استشاري امريكي محذرا من ان الولايات المتحدة معرضة لفقدان هذا الميدان لحساب اليابان او المانيا الغربية ان لم تتصرف بسرعة الآن.

سيارات

● قررت شركة السيارات الماليزية «بروتون» مضاعفة ساعات العمل بمصنعها اعتبارا من شهر اغسطس (آب) المقبل وذلك للوفاء بمعدلات الطلب المتزايدة على المستويين المحلي والخارجي.

ونسب الى المسؤولين في الشركة، التي تمتلك الدولة ٧٠ في المائة من اسهمها وتمتلك شركة ميتسوبيشي اليابانية باقي الاسهم فيها، ان هذا القرار سيؤدي لزيادة الطاقة الانتاجية الى مائة الف سيارة سنويا في مقابل ٥٦ الف سيارة يتم انتاجها حاليا.

قمح

● انتجت الكويت ١٥٥٠ طنا من القمح من المساحة المزروعة التي بلغت ٦٠٠٠ دونم وهي المرة الاولى التي يزرع فيها القمح بشكل واسع في الكويت هذا العام.

اعلن ذلك الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح رئيس الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الكويتي مشيرا الى ان الحكم النهائي على تجربة زراعة القمح في الكويت لا يتم بالنظر الى نتيجة هذا الموسم فقط وانما يحتاج لثلاثة مواسم على الاقل.

تامين

● بلغ عدد شركات التامين العاملة في دولة الامارات العربية المتحدة ٥٥ شركة منها ١٧ شركة وطنية و٣٨ اجنبية.

وذكر التقرير السنوي الصادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة عن نشاط قطاع التامين في دولة الامارات ان راس المال المدفوع لشركات التامين حتى العام الماضي بلغ ٦٠١ مليون درهم بينما زادت الاحتياطيات القانونية الى ٩٨ مليون درهم والاحتياطيات العامة الى ٤٢٤ مليون درهم كما زادت الارباح الى ٨ ملايين درهم.

تجارة خارجية

● سجلت التجارة الخارجية غير النفطية لامارة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة اعلى قيمة لها على الاطلاق منذ عام ١٩٧٥ وبلغت ٢٩ مليارا و٢٨٥ مليون درهم، وكان اعلى رقم سجل قبل ذلك هو ٢٦ مليارا وثلاثة ملايين درهم عام ١٩٨٣.

وسجلت الواردات والصادرات اعلى ارقام لها في حين انخفضت تجارة اعادة التصدير.

وقد بلغت الواردات ٢٢ مليارا و٤٧ مليون درهم في حين بلغت الصادرات واعادة التصدير ستة مليارات وثمانية ملايين درهم.

واحتلت اليابان المركز الاول في تجارتها مع دبي تلتها بريطانيا والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والمانيا الغربية وايطاليا والصين وتايوان والهند وتايلاند.

نقل بحري

● يلتقي في تونس المسؤولون عن الشركات الوطنية للنقل البحري لكل من تونس والجزائر والمغرب وليبيا، لبحث وسائل التنسيق بين هذه الشركات، والتفكير في انشاء جمعية مغاربية للنقل البحري، تضبط وسائل التعاون والتكامل في ما بينها، كما تضبط خطة للتفاوض المشترك مع شركات التأمين البحري للحصول على انسب الأسعار.

رئيس المكتب التجاري الصيني في الرياض لـ «الشرق الاوسط»:

٣٥٠ مليون دولار حجم التبادل التجاري مع السعودية بكين توفر الضمانات للاستثمارات الأجنبية لديها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

اكد رئيس المكتب التجاري الصيني في الرياض دنغ تشاو تشين في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» على ان مستقبل الاحداث في بكين لن يؤثر على استمرار انتهاج سياسة انفتاح خارجية سليمة ومستقلة لجمهورية الصين الشعبية باتجاه العالم الخارجي ولا على علاقات التعاون والصداقة بين الصين والدول الصديقة او على مصير هونج كونج الاقتصادي والسياسي بعد استعادة الصين لها في عام ١٩٩٧م.

وقال ان الاحداث الاخيرة ستجعلنا نسرع اكثر في سياسة الانفتاح على العالم الخارجي وبالذات مع دول العالم الثالث وعلى الخصوص مع المملكة العربية السعودية الدولة المحبة للسلام والتي تعمل من اجل السلام، وحول مستقبل التعاون التجاري بين المملكة والصين قال السيد دنغ تشاو تشين: اننا معجبون بالدور السياسي والاقتصادي الذي تلعبه المملكة العربية السعودية على المستويين العربي والدولي كما ان المملكة تشهد استقرارا سياسيا ومناخا اقتصاديا جيدا تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واضاف نحن في الصين الشعبية عقدنا العزم على التعاون مع المملكة لانها دولة محبة للسلام وسياستها الخارجية سياسة حكيمة وسليمة لحماية السلام ولبلدينا اراء مشتركة متطابقة في كثير من القضايا الدولية وهو ما يعطينا دفعا واساسا متينا وقويا للتقارب فيما بيننا لما فيه خدمة مصالحنا المشتركة، ونحن نرى ان ما تم من تعاون تجاري واقتصادي وتسليحي ما هو الا بداية طيبة فنحن عندما ابرمنا صفقة الصواريخ متوسطة المدى «رياح الشرق» فلاننا نثق في المملكة العربية السعودية لأنها دولة محبة للسلام ومن حقها ان تعزز قدراتها الدفاعية لخدمة وحماية السلام، لأن من يعارض ذلك انما هو عدو للسلام ولاننا رأينا ان تقوية القدرة الدفاعية للمملكة لم يكن فقط لخدمة مصلحة المملكة وانما لخدمة وحماية السلام والامن والاستقرار في منطقة الخليج خاصة والمنطقة العربية عموما لأننا نعرف جيدا السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية.. وان هذا التعاون بين البلدين هو دلالة اكيدة على ان قادة البلدين مهتمون باستمرار هذا التعاون كما انه يدل على الثقة المتبادلة.

وفي ما يتعلق بالاقتصاد الوطني السعودي قال السيد دنغ تشاو تشين ان المملكة العربية السعودية تشهد في السنوات الاخيرة تطورا عظيما بقيادة خادم الحرمين الشريفين في بناء الاقتصاد الوطني وحققت انجازات وقفزات تنموية أعتبرها قياسية في مختلف المجالات، كما ان للمملكة وزنا وثقلا اقتصاديا وعالميا من خلال دورها المهم داخل منظمة «اوبك» ونحن والمملكة نتفق في كثير من المواقف ووجهات النظر حيال القضايا الدولية. وعموما نحن متفائلين جدا بمستقبل التعاون التجاري والاقتصادي والمالي فيما بيننا وبين المملكة العربية السعودية على المستوى الحكومي او على مستوى المستثمرين ورجال الأعمال السعوديين وفي مختلف المجالات.

وبشأن التبادل التجاري بين البلدين قال: وصل الحجم الاجمالي لهذا التبادل من الجانبين خلال العام ١٩٨٧م الى مبلغ ٣٥٠ مليون دولار من ذلك مبلغ ٢٥٠ مليون دولار قيمة الصادرات الصينية الى المملكة من الصناعات الخفيفة والمنسوجات والمواد الغذائية والملابس الجاهزة وبلغ حجم الصادرات السعودية الى الصين اكثر من مائة مليون دولار من البتروكيماويات والاسمدة، ونعتبر ذلك بداية طيبة للتعاون فيما بيننا لأننا متفائلون بمستقبل هذا التعاون ويشاركني هذا التفاؤل الاصدقاء رجال الاعمال السعوديين، ولا شك انه بعد ان تقرر افتتاح مكتبين تجاريين لكلا البلدين سيعمل هذان المكتبان على دفع عجلة مسيرة التعاون في مجالات التجارة والمقاولات والاقتصاد وتطوير سبل التبادل بينهما ومساهمة رجال الاعمال السعوديين بالاستثمار في الصين التي ترحب بقيام المشاريع المشتركة لما فيه مصلحة وخير البلدين ونحن نشجع المستثمرين السعوديين بالاستثمار في الصين لأننا بحاجة الى رؤوس الاموال السعودية..

رئيس المكتب التجاري الصيني في الرياض اثناء حديثه مع الزميل حاسن البنيان — تصوير جيوفاني باسكوالي

وردا على سؤال حول فرص الاستثمار في الصين، وقانون الاستثمار المتبع فيها قال:

ـ هناك ضمانات اكيدة للاموال الاجنبية المستثمرة في الصين ولها فوائد لكلا الطرفين وقد اصدرت الحكومة الصينية قوانين وتعليمات ولوائح لضمان الاستثمارات الاجنبية لتشجيع المشاركة في تنمية المشاريع الانشائية في مجالات توليد الطاقة الكهربائية ووسائل المواصلات وعدة مجالات اخرى وجمهورية الصين الشعبية تنتهج سياسة انفتاح تجاه العالم الخارجي لتنشيط التنمية الاقتصادية في داخل البلاد.

وفي ما يتعلق بتجاوب رجال الاعمال السعوديين للاستثمار في الصين قال السيد دنغ رغم انه لم تمض فترة طويلة على وجودي هنا الا انني لمست شخصيا من رجال الاعمال السعوديين والتجار حماسة واهتماما كبيرا للتعاون معنا تجاريا واقتصاديا وجرت اتصالات ولقاءات بيننا ولدي يقين راسخ أن مستقبل التعاون بيننا سيكون عظيما بفضل الجهود المشتركة من الطرفين ونحن الان لازلنا نتبادل الافكار والاراء والمشاورات ووجهات النظر والتعريف بفرص الاستثمار الممكنة، وقد زارني في المكتب بعض التجار السعوديين والذي يجعلني متفائلا انني وجدت تجاوبا وتعاونا من قبل المسؤولين السعوديين في وزارتي الخارجية والتجارة ومجلس الغرف السعودية ورجال الاعمال ووجدت تفهما ورغبة مشتركة تشكل ارضية جيدة لتطوير علاقات التعاون التجاري والاقتصادي بين بلدينا..

ان الترحيب الذي وجدته والتسهيلات التي لاقيتها تجعلني لا اشعر بانني في غربة وبلاد غريبة بل انني احس وكأنني بين اهلي واخواتي، بل بيتي وبينكم (كبسة وملح).

وردا على سؤال يتعلق بافتتاح اول مكتب تجاري في السعودية له الصفة الدبلوماسية قال:

اتينا الى هنا لنعمل من اجل زيادة الفهم المتبادل وتقريب وجهات النظر وتعريف الاصدقاء من رجال الاعمال السعوديين بالمنتوجات والشركات الصينية وفرص الاستثمار في بلادنا في ميادين التجارة والاقتصاد والمال والمقاولات ولكي تدفع بعجلة العلاقات القائمة بين بلدينا الى مستويات ارفع واوسع تتناسب ومصالحنا المشتركة.

اما بشأن امكانية عقد لقاء مشترك بين المستثمرين ورجال الاعمال السعوديين والصينيين فقد قال السيد دنغ نحن بالفعل نفكر في ذلك وسنقيم في البداية اول معرض للصادرات الصينية في الرياض في شهر ديسمبر (كانون اول) المقبل سيكون فرصة لعرض اكبر الشركات الصينية لأهم منتوجاتها كما سيلتقي المسؤولون في هذه الشركات بنظرائهم من رجال الاعمال السعوديين كما سيتواجد مسؤولون من اللجنة الصينية لتنمية التجارة الخارجية.

ونحن نعتبر اقامة مثل هذا المعرض الذي سيقام على مساحة كبيرة في مركز المعارض الدولية في الرياض فرصة ثمينة لاعطاء معلومات وصور واضحة لمكانة المنتجات الصينية وسيعمل هذا المعرض على زيادة وتعميق الفهم المتبادل بين رجال الاعمال والمستثمرين، وستلقى في المعرض محاضرات وندوات للتعريف بالمنتجات الصينية وامكانيات وقدرات الشركات الصينية.

٦,٥ مليون دينار ارباح شركة الملاحة العربية المتحدة

دبي ـ ق.ن.ا: بلغ اجمالي ارباح شركة الملاحة العربية المتحدة خلال العام الماضي ٢٦ مليونا و٥١٥ الفا و٥٦٧ دينارا كويتيا اي بنسبة زيادة قدرها ٢١٨,٨ في المائة عن العام السابق له.

وذكرت مصادر الشركة في دبي امس ان الارباح الصافية للعام الماضي بلغت ١٥ مليونا و٨٤٧ الفا و٤٣٧ دينارا كويتيا وذلك مقابل خسارة بلغت مليونين و٥١٠ الاف و٨٨٧ دينارا خلال عام ١٩٨٧ وذلك بنسبة تحسن قدرها ٧٣١٪.

كما بلغ اجمالي اصول الشركة في نهاية العام الماضي ٣١١ مليونا و٨١١ الفا و٧٥٣ دينارا بزيادة نسبتها ٥,٩ بالمائة عن العام السابق.

واوضحت هذه المصادر انه من النتائج الايجابية التي حققتها الشركة انها حولت نتائج تشغيل الاسطول من خسارة الى ارباح ورفعت ايراداتها الاخرى بنسبة ٣١ في المائة. وقامت بتزويد ٣٥ سفينة بأجهزة اتصال عبر الاقمار الصناعية وتركيب ٣٢ جهاز رادار ارسال على سفن الشركة لتحسين العمليات الملاحية.

وفد اردني يبحث في الكويت اتفاقية النقل البري للركاب

الكويت ـ كونا : يصل الى الكويت اليوم وفد من وزارة النقل الاردنية لبحث مشروع اتفاقية النقل البري الدولي للركاب والبضائع بين الكويت والاردن.

والجدير بالذكر ان البلدين العربيين تقدما بمقترحات لمشروعين حول هذه الاتفاقية.

وسيبدأ الوفد الزائر والوفد الكويتي بمناقشة المشروعين اعتبارا من غد.

الامارات : زيادة ضرائب السجائر الى ٥٠ في المائة

ابوظبي ـ ر : اوضح مسؤول في دولة الامارات العربية المتحدة ان الدولة قررت رفع ضريبة استيراد السجائر من ٢٠ في المائة الى ٥٠ في المائة في محاولة لزيادة عائدات الدولة من مصادر اخرى غير النفط ومكافحة التدخين.

وقال المسؤول ليلة امس ان مجلس الوزراء الاتحادي وافق على هذا الاجراء وسيبدأ سريانه في كل الامارات السبع التي تتألف منها دولة الامارات

في ندوة التصحر المغربية

الرمال تزحف على التربة الافريقية بواقع ٢٠ الف هكتار سنويا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انعقدت في مدينة اجادير، جنوب المغرب، اعمال المناظرة الدولية حول موضوع محاربة التصحر التي تنظمها جمعية «اليغ» المغربية. وفي الجلسة الافتتاحية لهذه المناظرة اشار عبد الرحمن بوفتاس وزير السكنى المغربي ورئيس جمعية «اليغ» الى ان ظاهرة التصحر باتت تهدد التربة الزراعية وحياة الانسان والحيوان والنبات في كثير من بقاع الارض.

واوضح ان الهدف من وراء انعقاد الندوة هو تعميق الوعي لدى الانسان المغربي بالمخاطر المحدقة بالمناطق الزراعية من جراء زحف الرمال والتصحر. ونبه المسؤول المغربي الى الدور الذي تلعبه «شجرة اركان» احد انواع الاشجار التي تشتهر بها المنطقة في الحفاظ على التوازن البيئي الا انه اضاف أن هذه الشجرة اصبحت هي الاخرى مهددة بالانقراض بسبب التغيرات السريعة للبيئة الطبيعية.

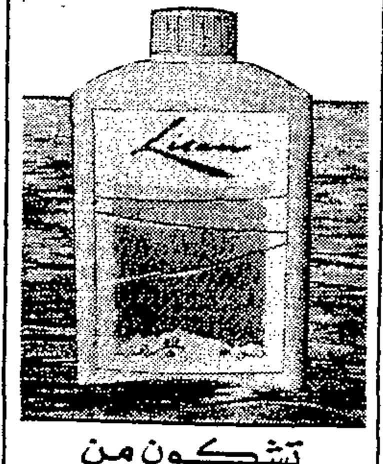
وبعد الجلسة الافتتاحية توبعت اعمال الندوة بتقديم عدة عروض تطرقت للمشاكل التي ترتبت على التصحر في دول العالم، وانتشار هذه الظاهرة في العالم العربي وعمل المنظمات الدولية من اجل المساهمة في محاربة التصحر. واشارت احدى المداخلات الى ان اكثر من ثلث مساحة العالم هي من المناطق القاحلة او شبه القاحلة وأن اربعين في المائة من هذه الاراضي التي يقطنها ثلث سكان العالم معرضة للتصحر.

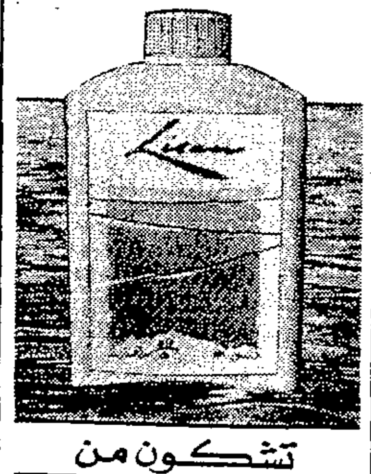
واضافت نفس المداخلة ان اكثر الاراضي المعرضة للتصحر موجودة في القارة الافريقية شمال وجنوب الصحراء، اذ تبلغ مساحة زحف الرمال في هذه المنطقة عشرين الف هكتار في السنة.

وبالنسبة للعالم العربي بينت احدى المداخلات ان ٥٠٪ من الاراضي العربية ذات طبيعة صحراوية مشيرة الى ان معدل زحف الرمال في بلد مثل السودان يبلغ كيلومترا واحدا سنويا، واضافت نفس المداخلة ان اتساع ظاهرة التصحر في الوطن العربي اصبحت تقف دون تحقيق الامن الغذائي لسكان المنطقة العربية.

واجمعت معظم المداخلات على ان ظاهرة التصحر المتمثلة في انجراف التربة وتيبس الاشجار، وارتفاع نسبة الملوحة في الارض تترتب عن عوامل طبيعية مثل المناخ والموقع وعوامل بشرية مثل الرعي غير المنظم وعدم اهتمام الانسان بالدورات الزراعية وارتفاع نسبة الكثافة البشرية في مناطق التصحر.







مخاوف صعود الفائدة البريطانية تتجدد

طفرة ٧٠ سنتا للاداء النفطي في الاسواق الاوروبية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت اسعار النفط في الاسواق الاوروبية امس طفرة بلغت ٧٠ سنتا للبرميل من خام برنت، وجاء سلوك الاسعار بهذا الشكل معاكسا للاداء المختلط الذي شهدته البورصات الامريكية ليلة امس.. في اسواق المال والاسهم اضطربت الحسابات مرة اخرى في بريطانيا مع تجدد المخاوف من صعود جديد للفائدة الامر الذي نال من اداء مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم الذي هبط عند الظهر هبوطا حادا بلغ نحو ١٩ نقطة.. على صعيد آخر فاجات الولايات المتحدة مؤتمر «الجات» المنعقد في جنيف بكشفها النقاب عن عزمها خفض الضرائب على واردات النفط والغاء الرسوم الجمركية على استخدام الواردات النفطية.

فقد سجل الاداء النفطي في الاسواق الاوروبية ظهر امس طفرة بلغت ٧٠ سنتا للبرميل من خام برنت لعقود شهر اغسطس (اب). اذ بيع البرميل بسعر ١٧,٢٥ دولار مقارنة بـ ١٦,٥٥ دولار للفترة ذاتها اول من امس.

يأتي هذا الصعود المفاجيء اثرا فوريا للاعلان اول من امس عن اقفال منصتي نفط «نينيان» الشمالية والجنوبية التابعتين لشركة «تشيفرون» في القطاع البريطاني من بحر الشمال، وهما المنصتان اللتان تدفعان الى السوق بـ ٨٣ الف برميل يوميا.

لكن الاداء الاوروبي على هذا النحو جاء مضادا لاتجاه الاداء الامريكي ليلة امس فقد تراجع خام غرب تكساس المتوسط ماشيا في بورصة نيويورك التجارية ليباع بسعر ١٩,٢٠ دولار، اي بهبوط سنت واحد من سعر الاقفال الاسبق.

وكانت البورصات الامريكية قد خالفت الاداء الاوروبي قبل ايام صعودا بسبب عوامل فنية اثرت في حركة الامدادات. اما امس فقد انعكست الاوضاع وتقدمت البورصات الاوروبية بسبب الخوف من تراجع الامدادات بعد اقفال المنصتين.

● في اسواق المال، واصل الدولار تراجعه لليوم الثاني على التوالي امس متأثرا باعلان النوايا الذي تسرب من واشنطن وجاء فيه ان الولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان قد اتفقت على ضرورة تراجع قيمة الدولار امام العملات الاخرى.

وهكذا فقد بيع الجنيه الاسترليني عند الظهر بسعر ١,٥٦٣٥ دولار، اي بكسب مقداره ١,٢ سنت من سعر اقفال امس الاول. وبيع الدولار في فرانكفورت بسعر ١,٩٥٢٠ مارك هبوطا من ١,٩٥٩٠، واقفلت العملة الامريكية المعاملات في طوكيو بسعر عند ١٤٠,٣٥ ين بخسارة بلغت ١,٠٥ ين مقارنة بسعر اقفال امس الاول.

● لكن الاوضاع لم تكن على ما يرام في اسواق المال البريطانية فقد تجددت المخاوف من صعود جديد للفائدة وتراجع مؤشر الفيناننشيال تايمز على النحو المذكور بعد اعلان شركة اليكترونيات بريطانية رئيسية توقعها تراجع ارباحها بنسبة ٢٠ في المائة للعام المالي الجاري.

ورغم تقدم الاسترليني امام الدولار الهابط فقد تراجع بقدر طفيف امام المارك الالماني.

نجحت عائلات الضحايا الذين راحوا في كارثة المعدية البريطانية في زيبروج عام ١٩٨٧ في اقامة الدعوى الجنائية ضد ثلاثة من مديري الشركة صاحبة المعدية واربعة من ملاحيها.. العقوبة، حال ثبوت التهمة، قد تصل الى السجن المؤبد.. وفي الصورة يرى الكابتن ديفيد ليوري، قبطان المعدية «هيرالد اوف فري انتربرايز» مع زوجته.

تقرير «الشرق الاوسط» عشية انعقاد قمة مدريد

اتحاد الصناعات البريطانية يلح على ثاتشر لضم الاسترليني الى النظام النقدي الاوروبي

لندن ـ «الشرق الاوسط» من مايكل هاريسون وبيتر ويلسون سميث:

طالب اتحاد الصناعات البريطانية الحكومة بالانضمام الفوري الى «نظام النقد الاوروبي»، مصعدا بذلك الضغوط الواقعة على الحكومة في هذا الصدد قبيل القمة الاوروبية التي تنعقد في مدريد الاسبوع المقبل.

جاءت دعوة اتحاد الصناعات البريطانية يوم الاربعاء الماضي بالتزامن مع تراجع جديد للجنيه الاسترليني في اسواق المال. فقد اضطر بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) الى التدخل في الاسواق لدعم الجنيه امام صعود الدولار في هذا اليوم بالشكل الذي زاد الضغوط على العملة البريطانية. وكان الاسترليني قد استرد بعض خسائره في وقت لاحق لكن سعر الاقفال ظل هابطا بواقع ٤, نقطة عند ٩٠,٦ نقطة على مؤشر الاسترليني.

وكان انضمام اسبانيا الى النظام النقدي الاوروبي خلال الاسبوع المنصرم قد ركز الاضواء بشكل خاص على اصرار رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت ثاتشر، في رفضها ربط الجنيه بالنظام الاوروبي. والمعلوم ان قيام الاتحاد النقدي الاوروبي سيتصدر جدول اعمال المناقشات في قمة مدريد، والمنتظر ان تتعرض ثاتشر لضغوط من اجل تخفيف معارضتها لكل من العضوية في «نظام النقد الاوروبي» والهدف الآخر الاكثر طموحا وهو قيام اتحاد نقدي اوروبي.

وكان السير تريفور هولدزويرث رئيس اتحاد الصناعات البريطانية قد بعث برسالة الى وزير الخزانة، نايجل لوسون، يحثه فيها على الانضمام الى آلية استبدال العملات الاوروبية (النظام النقدي الاوروبي) قائلا انه لا يرى ضررا على الجنيه من انضمامه الى النظام النقدي.

ويظهر من استطلاعات اجراها اتحاد الصناعات ان رجال الاعمال يحبذون باغلبية ساحقة انضمام الجنيه الى النظام.

ويرى الاتحاد الذي يؤيد العضوية الكاملة للجنيه في النظام الاوروبي منذ عام ١٩٨٥ انه لا يتعين للنقاش الجاري حاليا حول تقرير ديلور عن الاتحاد النقدي والاقتصادي الاوروبي ان يعطل مشاركة بريطانيا.

وفي ذلك يقول البروفسور دوجلاس ماكوليامز، كبير المستشارين الاقتصاديين لاتحاد الصناعات البريطانية، ان استقرار اسعار الاستبدال بين العملات الاوروبية يتمثل اهمية بالغة مع اقتراب عام ١٩٩٢. واليوم ملائم كأي يوم آخر للانضمام الى النظام النقدي الاوروبي.

ومضى يقول ان قرار الاسبان الانضمام الى النظام الاوروبي يدلل على ان التضخم وامكانات الضعف في العملة ليسا مبررين كافيين للبقاء خارج النظام.

وجاء في رسالة السير تريفور الى نايجل لوسون قوله ان الاتحاد غير مقتنع بان اقدام المملكة المتحدة على اتخاذ الخطوات الاولى في سبيل الانضمام الى الاتحاد النقدي يستوجب بالضرورة الشروع في العملية برمتها.

ومع ذلك فقد اضاف ان ثمة قلقا يساور الاتحاد تجاه تركيز السلطة في ايدي مؤسسات المجموعة الاوروبية في ما يتعلق بالقرارات المالية، بالنظر الى ان ذلك قد يزيد من الاعباء الضريبية الواقعة على كاهل قطاع الاعمال.

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من بون

مشاكل سلة العملات والاتحاد النقدي تسيطر على اعمال القمة الاوروبية في مدريد

بون ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

في اطار الاحداث لمؤتمر رؤساء دول حكومات المجموعة الاوروبية الذي سيعقد في العاصمة الاسبانية، مدريد، في الاسبوع المقبل، تتطلع الانظار الى المشروع الذي سيقدمه ديلور رئيس المجموعة الاوروبية الى لقاء القمة الاوروبية هذا بشأن الوحدة النقدية الاوروبية والمراحل الثلاث التي تأمل اللجنة الاوروبية في بروكسل تنفيذها في القريب العاجل بعد قبول انضمام العملة الاسبانية (بيزيتا) والعملة البرتغالية (اسكودو) في «سلة» الوحدات النقدية الاوروبية (ايكو) ثم مشاركة البيزيتا والاسكودو في النظام النقدي الاوروبي، وتوسيع التعاون المالي والنقدي بين الدول الاثنتي عشرة الاعضاء.

ويذكر ان جميع العملات الاوروبية تشارك في سلة العملة الاوروبية الموحدة بينما لا تشارك في النظام النقدي الاوروبي سوى تسع دول اوروبية فقط، اي جميع المجموعة باستثناء بريطانيا واليونان والبرتغال.

ومازالت التساؤلات والشكوك تدور اليوم في كل من بون وبروكسل حول مدى امكانية نجاح النظام النقدي الاوروبي في حل المشاكل الاقتصادية والمالية والنقدية في اوروبا الغربية وعما اذا كان هذا النظام نفسه بمثابة دعم للنظام الاقتصادي الاوروبي او انه يعتبر ضعفا له، وعما اذا كان هذا النظام النقدي الاوروبي الذي وضعه الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان والمستشار الالماني السابق هلموت شميدت يستطيع فرض الاستقرار في الاسواق المالية النقدية الاوروبية بشكل حاسم خاصة وان رئيس المجموعة الاوروبية جاك ديلور لم يكن متشجعا في ضم اسبانيا الى نظام النقد الاوروبي خوفا من حدوث نتائج سلبية في هذا المضمار. اذ ان بعض مستشاريه يرون ان الاسراع في قبول عملات ضعيفة في هذا النظام لن يعود بالفائدة على الاتحاد النقدي الاوروبي المنشود.

وترى الاوساط المالية النقدية الاوروبية والالمانية ان نسبة العملات الضعيفة في «السلة النقدية الاوروبية» كبيرة، اذ انها تزيد عن ١٠٪ وفي مقدمتها العملات الاسبانية والبرتغالية والايطالية الامر الذي سينعكس في المستقبل على العملات القوية في هذه السلة، وخاصة المارك الالماني، ويضعفها. لذلك تأمل بون ان يستطيع المارك الالماني مواجهة الضعف المتوقع المقبل دون ان يتأثر الى درجة كبيرة.

ويجدر بالذكر ان النظام النقدي الاوروبي، الذي هو اتحاد نقدي بين تسع دول اوروبية، وتأسس قبل عشر سنوات يعتمد بصورة رئيسية على وجود سعر محدد وثابت لكل وحدة نقدية في الدول التسع المعنية وبالنسبة للعملة الاوروبية الموحدة «ايكو» وهي وحدة اصطناعية غير حقيقية فهي تعتمد على قوة عملات دولها مع السماح بتأرجح بسيط ارتفاعا وهبوطا بحيث تتدخل المصارف المركزية فورا في حال تجاوز هذا الارتفاع او الانخفاض.

والمشكلة التي واجهت هذا النظام والتي يخشى خبراء النقد الاوروبيون تكررها بصورة اوسع في المستقبل، هي ضرورة تحديد اسعار النقد الاوروبي من جديد مرة كل عام على الاقل وخلال العشر سنوات الماضية تم رفع قيمة المارك الالماني بنسبة تبلغ حوالي ٢٠٪ والجيلدر الهولندي بنسبة ١٣٪ اما العملات الاخرى فقد تم تخفيضها تدريجيا خلال هذه الفترة ومنذ عام ١٩٧٩ حتى الان، وفي مقدمتها الفرنك الفرنسي والليرة الايطالية اللذان انخفضا في هذه الفترة تجاه المارك الالماني بنسبة تصل الى حوالي ٣٠٪

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٤٨٥	٣,٢٤٠٦
ين	١٣٩,٧٥٠٠	٢١٨,٠٧٩٩
استرليني	١,٥٨٠٥	—
فرنك سويسري	١,٦٨١٠	٢,٦٢٣٢
فرنك فرنسي	٦,٦١٢٥	١٠,٣١٨٨
ريال سعودي	٣,٧٥٠٨	٥,٨٥٣١
دينار كويتي	٠,٢٩٧٠	٠,٤٦٣٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٣٠٠
دينار اردني	٠,٦٦٤٠	٠,٨٨٠١
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٨٨٣
ريال قطري	٣,٦٣٩٠	٥,٦٧٨٧
درهم مغربي	٨,٦٩٠٠	١٣,٥٦٠٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٠٨

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا) ٨,٣٥٥٠

سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا) ٨,٤٠٠٥

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٧٥	نيويورك
بن	١١٠,٩٩	نيويورك
سكر	١٣,٩٩	نيويورك
قطن	٦٨,٨٠	نيويورك
قمح	٣٩٨	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٠,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٣٢	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٠٤,١٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٢٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨٩٥	دولار
النيكل	(طن)	١١,٤٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٠٢٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

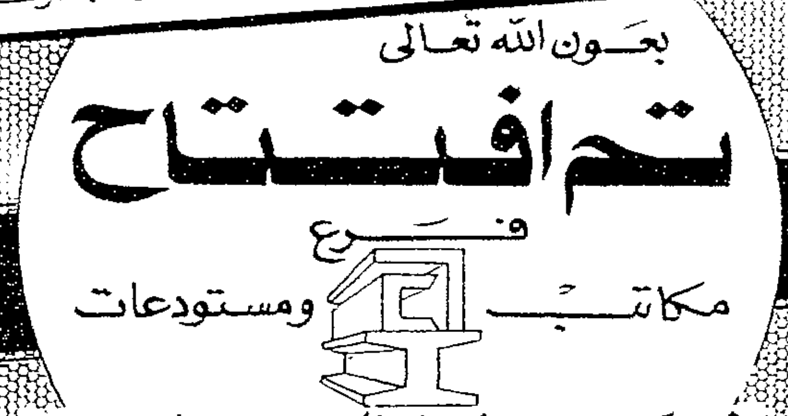
دبي	١٤,٩٥	لندن
برنت	١٧,٢٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٢٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٤٣٧٥	٩,٤٣٧٥	٩,٣٧٥٠	٩,٣١٢٥	٩,٢٥٠٠	٩,١٨٧٥
استرليني	١٣,٠٦٢٥	١٣,٦٢٦٠	١٣,٠٠٧٥	١٣,٢٥٠٠	١٤,١٨٧٥	١٤,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG





بزيادة ٥ في المائة

٨٩ مليار ريال صادرات السلع الوطنية السعودية

الرياض - ق.ن.ا: بلغت قيمة الصادرات من السلع الوطنية السعودية ٨٨ مليارا و٨٩٦ مليون ريال سعودي في العام الماضي بزيادة قدرها اربعة مليارات و٢٩٦ مليون ريال سعودي عن عام ١٩٨٧ اي بنسبة ٥,١ في المائة.

وذكرت النشرة السنوية للتجارة الخارجية الصادرة عن مصلحة الاحصاء السعودية ان الصادرات من السلع الاجنبية المعاد تصديرها من المملكة بلغت حوالي مليارين و٣٩٢ مليون ريال سعودي في العام الماضي بزيادة قدرها ١١٢ في المائة عن العام السابق له.

وذكرت النشرة ان صادرات المملكة من المنتجات الكيماوية والبلاستيكية تشكل نسبة ١٢,٤ في المائة من اجمالي الصادرات من السلع الوطنية اذ بلغت قيمة الصادرات من هذه المنتجات ١٠ مليارات و١٤٠ مليون ريال في العام الماضي اي بزيادة مقدارها ٤ مليارات و١٢٥ مليون ريال سعودي عن عام ١٩٨٧.

وبلغت صادرات المملكة من السلع الاخرى خلال العام الماضي ٣ مليارات و٨٨ مليون ريال سعودي اي بزيادة قدرها مليار واربعة ملايين عما كانت عليه في عام ١٩٨٧.

تعاونا مع «اوبك»

النرويج تمدد العمل بخفض الانتاج

اوسلو - ر: قررت النرويج تمديد خفض انتاجها النفطي لمساعدة منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» على المحافظة على دعم الاسعار.

وتتطلع النرويج لزيادة عائداتها النفطية الى اقصى حد.

وقالت وزارة البترول امس ان مجلس الوزراء وافق على تمديد خفض الانتاج بنسبة ٧,٥ في المائة حتى نهاية هذا العام. وكان قد بدأ العمل بهذا الخفض للمرة الاولى في فبراير (شباط) ١٩٨٧ وكان يتجدد كل ستة اشهر.

وقال بيان للوزارة ان القرار اتخذ «للمساهمة في تثبيت اسعار النفط عند معدل مرتفع ومعقول».

ولكن المتحدث باسم الوزارة، ايجيل هيلي، قال ان القرار يمكن ان يلغى اذا اكتشفت اوسلو ان «اوبك» زادت انتاجها.

والنرويج هي اكبر منتج للنفط في اوروبا الغربية بعد بريطانيا وليست عضوا في «اوبك».

وزيرة التخطيط الفلبينية تستقيل

مانيلا - واس: قدمت وزيرة التخطيط الاقتصادي والمديرة العامة لمكتب التنمية الاقتصادية الفلبينية سوليتا مونسود استقالتها امس بسبب الخلافات حول السياسة الاقتصادية للحكومة الفلبينية.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة الفلبينية ان الرئيسة كورازون اكينو قبلت الاستقالة بأسف عميق وعينت نائب الوزيرة المستقيلة فيلولوجو بانتي وزيرا بالوكالة للتخطيط الاقتصادي ومديرا عاما بالوكالة لمكتب التنمية الاقتصادية.

مصادر اقتصادية بحرينية لـ الشرق الأوسط

الاعداد لمؤتمر يجمع المستثمرين الخليجيين والأمريكيين في العام المقبل

البحرين - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

بدأت في البحرين ترتيبات عقد مؤتمر كبير يجمع المستثمرين الخليجيين والامريكيين خلال شهر مارس (اذار) من العام المقبل.

واوضحت مصادر وزارة التجارة البحرينية لـ «الشرق الاوسط» ان حكومة البحرين اتفقت مع الحكومة الامريكية على عقد مؤتمر الخليج - امريكا الثاني في البحرين خلال الاسبوعين الاولين من شهر مارس المقبل.

وقالت المصادر ان عقد هذا المؤتمر يأتي بهدف التعريف بفرص التعاون وامكانياته والاستثمار المشترك بين رجال الاعمال والمستثمرين من دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الامريكية.

واشارت الى ان المؤتمر سيكون فرصة مهمة لتعريف البحرين ودول المجلس تجاريا واقتصاديا بالشركات الامريكية.

ومن المتوقع ان يشارك في المؤتمر عدد كبير من الشركات الامريكية ورجال الاعمال من دول الخليج العربية الامر الذي من شأنه زيادة معدل التبادل التجاري بين الجانبين.

ومما يذكر الى ان المؤتمر الاول قد عقد في مدينة هيوستن في الولايات المتحدة خلال شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٨ ولقي نجاحا كبيرا.

والجدير بالذكر ان وزارة التنمية والصناعة وهي احدى الجهات المنظمة للمؤتمر مع وزارة التجارة والزراعة وغرفة تجارة وصناعة البحرين، تهدف الى الترويج في اوساط المستثمرين الامريكيين لعدد من المشاريع الصناعية واقامتها في البحرين في صيغة مشتركة مع رجال الاعمال البحرينيين.

في تقرير لمنظمة العمل الدولية

تزايد مذهل لاستخدام الكيماويات الخطيرة
٤٠٠ مليون طن الانتاج العالمي سنويا

برن - ق.ن.ا: حذر مكتب العمل التابع لمنظمة العمل الدولية من التزايد المذهل لاستخدام المواد الكيميائية في العمل على مدى الخمس عشرة سنة الاخيرة مما يؤدي الى اثار خطيرة على صحة العاملين.

ويقول تقرير اعده المكتب انه الى جانب المخاطر الواضحة المتمثلة في احتمال تعرض اماكن العمل لحرائق او انفجارات فان هناك مخاطر خفية كامنة تهدد صحة الاعداد الهائلة والمتزايدة من العمال الذين يستخدمون المواد الكيميائية في اعمالهم اليومية سواء في الدول المتقدمة او النامية.

ويكشف التقرير عن اصابة عدد من عمال المزارع بالعجز نتيجة للتسمم بمبيدات الاعشاب والافات الزراعية وكذلك عمال المصانع الذين يتعرضون لابخرة ضارة يمكن ان تسبب لهم امراضا جلدية واخرى سرطانية وانواعا من الحساسية وامراض العيون.

ويوضح التقرير ان الامراض الناجمة عن التعرض على مدى فترات طويلة لمستويات منخفضة من المواد السمية قد لا تظهر الا بعد مضي سنوات كما ان هناك امراضا اصيب بها العمال نتيجة للاحتكاك بمواد كيميائية لم تصنف بعد باعتبارها مواد خطرة.

وتكاد جميع صناعات التجهيز والصناعات التحويلية تشتمل اليوم على استخدام مواد كيميائية ضارة بدءا بصناعة واستخدام المواد اللاصقة والمنظفة والطلاء والمنتجات الزراعية وانتهاء بعمليات مثل الطباعة والطلاء بالكهرباء ومعالجة المياه والتنظيف الجاف.

ويقدر حجم الانتاج العالمي السنوي من المواد الكيميائية بما مقداره ٤٠٠ مليون طن ويوضح الخبراء انه من اصل مجموع يتراوح بين ٧٠ الفا و٨٠ الف مادة من المواد الكيميائية في السوق العالمية هناك ما بين ٣٥٠٠ و٨٠٠٠ مادة ينبغي اعتبارها خطرة ومنها ١٥٠ الى ٢٠٠ مادة تعتبر مسببة للسرطان.

ولم يتم تعيين الحدود القصوى لتعرض العمال للمواد الكيميائية الا بالنسبة لجزء بسيط من هذه المواد التي يتعين عليهم استخدامها.

ويورد بيان صادر عن مكتب العمل الدولي نحو ١٢٠٠ مادة حددت لها حدود تعرض قصوى معتمدة من قبل مختلف الدول وقد تم احراز تقدم كبير في اختبار المواد الجديدة الا ان تزايد كلفة وتعقد الاجراءات اللازمة قد اخذ يعوق احراز المزيد من التقدم.

ويؤكد البيان ان الوضع الاسوأ هو في قطاع الزراعة حيث يصاحب الاستخدام المتزايد الى حد بعيد لمبيدات الافات الزراعية ومبيدات الاعشاب، والاسمدة والبذور المعالجة معالجة خاصة مخاطر كيميائية في مجال عمل غير مهيىء بما فيه الكفاية للتعامل مع هذه المخاطر.

وقد ابلغت احدى الدول - وفقا لبيان المكتب - عن حدوث ٩٠٠ حالة وفاة واصابة نحو ١٤ الف شخص اخرين تمت معالجتهم في المستشفيات نتيجة للتسمم الناجم عن استخدام مبيدات الافات الزراعية.

وقد اعتمدت منظمة العمل الدولية منذ عام ١٩٢١ العديد من اتفاقيات العمل التي تعنى بمسألة السلامة في استخدام مواد كيميائية محددة بعد معرفة الخصائص الخطرة لهذه المواد.. ولكن ليس هناك حتى الان اي بيان شامل بشأن السلامة والصحة يغطي جميع انواع المواد الكيميائية المستخدمة في اماكن العمل.

ومن اجل سد هذه الفجوة في تشريعات منظمة العمل الدولية ادرجت المنظمة مسألة استخدام المواد الكيميائية في اماكن العمل على جدول اعمال مؤتمراتهم السنوية من اجل صياغة اتفاقية اوتوصية شاملة في هذا الخصوص.

ويوضح تقرير اعده مكتب العمل الدولي للمؤتمرات ان البيانات المقترحة ينبغي ان تكفل درجة عالية من التجانس في المعلومات التي تقدم الى المؤسسات والعمال حول الخصائص الخطرة للمواد الكيميائية التي يستخدمونها.

ويركز التقرير اساسا على حماية الاعداد الهائلة من مستخدمي المواد الكيميائية ومن بينهم اعداد كبيرة من المؤسسات الصغيرة التي لا توجد لدى اصحاب العمل والعمال فيها اية معرفة متخصصة بالمواد الكيميائية او بمخاطرها.

وينبه في هذا الصدد الى ضرورة ان يتحمل موردو هذه المواد سواء كانوا مصنعين او مستوردين او موزعين مسؤولية لصق بطاقات تحذير على المنتجات وتزويد مستخدميها ببيانات خاصة بالسلامة.

كما ينبغي وضع معايير خاصة بتأمين سلامة تخزين ومعالجة واستخدام المواد الكيميائية.

الحكومة السندينية تصادر الممتلكات

تعتزم الحكومة السندينية في نيكاراجوا مصادرة ممتلكات منتجي البن. ويرى في الصورة نيكولاس بولانوس احد كبار منتجي البن الى جوار الجرار الذي يتوقع مصادرته منه في مزرعته الكائنة على بعد ٢٥ ميلا جنوبي ماناجوا.

في اجتماعات الـ ٧٧ في كراكاس

الدول النامية تطالب بالغاء السياسات الحمائية الصناعية

كراكاس - ر: طالب مندوبون من دول العالم الثالث بالغاء سياسات الحماية التجارية المفروضة في الدول الصناعية لان ذلك له اهمية حيوية لنمو اقتصاديات الدول النامية.

وقال احد هؤلاء المندوبين اثناء اجتماع مجموعة الـ ٧٧ في العاصمة الفنزويلية كراكاس ليلة امس ان من الواجب اتاحة الفرصة للدول الفقيرة لزيادة صادراتها للدول الصناعية اذا اريد لها ان تسدد ديونها التي تبلغ ١,٣ تريليون دولار.

جاء ذلك في كلمات للمندوبين امام الاجتماع الذي يعقد في الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس مجموعة الـ ٧٧ والذي يستهدف تحديد سبل خفض مديونية الدول النامية وتعزيز نموها الاقتصادي.

وقال المندوب الباكستاني السيد نسيم احمد «اذا لم تتمكن الدول المدينة من التصدير الى اسواق الشمال فلا سبيل امامها لسداد ديونها».

وقال السيد احمد غزال مندوب تونس لدى الامم المتحدة وممثلها في اجتماع كراكاس «يجب انهاء الضغوط الحمائية في نظام التجارة العالمية على الفور».

وقال السيد غزال «ان التجارة الدولية على اساس الاتفاقيات القائمة حاليا اداة رئيسية لتحقيق النمو في الدول الصناعية».

واعرب المندوب الباكستاني في كلمته امام الاجتماع وفي تصريح لرويتر عن امله الا تتحول السوق الاوروبية الموحدة التي تعتزم المجموعة الاوروبية اقامتها بحلول عام ١٩٩٢ الى «حائط برلين» اقتصادي.

وفي مناقشة للسياسات الاقتصادية للدول الغنية قال وزير الخارجية الهندي ب.ف.ناراسيمها راو «يبدو ان الدول الصناعية لا تدرك المسؤوليات التي تستتبع وضعها المتميز».

وتمثل مجموعة الـ ٧٧ حاليا ١٢٨ دولة وهي تستمد اسمها من عدد الدول المؤسسة لها.

بزيادة نسبتها ١١٣ في المائة

٨٥٣ مشروعا استثماريا صدقت عليها تونس لفترة الثلث الأول من العام الجاري

تونس - ق.ن.ا: ارتفع عدد المشاريع الاستثمارية المصدق عليها في تونس خلال الاربعة اشهر الاولى من العام الحالي الى ٨٥٣ مشروعا مقابل ٤٠٠ مشروع خلال الفترة نفسها من العام الماضي وهو ما يمثل زيادة بنسبة ١١٣ في المائة.

وقدرت التكلفة الاجمالية لهذه المشروعات بـ ١٦٤ مليون دينار تونسي (نحو ١٧٥ مليون دولار امريكي) مقابل ١٠٩ ملايين دينار لمشاريع الفترة نفسها من العام الماضي مسجلة بذلك زيادة بنسبة ٥١ في المائة.

وأوضح السيد المنصف بلعيد وزير الاقتصاد الوطني التونسي في تصريحات له بهذا الصدد ان هذه المشروعات ستساعد على توفير ١٥ الفا و٥٣٠ فرصة عمل مقابل ثمانية آلاف و٨٧٤ فرصة عمل وفرتها مشروعات الأربعة اشهر الاولى من العام الماضي.

وأضاف ان نسبة ٦٠ في المائة من استثمارات الأربعة اشهر الأولى من العام الحالي مخصصة لمنتجات موجهة للتصدير.

وأشار من جهة اخرى الى ان الصادرات التونسية سجلت خلال الفترة نفسها زيادة بنسبة ٣٥,٦ في المائة فيما سجلت الواردات زيادة بنسبة ٣٩,٥ في المائة. وارجع هذه الزيادة الأخيرة الى ارتفاع نسبة الاستيراد من المنتجات الغذائية ولاسيما من الحبوب نظرا للنقص المسجل في المحاصيل الزراعية نتيجة للجفاف الذي تشكو منه تونس للعام الثاني على التوالي.

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى أن دائرة المياه التونسية قررت لمجابهة الأوضاع الناتجة عن الجفاف تخفيض كميات المياه الموزعة يوميا بنسبة ٣٠ في المائة بالنسبة لمياه الشرب و١٥ في المائة بالنسبة لمياه الري.

احتجاز سفينة

● على صعيد آخر ذكر ان السلطات الامنية التونسية أمرت بحجز سفينة تجارية أجنبية وعدم السماح لها بمغادرة أحد الموانىء التونسية بعد وفاة احد العاملين عليها بصورة غامضة.

وكانت الباخرة التي تحمل اسم «ايه بي سي» في طريقها من اسطنبول الى المغرب عندما ابلغ قبطانها وهي في عرض البحر قبالة السواحل التونسية عن تدهور حالة أحد العاملين عليها وهو هندي الجنسية ويبلغ من العمر ٥٠ عاما بصورة مفاجئة الأمر الذي يتطلب رسو الباخرة في اقرب الموانىء لاسعافه.

وذكرت مصادر تونسية أمنية انه عند توقف الباخرة التجارية التي تحمل على متنها ٤٣ شخصا في ميناء قليبية التونسي تبين للكادر الطبي الذي صعد على متنها لاسعاف المصاب انه فارق الحياة قبل فترة.

وقد أمرت السلطات التونسية بحجز الباخرة لحين تشريح الجثة للتأكد من سبب الوفاة خوفا من ان يكون الأمر مرتبطا بجريمة قتل.

هبوط اسعار الودائع على الدينار الكويتي

الكويت - ر: انخفضت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي في تعاملات هادئة ليلة امس بعد ان تدفقت على السوق مدفوعات رواتب شهرية و٥٠ مليون دينار (١٧٠ مليون دولار) من سندات حل موعد استحقاقها الى السوق.

وانخفضت ودائع ليلة الى ما بين اربعة وخمسة في المائة وودائع ليلة الغد والدفع بعد غد الى ما بين ثلاثة وخمسة في المائة وودائع بعد غد والدفع بعد يومين الى ما بين اربعة وستة في المائة بعد ان كان كل منها بين تسعة وعشرة في المائة يوم الاربعاء. وهبط سعر الفائدة على ودائع اسبوع نصف نقطة ليصل الى ما بين ٨,٥ و٩,٥ في المائة.

واستقرت اسعار معظم ودائع الآجال المحددة. وبلغت ودائع شهر وودائع ثلاثة اشهر ٩,٢٥ - ٩,٧٥ في المائة وودائع ستة اشهر وودائع سنة ما بين ٩ و٩,٥ في المائة.

وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار من ٢٩٧٢٧/٨٧, - يوم الاربعاء الى ٢٩٥٣٥/٤٥, - مقابل الدولار.

للشركات!
عرض خاص
من تويوتا

اليوم! ولفترة محدودة
تقدم شركة تويوتا تسهيلات
وميزات خاصة فقط لشركات
تأجير السيارات ولجميع الشركات
والمؤسسات الخاصة
والحكومية...

تويوتا

تفضلوا بزيارة أيٍّ من صالات عرض تويوتا
للاستعلام عن هذا العرض الخاص
ومشاهدة كافة الموديلات التي تفي باحتياجاتكم

Committed to quality, always.
TOYOTA

شركة عبد اللطيف جميل المحدودة

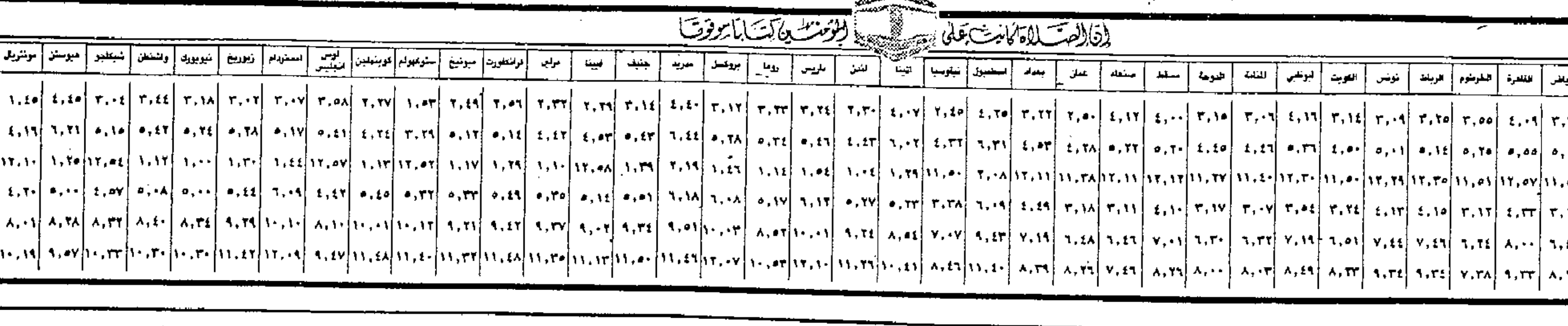
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD
الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالمملكة

الـتزام دائـم بـالـجـودة.
تويوتا

وما ينطق عن الهوى



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٠٩	٤,٠٠	٢,٥٥	٣,٣١	٤,٠٩	٣,٥٥	٣,٢٥	٣,٠٩	٣,١٤	٤,١٦	٣,٠٦	٣,١٥	٤,٠٠
الشروق	٥,٤٠	٥,٣٤	٤,٣٤	٥,٠٥	٥,٥٥	٥,٢٥	٥,١٤	٥,٠١	٤,٥٠	٥,٣٦	٤,٤٦	٤,٤٥	٥,٢٠
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٥	١٢,٥٧	١١,٥١	١٢,٣٥	١٢,٢٩	١١,٥٠	١٢,٣٠	١١,٤٠	١١,٢٧	١٢,١٢
العصر	٣,٤٣	٣,٤٤	٣,٢٣	٣,١٦	٤,٣٣	٣,١٢	٤,١٥	٤,١٣	٣,٢٤	٣,٥٤	٣,٠٧	٣,١٧	٤,١٠
المغرب	٧,٠٧	٧,١٥	٦,٥١	٦,٤٧	٨,٠٠	٦,٢٤	٧,٤٦	٧,٤٤	٦,٥١	٧,١٩	٦,٣٢	٦,٣٠	٧,٠١
العشاء	٨,٣٧	٨,٤٥	٨,٢٣	٨,١٧	٩,٢٣	٧,٣٨	٩,٣٥	٩,٣٤	٨,٣٣	٨,٤٩	٨,٠٣	٨,٠٠	٨,٢٦

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١٢	٢,٥٠	٣,٢٢	٤,٢٥	٢,٤٥	٤,٠٧	٢,٣٠	٣,٢٤	٣,٣٣	٣,١٢	٤,٤٠	٣,١٤	٢,٣٩
الشروق	٥,٢٢	٤,٢٨	٤,٥٣	٦,٣١	٤,٣٣	٦,٠٢	٤,٤٣	٥,٤٦	٥,٣٤	٥,٢٨	٦,٤٤	٥,٤٣	٤,٥٣
الظهر	١٢,١١	١١,٣٨	١٢,١١	٢,٠٨	١١,٥٠	١,٢٩	١,٠٤	١,٠٤	١,١٤	١,٤٦	٢,١٩	١,٣٩	١٢,٥٨
العصر	٣,١١	٣,١٨	٤,٤٩	٦,٠٩	٣,٣٨	٥,٢٣	٥,٢٧	٦,١٢	٥,١٧	٦,٠٨	٦,١٨	٥,٥١	٥,١٤
المغرب	٦,٤٦	٦,٤٨	٧,١٩	٩,٤٣	٧,٠٧	٨,٥٤	٩,٢٤	١٠,٠١	٨,٥٣	١٠,٠٣	٩,٥١	٩,٣٤	٩,٠٢
العشاء	٧,٤٩	٨,٢٦	٨,٣٩	١١,٤٠	٨,٤٦	١٠,٤١	١١,٢٦	١٢,١٠	١٠,٥٣	١٢,٠٧	١١,٤٩	١١,٥٠	١١,١٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٣٣	٢,٥٦	٢,٤٩	١,٥٣	٢,٢٧	٣,٥٨	٣,٠٧	٣,٠٢	٣,١٨	٣,٤٤	٣,٠٤	٤,٤٥	١,٤٥
الشروق	٤,٤٢	٥,١٤	٥,١٢	٣,٢٩	٤,٢٤	٥,٤١	٥,١٧	٥,٢٨	٥,٢٤	٥,٤٢	٥,١٥	٦,٢١	٤,١٦
الظهر	١,١٠	١,٢٩	١,١٧	١٢,٥٢	١,١٣	١٢,٥٧	١,٤٤	١,٣٠	١,٠٠	١,١٢	١٢,٥٤	١,٢٥	١٢,١٠
العصر	٥,٣٥	٥,٤٩	٥,٣٣	٥,٣٢	٥,٤٥	٤,٤٧	٦,٠٩	٥,٤٤	٥,٠٠	٥,٠٨	٤,٥٧	٥,٠٠	٤,٢٠
المغرب	٩,٣٧	٩,٤٢	٩,٢١	١٠,١٢	١٠,٠١	٨,١٠	١٠,١٠	٩,٢٩	٨,٣٤	٨,٤٠	٨,٣٢	٨,٢٨	٨,٠١
العشاء	١١,٣٥	١١,٤٨	١١,٣٢	١١,٤٠	١١,٤٨	٩,٤٧	١٢,٠٩	١١,٤٢	١٠,٣٠	١٠,٣٠	١٠,٣٣	٩,٥٧	١٠,١٩

دعاء اليوم

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.

متابعات

تأسيس معهد اعلى لتكوين أئمة الجوامع والمساجد

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

تتجه النية في تونس الى بعث معهد اعلى لاعداد أئمة الجوامع والمساجد.

السيد قاسم بوسنينة كاتب الدولة التونسي للشؤون الدينية قال لـ «الشرق الاوسط» «ان الاجراءات جارية على نسق حثيث لاعداد تركيبة وبرامج مشروع المعهد الذي سيعتني بتأهيل الائمة طبقا لطرق بيداغوجية تعتمد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كمرجع اساسي وتؤهل الامام لابلاغ الرسالة الاسلامية وتعميق العقيدة وترسيخ المعرفة ومعالجة الحياة الاجتماعية العامة في نطاق الاسلوب الصحيح الذي يرتكز على مبادىء ديننا الحنيف وقواعده السمحاء».

واضاف: «ان هذا المشروع المهم سوف يجعل من مهمة الامام رسالة دينية حضارية في ذات الوقت حيث ان القرآن والسنة هما المرجعان الاساسيان وطريقة الابلاغ ستكون واضحة تعتمد ماضي وحاضر ومستقبل البلاد كهدف».

اطلاق سراح المساجين الحافظين لكتاب الله في السعودية بعد اتمام نصف العقوبة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الفريق أول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن العام السعودي ان المكرمة الملكية باطلاق سراح كل سجين يتم حفظ القرآن الكريم كاملا بعد انقضاء نصف محكوميته قد اثمرت كثيرا وفتحت آفاق التوبة والصلاح امام اعداد كبيرة من نزلاء السجون.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: لقد احتفلت بعض السجون في المملكة منذ فترة بتقدم عدد كبير من نزلائها في الحفظ. مشيرا الى انه قد تم اطلاق سراح احد السجناء من اصلاحية الحائر لأنه اتم حفظ القرآن الكريم كاملا وامضى نصف مدة العقوبة المحكوم بها عليه وهو واحد من ستة نزلاء اتموا هذا الحفظ. والخمسة الآخرون لازالوا باقين تحت الاجراء وكل من يستكمل نصف مدة عقوبته سوف يطلق سراحه فورا.

وبين الفريق اول ان هذا الاقبال على حفظ القرآن الكريم قد فتح باب التوبة امام اعداد كبيرة من السجناء الذين اخطأوا في حق المجتمع وحكم عليهم بعقوبات تكفيرا عن هذا الخطأ.

وأضاف ان اهم خطوة لتأهيلهم كانت هي ان يتجهوا نحو كتاب الله يحفظون ويتدبرون معانيه لتكون التوبة نصوحا وليعودوا اعضاء نافعين في المجتمع الذي سبق ان اساءوا اليه مؤكدا ان هذه المكرمة الملكية شجعت كثيرا من النزلاء على هذا الاتجاه الخير.

برنامج تلفزيوني مصري سعودي مشترك للحجاج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حازم الشناوي:

في مسابقة تعد الاولى من نوعها بدأ التلفزيون المصري بالتعاون مع التلفزيون السعودي في تقديم التوعية اللازمة لكل حاج يسعى لبيت الله الحرام لأداء مناسك الحج هذا العام، وذلك من خلال البرنامج اليومي «الى عرفات الله» الذي يذاع على شاشة القناة الثالثة يوميا قبل نهاية الارسال اليومي.

ويتناول هذا البرنامج في حلقاته الخمس عشرة مناسك الحج وشرحا مبسطا لها وتوضيح ما يجب على الحاج ان يؤديه منذ لحظة مغادرته مسكنه حتى اتمام الفريضة، وبيان كل ما يحتاجه معه في رحلته. كما يبين البرنامج الاحتياطات الصحية التي يجب على الحاج اتباعها، والأدوية اللازمة له اثناء فريضة الحج.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اكدت نائبة رئيس القناة الثالثة لقطاع البرامج الثقافية والنوعية والخاصة عائشة البحراوي ان هذا البرنامج الثقافي الديني جاء ليغطي مساحة كبيرة كانت مفقودة ضمن برامج التليفزيون المصري ككل، لدرجة اتاحت لشركات الانتاج الخاص انتاج شريط فيديو يتضمن شرح المناسك، وبرغم ارتفاع سعر بيعه الا ان البعض اضطروا لشرائه للتعرف على المناسك الصحيحة. اما اليوم وبعد تقديم هذا البرنامج الثقافي خلال القناة الثالثة، اصبح كل مقبل على اداء الحج هذا العام مطمئنا تماما على انه سيعرف كل شيء وبلا مغالاة او تقصير عن مناسك الحج.

قضايا التوحيد والتجديد في كتابات الدكتور حسن الترابي «١»

التوحيد حركة في الفكر والواقع وميزان للعقل البشري



د. حسن الترابي



عندما نجمع كتب الدكتور الترابي ومحاضراته العديدة نكتشف دون عناء التسلسل المنهجي لكل افكار الرجل وارائه وقد نمحص تواريخ الطبع والنشر فنجدها هي ايضا صادقة لهذا التسلل وبهذا الترابط.

ان مسالة التوحيد هي المدخل الرئيسي والوحيد لكل وجوه التفكير والاجتهاد عند الترابي وعلى اساسها تبنى كل محاولات النظرية لصياغة مفاهيم الدين في الفن او الحكم او الاقتصاد او غير ذلك من المواضيع. وفي ضوء دلالاتها ومعانيها يرسم الترابي اسسا متينة للاجتهاد والتجديد وربما كان هذا هو السبب في ان اكثر كتبه وضوحا وتفصيلا كان ذاك المتعلق ببحث التوحيد والذي اسماه الايمان واثره في حياة الانسان.

طبع هذا الكتاب لاول مرة سنة ١٩٧٤ في الكويت وطبع بعد ذلك في السودان وتونس وهو بذلك من اقدم كتب الترابي اذا استثنينا كتابه المعروف: الصلاة عماد الدين.

غير اننا نلاحظ برغم تطاول الزمن فان هذا الكتاب لم يحظ بما حظيت به بحوث اخرى لاحقة للدكتور من اهتمام وعناية. وربما فسر ذلك بالهيمنة المطلقة التي فرضتها كتب رجال الحركة الاسلامية في مصر خاصة على سوق الكتاب الاسلامي الى حد اواخر الثمانينات. وبالحصار الذي كان مفروضا على حركة الاخوان المسلمين بالسودان، بحيث لم يكن ينظر اليها كمركز اهتمام حاضر او مستقبلي.

واننا نرى اليوم ان الكتاب يعاد طبعه ويزداد الاقبال عليه في السودان وخارجه وما من شك في ان احد الاسباب الرئيسية لذلك هو صعود اسهم الحركة الاسلامية السودانية وبروزها كقوة مجددة وربما قائدة لحاضر البلاد ومستقبلها.

وبقطع النظر عن تقلبات الاوضاع السياسية وآثارها المختلفة فان كتاب الايمان يمثل محطة بارزة واساسية في فكر الدكتور الترابي، بل انه القاعدة الاولى لكل الكتابات اللاحقة وما من سبيل لفهم الرجل ودراسة فكره بدون الوقوف عند هذا الكتاب

حركة في الفكر والواقع

منذ البداية اي من العنوان نستطيع ان نميز طريقة الترابي في معالجة مسألة التوحيد. ان الكتاب كما يتضح من عنوانه يعني ببحث الآثار المترتبة عن الايمان في حياة الانسان.

فهو ليس اذن اضافة جديدة لبحوث المتكلمين الذين تصدوا في صدر الاسلام لعقيدة التوحيد شرحا وتفصيلا وتأويلا في مواجهة عقائد المتكلمين من اهل الكتاب والزنادقة فاقتضى ذلك ايغالا في البحث النظري المجرد واستطرادا مطولا في بعض القضايا الجانبية وشططا في استحضار الادلة والبراهين لافحام الخصوم في مناظرات الحوار والجدل، ثم تقدم الزمن قليلا فاذا بالمناظرات تدور بين الاسلاميين انفسهم واذا الفرق تتباين وتتمايز في فهم العقيدة الاسلامية ذاتها حتى دون في هذا المبحث والذي سبقه ارث كلامي ضخم وبرزت في خضم معاركه وجولاته اسماء واعلام كبيرة اثرت في شؤون الفكر والادب والسياسة. كما انه ليس تأملا صوفيا مجردا يبحر فيما يبحر فيه اهل التصوف في مباحث الوجود والحلول والالوهية، او من معاني التربية الروحية الصرفة وآداب الطريق الى الله.

انما الكتاب غير ذلك جميعه، فهو يحاول ان ينفذ الى معاني التوحيد في القرآن الكريم يستجلي حقيقتها وتوابعها في الحياة تقوده مقدمة منهجية موضوعة سلفا هي الاعتقاد بأن العقيدة ليست مجرد ترديد الشهادتين والايمان بالملائكة والرسل والكتب والغيب عامة وانما هي واكبر من ذلك شأنا وابعد اثرا.

يقول الترابي: «ولكن الايمان معنى يتخلل كل وجود المؤمن وينبغي ان يتمثل في كل لحظة ولمحة من حياته. فعقيدة الايمان تقوم على التوحيد والاستغراق فهي موقف كلي ليس لوجوه التعبير عنها من حصر بل مسرحها الحياة الانسانية جميعا، فحيث ما وقعت وقائع الحياة من فكر او ذكر او فعل اتيح مجال للعبادة وحيثما كانت عبادة فهي تحقيق للعقيدة وتربية لها في ذات الوقت. وتجري الحياة على الانسان باحداث وانماط لا تتناهى حسبما تصورها اقدار الله الواسعة، ما يكون منها متصلا يكسب البشر وما يمضي به سائر القضاء، فمهما كان قدر المؤمن في الحياة وحيثما وجد نفسه في احوالها وجب عليه ان يمارس دينه، ان يعبد الله، ان يحقق عقيدته ويزكيها متفاعلا مع واقع الوجود. فالدين لم يشرع للانسان في فراغ. وانما يتحقق من خلال العيش في الارض والتفاعل مع اشيائها وبشرها. ومن ثم تتم معرفة الرب وتقدير الغيب وتكون عبادته تعالى والسعي نحو لقائه. ولئن كان من العبادة اشكال مقررة ومسنونة ادعى واخلص لذكر الله فانما ذلك هو النصاب الادنى الذي يضمن للانسان اصلا من التدين، ثم تلتمس وجوه العبادة وراء ذلك عبر مختلف اشكال الحياة واعمالهم» (١).

ليس التوحيد بهذا المعنى اذن مجرد جهد نظري ينتهي بالاقرار بوجود الله والتسليم بربوبيته، وانما هو امتداد للفكرة في الحياة. وتحقيق المثال في الواقع وتجسيد للقيم الكبرى في مختلف وجوه الحياة. هو امتداد للفكرة من زاوية ان الحركة صفة اصيلة في الفكرة ذاتها، نظريا وعمليا.. نظريا لأن التوحيد اكتشاف لحقيقة الوجود واعراض عن كل تصور آخر للحياة لا يستند الى الايمان بالله، فهو اذن نقلة في التصور والاعتقاد تستتبع ضرورة حركة في الواقع لا تكتمل الا بها ومن ثم تبدأ النقلة في واقع الحياة نحو وضع يستجيب للفكرة ويتمثل ركائزها ويركز اسس ثباتها وفعاليتها في الحياة، وبدونه تبقى الفكرة تجريدية ونظرية، بل وتتقلص الى ابعد حد بما ان الواقع المخالف يضغط عليها ويحاصرها في نفس المؤمن ذاته حتى يجهز عليها ويمنع اي تأثير لها في الحياة وهو يداوم بالحصار عليها حتى يتحلل الانسان من أي التزام تجاهها وعندها تنهار كل المعاني الكبرى والاساسية للتوحيد.

لذلك يقتضي التوحيد حركة في الفكر وحركة في الواقع وينمو بها ولا يكتمل بدونهما «فان كمل ايمان المرء وخصلت عبوديته لله سرت روح الدين في حياته جميعا وانتظمت كل عمل نتيجة الظروف التي تلقيها بين يديه اقدار الله، فتتجلى العقيدة في المجال السياسي، افرادا لله بالحاكمية ورفضا لحكم الهوى والطاغوت، ومخافة لليوم الآخر في تصريف السلطة والولاية، ومجاهدا لقوة الباطل في سبيل الله، وتظهر العقيدة في المجال الاقتصادي، اقرارا في شأن المال بمالكية الله»، وخلافة للبشر وتوجيها للسعي في الرزق نحو مقاصد العبادة وعكوفا عن التعبد للمتاع، وقياما في علاقات المعاش بمقتضى تقوى الله وطاعته. وتبدو العقيدة في المجال العلمي توحيدا لمعقول العلم ومنقوله في سبيل الازدياد في معرفة الله وتسخيرا له من اجل الاتساع في عبادته. بل تتمثل العقيدة في كل وجه من الحياة وتتكثف العبادة كلما تشعبت تلك الوجوه. فاذا صح الايمان ووقر في النفس فاض في واقع الحياة حتى تغدو كلها مشهدا له يحققه ويصدقه واذا اصابته العلة انحسر عن بعض نواحيها حتى اذا غلب عليها الفساد اجدبت من مظاهره» (٢).

تلك اذن مقتضيات التوحيد وهذه هي شروط تمامه. وذلك هو معنى قولنا ان الحركة صفة لازمة له. هذه الفكرة مهمة جدا في نهج الترابي وعرضه للتوحيد، فهي مبرر الكتاب اصلا. ان قوله في العنوان «الايمان واثره» هو معنى قولنا الحركة لصيقة التوحيد».

فالأثر في الحياة هو الدليل على وجود الحركة، وتلك الحركة ليست جهدا عارضا بسيطا وانما هي نقلة نوعية كبيرة تتبدل فيها الموازين في الفكر والواقع، ومن ثم تنشأ الخصومة بين هذه الموازين الجديدة وبين أسس الواقع القديم وتمتد حياة البشر صراعا طويلا ومسترسلا بين نزوع الى تمثيل قيم التوحيد وموازينه الرفيعة وبين اخلاد الى نوازع الهوى والوان التفكير البشري القاصر عن ادراك الغيب ومعرفة حقيقة الوجود.

اختيار حر ومسؤول

ولأن التوحيد نقلة نظرية وعملية بعيدة فانه يغدو بذلك اختيارا جوهريا يقدم عليه الانسان عن اقتناع او يعرض عنه عن اقتناع مختلفا في ذلك عن حال بقية الكائنات التي تظل تسبح بحمد الله الزمن كله، ونحن البشر لا نفقه هذا التسبيح ولا ندركه. لكن الله يخبر عنه ويؤكده ويحضنا على التأمل في الملكوت الواسع البديع لادراك الصفة الالهية في كل شيء منه. يختلف الانسان عن بقية الكائنات اذن لانه كما يلح الترابي مزود بالعلم والحرية. وان لهذا الامتياز لمغزى عظيما «فسائر الاشياء مشدودة الى ربها بطبعها طائعة لحكمة كرها» بينما اتيح له هو ان يهتدي الى الله بعلمه وان يكون موضعا لخطاب الله بأوامر تكليف لا يقهر بها قهرا، يترك له ان يلتزم بها طوعا او يفسق عنها ان شاء ولقد حير الملائكة في شأن الانسان ان يتيح الله له حرية ربما تجر الى الفساد وهم مسيرون موطنون على الطاعة **«قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون»** (البقرة ٣٠).

«ولكن الله قدر للانسان شأنا لم يدرك تأويله الملائكة: ان يختصه من دونهم ومن دون سائر الخلائق بقوة العلم والادراك وحرية المشيئة ثم يطرحه في مسرح الكون المشهود امتحانا له اين يتجه بحياته». (٣)

وبهذا تصبح الحرية شرطا للآدمية، وأساسا للاختيار، وعلامة التميز للانسان عن سائر الكائنات. لكن الحرية وحدها لا تكفي لتحديد الوجهة وادراك السبيل وانما يلزمها العلم قرينا، وفي هذا الباب كان اخبار الله للناس بحقيقة الوجود وعالم الغيب.

ان الانسان بعقله قاصر عن ادراك كل اسرار الوجود، عاجز عن البت فيها برأي لانها امور لا تحس ولا تدرك بادواتنا المعرفية المختلفة والمستعملة على مدى التاريخ، ولذلك كان في حاجة اكيدة الى معرفة شرط المسؤولية، الى معرفة منطلق الوجود ومصيره وغايته، حتى اذا استبان له ذلك، اختار ما شاء من نهج لحياته. سواء كان ذلك موافقا لما علمه عن الله او مخالفا له.

وهنا يجيء دور الوحي وتتحدد مهمة الرسل على مدى التاريخ، فالبشر منذ هبطوا الارض على موعد مع وحي الله يأتيهم على لسان الرسل تذكرة للانسان بما قد يتغمر في فطرته من دواعي الايمان وتعليما له ما لا يدركه بعلمه من شأن الله ومن امور عالم الغيب ودليلا له الى نهج الحياة الاقوم وتبشيرا له ونذيرا بمصائره بعد انقضاء مرحلة حياته الارضية». (٤).

(يتبع)

محمد الهاشمي الحامدي

١ ـ الايمان واثره في حياة الانسان ص ١٠
٢ ـ الايمان ص ١٠
٣ ـ نفس المصدر ص ٢٥
٤ ـ نفس المصدر ص ٢٧

حولوا البيت الى ركام..

البديل خيمة من الصليب الاحمر الدولي..



المصحف في اليد، وعزيمة فياضة في القلب.. وغدا يطلع الفجر

اهدموا البيت لكن لن تهدموا عقيدتنا وعزيمتنا

رام الله (الارض المحتلة) ـ «الشرق الاوسط»:

في خضم الجهاد البطولي الذي يخوضه ابناء الشعب الفلسطيني يوميا ضد آلة الارهاب الصهيوني الغاصب، تعجز وكالات الانباء عن تسجيل كل آلاء التضحيات التي يقدمها المجاهدون الفلسطينيون دفاعا عن الحق المسلوب ونيابة عن الامة الاسلامية التي ماتزال تتابع الصراعات المصيرية على مسرى النبي صلى الله عليه وسلم من بعيد.

هذه الصور الثلاثة التي ننشرها تحكي قصة عائلة البطل «احمد صالح التميمي» الذي طعن جنديا صهيونيا معتديا في مدينة رام الله فردت قوات الاحتلال بهدم منزله وتحويله الى انقاض.

وقد تحول افراد العائلة الذين يزيد عددهم على العشرين للاقامة في خيمة وفرتها لهم هيئة الصليب الاحمر.

ورغم الظلم والاضطهاد، فان كل افراد العائلة لم يهنوا ولم يحزنوا، وتجمعوا على انقاض البيت يحملون في ايديهم المصحف الشريف وفي قلوبهم عزيمة فياضة مخلصة بان يواصلوا درب الجهاد من اجل ابقاء الطريق الى القدس الشريف مفتوحا امام الامة باستمرار، ومن اجل الشهادة بالحق وللحق ضد اكبر مظلمة شهدتها الانسانية في العصر الحديث.

«لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل، ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد» (آل عمران ١٩٦).

عدد الشرق الأوسط الخاص عـــن

الخدمـات الصحيـة فى منطـقة نجـران

وكيل امارة نجران لـ الشرق الأوسط

المواطن فى منطقة نجران واع لدوره فى نجاح الرعاية الصحية

نجران ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبدالله آل هتيلة »:

الى جانب الاهتمام بالتعليم حرصت الحكومة السعودية على تطوير الخدمات الصحية في منطقة نجران ونشر الوعي الصحي بين المواطنين الذين استجابوا للنهوض الصحي بمنطقتهم فتجاوبوا مع مشاريع الوقاية والمتابعة الصحية .. وفي هذا اللقاء مع وكيل امارة منطقة نجران الأستاذ ناصر بن خالد السديري .. وإلقاء بعض من الضوء على الخدمات الصحية المقدمة في منطقة نجران ..

● في بداية حديثنا ماهو رأيك في الخدمات الصحية بمنطقة نجران ؟

ـ الخدمات الصحية التي تقدم من خلال المستشفيات الرئيسية الخمسة : مستشفى الملك خالد ، مستشفى نجران العام ، مستشفى شرورة العام ، مستشفى الصحة النفسية ، مستشفى الأمراض الصدرية والحميات .. تشمل المواطن والمقيم والموفد في جميع ارجاء المنطقة .. وهي جهود مشكورة .. حيث تقوم هذه المستشفيات بواجبها كاملا رغم الضغوط الكثيرة والاقبال الشديد .

مراكز الرعاية الأولية

● وماذا عن مراكز الرعاية الصحية الأولية ونظام التمويل ؟

ـ المراكز الصحية المنتشرة في القرى والهجر المتناثرة على اطراف المنطقة تقدم خدماتها حسب امكانياتها التي لايستهان بها حيث اقسام الاشعة والمختبرات وبنوك الدم ومراكز الاسنان ، وقد اصبح المواطن ينعم بتوفر هذه الخدمات ووصولها اليه دون تعب أو عناء .

أما بالنسبة للخدمات التي لاتتوفر في هذه المراكز فإن وزارة الصحة قد عمدت الى استحداث نظام التمويل من المراكز الى المستشفيات عند الحاجة . أي عندما يتعذر توفر اى علاج أو مكافحة اى مرض في أي من هذه المراكز .

ـ وهذا النظام كانت له نتائج ايجابية في مصلحة كل من يعيش على ثرى هذه الأرض الطاهرة . فكل فرد في الاسرة . يكون له ملف صحي خاص .. من خلاله يتمكن الطبيب من متابعة حالة أي مريض ومعرفة ما اذا كان قد اصيب بأي مرض أو عاهة . وربما تكفى الاشارة الى الخدمات المقدمة لرعاية الأمومة والطفولة التي تصل الى المنازل وفق مواعيد زمنية دقيقة ، اضافة الى الخدمات الأخرى .

وفي الحقيقة فإن المواطن بدأ يعي دوره تجاه التعاون مع المسؤولين في المديرية العامة للشؤون الصحية بنجران .

تطوير الخدمات الصحية

● هل هناك خطوات سوف تتخذ هدفا في رفع مستوى الخدمات الصحية مما هي عليه الآن ؟

ـ الخدمات الحالية مرضية ومقنعة .. ولكن لازلنا نطمع في المزيد حتى نواكب تطور الخدمات الصحية في مختلف بلدان المعمورة . فهناك نية لتحويل بعض المراكز الصحية الى مستشفيات سعة ٣٠ الى ٥٠ سريرا في كل من حبونا ويدمه وغيرها . اضافة الى ان هناك فكرة لاقامة مستشفى للولادة وشرعت فيها وزارة الصحة قبل ثلاث سنوات ولكن المشروع تأجل لعدم وجود مبنى ملائم .

اصدقاء المرضى واصدقاء الصحة

● ماذا عن لجان اصدقاء الصحة ولجنة اصدقاء المرضى بالمنطقة ؟

ـ نحن نعلم جميعا بأن لجنة اصدقاء المرضى . انشئت لتخدم اهدافا انسانية نبيلة وتساعد فئات غير قادرة وهي ولله الحمد قد حققت بعضا من اهدافها فزيارة المريض وتقديم وردة عطرة وفواحة .. ومشاركته في تحقيق أماله وتخفيف الامه .. كانت هي اهم ركيزة تتخذها بعيدا عن الأمور المادية . ولكن في حالة احتياج أى فرد أو مريض للمساعدة المالية . فنحن لا نتوانى في الوقوف بجانبه تحقيقا للغرض الذي من اجله انشئت لجنة اصدقاء المرضى .

ولكن بالنسبة للجان اصدقاء الصحة والتي انشئت في كل حي وفق النطاق الجغرافي للمركز الصحي .. فقد شاركت في عمل الخطوات اللازمة للمراكز لكي تقوم بتأدية واجبها كاملا تجاه المريض والمراجع ، وهذه اللجان المكونة من اهالي الحي والتي تسمى بأصدقاء الصحة كان لها ايضا دور بارز في تذليل الصعاب والعراقيل التي تقف عائقا دون تأدية الخدمات الوقائية والعلاجية على الوجه المطلوب .

ضرورة الوعي الصحي

● ماهي كلمتكم للمواطنين ؟

ـ كلمتي ليست مقتصرة على المواطن في هذه المنطقة الغالية من الوطن .. ولكنها لكل مواطن ومقيم وافد يعيش على ترابها .. وهي التعاون مع المسؤولين في القطاع الصحي في الحفاظ على المنشآت والمرافق الصحية وذلك بالابتعاد عن تشويه الناحية الجمالية لهذه المنشآت والتعاون فيما يخص النظافة للاقسام والمرافق . حتى يجد المريض الخدمات التي تقدم له في مرفق جمالي نظيف ترتاح له نفسه . هذا اضافة الى ان تعاون المواطن مطلوب في الناحية التثقيفية بالمساعدة في نشر الوعي الصحي والمشاركة في حملات توعية المواطن عن طريق النشرات والملصقات والمحاضرات والندوات والتأكيد على ضرورة حضورها والاستفادة منها .



● السيد ناصر بن خالد السديري ـ وكيل إمارة منطقة نجران

وزير الصحة السعودي لـ الشرق الأوسط

مراكز الرعاية الأولية أساس الخدمات الصحية

نجران ـ «الشرق الأوسط ـ

اشار وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان بما تحقق في مجال الخدمات الصحية في جميع مناطق المملكة العربية السعودية ولمنطقة نجران بصفة خاصة .

واضاف في تصريحه لـ الشرق الأوسط بمناسبة افتتاح عدد من مراكز الرعاية الصحية بمنطقة نجران تحت رعاية الشيخ فهد بن خالد السديري امير منطقة نجران ..

ان في منطقة نجران خمس مستشفيات يوجد بها ٦٢١ سريرا و٥٥ مركزا للرعاية الصحية الأولية ..

وقال ان افتتاح اثني عشر مركزا صحيا تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وسمو ولي عهده الأمين لينال المواطن الرعاية الطبية دون عناء ومشقة في مكان اقامته دون حاجة الى مراجعة المستشفيات الا عند الحاجة لخدمة طبية متخصصة بالتحويل عن طريق المراكز الصحية .

ودعا وزير الصحة المواطنين والمقيمين بفتح ملفات صحية في المراكز الصحية التي تقع في مناطق سكنهم لتكون سجلا صحيا شاملا تقدم من خلاله الخدمات العلاجية الصحية في جميع المناطق .

وقال وزير الصحة : مما يبشر بالخير أن تجاوب المواطنين شجعنا على تعميم مراكز الرعاية الصحية في جميع المناطق وقد حققت المملكة سبقا شهدت به منظمة الصحة العالمية في هذا المجال . وقد نال احد المعنيين من منسوبي الوزارة جائزة من منظمة الصحة العالمية نظير دراسة قدمها في مجال مشاركة المجتمع في الرعاية الصحية الأولية ويحدونا امل وتفاؤل كبيرين بأن تكون المراكز الصحية هي العمود الفقري للخدمات الى تقدم .. لأن مفهوم الرعاية الصحية الأولية لايعني تقديم العلاج فحسب بل يتعداه الى اكتشاف المرض والحيلولة دون حدوثه بإذن الله فضلا عن معرفة الأمراض الوراثية بالاضافة الى التطعيمات الاساسية للأطفال

والتوجيه نحو الأمثل من الغذاء ورعاية الأمومة والطفولة والتثقيف الصحي .

ومن أجل المواطن اقيمت المشافي وعممت المراكز الصحية ، ومن المواطن نفسه نطلب التعاون والتجاوب بدءاً من ارتياد هذه المراكز وفتح الملف الصحي والمراجعة للمستشفى بالتحويل عند الحاجة ـ ومن سار على الدرب وصل ـ وما كنا لنصل الى ما وصلنا اليه من اتساع وشمولية في الخدمات الصحية فضلا عن المستوى الرفيع للمراكز العلاجية التخصصية لولا فضل الله ثم التوجيه السديد من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد حفظهما الله وسدد جهودهما بالنجاح والفلاح . ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ .

● السيد فيصل الحجيلان ـ وزير الصحة

أرض الثـروات الدفيـنة

نجران كيف جاء هذا الإسم ... من هم اوائل من سكنوها ... كيف عاشت هذه الفترة الطويلة في هذه المنطقة الصغيرة الجميلة ؟؟ . إن تاريخ نجران عريق ومثير . فجذوره تمتد إلى الوراء مع أقدم الاساطير والحكايات الموغلة في أعماق ماقبل التاريخ . الحد الفاصل بين التاريخ بحقائقه ، وخيال الإنسان بأساطيره ... هل يمكن فصل أحدهما عن الآخر ؟ وما هو حجم الحقيقة وما هو حجم الأسطورة فيما نعرفه عن نجران ؟

من أين جاء هذا الاسم ؟ إلى ماذا يرمز ؟ هناك عدة إجابات . هذا الاسم يعني « الخشبة التي يدور عليها رتاج الباب » ربما يدل هذا المعنى على أنها كانت المكان الأول الذي قصده السكان في هذه المنطقة . وكلمة نجران تعني ايضا « العطشان » . فهل نجد في هذا المعنى أصل اسم المدينة ؟ خاصة إذا عرفنا أنها كانت واحة لعدة قرون ، أي ينبوعا يلجأ إليه المسافر العطشان في شبه الجزيرة العربية .

إذا رجعنا إلى العالم الجغرافي الكبير ياقوت الحموي (٥٧٤هـ / ١١٧٨م ـ ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) في كتابه المعروف « معجم البلدان » تجده يذكر أنّ هذه المدينة سميت بهذا الاسم « نسبة إلى نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه أول من نزلها وعمرها » . فهل نجد في هذا المفهوم أصل الاسم خاصة إذا عرفنا أن تسمية المدن بأسماء مؤسسيها أو أوائل من سكنوها كان تقليدا متبعا في الماضي كمدينة الاسكندرية التي سميت باسم الإسكندر الأكبر والقسطنطينية باسم الامبراطور قسطنطين ؟ ومن المحتمل اننا لن نستطيع التوصل إلى إجابة أكيدة إذا أدركنا أن مصادر هذا الاسم متعددة وأن الأسماء غالبا ما تكون رموزا لمعان اندثرت منذ فترة طويلة .

ومهما تكن الحقيقة فإن نجران قد وجدت ولاتزال موجودة . وموقع نجران الجغرافي ـ كواحة ـ على طرف الصحراء القاحلة يبقى أكثر أهمية من مجرد استكشاف أصل اسمها . وربما توجد علاقة بين جغرافيتها المتميزة واسمها . وهنا لا بد أن نسأل عما إذا كانت نجران القديمة كمدينة ذكرت في كتب الجغرافيا والتاريخ والشعر العربي وكتب الرحالة المعروفين وفي التراث القصصي هي نفسها نجران الحديثة ؟

والواقع أنه بقدر ما نعرف عن نجران وبقدر ما نتعرّف عليها ، فسيبقى سرّها غامضا ... إنها بذلك تشبه مدنا وأماكن خالدة شهيرة ... إنها تشبه المدن التي تحوي كنوزا تبدو مستترة بقدر ما هي ظاهرة ... وأسرارها تبدو غامضة بقدر ما هي بادية للعيان . ومع كل هذا فإن ثروة حاضرها واستمرار حياتها يشدنا قسرا إلى ماضيها واستكشاف غوامضها ، إنه استكشاف ممكن ومستحيل في آن واحد ، ولكن المضيّ فيه أمر تصعب مقاومته .

● عن سكوربيو للانتاج السينمائي ـ كتاب نجران

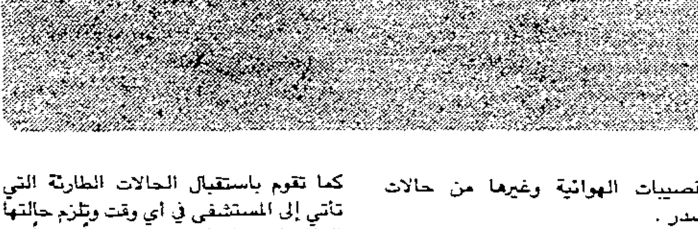
المستشفيات العامة في منطقة نجران

تكامل الرعاية الصحية في أرقى المستويات

● نجران – «الشرق الأوسط»

من أجل تكامل الرعاية الصحية ولتحقيق شعار الصحة للجميع يوجد في منطقة نجران إلى جانب مراكز الرعاية الصحية ومراكز الوقاية خمس مستشفيات عامة رئيسية هي: مستشفى الملك خالد – مستشفى نجران العام – مستشفى شرورة العام – مستشفى الصحة النفسية – مستشفى الأمراض الصدرية والحميات.

وهذه المستشفيات تقوم بواجبها في تقديم الخدمات الصحية لمنطقة نجران في جميع الظروف حيث تتمتع بتوفر أحدث التقنيات الطبية والأطباء الأكفاء.



● مستشفى الملك خالد في نجران

● مستشفى نجران العام

ويعتبر المستشفى الأم في نجران البذرة الصحية الأولى في هذه المنطقة .. حيث أسس عام ١٣٨٢هـ بطاقة ٣٠ سريرا في البداية ما لبث ان اتسع مع التطور الكبير الذي شهده المستشفى .. والذي بدأ عام ١٤٠١هـ حيث تم توسيع الصيدلية والمختبر ومستودعات التموين الطبي وانشاء غرفة ثانية للعمليات وعيادات العيون والامراض العصبية .. وقسم العلاج الطبيعي مع ارتفاع عدد الأسرة الى ١٢٠ سريرا كمرحلة أولى للتطور.

والتطور الثاني للمستشفى بدأ عام ١٤٠٠هـ حيث تم بناء مبنى خاص للعيادات الخارجية ووحدة للكلى الصناعية – ووحدة أسنان تخصصية وغرفة ثالثة للعمليات وطابق ثالث لتنويم الأطفال وتوسيع المختبر وترفع عدد الأسرة بالمستشفى إلى ١٧٥ سريراً. وذلك بعد التوسع في الأقسام الداخلية على حساب الطابق الأرضي ونقل العيادات لمبناها الجديد المستقل وانفصال المباني الإضافية وهي الصحة النفسية – والعزل من المستشفى وولادة مستشفى جديدة وهي مستشفى الملك خالد وانشاء العديد من المراكز الصحية.

أما المرحلة الثالثة من التطور الذي شمل المستشفى فكانت مرحلة إضافية وتنظيمية أكثر منها مرحلة ترميم حيث تم تعديل مداخل العيادات الخارجية والانتظار بحيث تم فصل مداخل وانتظار قسم الحريم عن الرجال وأصبح لكل عيادة باب مستقل وذلك اتباعا لتعاليم الدين الحنيف والتقاليد الإسلامية وتفاديا للاختلاط المشين وكذا انشاء عيادة باطنة رجال لتخفيف الزحام عن العيادات وانشاء قسم للطب الشرعي ليحل محل ثلاجة الموتى وصيدلية للطوارىء تقدم الأدوية الإسعافية فقط وكذلك لترشيد استهلاك الدواء وتخفيف الضغط على قسم الطوارىء الذي يخدم الحالات الإسعافية فقط. غرفة ملاحظة في العيادات الخارجية للحالات التي تحتاج إلى ملاحظة ورعاية صحية خلال ٢٤ ساعة فقط لتخفيف الضغط على الأقسام الداخلية وكذا توسيع كل من قسم الحضانات إلى ١٨ حاضنة، والمطبخ ليلائم الزيادة المستمرة في عدد الأسرة ومعمل الصيدلية الذي يقوم بتركيب بعض الأدوية البسيطة للمستشفى والمراكز الصحية الأولية التابعة للمستشفى والتي تبلغ حوالي خمسة وعشرين مركزا أوليا وتم إنشاء وحدة تخصصية للقلب تشتمل على محطة مراقبة مركزية مع جهاز قناة واحدة لتخطيط القلب وشاشة تلفزيونية للعرض وجهاز مراقبة المريض مع جهاز تخطيط القلب والتنفس أثناء الاجهاد بالاضافة إلى تخصيص أربعة أسرة بقسم الجراحة للحالات الملوثة لمنع انتقال العدوى.

تبلغ المساحة الكلية للمستشفى ٦٢٣٥٤ مترا مربعا منها ١٧٦٣٤ متر مربع للأقسام الداخلية – ٤٤١٠٠ متر مربع للعيادات بالاضافة إلى ٦٢٠ متر مربع حدائق داخل المستشفى كمتنفس للمرضى والزائرين ... ويبلغ عدد الأطباء بالمستشفى ٦٦ طبيبا منهم ٢٢ طبيبا عاما و٤٤ اخصائياً بالاضافة إلى ١٦٦ ممرضة وممرض – ٥٩ من الفنيين المساعدين و٧ صيادلة – ٤ اخصائيين اجتماعيين وتشتمل المستشفى على ١٧٥ سريرا

● مستشفى الملك خالد

تم افتتاح المستشفى في ربيع الثاني عام ١٤٠٤هـ لخدمة أهالي مدينة نجران والمناطق المحيطة بها. وتبلغ المساحة المقام عليها ٩٣ الف متر مربع منها ٢٨ الف، ٤٣٠ متر مربع من الحدائق والخضرة كمتنفس طبيعي لمرضى المستشفى والزائرين ويضم المستشفى ساحة لانتظار السيارات تتسع لـ ٣٠٠ سيارة. ويشتمل المستشفى على مبنى خاص لاقامة الأطباء وهيئة التمريض والفنيين أقيم على مساحة ٢٨ ألف متر مربع ويضم ٥ عمارات تحتوي على ٣٥٠ وحدة سكنية بالاضافة إلى ٦ فيلات لكبار العاملين بالمستشفى. لتحقيق السرعة في استدعاء الأطباء والأخصائيين في حالة الطوارىء.

ويضم المستشفى ٢٣١ سريرا بالأقسام الداخلية موزعة على الأقسام المختلفة. وتبلغ نسبة الاشغال للأسرة حوالي ٩٥٪ طوال العام

العيادات الخارجية

خصصت ادارة المستشفى الجانب الأيسر من المستشفى لقسم خدمات العيادات الخارجية والتي تشتمل على عيادات الباطنة رجالي/ حريمي/ الجراحة والأنف والأذن والحنجرة/ الجلدية/ الصدرية/ عيادة الأطفال/ الأسنان النساء والولادة. وتستقبل تلك العيادات حالات المرضى الجدد وبعض الحالات التي تحتاج إلى علاج سريع وكذا الحالات المحولة بواسطة مراكز الرعاية الصحية الأولية والحالات القديمة التي سبق لها مراجعة العيادات. وحددت لها مواعيد مراجعة أخرى. ويقوم بالاشراف على هذه العيادات أطباء بالأقسام الداخلية عن طريق المناوبات. كما يتم تخصيص طبيبين مقيمين وأخصائي بعيادة الأذن والأنف والحنجرة. واخصائيين وطبيب مقيم بقسمي الأسنان والصدرية.

ويتراوح عدد المراجعين يوميا بتلك العيادات ما بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ مريض يوميا أما الحالات التي يتم الكشف عليها وتحتاج إلى اجراء فحوص مخبرية او اشعة أو مراجعة مستمرة فيتم تحويلها إلى الأقسام التخصصية.

العيادات التخصصية

تضم المستشفى عيادات تخصصية في كافة التخصصات: المسالك البولية/ الجراحة العامة/ أمراض الباطنة/ النساء والولادة/ العقم/ الأطفال/ البول السكري/ المناظير/ أمراض القلب. وهذه العيادات مجهزة بأحدث المعدات الطبية مثل جهاز الأشعة الصدرية. والأشعة فوق الصوتية. وأجهزة تخطيط القلب وتخطيط الرأس. ويشرف على هذه العيادات أطباء متخصصون في الفروع المختلفة بالاضافة إلى فريق تمريض مؤهل.

● مستشفى الصحة النفسية

افتتح هذا المستشفى في ١٤٠٥/٢/١هـ. وكان افتتاحه قفزة كبرى في تطور الخدمات الصحية النفسية في منطقة نجران. وقد انتقل إليه قسم الصحة النفسية بمستشفى نجران العام. وشهد عدد المراجعين للمستشفى خلال عام ١٤٠٥هـ قفزة كبيرة حيث بلغ العدد ١٣٢٥١ مراجعاً وبلغ عدد الحالات المنومة ١٦١ حالة منها ١٢٦ حالة ذكور و٣٥ حالة إناث.

ويعمل بالمستشفى حاليا عدد ٢ أطباء أخصائيين أمراض نفسية وعصبية، وأربعة أطباء مقيمين أحدهم بدرجة الماجستير في الأمراض الباطنية والثلاثة الآخرين ممارسين عامين بدرجة البكالوريوس.

ويعمل بالصيدلية اثنين مساعدين صيدلي أحدهم بدرجة البكالوريوس في العلوم الصيدلية.

ويبلغ عدد هيئة التمريض ١٢ ممرضاً و١١ ممرضة كما يوجد فني للأشعة وفنية للمختبر وفني تخدير.

ويتكون قسم الخدمة الاجتماعية من اثنين من الباحثين الاجتماعيين وباحثة اجتماعية كما يتكون قسم البحث النفسي من اثنين من الباحثين النفسيين الاكلينيكيين. إلى جانب تلك يوجد ٢ موظف اداري، وناسخ للآلة الكاتبة وثلاثة سائقين للإسعاف كما تتولى أعمال النظافة والصيانة والتغذية شركات متخصصة.

الفريق العلاجي

يقوم الباحث الاجتماعي بدراسة الجوانب الاجتماعية والتربوية المؤثرة وعلاقتها بحالة المريض الحالية ويستكمل البحث الاجتماعي النفسي الشامل ومرئياته في كيفية تقديم العون الاجتماعي له.

ثم يقوم اخصائي الأمراض النفسية بفحص المريض فحصاً كاملا ويضع مرئياته عن التشخيص المبدئي للحالة.

ويأتي بعد ذلك دور الاخصائي النفسي الاكلينيكي الذي يبدي مرئياته عن المريض من خلال اختبارات نفسية متعددة ويقوم بدور علاجي بواسطة الجلسات النفسية والعلاج السلوكي.

وبعد ذلك تكون الرؤية قد اكتملت لدى الفريق المعالج والذي يقوم بوضع خطة علاجية تنهج مبدأ العلاج الشامل حيث تتم المعالجة من الناحية الطبية، والطبية النفسية والعلاج النفسي والعلاج الاجتماعي والارشادي.

الرعاية الداخلية باقسام المستشفى

الحالات التي تحتاج إلى رعاية مركزة واغلبها من الحالات الذهانية غير المستبصرة يتقرر لها العلاج الداخلي بأقسام المستشفى الداخلية حيث يتم تنويم الضيف تبعا للائحة الدخول بالمستشفى. حيث يتولى نفس الفريق المعالج تقييم حالة الضيف ووضع الخطة العلاجية لحالته ومتابعته.

ويعمل بالأقسام الداخلية طبيب مقيم طوال الاربعة والعشرين ساعة وهو مدرب على العمل في مجال الصحة النفسية والعقلية.

ويوجد بكل قسم جزء للمرضى غير المستقرين وجزء آخر للمرضى الناقهين.

وهناك قسم للمرضى المحولين من السجون والشرطة يتم التنويم به للغرض العلاجي فقط وليس لاصدار التقارير الطبية النفسية الشرعية. ويتضافر الفريق العلاجي في تقديم الخدمة للضيوف بالأقسام الداخلية سواء العلاج الجماعي او النفسي أو الارشادي إلى جانب العلاج العقاقيري أو العلاج بالجلسات الكهربائية التي نادرا ما تستخدم مع اتباع الطرق الحديثة في العلاج الشامل.

ويتولى قسم الخدمة الاجتماعية بالمستشفى إلى جانب دوره الفعال في الفريق العلاجي تنظيم برامج ترفيه وشغل أوقات فراغ المرضى حيث يتوفر داخل الأقسام العاب مثل الدومينو والكيرم وتنس الطاولة والبلياردو وأدوات الرسم إلى جانب الاطلاع على الجرائد ومشاهدة التلفزيون والأفلام الترفيهية والتثقيفية عن طريق أجهزة الفيديو المتوفرة بكل قسم وكذلك القيام برحلات خارج المستشفى ومباريات تنس الطاولة.

● مستشفى شرورة العام

ويقع هذا المستشفى في مكان استراتيجي غرب مدينة شرورة على طريق شرورة – الوديعة. وقد بدأ انشاؤه عام ١٤٠٣هـ بتكلفة بلغت مائة وستين مليون ريال سعودي على مساحة مائة الف متر مربع.

والمستشفى مجهز بأحدث المعدات الطبية ويشمل على خمسين سريرا قابلة للزيادة إلى مائة سرير.

ويقوم بتشغيل المستشفى فريق طبي متكامل. ويشمل البناء الرئيسي للمستشفى:

قسم الاستقبال.
قسم الجراحة.
قسم الولادة.
قسم الأشعة.
قسم العلاج الطبيعي.
قسم المختبر.
الصيدلية.
قسم العيادات الخارجية.

ويشمل جميع التخصصات المختلفة مثل عيادة الباطنية والقلب والأطفال والرمد والأنف والأذن والحنجرة والأسنان والجراحة والمسالك البولية والنفسية والاعصاب. وجميع هذه العيادات مزودة بأحدث الآثاث والأجهزة الطبية المتطورة ويعتبر هذا القسم أول من يستقبل المرضى المراجعين للمستشفى وبواسطته يتم عرض الحالات المختلفة على أقسام المستشفى الداخلية المتخصصة.

قسم التعقيم المركزي القسم الداخلي

وهذا القسم يشمل في الوقت الحاضر (٢٥) سريرا للرجال و(٢٥) سريرا للحريم وهو قابل للزيادة في المستقبل القريب لزيادة هذا العدد إلى فوق المائة سرير وكل سرير مجهز بأحدث وسائل التقنية الحديثة.

ويشمل هذا القسم:

- غرف خاصة لعزل الحالات.
- قسم الأطفال المبتسرين (ناقصي النمو) وهو مزود بالحضانات اللازمة.
- غرف للتليفزيون والفيديو بكل قسم.
- جناح خاص لسكن العاملين مزود بمطعم وصالة طعام واستراحة.

● مستشفى الأمراض الصدرية والحميات

ويعتبر أحد ركائز العلاج ومكافحة العدوى بنجران.

بدأ بعيادة للأمراض الصدرية منذ حوالي ٢٠ سنة ملحقة بالمستشفى العام وكان يقوم باستقبال حالات الصدر الخاصة كالدرن الرئوي والربو الشعبي والتهاب الرئة والقصيبات الهوائية وغيرها من حالات الصدر.

وكان هناك قسم للعزل قريب من المستشفى العام لعزل بعض الأمراض السارية والمعدية. وفي عام ١٤٠٢هـ شهد المستشفى تطوراً حيث تم نقل المستشفى إلى مبنى خاص به يشمل عيادة للصدرية مع اقسام داخلية لعلاج وعزل حالات الصدر والحميات واستقل بادارة خاصة به.

وفي عام ١٤٠٥هـ تم نقل المستشفى إلى مبناه الحالي الذي يتكون من ثلاث فيلات مع وجود فراغات كبيرة حولها استغلت كمنافذ وحدائق للمرضى وزوارهم.

يضم المستشفى قسماً لتنويم الحالات الصدرية وقسماً لتنويم حالات الحميات مع اعتبار اقسام خاصة للحريم وأخرى للرجال.

ويوجد قسم للأشعة والمختبر وقسم للتسجيل الطبي والملفات والتقارير الطبية كما يوجد قسم الصيدلية وقسم لقياس كفاءة الرئة والتنظير الشعبي وتوجد غرفة عمليات صغيرة ومكتب لشؤون المرضى ومكتب تنسيق ومكتب للشؤون الادارية كما توجد عيادات للصدر وعيادة للحميات وعيادة أطفال.

تبلغ طاقة قسم التنويم بالمستشفى ٧٥ سريراً (٤٥ سريراً لحالات الحميات و٣٠ سريراً لحالات الصدرية).

تستقبل العيادة الخارجية الحالات المحولة من مراكز الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات العامة والخاصة ومستوصف قوى الأمن والمستشفى الميداني باعتبارها المستشفى الوحيدة من هذا النوع بالمنطقة (التي تستقبل حالات الصدرية والحميات) كما تقوم باستقبال الحالات الطارئة التي تأتي إلى المستشفى في أي وقت وتلزم حالتها العلاج الإسعافي او التنويم حرصاً وخوفاً على انتشار الأمراض المعدية في المجتمع.

تستقبل عيادة الصدر حالات الدرن الرئوي والربو الشعبي والتهاب القصيبات الهوائية والتهاب الرئة وحالات أخرى مثل الانسكاب البللوري والاسترواح الهوائي وحالات الأورام في الرئة والحيزوم الأوسط وتخضع كل هذه الحالات للكشف الاكلينيكي والفحص المدقق المخبري والاشعاعي ويتم العلاج وتوجيه الحالة حسب النوعية والخطورة. تستقبل ايضاً عيادة الصدر حالات كشف اللياقة الطبية لعمال البلدية والطلبة والموظفين الجدد والعاملات عند استخراج الإقامة وذلك للتأكد من خلوهم من الأمراض المعدية وخاصة الدرن الرئوي.

هناك أيضا عيادة الحميات وتستقبل حالات الحميات حيث يتم عزل الحالات الواجب عزلها ويتم علاج الحالات الأخرى أو تحويل بعضها إلى المستشفيات العامة التي لا تحتاج العزل.

تقوم المستشفى بالتبليغ عن حالات العزل للقسم الوقائي ومراكز الرعاية الصحية الأولية ومن خلال قسم الاحصاء يتم قياس وتقدير حجم المشكلة وتبليغ الوزارة عند ظهور أي إحتمال لمرض معدي. وتقوم مراكز الرعاية الصحية الأولية بالاستقصاء الوبائي لكل حالة وذلك لحصار بؤرة المرض والحد من انتشاره.

وحالات الحميات التي يتم عزلها بالمستشفى متنوعة كالحمى التيفودية والمخية والالتهاب الكبدي وحالات شلل الأطفال وحالات الحصبة والجديري الكاذب في وجود مضاعفات وحالات النكاف وغيرها من الأمراض السارية.

هكذا من الأصل

مدير عام الشئون الصحية بنجران لـ الشرق الأوسط

الرعاية الصحية في نجران تحقق شعار الصحة للجميع

نجران ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبدالله آل هتيلة

حول الرعاية الصحية في منطقة نجران وتطبيق نظام التحويل من المركز الصحي إلى المستشفيات وكفاءة المراكز الصحية القديمة والجديدة قال السيد عبدالعزيز بن فهد العقيل ـ مدير عام الشؤون الصحية في منطقة نجران ـ في لقاء مع جريدة الشرق الأوسط: إن منطقة نجران ولله الحمد قطعت شوطاً كبيراً في مجال الرعاية الصحية الأولية .. واستطرد:

«حينما حددت الوزارة طريق الرعاية الصحية الأولية كفاية لتحقيق الهدف الاستراتيجي وهو شعار (الصحة للجميع) ليكون موضع التنفيذ وتقديم الخدمات بطريقة سهلة ومضمونة فقد تمت دراسة احتياج المنطقة للمراكز وقد تم افتتاح عدة مراكز حسب الحاجة وتم حصر السكان وعمل الدراسات اللازمة وفتح السجلات الطبية واعداد البيانات والمعلومات عن الامومة والطفولة في المنطقة وتم عمل سجلات الحوامل والعناية بصحة الطفل ومقاييس النمو والمتغيرات عن المعدل الطبيعي كما تم عمل سجل خاص في كل مركز بالمصابين بأمراض خلقية وامراض مزمنة فقد وصلنا إلى مرحلة ممتازة ولله الحمد نلنا على اثرها رضى المسؤولين والمواطنين واعجاب العاملين بمنظمة الصحة العالمية فحسب تقويمها للخدمات المقدمة في المنطقة وضعت منطقة نجران الصحية من المناطق المتقدمة في هذا المجال واستلمنا شهادة من منظمة الصحة العالمية لهذا الإنجاز. فالمواطن ولله الحمد لديه سجل صحي كامل في المركز القريب له ولديه بطاقة صحية يقوم بمراجعة المركز والمركز يقوم بمتابعة ذلك وعند الحاجة يقوم المركز بتحويله للمستشفى ومتابعة علاجه ووضع تقرير عن ذلك في ملفه.

تطبيق نظام التحويل

● وحول نظام التحويل وتطبيقه في المنطقة قال السيد العقيل:

«إن تطبيق نظام التحويل من المركز الصحي إلى المستشفيات تم على فترات متفاوتة حسب استكمال الملف الصحي فبالنسبة لمنطقة شرورة فقد تم نظام التحويل من العام الماضي مع بدء المستشفى بالعمل اما مدينة نجران والمدن والقرى الاخرى فقد تم من ١٤٠٩/٤/١هـ وبشكل جيد ولله الحمد.

ورغم انه لا يوجد عمل بدون مشاكل ولكن ولله الحمد استطعنا التغلب على الصعوبات.

وقد برزت في البداية مشكلة تفهم المواطن لنظام الرعاية الصحية الاولية ولكن بالتوعية وبعد تفهمه للفائدة الكبيرة من وجود السجل الصحي العائلي أصبح عونا كبيرا لنا فأخذت المشاكل تقل شيئا فشيئا إضافة إلى وجود بعض الصعوبة في بعض الجهات حيث اننا لا نجد المكان المناسب لوضعه كمركز للرعاية الصحية الاولية.

● عبدالعزيز بن فهد العقيل

● واكد العقيل ان عدد المراكز الجديدة اصبح اثني عشر مركزا عدد ٥ منها في مدينة نجران والباقي في بقية المنطقة إضافة إلى مركز سوف يقام في ابا الرشاش وهذه تضاف إلى ٤٤ مركز في العام السابق.

كفاءة المراكز الصحية

● وحول تهيئة هذه المراكز وكفاءة تشغيلها قال العقيل:

لا شك أن أهم شيء يجب توفره قبل افتتاح مركز هو المكان المناسب للمركز وتهيئة المكان للعاملين فيه ومن ثم يأتي دور التأثيث وتأمين الطاقة الفنية والادارية للمركز وهذه اهم الاشياء الضرورية لفتح مركز جديد.

الكفاءات الطبية المتواجدة حاليا بمراكز الرعاية الصحية الأولية بمنطقة نجران جيدة ولله الحمد وكافية فالمديرية قامت بوضع برامج مكثفة لتدريب العاملين بمختلف مستوياتهم على نظام الرعاية الصحية الاولية كما إننا نقوم بمتابعة ذلك كما إننا حرصنا على وجود بعض التخصصات لبعض المراكز الموجودة في المدن البعيدة مثل الأطفال والنساء والولادة والباطنة ونحوها.

وقد قطعت المنطقة ولله الحمد مراحل كبيرة في مجال الرعاية الصحية الأولية استحقت عليه الثناء والشكر من المسؤولين بالوزارة وكذلك منظمة الصحة العالمية فالمنطقة ولله الحمد وبشهادة الكثير بعد الوقوف على ما تقدمه من المناطق الأولى في هذا المجال ان لم تكن الأولى.

تشغيل الكفاءات الوطنية

● وحول تدريب الكفاءات الوطنية الشابة بهذه المراكز وتشغيلها قال السيد العقيل:

لقد فكرنا في عملية وضع الشباب السعودي المؤهل في مجال ادارة الخدمات الصحية في مراكز قيادية بعد أن قمنا بوضع برنامج تدريبي لهم وملاحظة اهتمامهم وحرصهم على العمل فقمنا بوضعهم كمدراء للمراكز الصحية بالمنطقة ونحن سائرون في هذا الطريق لاقتناعنا بأنهم يقومون بعملهم على اكمل وجه ونأمل أن تغطى جميع المراكز بالمنطقة بالشباب السعودي الطموح.

● وفي نهاية اللقاء قال السيد عبدالعزيز بن فهد العقيل:

لا يسعني إلا أن أشكر جميع من ساهم معنا في تطوير الخدمات الصحية وتطبيق مفهوم الرعاية الصحية الأولية فالشكر لأمير المنطقة الأستاذ فهد خالد السديري واخيه الأمير ناصر على ما يبذلونه من مساعدة وتشجيع للعاملين في المجال الصحي واشكر جميع الزملاء من الدوائر الحكومية ولا أغفل الدور الكبير الذي يقوم به المواطنون في هذه المنطقة كما انني أدعو المواطن إلى الاستفادة من هذه الإمكانيات الهامة التي وفرتها الدولة رعاها الله على الوجه المطلوب وندعوه إلى مساعدتنا في تقديم الافضل له كما أشكر جريدة الشرق الأوسط جريدة العرب جميعا على اتاحتها لنا الفرصة على تسليط الضوء على ما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين للمواطن في جزء من بلادنا الغالية والله الموفق.



● رعاية الطفولة في أحد مراكز الرعاية الصحية

لجنة اصدقاء المرضى بنجران

مشاركة وجدانية .. ومادية

لجنة اصدقاء المرضى في نجران تهدف الى مواساة المرضى وتقديم المساعدات للمحتاجين منهم فقط .. ولم يكن هدفها كما يقول مدير الشؤون الصحية بنجران هو جمع المال وسد عجز معين للخدمات الصحية.

ولكنها تهدف الى فتح المجال لمن يريد ان يقدم معونة لأخيه المريض .. وهذا لايكون عن طريق المساعدة المالية فقط وانما المشاركة في الرأى فيما يقدم من خدمات ومواساة المرضى وخصوصا اولئك الذين اجبرتهم ظروف المرض على البعد عن اقربائهم وبذلك اتيح المجال للمواطن للمشاركة الوجدانية في مواساة اخوانه المرضى انطلاقا من مبدأ التكافل الاجتماعي في المجتمع الاسلامي.

ولجنة اصدقاء المرضى لجنة ذات هدف انساني سام يتمثل في مساعدة المرضى المحتاجين من افراد المجتمع والذين تتطلب حالتهم بعد البحث والتقصي والتأكد من حاجتهم الى مساعدات مالية معينة او المساعدات في اجراءات تسهيل الحصول على الاعانات المادية او النفسية او الاجتماعية او الاجرائية وضمان اندماجهم في المجتمع وتنمية قدراتهم وبحث سبل سد وتلبية هذه الاحتياجات في حدود مايسمح به النظام.

الهيكل التنظيمي للجنة

يرأس اللجنة فخريا امير منطقة نجران وينوب عنه وكيل الامارة واعضاء اللجنة هم:

مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة نجران «رئيسا» وممثل امارة منطقة نجران «عضوا» ورئيس الغرفة التجارية في نجران «عضوا».

اللجنة العامة:

وهذه اللجنة تعقد كل مدة معينة حسب نظام اللجنة يشارك فيها جميع المسؤولين في القطاعات الحكومية والأهلية والتجارية وتهدف الى تزويد الجمعية بمصادرها المالية والفنية التي يساهمون فيها وضمان مشاركتهم فيها والاطلاع على نشاطاتها وتحقيق اهدافها.

النظام الداخلي والاجراءات الداخلية للجنة:

جمع التبرعات المادية والعينية التي تقدم اليها من مختلف الجهات ومساعدة المرضى وتنظيم الزيارات في المستشفيات والمواساة وتقديم الهدايا في المناسبات والاعياد .. بالمساهمة والتعاون مع القطاعات الصحية في ضمان حصول المرضى على المساعدات التي تؤهلهم للمشاركة والاستفادة والحياة الطبيعية الكريمة. وتنظيم العلاقة بين اللجنة والجهات ذات العلاقة فيما يعود بالنفع على المرضى وتمشيا مع اهدافها.

مصادر التمويل:

● تبرعات شهرية رمزية من العاملين في مختلف القطاعات مع حث العاملين بها على التبرع للجنة.
● الوجهاء والمشايخ والأعيان.
● التجار واصحاب المؤسسات وافراد القطاع الخاص.
● الاندية الرياضية.
● الصحف والمجلات ووسائل الاعلام.
● حملات التبرع بالدم.
● البنوك والشركات.
● الخطوط السعودية.
● المدارس (بنين ـ بنات ـ معاهد).
● الجمعية الخيرية.
● القطاع الخاص خارج المنطقة.
● شركات الادوية واللوازم الطبية.
● شركات ووكلاء السيارات.
● المصانع الوطنية المختلفة داخل وخارج المنطقة.
● اية مصادر اخرى تساهم في دعم هذه اللجنة.

والهدف من كل ذلك توفير وتقديم المساعدة للمرضى والمحتاجين من افراد المجتمع وتحقيق أمالهم وتخفيف ألامهم بما يعود بالنفع والخير عليهم وما يمثله ذلك من تكافل وتعاون بين افراد المجتمع.

وقد قام افراد اللجنة بزيارات للمرضى في جميع مستشفيات المنطقة في عيد الأضحى المبارك لعام ١٤٠٨هـ وعيد الفطر المبارك لعام ١٤٠٩هـ من اجل رسم بسمة على شفاه كل مريض ومتعب. حيث وزعت الورود والهدايا وبعض الهدايا الدينية الأخرى.



● وكيل امارة منطقة نجران في زيارة لمرضى المستشفيات

التموين الطبي في منطقة نجران
سهولة امداد وفق أحدث التقنيات

يقوم التموين الطبي في منطقة نجران بالامداد الطبي وغير الطبي لحوالى ستين مركز رعاية صحية أولية وخمس مستشفيات والوحدات الصحية الأخرى مثل : البلهارسيا ، الملاريا ، المعهد الصحي الثانوي للبنات ، المكتب الصحي وجميع الادارات التابعة للشؤون الصحية . كما ان هناك تنسيقا وتعاونا مع الدوائر الحكومية بنجران والتي يوجد بها وحدات صحية مثل الوحدة الصحية لتعليم البنات ، الوحدة الصحية لتعليم البنين ، مركز التاهيل الشامل ، مستوصف قوى الامن الداخلي ، والتي يتم صرف بعض الأصناف الطبية لها حسب احتياجها .

كما يتم صرف الامصال واللقاحات للمستشفيات والمستوصفات الخاصة ايضا من قبل مستودعات الشئون الصحية وذلك حتى يتم تطعيم المراجعين لها دون تحصيل أي قيمة عن هذه اللقاحات والأمصال .

التخزين والامداد

تقوم المستودعات بتخزين ما يرد لها من مناقصات وزارة الصحة العامة من أدوية وامصال ولقاحات وكيماويات ومعدات ولوازم وآلات طبية ولوازم مخبرية ولوازم اشعة واسنان وأثاث طبي وغير طبي حيث تقوم بالامداد للوحدات كل وحدة حسب الاحتياج الفعلي لها مراعية في ذلك معدل الاستهلاك الشهري الفعلي للوحدة .

كما تقوم ادارة التموين الطبي بالشراء المباشر للأعيان غير المتوفرة والتي لا غنى عنها مثل ادوية الطوارىء وبعض اللوازم الطبية والمخبرية بعد التاكد من عدم وجودها بمستودعات الوزارة . وتقوم المستودعات بطلب بعض الاصناف التي تحتاج اليها من مستودعات المناطق الصحية التي تصدر تعاميم بالبنود الزائدة عن حاجتها وذلك في مجال التعاون المستمر بين المناطق الصحية لما يخدم الصالح العام .

التخزين بالتبريد :

يوجد ثلاث غرف تبريد تابعة للتموين الطبي مسطح كل منها ٤م × ٤م تعمل على درجة حرارة ٢ ـ ٨ ويوجد لها مكائن كهربائية احتياطية تعمل ذاتيا في حالة انقطاع التيار العام ويتم أخذ درجة حرارتها يوميا وتدوين ذلك . ويخزن بها رصيد المنطقة من الأمصال واللقاحات ويوجد ايضا ثلاجات بيلوجية لتخزين الاعيان ذات الصرف المستمر والذي يكاد ان يكون يوميا .

المستودع المركزي للأدوية :

وهذا المستودع تم إنشاؤه من البناء المسلح كليا بمساحة اجمالية حوالى ١٨٠٠م² وارتفاع ٨م وبه انذار حريق ذاتي في حالة تسرب حريق وبه عدد ١٠ مكيفات منفصلة كل مكيف ١٠ طن ونفايات حريق يدوية وابواب للطوارىء وانارة جيدة وابواب عامة كهربائية وقد قامت بتنفيذه احدى المؤسسات الوطنية بتكلفة اجمالية بلغت حوالى ثلاثة ملايين ومائة الف ريال سعودي .

كما تم تجهيزه بأحدث وسائل التخزين مثل الأرفف المعدنية والروافع اليدوية والكهربائية وعربات المناولة والسلالم الثابتة والمتحركة وطبليات خشبية وخلافه من معدات التخزين عن طريق مؤسسة وطنية اخرى بمبلغ ثمانمائة وستة وثلاثين الف واثنين وأربعين ريال سعودي .

وقد تم العمل به في شهر رجب سنة ١٤٠٥هـ ومازال الى الآن يخزن به رصيد المنطقة من الادوية والكيماويات .

الصيانة غير الطبية :

هناك ورشة لاصلاح السيارات التابعة للشئون الصحية يتوفر لها الاقسام التالية : الكهرباء ـ المكيانيكا ـ السمكرة ـ البوية ـ الحدادة ـ والبنشر وتغيير الزيوت . وقد تم حديثا تركيب ميزان اليكتروني وجهاز ترصيص للكفرات وبدء العمل عليه .

ايضا هناك ورشة بها الاقسام التالية : النجارة ـ الكهرباء ـ السباكة ـ قسم الزجاج والالمنيوم ـ قسم التكييف والتبريد . وجميع هذه الاقسام مجهزة بأحدث الاجهزة والمعدات ويعمل بها عمال من أمهر الفنيين استطاعوا ان يبنوا قاعة كبيرة للمحاضرات وانشاء عناية مركزة بمستشفى الملك خالد ومستشفى نجران العام .

الصيانة الطبية :

وهذا القسم به ثلاثة مهندسين وثمانية فنيين يقومون بصيانة واصلاح الاجهزة الطبية والالكترونيات وله ورشة مستقلة بها احدث لوازم واجهزة العمل وفي حالة تعذر الاصلاح تقوم الورشة بأخذ قطع الغيار من الاجهزة بدلا من اتلافها او تأمين قطع غيار جديدة .

التقنية في العمل :

لم تأل الحكومة السعودية جهدا في توفير احدث الوسائل في المستودعات للمساهمة في اداء خدمة افضل فقد قامت وزارة الصحة بتوفير حاسب الى حديث وبرمجته بحيث يستوعب البنود المخزونة بالمنطقة جميعها ومرتبط مباشرة مع الادارة العامة للحاسب الآلي والادارة العامة للتموين الطبي بالوزارة . وهناك حاسب آلي خاص بالمنطقة حيث تم إدخال جميع بنود الادوية المخزونة بالمنطقة وهو يعمل منذ زمن وقد ساعد في اعداد الميزانية العامة للمنطقة من الادوية حيث يتم حسم المنصرف وادخال الوارد بصفة يومية واعداد تقرير كل ثلاثة شهور عن الرصيد ومعدل الاستهلاك الفعلي للأدوية حيث يتم مطابقته مع كرت الصنف والموجود الفعلي بالمستودع .

● التموين الطبي يزود ٦٠ مركز رعاية صحية بالأدوية والمعدات الطبية

المشاريع الحديثة :

وقد تم الانتهاء حديثا من عدد اثنين مستودع على الطراز الحديث مساحة كل منهما ١٥٠٠م² بارتفاع ٧ امتار مزود بنظام الاطفاء الذاتي بمادة الهالون ولأول مرة وعلى مستوى المنطقة الجنوبية .

وهذه المستودعات مزودة ايضا بالتكييف المركزي وبعدد اثنين موتور كهرباء احتياطي يعملان ذاتيا عند انقطاع التيار العام قوة كل منها ١٠٠٠ كيلووات . وجميع هذه الاشياء صناعة سعودية .

كما تمت ايضا سفلتة الموقع بكامله وتسويره وانارته وانشاء غرفة بها اجهزة المراقبة والانذار للمستودعات وهناك بئر ارتوازية تقوم بتغذية الموقع بكامله بالماء بواسطة مضخات كهربائية ضخمة وكذلك مواتير لضخ الماء في حالة نشوب حريق لا سمح الله . وكل هذا قامت بتنفيذه احدى المؤسسات الوطنية بتكلفة اجمالية بلغت تسعة ملايين ريال .

وجاري الآن بالوزارة العمل على تأثيث المستودعات وادارة التموين الطبي حتى يتم استقلالها لتقديم خدمة تخزينية افضل ومواجهة التطور الصحي الذي تشهده المنطقة وازدياد عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية . وحتى يتم التقليص من المستودعات المؤجرة .

الأقسام :

هناك عدة أقسام كل قسم يعمل فيما يخصه كي يتم تقديم افضل الخدمات للمرضى وهي :

١ ـ قسم الادوية : ويتبعه الأدوية العادية ـ الادوية الممنوعة ـ الكيماويات ـ اللقاحات والامصال .

٢ ـ قسم الآلات : ويتبعه الآلات الطبية ـ الأثاث الطبي ـ اللوازم الطبية ـ لوازم الاشعة ـ لوازم المختبر ـ لوازم الاسنان .

٣ ـ قسم الاثاث : ويتبعه الاثاث غير الطبي ـ المطبوعات ـ اللوازم المكتبية ـ الكساوي .

٤ ـ قسم الصيانة الطبية : ويتبعه صيانة الاجهزة الطبية بأنواعها ـ صيانة الالكترونيات .

٥ ـ قسم المحاسبة : يقوم بمتابعة واعداد العروض للشراء المباشر وحساب الشركات .

تكامل الرعاية الصحية في منطقة نجران

د . يعقوب يوسف المزروع
مدير عام المراكز الصحية

الصحة نعمة من نعم الله لا يعرف معناها الا من افتقدها .. فهي تؤثر في حياة الفرد والجماعة .. فقيل انها السبيل الى انطلاقة الانسان في نشاطات الحياة المختلفة .. وقيل انها البهجة والسعادة وليس للحياة معنى بدونها . كيف لا . وقد قيل العقل السليم في الجسم السليم .

لذا أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين صحة الانسان السعودي والاخوة المقيمين جل اهتمامها وذلك بتوفير المستشفيات والمراكز الصحية في كافة مدن وقرى وهجر المملكة العربية السعودية وتم تجهيزها بالتجهيزات الطبية والمختبرية والعمالة المدربة على اعلى المستويات حتى اصبحت الخدمات الصحية بالمملكة ولله الحمد تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة وتتفوق عليها في مجالات مختلفة اهمها مجانية العلاج والاقامة والدواء .

التطور الصحي في نجران

وقد حدث تطور في المرافق الصحية في السنوات العشر الماضية في مختلف مناطق المملكة منها منطقة نجران فاق كل قواعد التخطيط وتوقعات المخططين حيث كان عدد المستشفيات لا يتجاوز (٤٧) مستشفى في عام ١٣٩٠هـ واصبح الآن اكثر من (١٥٠) مستشفى وعدد الأسرة في نفس الفترة (٧٧٠٠) سريرا والآن يزيد عن (٢٤٠٠٠) سريرا .

وكان عدد الأطباء لا يتجاوز (٨٢٠) طبيبا وهو الآن يزيد عن (١١٠٠٠) الف طبيبا وعدد المراكز الصحية في عام ١٣٩٠هـ (١٩٠) مركز صحيا فاصبح الآن اكثر من (١٥٠٠) مركز صحي ولم يكن عدد المراكز الصحية في منطقة نجران ليتجاوز العشرين مركزا وغالبيتها نقاط صحية أو مستوصفات كما كانت تسمى في السابق .

والآن يوجد بالمنطقة اكثر من (٥٠) مركزا صحيا تم تطويرها الى مراكز صحية تقدم الخدمات الصحية المتكاملة من علاجية ووقائية وتطويرها وتأهيلها في وقت واحد ومكان واحد بالقرب من مساكن المواطنين وتجمعاتهم السكانية في المدن والقرى والهجر حسب مفهوم الرعاية الصحية الأولية الذي طبق في بداية عام ١٤٠٥هـ وكانت منطقة نجران من المناطق السباقة في التطبيق حيث حمل مركز صحي الفيصلية بنجران على جائزة الرعاية الصحية الأولية كأفضل مركز صحي طبق نظام الرعاية الصحية الأولية على مستوى المملكة في تلك الفترة .

الرعاية الصحية الأولية

والرعاية الصحية الأولية مفهوم حديث دعت اليه منظمة الصحة العالمية في مؤتمر الماآتا عام ١٩٧٨م وتبنته المملكة حيث يهتم المفهوم بالعوامل المحيطة بالاسرة من بيئية واجتماعية وثقافية واقتصادية وجغرافية الى جانب الأمراض المتوطنة والوراثية والمزمنة والشائعة وخلافها كعناصر لها تأثير مباشر على الصحة العامة للسكان ويركز المفهوم على المشاركة الفعالة للسكان في المحافظة على صحتهم كهدف لتحقيق أهداف البرنامج المذكور .

وتقوم المراكز الصحية بجمع هذه المعلومات في ملف الأسرة بالمركز الصحي للرجوع اليه اثناء عملية التشخيص والعلاج وعند التحويل الى المستوى الثاني الذي هو المستشفيات حيث يقسم البرنامج الصحي بالمملكة الى :

أ ـ المستوى الأول وتقدمه المراكز الصحية وهو ماسميناه بالرعاية الصحية الأولية .

ب ـ المستوى الثاني وتقدمه المستشفيات عن طريق التحويل من المراكز الصحية بموجب نظام احالة أعد لهذا الغرض .

جـ ـ المستوى الثالث وهو ما تقدمه المستشفيات التخصصية عن طريق التحويل من المستشفيات العامة .

ويهدف هذا النظام الى الاستفادة الكاملة من التجهيزات المتاحة واستغلال الأمثل الى جانب تخفيف الضغط على المستشفيات لتتمكن من تقديم الخدمة النوعية الجيدة لمن يحتاج اليها .

تضافر الجهود للارتقاء بالوعي الصحي

نجران ـ «الشرق الأوسط» من عبدالله آل هتيلة :

الخدمات الصحية في منطقة نجران شهدت تطورا ملحوظا في خلال السنوات الماضية .. ادى الى الارتقاء بمستوى الوعي الصحي لدى ابناء المنطقة .

وساهم في ذلك عدد من الدوائر الحكومية بجانب جهود مديرية الشئون الصحية بالمنطقة .

وبمناسبة افتتاح عدد من مراكز الرعاية الصحية الأولية التقت «الشرق الأوسط» بعدد من المسؤولين للتحدث عن الخدمات الصحية وكانت حصيلة الآراء ما يلي :

مدير تعليم البنات بمنطقة نجران السيد شديد المطيري قال :

الخدمات الصحية ذات أهمية يلمسها المسئول والمواطن . فالخدمات الصحية على مستوى المملكة كلنا نلمسها ويشهد بها جميع المواطنين والمقيمين . فهي وصلت الى درجة مشرقة يفتخر بها كل انسان .

ولكن بالنسبة للخدمات الصحية بمنطقة نجران فهي تلقى القبول والرضى من الجميع . ونظام التحويل . هذه الفكرة الجيدة التي لم تأت الا بعد دراسة مستفيضة فنحن لمسنا هذه التجربة الناجحة من واقع تجربتي ومراجعتي لهذه المراكز . ولله الحمد نجد في المركز ما نجده في اي مستشفى آخر . لأن الهدف توفر الخدمات الطبية بغض النظر عن المسمى . فنجد الاخصائيين والمراكز المختلفة والمختبرات كلها تمثل مستشفى مصغر هو هذا المركز . وانا من موقعي اشعر بالفخر وانا ارى المدرسة والطالبة تلقى العلاج بالصورة التي ترضي كل مواطن . فنحن نعتمد اعتماداً كلياً على المراكز الصحية . فيما يخص الكشف على الطالبات . بينما كنا في السابق نعتمد على الوحدة الصحية المدرسية .. وهذا ناتج لتوفر مراكز الرعاية الصحية الأولية وانتشارها فأصبحت الوحدة الصحية المدرسية عاملاً مساعداً .

انجازات تؤكد القدرة

كما تحدث رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية بنجران الاستاذ فيصل حسن ابو سلق عن الخدمات الصحية فقال :

من المسلم به ان مقياس تقدم الشعوب وتطورها يقاس بمدى ما تتمتع به تلك الأمم من رعاية صحية متطورة . وما يقدم لأبنائها من خدمة طبية متميزة .. والخدمة الطبية التي تقدم لأبناء نجران والمقيمين بها على السواء تعتبر بكل المقاييس احد المظاهر الحضارية التي تتمتع بها المنطقة في الآونة الأخيرة .. فالمتتبع للتطور الذي شهدته وتشهده المنطقة في مجال الخدمة الصحية سيجد نفسه امام انجازات عظيمة وصروح طبية متطورة ان برهنت فإنما تبرهن على فكر واع وادراك سليم لاحتياجات المنطقة وخطوات مدروسة وثابتة نحو تحقيق الاهداف التي ترمي في النهاية الى الوصول بالخدمة الصحية الى المستوى الحضاري الذي يليق بتلك النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة في الوقت الحاضر .

ولاشك ان تلك الانجازات التي تحققت في تلك الفترة الوجيزة تعتبر في حقيقة الأمر تحديا يؤكد على قدرة الانسان السعودي فإذا كانت منطقة نجران منذ اكثر من ٢٥ عاما لاتضم سوى مستشفى واحدة تقدم الخدمة الصحية لأبناء نجران والمقيم بها من خلال بيت مستأجر فإن الحصيلة التي خرجت بها تلك المنطقة في هذه الفترة القليلة من عمر الزمن تبلغ خمس مستشفيات اقيمت على احدث المستويات العالمية وزودت بكافة الأجهزة الطبية المتطورة ودعمت بأفضل الخبرات الطبية العلمية . بالاضافة الى افتتاح ٥٤ مركزا للرعاية الصحية الأولية تقوم بتقديم خدمة وقائية وعلاجية متطورة .

وادي نجران

يطلق اسم نجران على كل من المنطقة والمدينة الواقعة في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية . وهي ايضا اسم لواد هو قاع لنهر جاف يفيض في موسم الأمطار . ويحد منطقة نجران شرقا صحراء الربع الخالي الشاسعة ، وغربها منطقة عسير الجبلية ، وجنوبا اليمن الشمالية . وتقع الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية على بعد ألف كيلو متر شمالا منها . وتكون منطقة نجران بكل مدنها وقراها أحد التقسيمات الإدارية للمملكة .

وتأتي خصوبة تربة مدينة نجران وجمالها من وضعها الجغرافي المتميز حيث يتخللها ثلاثة وديان ذات تربة غنية تمتد على طول جوانبها . ويبدأ وادي نجران عند مرتفعات الجبال الغربية ، ويمتد إلى الجنوب الشرقي عبر مدينة نجران قبل أن يختفي في رمال الربع الخالي . ويوفر هذا الموقع الجغرافي للوادي مناخا معتدلاً ، كما يوفر لسكانه بيئة هادئة . المدينة والقرى محاطة ببساتين ذات أشجار كثيفة وعلى طول الوادي تنمو حقول زراعية مزدهرة . وهناك البيوت المختفية بين ظلال النباتات والأزهار الجميلة ـ مبنية من الصلصال ذي اللون « البيج » الذي ينسجم مع لون الجبال المحيطة بها .

ومن أهم القرى التي تنتشر على ضفاف وادي نجران : الموفجة وزور الحارث . وتحد الوادي من الجنوب والشمال والغرب سلاسل من الجبال الجرانيتية الصلبة . وتعتبر « سلسلة نجران » الجنوبية أعلاها ارتفاعا . كما يعتبر جبل « أبوهمدان » أعلى نقطة بها ، حيث يرتفع أكثر من ١٤٥٠ متراً .. وتقع إلى الشمال « سلسلة سَلْم » الجبلية التي تقل عنها ارتفاعا ، وتعتبر الجبال الغربية اقلها جميعا في الارتفاع . ويستطيع الزائر أن يتمتع بجمال الطبيعة الجبلية الساحرة في هذه المنطقة . ومن أهم هذه المناطق السياحية « وادي أبي الرشاش » في الشمال الغربي من الفيصلية وتندفع المياه التي تغذي هذا الوادي من خلال الصخور قبل أن تصل إلى بحيرة محاطة بأشجار الفواكه . وفي المنطقة نفسها نجد وادي « المضيق » الذي تجتمع فيه روافد المياه الآتية من جبال اليمن المتاخمة لمنطقة نجران . وهناك ايضا « وادي نهوقة » وجبل « رعوم » وهما مكانان يتميزان بطبيعة ساحرة حيث يمكن للإنسان أن يقضي فيهما ساعات ممتعة في سعادة وهدوء .

ويتوسط وادي نجران شريط زراعي يتفاوت عرضه مابين كيلو متر في بعض الأماكن و٣ كيلو مترات في أماكن أخرى ، وتصب في هذا الوادي مياه من منطقة عسير ومن اليمن الشمالية . وهناك واديان آخران رئيسيان احدهما وادي حبونا والآخر وادي بدر الجنوب . ويماثل وادي حبونا وادي نجران من حيث الأهمية ويمتد من الغرب إلى الشرق ، وتربته غاية في الخصوبة وتنتشر على ضفافه عدة قرى منها : الحرشف ، والخانق ، وهدادة ، والمجمع . أما وادي بدر الجنوب فيمتد من الشمال إلى الجنوب ومن أهمّ قراه : مطارة وكهلان .

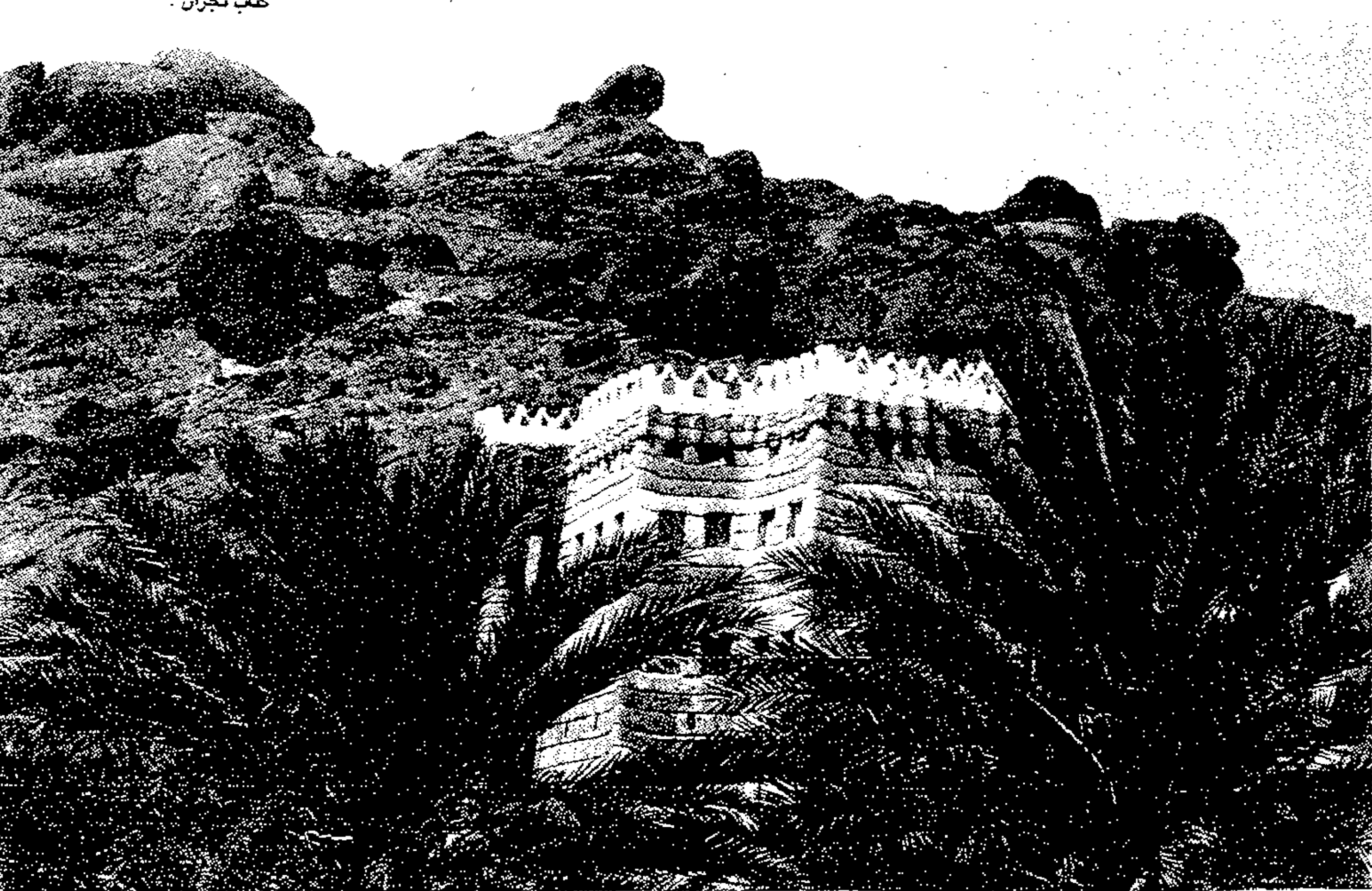
وتعتبر مدينتا « الفيصلية » و« أبو السعود » أهم مدينتين في نجران تمثلان الجوانب القديمة والحديثة لهذه المنطقة . أما مدينة الفيصلية فهي حديثة النشأة إذ يرجع تخطيطها إلى عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م عندما أختير لها موقع هام يقع في شمالي وادي نجران على بعد ثماني كيلو مترات شرقي مدينة « أبو السعود » ويتميز هذا الموقع بانبساطه واتساعه الشديدين الأمر الذي أعطى المعماريين والمهندسين حرية كاملة في التصميم والتنفيذ واصبحت هذه المدينة المركز الإداري الجديد في المنطقة حيث تتجمع فيها معظم الخدمات ، فهي تضم المكاتب والمصالح الحكومية ومقر الإمارة المركزية . بالإضافة إلى مقر إدارة البلدية والمدارس والمستشفيات والإدارات المركزية

أمّا مدينة « أبو السعود » القديمة فإنها بمثابة الروح لمدينة نجران القديمة العريقة . لقد كانت هذه المدينة في الماضي عاصمة المنطقة . وهي ذات شكل مستدير وبيوتها طينية تبعا للبناء التقليدي الذي كان سائدا . كما أنها ذات مظهر مختلف كليا عن مدينة الفيصلية الحديثة . تمتد بمحاذات وادي نجران من الشمال ويشقّها من الشرق إلى الغرب طولا شارع « الملك » الذي يربط مركز المدينة التجاري بالمدن والقرى المجاورة . ويتوسط المدينة قصر نجران القديم

● عن : سكوربيو للانتاج السينمائي ـ كتاب نجران .



● تاريخ عريق يمد الحاضر باسباب ازدهاره

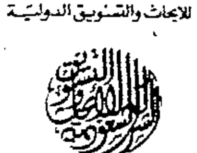


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN AL OMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

رفسنجاني يسبق محتشمي الى موسكو؟

الاتفاقات التي عقدها علي اكبر هاشمي رفسنجاني، باسم ايران، مع «الشيطان الآخر» السوفياتي في موسكو لا يمكن ان تكون حصيلة يومين فحسب من المفاوضات. فالذي حدث ان رفسنجاني وقع فقط على نصوص سبق اعدادها ودرسها والتوصل بشأنها الى تفاهم قبل ان تطأ قدما رئيس مجلس الشورى الايراني ارض «الملاحدة السوفيات» بفترة غير وجيزة.

المفارقة الوحيدة في زيارة رفسنجاني هي اصراره على اجرائها في موعدها دون تعديل وقفزا فوق فترة الحداد على الخميني البالغة اربعين يوما والتي لم تنته بعد.

ولماذا ينتظر علي اكبر «الكبير» فترة انتهاء الحداد وعلي اكبر «الصغير» (محتشمي) يعد نفسه هو الآخر لأن يكون حليف السوفيات في ايران المسلمة التي حشرت نفسها بين «شيطانين» فاختارت، حتى اشعار آخر، من هو بالنسبة اليها اهون الشرين!

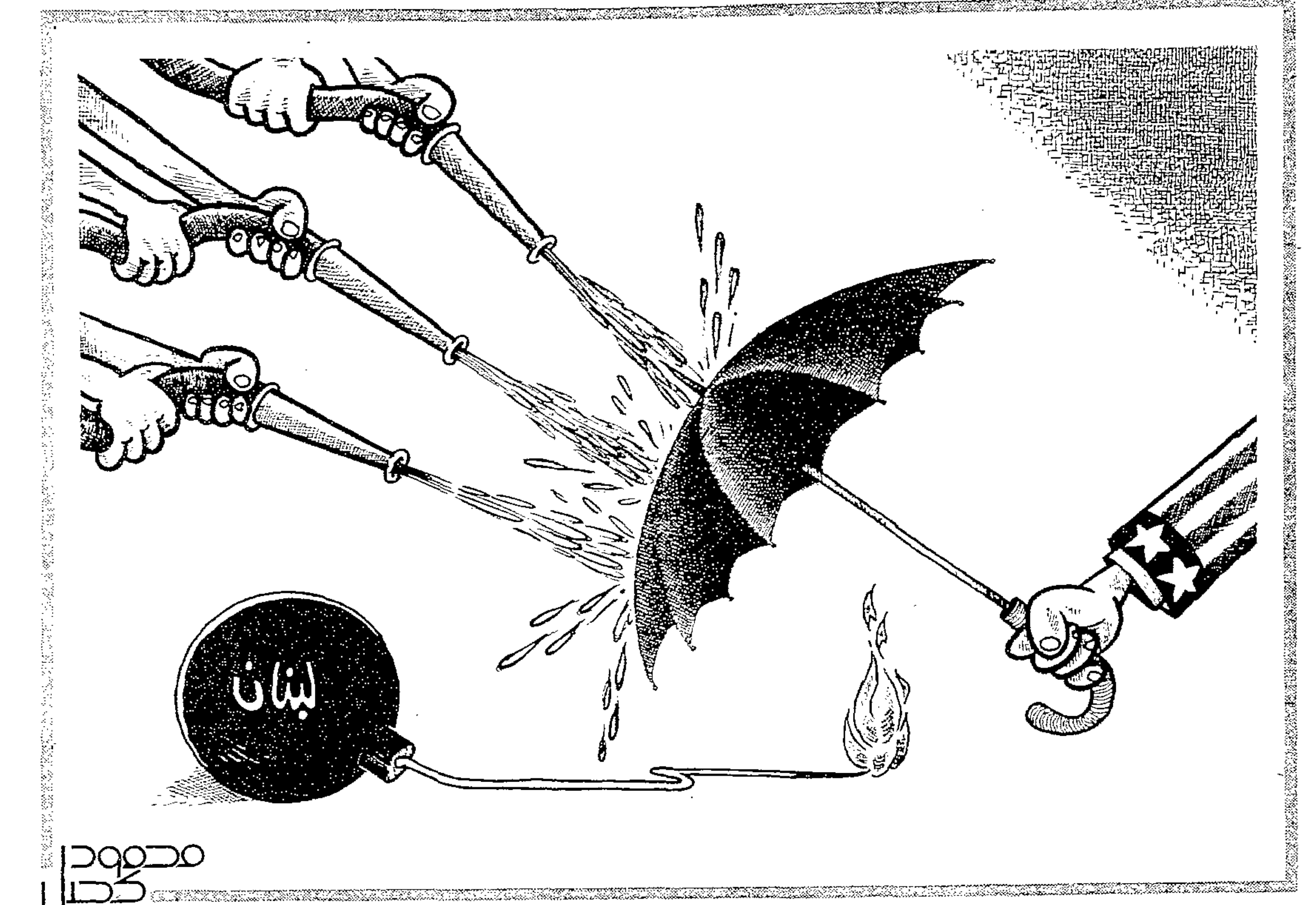
هكذا سارع رفسنجاني الى ملاقاة السوفيات في منتصف الطريق قاطعا الطريق على غريمه محتشمي، زعيم الراديكاليين والاقرب لفظيا من موسكو، مستغلا الفرصة لتكريس العلاقة مع الجار اللدود لتعزيز مركزه في الداخل.

بعبارة اخرى، لا سبيل الى فصل زيارة رفسنجاني عن الصراع المرير على السلطة الجاري في الكواليس بين رئيس مجلس الشورى والمرشح لرئاسة الجمهورية من جهة وعلي اكبر محتشمي وزير الداخلية والرجل القوي في الجيش و«الحرس الثوري» من جهة اخرى.

والحقيقة ان الرجلين يلتقيان مرحليا على ابعاد مهدي بازرجان، اول رئيس وزراء لايران في عهد الخميني وزعيم «حركة تحرير ايران» المؤيد من علي حسين منتظري، عن اعتاب السلطة باي ثمن. فبازرجان هو محور المعارضة لنظام الخميني وهو القاسم المشترك الوحيد بين رفسنجاني ومحتشمي في الوقت الحاضر.

الصراع على السلطة مازال على اشده في طهران. وكل ما فعله السوفيات بتوقيع الاتفاقات مع رفسنجاني هو انه بات في وسعهم ان يراهنوا الآن على حصانين بدلا من حصان واحد.

«الشرق الاوسط»



إسم اللعبة في فلسطين المحتلة: إقصاء المتعقلين بين العرب والإسرائيليين


بقلم: الدكتور عصام نعمان

الانتفاضة في فلسطين المحتلة هي ثورة الشعب برمته، انها ثورة جميع الاعمار والطبقات والهيئات والتنظيمات والمثقفين وعامة الناس.

ما كانت الانتفاضة لتحظى بهذه القاعدة الشعبية العريضة لو لم تكن في منطلقاتها وقياداتها واساليب نضالها من صنع اهل الوسط. ففي الوسط عادة، يتجمع سواد الشعب الأعظم وفيه تتلاقى وتتقاطع الأفكار وخطوط التفكير والمصالح والتطلعات والمطامح تتفاعل لتنتج، بعد وقت قصير او طويل، حركة مطلبية او نضالية او ثورية قابلة للصمود والاستمرار.

في مناخ الوسط ولدت ونمت وترعرعت معظم حركات الاستقلال والتحرير الوطنية. وبمقدار ما حافظت على تجذرها في هذا المناخ بمقدار ما تمكنت من النجاح والانتصار. هذا كان حال حزب المؤتمر في الهند (نهرو) والحزب الوطني في اندونيسيا (سوكارنو) وجبهة التحرير الوطني في الجزائر (بن بله ورفاقه).

حتى الحركات الاكثر راديكالية في يوغوسلافيا (تيتو) والصين (ماو تسي تونغ) وكوبا (كاسترو) كانت في الواقع ائتلافات عريضة تضم شرائح من معظم الطبقات، لاسيما من الطبقة الوسطى، ومدينة في شعبيتها لوقوف اهل الوسط الى جانبها بشكل او بآخر. واليوم تشكل نقابة «تضامن» البولونية شاهدا حيا على مدى تأثير الطبقة الوسطى والقيادات العمالية المعتدلة في بنائها وحشد القواعد الشعبية من حولها وقيادتها تاليا الى النصر.

التحولات الكبرى في تاريخ الدول تصنعها الاكثرية وليس الاقلية الساكنة او المتطرفة.

الاقلية قادرة على ان تكون خميرة توعية او مهماز نضال او طليعة قتال، ولكنها عاجزة عن ان تكون قيادة ثورة شمولية.

اهل الوسط عربا ويهودا

عظمة الانتفاضة انها حركت اهل الوسط في صفوف العرب. الوسط بالمعنى الطبقي والفكري حيث توجد غالبية الناس. من هنا تنبع شعبيتها وشرعيتها في آن. فهي اذ نشأت وترعرعت في احضان أوسع قاعدة شعبية فقد كان من الطبيعي ان تحظى بشرعية مبكرة. وهل ثمة شرعية اقوى واوضح من وقوف الاكثرية الساحقة من الشعب الفلسطيني الى جانبها، والانخراط الميداني في نضالاتها؟

ثمة حقيقة اخرى يقتضي جلاؤها هي انه ما كان للانتفاضة ان تترك آثارا متصاعدة في قلب المجتمع الاسرائيلي لولا تجاوب شرائح من اهل الوسط مع طروحاتها. ذلك ان اهل اليسار - كالحزب الشيوعي وبعض اوساط حزب «مبام» الاشتراكي - كانوا دائما مع الحقوق المدنية والسياسية للشعب الفلسطيني، ولكنهم لم يتمكنوا من تكوين الثقل السياسي اللازم لاحداث تغيير في تخطيط الفئة الحاكمة وممارساتها.

بوقوف شرائح من اهل الوسط اليهود الى جانب الانتفاضة تغير المناخ السياسي العام في اسرائيل، بل ان موقف اهل الوسط اسهم في تظهير قوة الانتفاضة وساعد تاليا في هز المجتمع الاسرائيلي وانضاج ازمته الحالية. وما كان هذا الانجاز ليحصل لولا ان الانتفاضة اتخذت شكل عصيان مدني يستخدم وسائل «مدنية» في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة بالحرية وحق تقرير المصير. بعبارة اخرى، امكن للمتعاطفين مع الانتفاضة بين اليهود ان يجهروا بتعاطفهم ويشاركوا بالضغط على المؤسسة الحاكمة من اجل الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني لأن الانتفاضة استهدفت بنضالاتها الدولة الاسرائيلية وليس الشعب الاسرائيلي.

ترى، ماذا سيكون موقف هؤلاء المتعاطفين اذا تجاوزت الانتفاضة خطة العصيان بالاحجار الى نهج المقاومة بالنار؟ بل ماذا سيكون موقف العالم؟

ثمة اتجاه في صفوف الاقلية بين القيادات الفلسطينية في الاراضي المحتلة يدعو الى تطوير العصيان المدني الى مقاومة مسلحة تستخدم العنف والنار. بل ان هذا الاتجاه بادر الى العمل التنفيذي بالرد على اغتيال اي فلسطيني على ايدي جماعات المستوطنين بقتل واحد من هؤلاء. ومنذ ايام عثر على جثة ستيفن روزنفليد من مستوطنة اريئيل (جنوب غربي نابلس) قرب قرية برقين الفلسطينية في شمال الضفة الغربية. الحادث لم يثر الزعماء اليهود المتطرفين امثال اريئيل شارون (ليكود) ويوفال نيمان (تحياه) ورفول ايتان (تسوميت) واسحق ليفي (الحزب القومي الديني) فحسب بل اثار ايضا ادانة صريحة من اهل اليسار والوسط امثال «حركة الحقوق المدنية» (راتز) و«حركة السلام الآن». الحركة الاولى توقعت ان «هذه الجريمة لا يمكن الا ان تطيل الاحتلال الاسرائيلي». الحركة الثانية - وهي اوضح وافعل في تأييدها للانتفاضة - قالت: «نحن مقتنعون بان الجيش سيعثر على القتلة ويقطع الطريق على الفلسطينيين الذين يفضلون مواصلة طريق العنف والثأر».

لماذا يتخوف اليهود المؤيدون للانتفاضة كحركة عصيان مدني والذين يتحدثون بصراحة في بياناتهم عن «احتلال اسرائيلي للضفة وغزة» من موجة العنف والانتقام الفلسطينية التي تلوح في الأفق؟

لانها تخدم اغراض المتطرفين اليهود - امثال شارون ومن هم على شاكلته - الذين حركوا اهل المستوطنات وحرضوهم على مباشرة اعمال العنف والقتل ضد السكان العرب. وخطة هؤلاء باتت واضحة: ان جر العرب الى الرد بالنار وبعمليات الانتقام ضد اهل المستوطنات يحول الانتفاضة من حركة عصيان مدني ضد الاحتلال لها مؤيدون كثر في اسرائيل وفي شتى انحاء العالم الى مقاومة مسلحة تستهدف بالضرورة المجتمع والسكان وتساعد المتطرفين على تحقيق التعبئة النفسية اللازمة في صفوف عامة الاسرائيليين لمباشرة وتبرير اقصى درجات العنف والقمع ضد الشعب الفلسطيني وصولا الى تهجيره من مخيماته وترحيله الى صيدا في جنوب لبنان كما يدعو الى ذلك جهارا يوفال نيمان!

اللعبة: اقصاء المعتدلين

لعبة المتطرفين اليهود، في نظر انصار السلام الاسرائيليين، اسمها اقصاء المعتدلين في الجانبين اليهودي والعربي. فانتقال الانتفاضة الى العنف والنار والانتقام يساعد المتطرفين اليهود على المطالبة بتصعيد العنف الاسرائيلي الى اقصى درجات السحق المنظم للشعب الفلسطيني. واذ يحل المتشددون في قيادة الانتفاضة محل المتعقلين الذين لا يمانعون بخوض الانتخابات المقترحة شرط توفر ضمانات الحرية وحق تقرير المصير فان المسار نفسه يؤدي الى طغيان المتشددين اليهود على المعتدلين وبالتالي الى سحب مبادرة الانتخابات وتهميش كل حزب او حركة او شخصية اسرائيلية تدعو الى محاورة الفلسطينيين والاستجابة الى مطالبهم.

غير ان الامانة تقضي بعرض وجهة نظر المتشددين الفلسطينيين المطالبين بمزيد من العنف والنار. هؤلاء يقولون ان منظمة التحرير بالغت في التعويل على الموقف الامريكي، وانها لعبت كل اوراقها ولم تحصل بعد على شيء. لقد اعترفت باسرائيل، وادانت الارهاب، وقبلت بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي وبقي الموقف الامريكي تجاه اسرائيل، رغم ذلك، على حاله دونما تغيير جوهري. واذا لم يتحدث المسؤولون الاسرائيليون الى قيادة منظمة التحرير حتى آخر هذه السنة فان هذه القيادة تكون قد اصبحت في نهاية حياتها السياسية. وفي هذه الحالة لا يبقى امام الفلسطينيين الا مضاعفة العنف اذا لم يجر الوفاء بمطلب اقامة الدولة المستقلة. والعنف الذي يدعو اليه المتشددون لا يقتصر على هجمات ضد الاسرائيليين في الضفة وغزة فحسب بل يتضمن تجديد العمليات الحربية داخل اسرائيل بالذات وضد اهداف مدنية امريكية واسرائيلية في الخارج ايضا (راجع تحقيق غلن فرانكل من القدس في صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» المؤرخة ١٩٨٩/٦/١٦).

قد يكون تقويم المتشددين للوضع الفلسطيني صحيحا، ولكن ما هي ضمانات النجاح في الانتقال من استراتيجية العصيان المدني المعمول بها حاليا الى استراتيجية العنف الشامل التي يجري التلويح بها؟

هل الوضع العربي يسمح باجراء نقلة نوعية؟ هل الوضع الدولي يسمح بتصعيد من هذا النوع؟ كيف ستكون استجابة اسرائيل لهذا النوع من التحدي؟

هذه اسئلة تستوجب من القيادات الفلسطينية اجوبة علمية دقيقة قبل المباشرة في اعتماد استراتيجية مغايرة للاستراتيجية المعمول بها في الوقت الحاضر.

ولكن، أيا كانت الاجوبة المطلوبة فان ثمة شرطا يقتضي توافره دائما لتضمن حركة الاستقلال الوطني الفلسطينية الحد الأدنى من النجاح هو استمرار وتصليب الائتلاف الشعبي والسياسي العريض الذي يميز الانتفاضة في الوقت الحاضر ويواكب مسيرتها. فكل مقاربة او نهج يفقد الانتفاضة قاعدتها الشعبية العريضة ويحولها الى مجرد عنوان اعلامي لعمليات مسلحة مدوية ومتباعدة سيفقد حركة الشعب الفلسطيني مضمونها السياسي الهادف ويلعب من حيث لا يدري لعبة العدو.

ضمانة الانتفاضة هي في استمرار هذا الائتلاف الشعبي والسياسي الفلسطيني وقدرته على التأثير في المجتمع الاسرائيلي باتجاه سلخ المزيد من شرائحه وقياداته بعيدا عن الائتلاف السياسي الحاكم الذي يعاند في تقديم تنازلات.

ضمانة انتصار الانتفاضة هي في ترسيخ الائتلاف الفلسطيني وتفكيك الائتلاف الاسرائيلي.



اشراقة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

التعبيرات التي تجابه بالانكار، او الاعراض العفوي من الناس، او من فئة منهم تدخل الى الساحة عادة على وجل، تدخل وهي تتلفت، ثم تكشف شيئا فشيئا.. الاقنعة عن وجهها. وفي لغتنا العربية عبر التاريخ امثلة كثيرة على هذا بدءا من الشعر، وانتهاء بالفلسفة.

من التعبيرات المرعبة هذه تعبير اخذ يغزو الوعي واللاوعي على الساحة البشرية كلها، وهو وصف (اخلاقية) فقد كان هذا الوصف في الماضي يحمل من البريق ما يفوق بريق السحب، كان تذكرا فوريا لحقول شاسعة من المواعظ، والحكم القصيرة الخضراء. اما الآن فقد دخل الى الساحة بوجه آخر، دخل لا كما دخل غيره على استحياء، بل دخل جاهرا، وفي يده اكليل من الزهور، على الرغم من القبح الصارخ في وجهه.

لقد بدأنا نسمع وصف (اخلاقية) وهو يطلق على مواقف الفرد القريبة من الرومانسية، او التي لا تكون اسيرة لحتمية متوهمة من الظروف الظاهرة، وانما تكون منطلقة من دوافع باطنة، ووصلنا الى حد ان نطلق تعبير (هذا موقف اخلاقي) بنوع يوحي باللاواقعية، او حتى بالازدراء، وذهب ادراج الرياح قول افلاطون المسكين: (الاخلاق مطلقة، وفيها التزام من تلقاء نفسها).

ان الانسان الآن لا يحتاج الى علو شاهق ليبصر الانهيار المتسارع في الاخلاق البشرية، انه فقط يحتاج الى جعل اصبعه في اذنيه حتى لا يسمع عويلها وهي تنهار.

لماذا يا ترى؟!

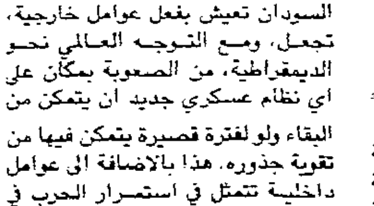
يجيب بعض المفكرين بان سبب هذا الانهيار هو ان الفكر الاخلاقي منذ عهد السفسطائيين بقي فكرا نظريا، انه لم يجرب ان يمشي بقدميه على الارض، وحين جاء العصر الحديث بكل انفجاراته المعرفية اعطى كلمة (التقدم) شمولا اوسع من احتمالها، كما اعطاها كل طاقاته، ونسي ان التقدم يمكن ان يكون بلا اخلاق.

في تاريخنا العربي والاسلامي نقليل الاخلاق، وهي سلوك فردي، سلوك يتحلق حول الشعر، والاوصاف البلاغية الجميلة، ثم تحول الى (مثال) واصبح على مهل شيئا شعريا وحسب.

مفكرونا الاخلاقيون بدءا من ابن المقفع لم يقفوا طويلا على السؤال: (ما الذي يجعل الفعل اخلاقيا؟) لانهم - كما يبدو - انساقوا وراء نظرية افلاطون القائلة بأن الاخلاق تولد معنا، ولكنهم - اعني مفكرينا الاخلاقيين - وقفوا وقفة اطول على السؤال: (هل الاخلاق موضوع يمكن تعليمه؟) وقد وقفوا عليه بمراوحة مملة. بل اننا حين نقرأ الغزالي تحت عنوان (بيان تفصيل الطريق الى تهذيب الاخلاق) (احياء العلوم ٣/ ٦٠) نحتاج الى كفكفة انفسنا عن التعجب الضاحك.

يقول القاموس الفلسفي الحديث: (الاخلاق ليست مجرد نسق من قواعد السلوك، انما هي ايضا سمة نوعية للتشكيل الروحي للناس.. الخ). ترى ما هو تشكلنا الروحي؟ وعلى اي اسس يبنى نفسه؟

السودان: القضية أكبر من انقلاب


بقلم: السر سيد أحمد

المحاولة الانقلابية التي اعلن عنها الاسبوع الماضي في السودان تبدو وكأنها سباحة عكس التيار بكل المقاييس. فمحاولة الانقلاب تأتي في الوقت الذي تفرض فيه المطالب الديمقراطية وحرية التعبير نفسها على اعتى الانظمة الشمولية واقدمها من الاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا الى الصين الشعبية، بل ان رياح التغيير هبت حتى على الدول المجاورة والتي اتجهت اخيرا الى التعددية السياسية في محاولة لتوفير الأطر القانونية للآراء المعارضة. لذا يبدو غريبا في مثل هذا المناخ الدولي ان تنطلق حركة ذات بعد شمولي. والاغرب ان يكون رمز هذه الحركة ذات الرجل الذي حكم السودان لمدة ١٦ عاما ولم يخرج الا بعد ان اتضح وبجلاء مدى الرفض الشعبي الشامل له ولسياساته. واذا كانت الانظمة العسكرية الشمولية تعد الناس بتوفير الأمن والغذاء مقابل سلبهم حريتهم، فان نظام النميري لم ينجح حتى في هذا الصدد.

ثم ان موضة الانقلابات التقليدية التي تتحرك بموجبها شريحة متآمرة تتسلم السلطة يبدو انها انقرضت او على وشك الانقراض، ويظهر هذا من فشل محاولتي الانقلاب في اثيوبيا ومن قبلها تشاد. اذ قاد الاولى رئيس الاركان ومعه قادة بعض الاسلحة مثل الطيران وبالنسبة للثانية ضلع وزير الدفاع ورئيس اركانه الى جانب وزير الداخلية. وبالرغم من ذلك حاق الفشل بالمحاولتين. ويظهر ان الطريقة التي تسلم بها المشير عبد الرحمن سوار الذهب السلطة للاطاحة بالنميري، هي الطريقة الوحيدة الفعالة اذ شارك فيها كل قيادة الجيش مجتمعة، وتمنع بذلك حدوث انقسام او ضرب للحركة في مهدها، وكل ذلك شريطة وجود سند شعبي قوي للحركة العسكرية المتمردة.

وما حدث في السودان على يد سوار الذهب، هو تقريبا ما حدث بعد ذلك في الفلبين والى حد ما في تاهيتي.

لكن بالرغم من الكلام اعلاه حدثت محاولة الانقلاب، ولم يكن لها ان تحدث اذا لم يكن المناخ مهيئا، والمقارنة، وان كانت ظالمة، اصبحت مطروحة بين النظامين الديمقراطي والديكتاتوري، الأمر الذي يعني ببساطة ان الديمقراطية لم تقدم لرجل الشارع العادي اكثر من حرية الكلام والمظاهرات، وحتى مثل هذه الحرية تصبح تجريدية اذا لم يصحبها تحسن في الوضع الاقتصادي، وأمل بأن الأمور تمشي الى الامام وان ضياع الديمقراطية يعني فقدان الكثير حتى على المستوى الشخصي.

على ان حقائق الأمور تشير بغير ذلك. ويكفي القول ان الحرب في الجنوب استمرت في النظام الديمقراطي اربع سنوات ولاتزال، وان الوضع الاقتصادي ازداد تدهورا وان علاقات السودان الخارجية متوترة مع غالبية جيرانه الثمانية عبر الحدود المشتركة وانه خلال السنوات الثلاث الماضية ومنذ تشكيل اول حكومة بعد الانتخابات وحتى الآن شهدت البلاد خمس حكومات، وهو اكبر مؤشر على عدم الاستقرار السياسي، الذي لا يتيح فقط فرصة لاحداث تقدم حقيقي في البلاد، وانما لا يتيح في الوقت نفسه الفرصة لمراجعة النظام القائم وكيفية تنقيته وجعل صيغة ديمقراطية (ويستمنستر) البريطانية تناسب دولة مثل السودان متعددة الأجناس والثقافات ولها تراث عريق من العمل السياسي. فالثورتان الناجحتان ضد الحكم العسكري الأول في ١٩٦٤ والثاني في ١٩٨٥ اوضحتا بجلاء ما لا يريده الناس، لكن ابتداع الصيغة الجديدة المطلوبة لم يتم بعد ولم توفر سنوات الديمقراطية الثانية ٦٤ الى ١٩٦٩ ولا السنوات الثلاث الماضية الفرصة للبحث بتعمق في النظام السياسي المستند الى ارضية ديمقراطية ولديه في الوقت نفسه مقدرة على الانجاز وتأمين نفسه ضد الانقلابيين والمحبطين.

ومما سبق يبدو ان الديمقراطية في السودان تعيش بفعل عوامل خارجية، تجعل، ومع التوجه العالمي نحو الديمقراطية، من الصعوبة بمكان على اي نظام عسكري جديد ان يتمكن من البقاء ولو لفترة قصيرة يتمكن فيها من تقوية جذوره. هذا بالاضافة الى عوامل داخلية تتمثل في استمرار الحرب في الجنوب والوضع الاقتصادي، والتسييس الكبير الذي يعيشه الشارع السوداني ورغبة، بل ومقدرة، العديد من القوى السياسية على مقاومة اي انقلاب بسلاحه نفسه. كل هذا يجعل من القيام بعملية انقلابية ناجحة مسألة شبه مستحيلة.

قد لا يكون من العدل تحميل حكومات ما بعد الانتفاضة كل الأوزار، على اساس ان جذور كل المشاكل التي يعاني منها السودان حاليا قد ورثها من الحكم العسكري المايوي، وان طبيعة النظام الديمقراطي، الذي ارتضاه الناس، تتميز بالبطء والترضيات وعدم الاستقرار خاصة مع ظروف دولة لاتزال في مرحلة التكوين ومن السهل حصارها بالمطالب والحقوق الدستورية في الوقت الذي لا يكون متيسرا لها فرض الحق العام على مواطنيها بذات المستوى.

لكن هذا لا يعفي الجميع خاصة القيادات السياسية والفكرية من مسؤولية جسيمة. وهناك الكثير من القول ان الديمقراطية في السودان لم تعط فرصة بدليل ان البلاد عاشت في حكم عسكري لمدة ٢٢ عاما من سنوات الاستقلال التي بلغت ٣٣ وانه من سنوات الاستقلال هذه فان ٢٣ عاما لاتزال تعاني من حالة حرب اهلية في الجنوب. وهذا الكلام حقيقي، لكن العالم لم يعرف دولة اغلقت حدودها عليها، وتركها العالم تفعل ما تريد، وقت ما تريد وبالطريقة التي تريد. وركام المشاكل الذي يواجه البلاد ينبغي ان يكون الوسيلة الرئيسية لشحذ الهمم والنهوض للمواجهة. فالخيار ليس بين انقلاب او لا انقلاب وانما حول السودان وكيف يكون.

المكاتب — المكتب الرئيسي - لندن
Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn London WC1V 7AP. FAX NO.: 8312310 Tel.: 01-8318181
مكتب جدة — Jeddah Office — مكتب الرياض — Riyadh Office — مكتب الخليج — Gulf Office — مكتب القاهرة — Cairo Office — السودان: مكتب الخرطوم — Sudan: Khartoum Office — المغرب — Morocco — الولايات المتحدة — U.S.A.: Washington Office: 1921 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20006 — Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525, Houston, Texas 77027

PRINTED AT — مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K

الشرق الأوسط

قارئ يساهم في مناظرة إختفاء السجال الثقافي

ظاهرة أصبحت في الماضي والرهان على المؤسسات الثقافية

يقول اكثر من قائل: ان التحاور بالحكمة واللين – بين طرفين مختلفين – اسلوب ناجح للتوفيق بينهما في ما اختلفا فيه، وان المجادلة بالحسنى وسيلة لمبلغ منتهى جمال التفاهم، والعكس من هذا وتلك لا يجلبان الا تباعدا واختلافا في الراي.

فجريدة «الشرق الاوسط» فتحت نافذة للمناظرة بين القراء في سؤال طرحته يقول: «لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟»، وتلك خطوة شجاعة لا مراء فيها وعسى ان تكون نافذة تصبح – مع الزمن – بابا ثم فجا اوسع مدخلا لكل وارد اليها وصادر في هذا المجال.

وها نحن ادلاء نرى دلاء تتوارد عليها واخر منها نوازع يجيب فيها باعثوها عن الاسباب التي يروونها اساسا لاختفاء هذا «السجال»، وهي آراء مختلفة ووجيهة وليست متباينة.

ولقائل ان يقول: ان السجال – حقيقة – لم يختف من حياتنا، بل الذي اختفى هو «الوسيلة» التي بواسطتها يثار ويدار ذلك السجال. واراني مدفوعا – لعدة اسباب – الى التوائم مع من يرى هذا القول، لانه يوافق ما عندي.

فالتاريخ مثلا: يعني بمن يصنعه، فاذا عجز اي مجتمع كان من ان يصنع شيئا تجاوزه وعني بمن هو قادر ان يفعل شيئا، وصار العاجز مقلدا للقادر في كل شيء واصبح بحكم من يطلق عليه «اصطلاحا» بالمجتمع البائد او المنقرض، والأمر كذلك في «اختفاء السجال».

فسبل الثقافة المعاصرة تطورت تطورا ملموسا بوسائلها الكبيرة (المقروءة والمسموعة والمرئية) خلفت وراءها اهمية ذلك السجال الذي اختفى عنا مظهره وان لم يكن باطنه.

وهذه الوسائل التي – افترضنا – انها قد بغت على جدوى المساجلة بين اولي العلم وطلاب المعرفة هي مؤسسات النشر الثقافية (صحف، مجلات) وهي التي ايضا يعول عليها المهتمون في اعادة ظهور هذا المجد العتيد – مرة ثانية – الى حياتنا الثقافية، اذ ليس له منفذ الينا الا من طريقها.

ومن اجل هذا ان كنا مجدين في الأمر فينبغي لأرباب القلم والمؤسسات الثقافية ان يصفوا حساباتهم معا ليتجانسوا ويتأقلموا مع بعضهم بعضا، فيثمر الجهد، بعد ان تزول الأسباب المانعة لذلك، لأن كل طرف له على الطرف الآخر بعض المآخذ التي يراها كل واحد – من وجهة نظره – مانعا لعرقلة استثمار الجهود المشتركة، والحق ان كل طرف له من دواعي الأسباب ما تصرفه عن مسايرة الآخر. فما هي اذن مآخذ كل طرف؟

اولا: مآخذ الكتاب تجاه المؤسسات الثقافية: من الواضح جدا ان المؤسسات ألفت وجوها تضمن لها استمرار التسويق المادي الذي كان وسيلة الغاية من انشائها في الأصل، وبهم اكتفت محرمة ان ينزل بجوارهم نزلاء جدد، فلا هم مهدوا وعورة الطريق وتذليل العقبات امام من يود ان يكون لهم جارا، ولا هي فتحت الباب لمن كلف نفسه شططا. فالضيف الذي يأوي الى قبس نارهم لا يرى في مضيفيه وجها باسما ولا عابسا، فتساوره الشكوك بأنه ضيف لا يطيقون تحمله، فيرحل متواريا عنهم من دون رجعة.

ومثل هذا الاسلوب من التعامل لا يساعد على نمو الفكر، بل هو منعطف غاسق لا شفق فيه، في ظله يتبلد الفكر فيثوى ثم تموت خلاياه المحركة له، بعد ان افتقدت حاجتها من الغذاء الذي يجدد فيها نشاط الحياة ليستمر عطاؤها.

– افتقار هذه المؤسسة او تلك لجهاز اداري واع، يكون على قدر عال من المستوى الثقافي، يتولى مسؤولية القيام باستجلاب المواهب الناشئة وصلقها، ليشاركوهم في اثراء الثقافة لاسيما «المساجلة» منها، بحيث لا يفلت للسيف عنانه ولا يقصر قيده.

وهذا ما قام ويقوم به الجهاز التحريري لجريدة «الشرق الاوسط» الغراء، ولعله يكون نواة لمن اراد ان يقتدى به، اذ لولا ما له من حصافة في الفكر لما قدر لهذا التفاعل الحاصل من القراء على حد سواء ان يحصل.

– يشكو بعض الكتاب الذين يكتبون بين حين وآخر – في شتى الموضوعات فتحظى مقالاتهم بالنشر – من تعرضها لنتف يخل بفحواها من قبل المختصين الذين دابوا على ممارسة اسلوب الاستاذية، بعيدا عن التصحيح اللغوي، فكان من ذلك انه اذا نشر المقال فيأتي مشوها.

ثانيا: مآخذ المؤسسات تجاه الكتاب: واذا كنا قد القينا اللوم على كاهل المؤسسات الثقافية في اختفاء «المساجلة» من حياتنا الا اننا ندرك بعضا مما لم ندركه كلية في عدم فسح المجال امام من لا يرجى من مشاركته نفعا كالذي تطغى عليه عصبية التجزئة سواء أكانت قطرية او اقليمية او عرقية وما اكثرهم!

وقريبا من هذا الاتجاه اذكر قبل ست سنوات تقريبا ان اديبا معروفا داعب رجلا يعتبر في الاوساط الثقافية استاذا في الأدب من اجل ان يجره للمساجلة ليستفيد الكل من بحر علمه، فما كان من المسؤول الا ان احال السائل – وكلاهما من قطرين متجاورين – الى اديب ومفكر – من بلد الأول – له كلمة مسموعة في بلده ليجيبه عما سأل عنه، فجاء رد السائل مغيضا عليه الطرف الثالث الذي استعدى عليه بلدا بكامله بعد ان اوهمه بأن ما حدث لا يعدو كونه انتقاصا للبلد نفسه وامر كهذا ابعد ما يكون عن البال، فأقحمه في ما لا ناقة له فيه ولا جمل، وزجه في متاهات من امور هي الى عالم السياسة اقرب منها الى عالم الأدب، فكان التحاشي والانسحاب من هذا الجدل الذي يبعث في النفوس نار الكراهية والتنابذ، ويكرس فيها حب الفراق.

فاذا كان هذا يحدث بين من يعتد بآرائهم ويقتفى آثارهم، فما بالكم فيمن ليس له معهم قياس لا في الباع ولا الذراع؟ اوليس ذلك عذرا للمؤسسات الثقافية من ان تتحاشى الانزلاق في مهمة لا يعرف اي من جهاتها اقرب الطرق للخروج منها، «بلى» لها عذر في ذلك ولكن وجود جهاز واع كفيل بتشخيص الداء ومعالجته باللين والنصح والارشاد حتى يصير العود المعوج مستقيما، والغض صلبا لا عوج فيه، فحينئذ تتدفق العطاءات فتألف النفوس ما لم تألفه، فيكون الاستماع الى النقد الهادف احب اليها من نفاق الاطراء.

ان الاسباب الكامنة وراء اختفاء السجال كثيرة، وهي من السعة والتشعب بحيث لا يحيط بكل جوانبها اي متخصص في هذا الموضوع مهما كان على سعة من الاطلاع في البحث والتحقيق، فالأمر لا يعدو كونه ظاهرة اصبحت من الماضي، فاحياؤها يقع على المؤسسات الثقافية، فهي التي ان رأت بعث ما كان يعرف بـ «المساجلة» فبيدها وأن هي رأت ما هو خلاف ذلك، فسيظل ما نتحدث عنه – في اللحد – مدفونا، فتبقى النصائب رمزا يذكرنا دائما بذلك الماضي، والناس – كما يقول عنهم المثل: اجناس، وهم في طباعهم وسلوكهم في كل حال بين راتم ونافر، وعليهم يصدق قول بشار بن برد:

إذا كنت في كل الامور معاتبا
صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحداً او صل اخاك
فانه مقارف ذنب تارة ومجانبه

عطا الله ضيف الله الرشيدي
الرياض – السعودية

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الأوسط الاسبوع ٤٩ لأحسن رسالة للبريد

محمود كحيل يقدم اعمالا كاريكاتيرية لطاقة شابة عربية

بريشة القارئ: اسامة عبد الكريم – فلورنسا – ايطاليا

ليس هناك اكثر مدعاة للفخر في جريدة العرب الدولية وبالذات صفحة البريد ومسابقتها لأحسن رسالة للبريد انها قدمت طاقات فنية عربية شابة واعدة في حقل فن الكاريكاتير الذي يعد واحدا من اهم الفنون التعبيرية التي تتخذ من اللمحة السياسية او الاجتماعية اليومية مادتها وفكرتها لتصل الى حدود النقد الصافي الباعث على الاستفزاز والتحريض والبسمة.

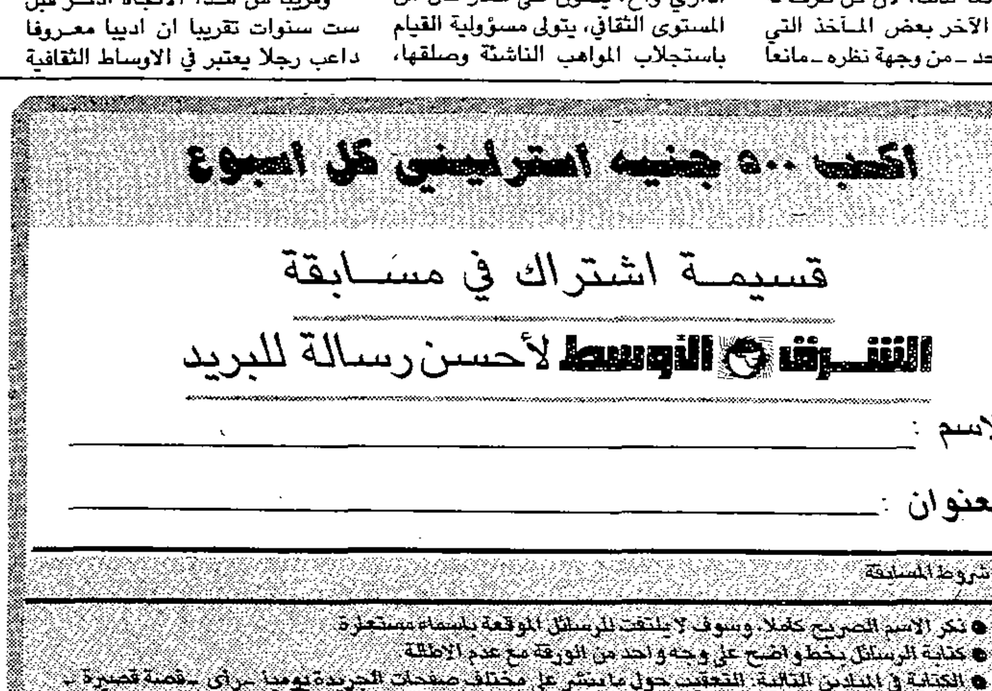
واليوم تقدم صفحة البريد ومسابقة «الشرق الاوسط» لأحسن رسالة للبريد طاقة جديدة تتخذ من هذا الفن وسيلة للتعبير عن وجهة نظرها وقراءتها للواقع العربي السياسي. والقارئ اسامة عبد الكريم من مدينة فلورنسا الايطالية يصل في اعماله الى مشارف البساطة في الخطوط والحركة والتوازن البنائي.

ولعل عمله عن «حجارة الانتفاضة» هو الاكثر تعبيرا عن ذكائه وفراسته في تلخيص فكرته وموقفه من الجندي الاسرائيلي فهو (اي اسامة عبد الكريم) لا يحطم اسطورة الجندي الذي لا يقهر بل يكشف ويحطم رمزية البيته وصفة «الجندي المدجج».

ان الاعمال هذه والتي سبق نشرها لقراء آخرين وان كانت بالضرورة لا تكشف الا عن جزء يسير من الطاقات الشابة العربية والتي نأمل ان تجد عبر جريدة العرب الدولية سبيلا للانطلاق والاكتشاف. ومبروك للجميع

محمود كحيل

«همّ الانتفاضة»



الإعلام العربي المرئي بين الترفيه وخطط التنمية

جاءت العطلة اخراء كانت هذه انشودة الماضي التي نترنم بها ونحن نغادر صالات الامتحانات في اخر ايام الدراسة. مغادرة المدرسة لبضعة شهور كان حلم يراودنا. ولا ادري اذا كان هذا هو مطلبنا فقط ام كنا نطلب الاستمتاع بوقتنا بالطريقة التي تحلو لنا وبدون ان يكون هناك واجبات منزلية واختبارات فصلية ومراقبة (اهليته) ولكن كلما نظرت الى الوراء قليلا وراجعت كيف كنا نقضي فترة الصيف اجد ان كل ما كنا نهدف اليه هو الفراغ، الفراغ بكل معانيه. اعني اننا ـ سواء انتقلنا الى المصيف ام بقينا ـ كنا نقضي نهارنا في اي شيء كان. وكانت مزاولة كرة القدم في ملعب الحارة هي همنا الوحيد وبعدها ماذا؟ ايضا لا شيء. التسكع بين الطرقات والجلوس في المقاهي ثم نكمل السهرة امام المسلسلة اليومية. ياله من استثمار للوقت!!

هذا كان في اواخر الستينات. ومع اقترابنا من عصر التسعينات وازدياد الاعتماد، على وسائل الاعلام المرئية بالذات فلني لازال في نفس الحيرة، فمنذ ان بدا الاعلام المرئي في العمل في المنطقة فلقد ظل اعلاما ترفيهيا.

اقول اعلاما ترفيهيا يهدف الى استهلاك الوقت باية طريقة كانت بالرغم من قصر فترة البث وقلة الخبرة والامكانات. وبحلول العصر (الحديث) تفجرت الامكانات المادية والبشرية في منطقتنا وازدادت ساعات البث ورقعة التغطية الاعلامية. ومع ذلك ظل الاعلام يزاول مهنته القديمة.. الترفيه، والفراغ الذي كان يشكومنه الطالب في الستينات حل مكانه فراغ من نوع اخر. فالفراغ السابق كان فراغا اختياريا اما الفراغ الجديد اصبح مفروضا. اقول مفروضا بسبب الطريقة التي تلقف بها المجتمع الخليجي وسائل الاعلام المرئية. فلقد فرض على نفسه مشاهدة الارسال من الافتتاح وحتى الختام. وبعد ان اعتاد الجمهور على البث اليومي المسائي واعتمد عليه اصبح لا يطيق ان يبقى طوال الفترة الصباحية بدونة. ولذا تفضلت وسائل الاعلام بافتتاح محطاتها منذ ساعات الصباح الاولى في فترة الصيف او خلال الاجازات الربيعية والعطل الرسمية لملء الفراغ علينا وعلى ابنائنا الطلبة. والى هنا والامر طبيعي. ولكن بماذا يتم ملء هذا الفراغ؟ الدعوة موجهة للجميع لكي يراجعوا البرامج التلفزيونية اليومية خلال العطلات لكي يطمئنوا على ذلك.

ولاولئك الذين ليس لديهم الوقت الكافي لذلك دعني اسرد لهم مقتطفات مما يعرض على اطفالنا وشبابنا وشاباتنا طوال فترة الصيف مثلا. فهناك المسلسلات اليومية والمسرحيات هذا بعد الصور المتحركة مع قليل من الاغاني والمقطوعات الموسيقية المتنوعة».

انني اتساءل ماذا نتوقع من شباب المستقبل اذا كان وقتهم يقتل بهذه الطريقة؟ وعلى اي مستوى ثقافي وديني ومهني سوف يتخرج شبابنا من هذه المدرسة التلفزيونية بعد التعرض لهذا الحشو الغريب من الغثاء الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

اقول غريب لأن معظم ما يعرض على شاشات التلفزيون اجنبي الهوية ولذلك فان المواد التي نشاهد لا يألفها مجتمعنا ولا تتفق مع تقاليدنا وديننا علاوة على انها تضر ولا تنفع. كما انها تكاد تخلو من الاعمال المحلية التي تعكس واقع المجتمع وترسخ تراث هذه الامة اللهم الا الاعمال (المدبلجة) التي هي عبارة عن اعمال اجنبية في الاصل وتقدم بلسان عربي. ولنضرب مثلا في برنامج «افتح ياسمسم» فتسمية هذا البرنامج توحي بانه من صميم التراث العربي ولكنها «اي التسمية» مع الاسف هي الابداع العربي الوحيد في هذا البرنامج.

ولنعد الى صلب الموضوع. فان جميع ما يعرض على شاشاتنا الصغيرة حجما والعظيمة اثرا يلف ويدور حول مواضيع الجريمة والحب والاغراء والتدخين (بوياي البحار) والتهريب والسطو والشرطة والسجون والمخدرات والمسكرات والذهب والدولارات.. وتطول القائمة. ترى كيف تنشأ عقول ابنائنا وبناتنا ونفسياتهم وطموحاتهم اذا تغذت بهذه المواد الفاسدة المفسدة؟ واذا كان الغرب يعاني الان من ويلات هذا الفساد ويشكو منه فلماذا نربي عليه ابناءنا؟ لقد حصد الغرب الامراض النفسية والجنسية وحصد الاغتصاب والاجهاض وحصد الانهيار العائلي وتفكك القيم والموازين واتركك ايها القارىء الكريم لتكمل القائمة. لقد حصد الغرب كل هذه الامور رغم الوعي الموجود في الغرب تجاه المسببات. فالمجتمع الغربي لا يجهل عواقب الامور. والحرية الشخصية في الغرب تضمن للفرد الاطلاع على جميع التفاصيل عن كل الامور وتبين وسائل الاعلام هناك باستمرار خطر تناول بعض المواد كالمشروبات والمخدرات. ولكن يبدو ان الفراغ الروحي الذي يعيشه الفرد في الغرب يضطره الى اغفال هذه الامور والتفكير في اشباع اللذة الآنية ومسايرة الاخرين.

انني على يقين من ان القراء الكرام يعلمون هذه الحقائق جيدا وانما سقتها للتذكير والتنبيه الى الاخطار بعيدة المدى. ويبقى الان السؤال عن المطلوب من محطاتنا التلفزيونية. تصوروا معي لو ان وسائل الاعلام عامة ومحطات التلفزيون خاصة اعدت برامج خاصة للعطلات وخصوصا الصيفية منها، ولو تطلب الامر انشاء اقسام خاصة لهذا الغرض فهو استثمار مضمون. فبدلا من شراء المسلسلات العربية والاجنبية لملء الفراغ موضوع الحديث، يمكن بسهولة ان تشتمل البرامج على فقرات تثقيفية وتدريبية فيتعلم المشاهد كيف تتم زراعة مختلف انواع المنتجات الزراعية وكيف يتم تصنيعها وتعليبها ويتعلم كيف تتم صناعة الاجهزة والمعدات الحديثة وكيف يقوم باصلاح الاعطال الخفيفة في سيارته واصول صيانتها، كما يتعلم اساسيات الكهرباء المنزلية وعمل التوصيلات الصغيرة وكذلك اعمال السباكة والنجارة واصول قيادة السيارة والدراجة، وقوانين ممارسة الالعاب الرياضية المختلفة. كما يمكن ان تشتمل على المسابقات الثقافية لمختلف المراحل الدراسية وذلك حتى لا ينسى الطلبة ما تعلموه خلال العطلة الصيفية بالاضافة الى التعريف بكيفية انتاج الكهرباء وتوفير مصادر المياه والمحافظة على البيئة الطبيعية والنظافة العامة وتنمية الثروة الحيوانية وكيفية تربية الحيوانات والطيور الاليفة والفروسية. كما يمكن ان تشتمل هذه البرامج على التوعية الصحية وكيفية طرق الوقاية من الامراض والاعراض المرضية ومتى يراجع الطبيب. ومن الممكن تقديم برامج لتنمية الهوايات المفيدة لدى الشباب مثل القنص وصيد الاسماك وركوب البحر والمخيمات ورحلات الاستكشاف وعن الحياة الكشفية وتعلم البرمجة على الحاسب الآلي هل بامكانكم اضافة المزيد؟

ان الغرض من ذكر هذه القائمة الطويلة هو توضيح الامكانات القائمة لبرامج يمكن تقديمها على مدى سنوات طويلة ليس فقط للامتناع وزيادة المعلومات العامة بل لسد الحاجة في مجتمعاتنا النامية. فالشباب العربي يواجه الان تحديات التقدم بكل معانيها. فلا يمكن ان تتقدم الامة وشبابها يتخبطون في متاهات التسلية والترفيه. وان تم هذا مؤقتا على حساب العمالة الوافدة من الخارج فلن يستمر طويلا بالتأكيد والتطور في كافة المجالات الصناعية والزراعية والمهنية لن تنجزه خطط التنمية او برامج التدريب في يوم وليلة بل ان خطط التنمية وبرامج التدريب تتطلب شباب واع ومدرك للمسؤولية وجاهز للتطوير.

واختتم هذه الكلمة بمناشدة كل من له مسؤولية رسمية كانت او اجتماعية بأن يبذل كل جهد ممكن في سبيل تحقيق هذا الامر المهم الذي سوف يحدث تغييرات جذرية في حياتنا على المدى القريب والبعيد.

محمد عبد المحسن الصالح


التلفزيون امكانات كبيرة للامتاع وزيادة المعلومات.

الايمان، القناعة ضرورة لمواجهة حقائق الحياة

عجيبة هذه الحياة التي نعشقها ونتغنى بها، ونفنى في الكد والجهد في سبيلها لانها لا تطيب من غير كدر ولا تحلو بدون مشاكل ومعاناة ولو سارت على وتيرة واحدة وعلى اسلوب رتيب لا يتغير، لتطرق الينا الملل والسأم ولشعرنا بالضيق والضجر اينما سرنا واينما حللنا... ومع ذلك فان البعض من الناس ينظرون اليها نظرة التشاؤم والقلق ويرونها دائما بمنظار قاتم وتراهم يعيشون في قلق دائم وهم مقيم.

واذا كانت الحياة ليست كلها صفوا فمن المؤكد انها ليست كلها كدرا. ومن ثم فان الحياة لا ذنب لها في الصفو والكدر ولكنها ظروف الناس تتباين باختلاف اشخاصهم وظروفهم. كما ان نظرات الناس الى الحياة تختلف معاييرها باختلاف بعضهم عن بعض. فهذا يراها انشودة السعادة الحقة وذاك يراها مرارة العلقم.. والى جانب ذلك فان تفاوت مراتب العقول والتفكير لدى الناس لها ابعد الاثر في تلون الحياة وتكيفها، والتاريخ يؤكد هذه الحقيقة منذ القدم.. فكثيرا ما يتجلى سخط الناس وتبرمهم بالحياة في امثالهم العامة التي تعبر عن خيبة نفوسهم وضجرهم وكثيرا ما نلاحظ ذلك على السنة الكتاب وشعر الشعراء. وليس أدل على ذلك من قول الشاعر:

تعب كلها الحياة فما اعجب
الا من راغب في ازدياد

وشاعر اخر تقول:

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك تصفو والانام غضاب

على ان الذي نراه نحن، ويراه كل عاقل حصيف انه ليس هنالك اي سبب موجب للتذمر أو القلق مع الحياة بصفة عامة. اذا صرفنا النظر عن الحالة الخاصة والظروف الفردية التي تحمل الانسان على التذمر والشكوى عن حالة معينة تنتابه وحده. وقد لا تدوم دوام الحياة، عارضة تزول او سحابة تنجلي.

وخير علاج لهذه الحالة، هو الايمان، والقناعة بضرورة مواجهة حقائق الحياة المرة بالمحبة والتسامح والرضا وتحويلها الى واحة خصبية يتفيأ ظلالها المرح والاغتباط. وبهذا وحده يستطيع الانسان ان يستشعر قيمة السعادة الحقه وبهجة الحياة.

وما أروع قول الشاعر:

ايها المشتكي وما بك داء
كيف تغدو اذا غدوت عليلا
ايها المشتكي وما بك داء
كن جميلا ترى الوجود جميلا

فلنستشعر عظمة الخالق الذي وهبنا الحياة ونتأمل ما حولنا من الوجود فحتما سوف نجد هنالك الف داع لان نحس روعة الحياة بكل معانيها الجميلة فالحياة الحب والحب الحياة..

داليا عوض يوسف ـ الرياض

الاستكتاب جريمة ثقافية ضحيتها سمعة الثقافة والضمير الأدبي

قراءات في كتاب: فتافيت شاعر
وقائع معركة مع نزار قباني

ما توخيناه من هذه القراءات التي دأبت عليها صفحة الثقافة والادب في جريدة العرب الدولية هو الاقتراب من ظاهرة خطيرة بدأت تأخذ حجمها المتضخم في جسد الثقافة العربية واخلاقياتها وسلوكياتها، وهي دالة على ان الالتزام والثقة والتواصل وغيرها لم تعد حدودا للتعامل او تبادل المنفعة الفكرية لصالح الخطاب الثقافي العربي وتعزيزه بما يطور مناحيه وممارساته اليومية، بل ذهبت هذه نحو مشارف الزعيق والشتيمة والطعن، ونحن في هذه الحلقة، الاخيرة نستمر في استطلاع فصول كتاب جهاد فاضل ليس لتكريس مثل هذه الاخلاقيات او الوقوف ضدها (ونحن كذلك بكل معنى الكلمة) واعلان مواقف تؤجج وتذكي نار الشقاق والزيف والشماتة بل نسعى الى دراستها وتفسير عناصرها داعين الى وادها وشطبها نهائيا من الذاكرة الثقافية.

وفي الحلقتين السابقتين هدفنا الى سرد ما جرى بين الشاعر نزار قباني والناقد فاضل وما تبع من «مهاترات» اخذت مساحة زمنية وكلامية كبيرة اضافة الى العديد من الوثائق التي احتواها الكتاب، وفي الحلقة الثانية التي نشرت يوم الاثنين ١٩/٦/١٩٨٩ عرجنا على ردي نزار وفاضل واخيرا المقالة الطويلة التي كتبها فاضل لتفصيل خفايا «المعركة» بينهما، واليوم نتابع قراءة الفصول الاخرى التي احتواها المؤلف (عشرون فصلا) والذي يعاني من قضية قانونية قام بها الشاعر نزار ضده وضد دار النشر «الشروق» وعلى كاتبه جهاد فاضل، الامر الذي ادى الى منع الكتاب ومصادرته في انحاء كثيرة من الوطن العربي.

وصفحة «الثقافة والادب» تدعو مرة اخرى قراءها ومتابعيها واصحاب الشأن للكتابة والتعليق والتعقيب على ان تقوم الصفحة بنشرها لاحقا.

متابعة: زياد الخزاعي

الحلقة الأخيرة

في الفصل المعنون «بدراهمي لا بالحديث الناعم» يواصل جهاد فاضل «هجومه الادبي» عبر دراسة ظاهرة الكتابة للغير، فكما هو ظاهر يحاول ان يقدم كلمات ذات لسانين عن «الكاتب المأجور» و«المقتدر دافع الاجر» فالاول حسب فاضل يعي مسؤولية الفعل المشين الذي اقدم عليه وفكر فيه مسبقا على ان يكون الشخص الثاني تاجراً او رجل اعمال لا يحمل ذرة من الرهبة في نفسه او الشعور بالخطيئة كونه يشتري القصيدة كما يشتري حاجة شخصية او حاجة منزلية، اما الثمن فهو بخس مهما كان، لكن الجريمة تبقى كبيرة. وعنده فالثقافة تحولت الى تجارة وتحول المثقف هنا (وهو الكاتب او المؤلف) الى «نخاس ومدنس قيم، بعد ان كان عبر التاريخ داعية القيم ونصيرها وحارسها».

دوس المفردة الاخلاقية

وقد يكون هذا كله صائبا وحقيقيا وواقعيا.. ومؤلما باعتباره يمثل خطأ آخر من سقوط المثقف الآخر الذي الغى و«داس» على المفردة الاخلاقية الاولى لديه الا وهي الالتزام، والسؤال الذي يقف على طوله هنا هو: هل في جهد فاضل، وفي ترتيب اوراق هذا الكتاب ما يلغي الظاهرة ام انه حالة تكريس جديدة، وذات وجه آخر قد يحمل سمة البراءة، دون ان يخفي انيابه الوحشية الطويلة؟ ولكي يعزز هذا الباب يسرد فاضل عددا من القصص التي تنتهي ـ نفسيا ـ نحو نزار و«استعارته» قلمه لشخصية «متثقفاتية» اخرى دخلت الساحة الثقافية كطوطم جديد. وبين الهم المادي والهم الجسدي فرق واه في العملية، فقد يكون هناك كتاب مخرومو الجيوب وآخرون مخرومو القلوب والعهدة على فاضل، الذي يقول ان «الكتابة للغير ليست كلها فلوسا بفلوس، ففيها احيانا دموع وغرام وانتقام. فقد سمعت في القاهرة ان شاعرا احب فتاة طلبت منه ذات يوم ان يكتب لها قصيدة لتنشرها في الصحف على انها لها فأعطاها بدل القصيدة قصائد وهكذا ظن الناس انهم امام شاعرة حقيقية في حين انهم لم يكونوا الا امام شاعر مستتر في زي شاعرة. ذلك انه اعلن ذات يوم عن مهرجان للشعر يتكلم فيه عدد من الشعراء منهم الشاعر وصديقته «الشاعرة». ويبدو ان الشاعر الذي اعد للصديقة قصيدة المهرجان، واعلن عن عنوانها وكذلك عن عنوان القصائد الاخرى في الصحف، تخانق مع الصديقة قبل موعد المهرجان بيوم او يومين وفي المهرجان طلب ان يلقي قصيدته قبلها. وعندما اعتلى المنبر القى القصيدة التي كان اعدها لها. والنتيجة كانت: انهيار «اعصاب «الشاعرة» ونقلها مغميا عليها الى المستشفى، وهذا دليل على ان «الأقنان» قد يثورون احيانا على القيود التي سجنوا فيها انفسهم..»

والاستكتابات هذه صارت عند فاضل ظاهرة، زادت ازدهارا لا انحسارا يشتري فيها الاشخاص جهد الادباء والشعراء الفقراء منهم او غير الفقراء. ينسب اليهم بعد دفع الثمن، ليتيهوا عجبا على الناس «كما على الذات» ذلك ان الرشوة لن تقتصر على الغير وحده بل «تتناول الذات فتخدعها ايضا». لذلك ـ يناقش فاضل ـ يجد الواحد منا امام قضية ذات ابعاد كثيرة ومعقدة الجوانب تتخذ مظاهر مختلفة من حيث ان الواحد لا يقف امام حادث فردي بل «امام ظاهرة تجتاح الحياة الثقافية العربية في اقطار عربية مختلفة، وانت ثانيا امام ظاهرة خطيرة، ان لم تكن امام جريمة ثقافية لا امام «جنحة» او جرم بسيط، لأن الفلوس وبيع النفس وبذل الذات ومهانة الثقافة عناصر جوهرية في هذه الظاهرة. ولا شك ان ابرز المتضررين هي سمعة الثقافة وشرف الثقافة والضمير الادبي لأن شيئا ما في النفس يصاب بجرح عندما تسمع ان فلانا يكتب لفلان لقاء أجر. ذلك ان الكتابة تصوف وتطهر وفروسية قبل كل شيء وليست تجارة، والشاعر او الكاتب يفترض فيه ان يكون قد خضع، بداية، لنوع من اداء يمين ان لم يكن علنيا وطقوسيا على غرار ما يخضع له القضاة والمحامون والمهندسون، فهو يمين داخلي بينه وبين ضميره ووجدانه اداه في اللحظة التي قرر فيها ان يكون كاتبا او شاعرا. ولا شك ان من لزوميات الكتابة، النبل والترفع عن الدنايا، ومن الدنايا تعامل الأديب مع الأدب على انه تجارة لا رسالة».

حجة الكاتب المأجور

الطريف في الأمر مع فاضل هنا انه يقول في فقرة اخرى من هذا الفصل انه لم يشعر يوما «بتحول الكتابة للغير الى ظاهرة والى ظاهرة خطيرة تجتاح حياتنا الادبية واقطارا عربية عديدة الا منذ ثلاث سنوات»!! وبالضرورة لن يختلف اثنان على الغرابة التي يحملها هذا الاعلان، فهل غفل فاضل عن عشرات الأمثلة التي ضربها في بداية هذا الفصل ام انه تغافل حتى برر حجته ضاربا بحذاقة القارىء «المسكين» في الربط بين كلامه الابتدائي لهذا الفصل «من القصص التي تقع في باب الكتابة للغير قصة...» وبين عدم اطلاعه على تلك «الظاهرة الخطيرة» الا متأخرا؟

ولكي يضيف نوعا من الحسن على كلماته يقرر فاضل وتأسيسا على ذلك انه «ينبغي التركيز على مسؤولية الكاتب المأجور لا على مسؤولية الشخص الآخر مالك الدراهم. نحن امام كاتب، أو شاعر، قبل ان يكون قنية أو زينة، أو ديكورا ثقافيا، في بيوت الأثرياء. نحن امام اشخاص اثرياء يقتنون ادباء وشعراء. نحن امام مذبحة للأدب والشعر. واذا كنا غير قادرين على ملاحقة من هم غرباء عن النادي الأدبي اصلا، فلا بد من ملاحقة ومطاردة كاتب او شاعر الحق اذى بمهنة كل فخرها عبر التاريخ كان فقرها وترفعها وتصوفها، مهنة او حرفة كان من ينتمي اليها يشعر انه سيف من سيوف الأمة وزهرة في بستانها الحضاري، فاذا ببعض من ينتمي اليها ينقل اليها تقاليد التجارة والتجار. فأي عقوبة يستحقها مثل هذا الكاتب؟».

اضافة الى هذا فتح فاضل فصلاً جديدا من القضية حينما درس وعلى ثلاثة مقالات متتابعة موضوعات القومية والوطنية والعروبة والشعوبية. ففي الفصل المعنون «نزار قباني: وطني بقجتي» يحسم فاضل أمراً سياسيا يتعلق بقومية او وطنية نزار قباني انطلاقا من ديوانه ـ «قصائد....» ـ ويفتتح كلامه بسؤال غامض قوامه: «هل تكون الوطنية او القومية فكرة لم تتشكل يوما، اولم تنم، على الاقل، نموا طبيعيا سويا في وجدان الشاعر نزار قباني؟» والتبرير لهذا السؤال هو ان ما طرحه نزار قباني في قصائده الأخيرة وكمية الكراهية للعرب التي تضمنتها تؤلف موقفا ايديولوجيا من العرب تلخيصه جملة واحدة هي «ان العرب اسوأ أمة اخرجت للناس» ويغامر فاضل في ان الجواب على سؤاله يلتمس في سيرة نزار قباني الذاتية والشعرية معا قبل ان يلتمس في أي شيء آخر. وهذا هو المفتاح السحري الذي سيعطيه الاحقية في اسقاط الضوء على حياة نزار واتخاذ شواهد منها للتدليل على لا وطنيته ولا قوميته. فنزار ـ حسب فاضل ـ:

● ينتمي الى شريحة اجتماعية من نوع خاص لم يتعاط احد من افرادها (وهم كلهم يتكلمون اللغة التركية) العمل السياسي او الوطني لا من قريب ولا من بعيد «فصناعة العائلة كما كتب قباني مرة، العشق وصناعة الحلويات».

● ان نزار لم يضبطه احد يوما في لقطة سياسة او وطنية، فلا انتمى الى حزب، ولا سار في مظاهرة، ولا كتب حتى قصيدة وطنية واحدة.

● ان نزار نجح في تدبير وظيفة له في سفارة بلاده في القاهرة كتب خلالها قصائد قليلة لها صلة بالسياسة منها قصيدة مدح فيها «الديكتاتور» حسني الزعيم. وهو (أي نزار) لم يكن يعود الى سورية الا ليغادرها الى الخارج حانقا على عهودها الوطنية، ومواصلا اصدار مجموعات شعرية لا يظهر فيها العرب وقضاياهم واشواقهم.


الشاعر نزار قباني


الشاعر نزار قباني يوقع كتبه

الكتابة للغير ليست كلها فلوسا بفلوس
ففيها احيانا دموع وغرام وانتقام

● ان نزار لم يكتشف شيئا (وقد مضت سنوات طويلة) اسمه الشعر السياسي، وكونه قابلا للتوظيف وله مردودات مثله مثل الشعر الآخر الذي اشتهر به.

● وان أي باحث لا يصعب عليه ان يعثر على جذور لموقفه الايديولوجي الحالي من العرب، «فعينه كانت دائما «مخمرّة عليهم».

● وعليه فان نزار ـ كما اراده فاضل ـ يعيش غربة كاملة عن الوطن وهمومه الوطنية والقومية وخصوصا في مرحلة التكون والنشوء والشباب، فليس في حياته احزاب او مظاهرات او مطاردات او سجون، بل ولا حتى قصيدة وطنية واحدة، يقابل هذا «عدم الثبات في مكان معين او فراش معين» وليصبح عنده «الوطن مكان والمكان برهة، والمكان مرتبط بشغل وكسب».

الوطن عند نزار اذن ـ حسب تعبير فاضل ـ بقجة ليس فيها مكان للفجيعة الحقة (وان وجدت اصبحت تجارية) وهو (أي نزار) وطني حينما يهيء له ذلك الوطن ظروف النجاح والازدهار لمؤسسته، فان «لم يهيء هذه الظروف فهو يهوديستان او اعرابيا».

«فمن اي طينة ـ يتساءل فاضل مختتما هذا الفصل ـ شاعر يقول انه ينفر من وطنه اذا كانت رائحته كريهة؟، من أي طينة شاعر يقول ان التاريخ العربي تاريخ مزور وان رموزه كخالد بن الوليد والآخرين كذابون ونصابون؟ من أي طينة شاعر ينصح غريبا فيقول له: لا تسر وحدك ليلا بين احياء العرب فهم من اجل قرش يقتلونك وهم حين يجوعون مساء يقتلونك؟».

وترابطا مع هذا يعرج الناقد فاضل الى قضية دخول نزار الى نادي الوطنية اخيرا وتخليه عن نادي المرأة معيدا للاذهان «الخطوة التكتيكية المفاجئة ذات المغزى» التي اعلن فيها الشاعر قباني وفي عمان استقالته من تجمع المرأة لكي ينتسب الى «نادي القضية» حاملا معه، كما قال، خنجرا يكوي به جسد عصر الانحطاط العربي». وذلك بعد ثلث قرن من العضوية في ناد يخلق اوضاعا ويرتب مسؤوليات ليس من السهل التخلص منها «ناهيك عن تشبث اعضاء النادي برفيق قديم له سيرة وتاريخ في ناديهم.

ولكن ـ يبقى السؤال لفاضل ـ ماذا يبقى من نزار قباني اذا تخلى عن عضويته في نادي المرأة؟».

وسؤالنا: لماذا لا يحق لنزار ان يملك بطاقة العضوية تلك، بل وهل في الامر شيء حينما يملك شخص ما بطاقتي عضوية في آن واحد؟».

يجيب فاضل لأن «نادي القضية مؤسسة غليظة القلب، صداعة، يخضع طالب الانتساب اليها لشروط صعبة منها الايمان الصميمي العميق بالقضية ونذر النفس لها سواء ربحت او خسرت، ومتانة الاعصاب والاستعداد للتضحية حتى الموت، وتمجيد الأمة وتاريخها وقيمها ومقوماتها حتى في ساعات اليأس، وبخاصة في ساعات اليأس. وهي شروط لا اعتقد ان القباني قد روض نفسه عليها. فالذي أمضى حياته في نادي المرأة، او في بيتها، يكون معتادا عادة على الغنج والدلال، لا على التضحية والنضال، وعلى الأخذ، لا على العطاء. ولنفرض جدلا ان نادي القضية طلب يوما من اعضائه التبرع بثروتهم، أو بجزء من هذه الثروة من أجل العمل القومي، فماذا يفعل نزار؟ لا شك انه سيستقيل وسيعود الى ناديه الأول. ثم ان نادي القضية لن يقبل بسهولة عضوية شاعر هجا قبل اسابيع قليلة المقومات والأسس التي يقوم عليها هذا النادي، ولا شك انه سيقول لمثل راغب الانتساب هذا: ان الأمة قادرة على تحمل العربدة في كل النوادي ماعدا ناديها القومي.

نشيد وطني

لذلك لا يعتقد فاضل ان تبدلا جوهريا سيطرأ على عضوية قباني لناديه الأثير «فهو خيار العمر» اما عن ازدواجية بطاقة العضوية فان نادي المرأة هو «قدره، والنهر ـ كما قال الشاعر نفسه، لا يملك تغييرا لمجراه» بل ويذهب فاضل الى حد الاعلان ان الشاعر الذي امضى عمره الشعري ينوع على موضوع المداعبة بين القط والفأرة «لن ينجح في صياغة نشيد وطني لقومه» من حيث «ان واضعي هذا النشيد يكونون عادة من الاعضاء الذين عانوا وجاعوا وعاشوا حياة هي في غاية القسوة والألم، وهي مواصفات لا تنطبق على حياة الشاعر نزار قباني».

في فصل «شرف الشعر» وهي مقالة طويلة نشرها جهاد فاضل في احدى الجرائد العربية يضع تصوره النقدي الذي يلخص توجهه العام تجاه ما يمكن ان تكون عليه غرضية الشعر واهدافه وسياسيته ومن ثم اخلاقيته، ونعتقد ان ايراد مقام منه سيعطي التطور الذي يريد فاضل اسباغه على كتابه / الوثيقة وهو بالتالي يعبد الطريق امام القناعة الاخيرة لدى قارئه ومقتني كتابه ويبرر احقية نشر هذا الكتاب او تجميعه على النحو الذي ظهر به.

والمقالة / الفصل هي عبارة عن مجموعة المداخلات التي القيت ضمن الندوة الفكرية والتي ناقشت موضوع «ظاهرة هجاء الشعراء العرب للواقع» وهل هي ظاهرة صحية ام غير صحية، مفيدة ام غير مفيدة. ويلخصها فاضل على النحو التالي:

ـ ان من شأن القصيدة ان تزيد من قدرة هذه الأمة على المقاومة، او ان تشل هذه القدرة. والشاعر مطالب لا ان ينظم قصائد مباشرة من «نوعية افتتاحيات الصحف او من نوع الاوامر اليومية للجيوش، يحض فيها على الثورة او التغيير، بل نطلب منه ان يعي القوانين الموضوعية للواقع، وان يكون في خط التاريخ لا في عكس هذا الخط وبالتالي لا تنهار اعصابه لدى اول نكسة ولا حتى عند النكسة المئة. وان لا تظل شارة انه جوهر قصيدته، سواء كان اسلوبه في القول كل ذلك مباشرا او غير مباشر».

انحياز الشاعر

ـ والشاعر الذي يتوقف قليلا عند تصور «ان الامة العربية قد انتهت ورحم الله العرب بمجرد نجاح الغزوة الصهيونية في استيطان فلسطين او نجاح اية غزوة او نكسة اخرى، يتنكر قبل كل شيء لروح الشعر ورسالة الشاعر وتعكس تصوراته منها قاصرا لقوانين التاريخ، فاية ثقافة هذه الثقافة التي تقول ان النكسات في حياة الامة عبارة عن زوال لها او نهاية؟».

ـ وعلى الشاعر ان ينحاز لمصلحة تاريخه ولمصلحة شعبه، فاذا لم يسجل هذا الانحياز «فعلينا ان نبحث عن اسباب الضعف والخور في نفسه. ولا شك ان لنشأة الشاعر، هنا وانتماءاته اثرها في تكوين الافكار والمواقف لأن ابسط مبادىء فهم القوانين الموضوعية للواقع يستلزم ان يقف الشاعر موقفا منحازا لشعبه ولقضية شعبه».

ويقفل فاضل هذه العناصر بالسؤال التالي: «فما الذي يتعين على الشاعر العربي ان يفعله اليوم: ان يعزف لحن الموت لأمته، ام لحن المقاومة والأمل والنصر؟».

تمت

محمود عبد العزيز لـ «الشرق الأوسط»:

أعترض على أفلام المقاولات الكوميدية

يقول عنه المخرج رافت الميهي: «انه ممثل كبير، يستطيع ان يلون ويمتلك قدراً كبيرا من التلقائية والبساطة في الاداء، وبهذا يستطيع ان يصل بسهولة الى الجمهور». انه محمود عبد العزيز الذي تكرس خلال السنوات الاخيرة في طليعة نجوم الشباك بعد عادل امام، والذي رايناه في افلام مهمة مثل «المتوحشة» مع سعاد حسني لسمير سيف، و«العار» و«الكيف» لعلي عبد الخالق و«البريء» و«ابناء وقتلة» لعاطف الطيب واخيرا في «السادة الرجال» و«سمك لبن تمر هندي» لرافت الميهي، والذي صور معه ايضا «سيداتي انساتي» احد الافلام المنتظرة باهتمام شديد في الأشهر المقبلة.

«الشرق الاوسط» التقت مع محمود عبد العزيز في باريس حيث كان مع معالي زايد ضيف مهرجان الفيلم العربي الاخير، وسالته: من اين انت؟

ـ من الاسكندرية، جئت الى القاهرة في اوائل ١٩٧٣ بعد ان تخرجت من كلية الزراعة في جامعة الاسكندرية عام ١٩٦٧.

● متى؟ وكيف بدات علاقتك بالتمثيل؟

ـ في الجامعة.. لقد حضرت الماجستير في موضوع «نحل العسل» وكنت ممثل الدراسات العليا في اللجنة الفنية للجامعة، وعضو فرقة التمثيل. وجاء الاستاذ نور الدمرداش لاخراج مسرحية للجامعة بعنوان «سيقان في الوحل»، والتقينا، أوبالأحرى اكتشفني مع انه لم يكمل المسرحية، ولم تعرض. ونزلت معه الى القاهرة، وعملت معه في «الدوامة» وهو مسلسل تلفزيوني من اخراج نور الدمرداش، ويمثل فيه محمود ياسين ونادية الجندي، وقد عرض هذا المسلسل عام ١٩٧٤. واصارحك القول بانني كنت احلم في الجامعة ان يكتشفني نور الدمرداش لانه كان يلقب ملك الفيديو، وان يقدمني رمسيس نجيب في السينما، وهو ما تحقق فعلا. فقد ارسل لي رمسيس نجيب عام ١٩٧٥ لأعمل فيلم «حتى آخر العمر» لأشرف فهمي، وكان بدايتي في السينما.

افلام «الوسامة»

● كيف تقسم مراحل تجربتك السينمائية؟ وعلى اي اسس؟

ـ لا استطيع ان اقسمها الى مراحل اناتعمدتها، لا احد يختار تقسيم مراحل عمله اوحياته اوشغله.. انا مقتنع ان في داخلي اشياء كثيرة اريد ان اقولها اولم اقلها بعد.

لقد حاول البعض، ومنهم بعض الذين سبقوني في هذا المجال حصري في دور «الفتى الاول» وانا لست ضد هذا بالمطلق، ولكنني لا احب ان يكون الاعتماد على الشكل والوسامة فقط.. بعد «حتى آخر العمر» لم اعمل لمدة ستة اشهر، وكنت قد تعرفت على صحافيين واصبحوا اصدقاء مثل حلمي سالم الذي قال لي: «عليك ان تختار اجود الرديء». وكان ان عملت مجموعة افلام حبب منها بعض الافلام الناجحة مثل «طائر الليل الحزين» ليحيى العلمي، وقد سبق هذا الفيلم، ولحقه افلام «وسامة» لغاية فيلم «الشياطين» لحسام الدين مصطفى، وكان فيه نور الشريف ومحيي اسماعيل، وكانت فيه شخصية لا تعتمد على الوسامة بقدر ما تعتمد على التمثيل، فعملته، واخذت عليه جائزة الدولة، وممن اشاد بدوري آنذاك، وتأثرت له المرحوم شادي عبد السلام، الذي كان عضواً في لجنة التحكيم.. ومنذ ذلك الوقت بدا للجمهور ان محمود عبد العزيز بعد آخر ووجه آخر غير الشكل الخارجي.

● وبعد ذلك؟

ـ كنت شابا وفي داخلي ـ ومازلت حتى الآن والحمد لله ـ مبادىء تمنعني من عمل اي شيء من اجل الفلوس. تفتحت طرق وسكك اخرى للتمثيل فعملت «وكالة البلح» مع نادية الجندي لحسام الدين مصطفى.. وبعدها بدأت السكة تمشي فعملت «العار» عام ١٩٨٢ واعقبته سلسلة من الافلام بدرجة عالية من الجودة مثل «الكيف» لعلي عبد الخالق و«ضرب الهوى» لحسام الدين مصطفى، ثم «ابناء وقتلة» و«البريء» لعاطف الطيب، واخيرا افلامي مع رأفت الميهي.

● واعمالك التلفزيونية؟

ـ «اللقيطة» مسلسل لابراهيم الشقنقيري ١٩٧٥، «الانسان والمجهول» ١٩٨٠، و«البشائر» اخراج سمير سيف ١٩٨٦ وكان مسلسل «رأفت الهجان» عام ١٩٨٧ آخر اعمالي. اما المسرح فلي تجربتان اضافة الى المسرح المدرسي والجامعي. الاولى عام ١٩٧٤ مع الاستاذ نور الدمرداش في مسرحية «لوليتا» مع فرقة ابراهيم الهنيدي. ومن يومها اصبت بضيق شديد من المسرح التجاري فقررت الابتعاد حتى أجد الوجه الآخر للمسرح الذي اعرفه.. الى ان وجدت عام ١٩٨٦ مسرحية علي سالم «خشب الورد» والتي اخرجها هاني مطاوع والتي ماتزال مستمرة والحمد لله للعالم الثالث.

● نلاحظ ان تطور رحلة محمود عبد العزيز في التمثيل مرت في خطين متوازيين. الاول هو الانتقال من دور الوسامة المسطح الى الدور المركب الذي يعتمد على الاداء. والثاني من الدور الجاد الرومانسي ـ الجامد الى الدور الكوميدي؟

ـ ضع تحت كوميدي ثلاثة خطوط. انا لو عملت كوميديا لما عرفت ربما عملها. انا اعتقد بانني اضحك من الجدية، وليس من الذي يريد ان يضحكني، أي انا اعمل مواضيع كوميدية لا تعتمد على التهريج والبحث عن الضحك بأي ثمن، بل من خلال المواقف والمفارقات الساخرة.

● هل عندك اعتراض على الكوميديا او حساسية منها؟

ـ عندي اعتراض على اي فيلم لا يحترم عقل المتفرج وهمومه، فأنا لست معزولا عن الذي يتفرج علي.. مثلا: لا تقل لي: اعمل «هاملت» وابرع في التمثيل في «هاملت»، وقد يكون موضوعها انسانيا ولكنني أراه بعيدا عن طبيعة وعقلية المتفرج المصري والعربي، او المتفرج بشكل عام، اي انا لا اقدم فيلما لجمهور لصالون، فاعتراضي على الاستخفاف بعقلية المتفرج. وعندي اعتراض على افلام المقاولات الكوميدية. وسواء كانت افلام المقاولات كوميدية أم تراجيديا فانها معمولة بشكل كوميدي.. وكوميدي اسود ايضا.

عن رأفت الهجان

● ماذا ترك رأفت الهجان في شخصية محمود عبد العزيز؟

ـ لقد شعرت بان ادائي لهذا الدور هو اقل تقدير مني لروح رأفت الهجان أو رفعت علي الجمال.. لقد احببت هذه الشخصية طبعا بكل ما فيها، وحاولت ان اقدمها بكل ما فيها، اما بالنسبة للتأثير فأية شخصية يؤديها الفنان لا بد ان تترك اثارا كثيرة. وهذه تركت في مزيجا من المشاعر النبيلة والعظيمة. ما حصل لي انني اصبحت اكثر وسوسة واكثر دقة في اختيار اي موضوع، وها انا منذ سنة لم امثل شيئا تقريبا، لقد شعرت بأن مسؤولية جديدة قد القيت علي.

● جرت احاديث كثيرة حول اسناد دور رأفت الهجان اليك، اين الحقيقة في كل هذا؟

ـ لقد عرض علي هذا الدور من طرف صالح مرسي ويحيى العلمي مباشرة، بل ومن طرف المخابرات العامة نفسها. ثم لسبب من الأسباب انا اجهلها انتشر الحديث بأن عادل امام يؤدي هذا الدور.. وهكذا فجاة وجدت أن الذي يؤدي هذه الشخصية زميل عزيز جدا وصديق احترمه جداً.. وحتى بعد ان بدأ عادل امام البروفات طلبت من المخابرات ان أؤدي دور يوسف شعبان، ولكني قلت لهم ان هذا عيب، وسلمت نفسي لله، على الرغم من انني حزنت كثيرا، فقد تعلقت بشخصية رأفت الهجان بعد ان تعرفت عليها، بعد ذلك سافرت لأداء العمرة وبعد عودتي في ٧ يناير ١٩٨٧ اتصلت بي المخابرات من جديد.. وقالوا لي: انت الذي سيمثل دور رأفت الهجان. في البداية اعترضت من مبدأ اننا كفنانين لسنا مثل العوالم. وسألت لماذا رفض عادل الدور؟ وبعد ذلك شرحوا لي موضوعا معينا، ثم تلقيت تليفونا من صالح مرسي ومن يحيى العلمي.. وذكر لي حادثة لا داعي لذكرها، حول تحويل الدور مني وعودته الي.. واعذرني لانني لا استطيع قولها. ولكني وانا اشتغل كنت اشعر بانني اريد ان ابذل اقصى ما اريد ان ابذله من مجهود.

● في افلام رأفت الميهي التي اديتها بجراة كبيرة انكسر منطق الفيلم المصري السائد ربما يخاف منها اي فنان واسع الشعبية. فهل خفت؟ وكيف اقتنعت بالعمل؟

ـ أولا ان رأفت الميهي شخصية محببة وذات مستوى ثقافي رفيع، وبالعشرة تشعر انه اصبح جزءا من نسيجك الداخلي، وكأنه اخوك او ابن خالتك.. ثانيا: انا لا اخاف الا من ربنا أساسا، وانما التعامل بحب يتيح النجاح.. انا كنت خائفا فقط من «سمك لبن تمر هندي» لانني قرأت السيناريو عدة مرات.. وفي اول مرة لم افهمه.. ولكن الحمد لله الفيلم نجح.. واما «سيداتي.. آنساتي» فهو تجربة ظريفة جدا، انه فيلم جميل، وسترى ذلك.

مشروع مع ابوسيف

● محمود عبد العزيز.. الا تشعر بالرغبة في العمل مع جيل المخرجين الكبار؟

ـ مثل من؟

● صلاح ابوسيف وتوفيق صالح ويوسف شاهين.

ـ طبعا اتمنى العمل مع هؤلاء العمالقة، ولكن انتاجهم قليل جدا، ولكني اتمنى ان اعمل معهم، وأي دور ايضا، ولكنهم مقلون جدا في عملهم، وتوفيق صالح لم يخرج فيلما منذ سنوات طويلة. الآن هناك مشروع دراسة لفيلم «السيد ك» بيني وبين الاستاذ صلاح ابوسيف.

● اي المخرجين اثر فيك اكثر من غيره؟

ـ كل مخرج اعمل معه يستطيع ان يخرج مني شيئا جديدا ويقدمه.

● يقال ان اجور النجوم اصبحت مشكلة وعبئا حقيقيا على السينما المصرية، وانه احد اسباب مضاعفة ازمتها.. ما قولك؟

ـ اولا: لا توجد مشكلة اجور، والمسألة عرض وطلب، ولولم يكن المنتج متأكدا من انه سيسترد اكثر مما يدفع لما دفع، ولكن المشكلة في افلام المقاولات أو في ان يقبل الممثلون افلاما تسيء الى الفن بشكل يجعل الجمهور يعزف عن الذهاب الى السينما.. الفيلم «الكويس بيجيب فلوس كويسه» اتحدى ان يكون هناك اي فيلم جيد سقط ولم يغط تكاليفه، وبالنسبة لي شخصيا ليست لي اية شروط. ويسأل في ذلك رأفت الميهي وبعض الاصدقاء الذين يعرفونني.. احيانا يكون الأجر المرتفع للتطفيش.. شكلا من اشكال الرفض.

● هل تضع شروطا اخرى.. حول الممثلين الذين يشاركونك العمل؟

ـ ابدا. انا لا اتدخل في توزيع الادوار الاخرى. هذه مسؤولية المخرج، ولو قلت غير ذلك فهذا يعني انني اشعر بكوني لست في ايد امينة، او بأنني غير واثق من العمل مع هذا المخرج أو ذاك. وصدقني ان الخلل في المعادلة المالية والجماهيرية للفيلم المصري.. فالجمهور لم يعد يثق بالمنتج ولا بأغلب المخرجين، انه يثق ببعض النجوم ويتعلق بهم، ويذهب لرؤيتهم بالفعل، وهو الذي يشكل علاقات قوة جديدة تتضح في الاجور.

● وكيف تقرأ السيناريو؟

ـ حسب حالتي النفسية، او الحالة التي اوجد فيها.. بعد أن اخرج من حالتي اقرأ.. واذ اجد صدى في داخلي لما اقرأ أستمر في القراءة او احيانا اسجل ملاحظات على الهامش لمناقشة المخرج فيها.. هذه اول قراءة.. بعد ان تتم التصليحات اذا كانت فيه تصليحات أخذ السيناريو، ويتم التوقيع.. بعدها ابدأ القراءة بروحية جديدة، على أساس ان هذا هو ما سأعمله.

● هل تتذكر اللحظة التي اصبحت فيها نجما كبيرا؟

ـ لم اشعر بهذا بعد.. بل في كل مرة ارى احد افلامي، امارس عملية نقد، واعتقد بانني لو وصلت الى مرحلة الثقة المطلقة العمياء، لربما كان عملي دون المستوى الذي وصلت اليه. انا امارس نقدا ذاتيا مستمرا. وبعد ان ابقى فترة دون تمثيل ثم ادخل للتمثيل اشعر وكأنني داخل الى امتحان الثانوية العامة.

اجرى الحوار: قصي صالح الدرويش



محمود عبد العزيز: امارس النقد بعد ان ارى افلامي

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

ما تنقله الصحف عن هذا الفرح الغامر الذي رافق فتح الحدود بين مصر وليبيا يؤكد مدى عمق الفجيعة التي أحس بها الناس خلال اعوام القطيعة. هذه القطيعة التي دامت ثلاثة عشر عاما نتيجة مبادرات السادات وسياسة التصالح مع العدو الصهيوني التي توجت بزيارة القدس واتفاقية كامب ديفيد وتطبيع العلاقات مع دولة العدو وقطعها مع اقطار الوطن العربي.

كان الثمن لذلك الصلح كبيرا. فقد جاء يحقق اهم اهداف اسرائيل وهو عزل مصر عن محيطها العربي وعزل الاقطار العربية عن مركز الفعل والحركة مصر.

تعرف اسرائيل وتعرف الدوائر الصهيونية ان مصر هي قطب الرحى وركيز البيت العربي، وبدونها يتقوض البيت وينهار البناء. وبرغم انهم لم يحققوا كل ما توقعوه من مخططاتهم، فلاشك ان السنوات العشر الأخيرة التي جاءت بعد ان عقد السادات صلحه الانفرادي مع اسرائيل تمثل احدى اكثر حلقات التاريخ العربي الحديث ضعفا وهوانا. قطيعة تضررت منها مصر بمثل ما تضررت بقية اجزاء الوطن العربي. وكان المستفيد الوحيد هو العدو الصهيوني.

ولان الشعب الليبي اكثر قربا من الشعب المصري واكثر تأثرا بما يجري في مصر من أحداث فقد كان الجرح الذي احدثه السادات اكثر عمقا، وكانت القطيعة اكثر حدة ومرارة والما.

وعندما تقاطع ليبيا مصر فكان طرابلس تقاطع بنغازي، او كان القاهرة تقاطع الاسكندرية. فالعلاقة بين البلدين علاقة امتداد تاريخي وجغرافي وثقافي واجتماعي وديمغرافي، علاقة تواصلت منذ فجر التاريخ وتنامت وازدادت عمقا، فكان لا بد أن تكون هذه الجفوة او القطيعة جفوة طارئة، وكان لا بد لهذه العلاقة التي كانت منذ البداية علاقة قدر ومصير ان تعود الى صفائها ونقائها. ولذلك فقد كانت لحظة لقاء القائد معمر القذافي بالرئيس حسني مبارك احدى اثمن اللحظات التي شهدها مؤتمر القمة العربي الأخير بالدار البيضاء. وكنت سعيداً لانني كنت احد شهود تلك اللحظات عندما تحقق اللقاء في مقر اقامة الرئيس الجزائري وبسعي منه وانتهى بهذا النجاح الذي بدت آثاره على وجوه كل من حضر اللقاء.

وسوف نتجه دائما بسؤالنا الى الله بالا تتكرر الظروف التي ادت الى حدوث هذه القطيعة، فهي ظروف لا موجب لتكرارها مرة اخرى، لقد تجرعنا ما يكفي من الغصص ولا اعتقد ان هناك في جرار الاعداء شرابا اكثر مرارة مما شربناه.

واذا كنا نطالب بثبات في العلاقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين الدول العربية لا يتأثر بتباين وجهات النظر السياسية فاننا نطالب ايضا بانتهاء سياسة القفز في الظلام كما فعل السادات عندما شق الصف العربي جريا وراء عزيزه هنري وصديقه بيجن. اننا لا نتوقع أن نرى تطابقا يحدث في الايام القريبة المقبلة بين السياسة التي تتبعها الجماهيرية والاخرى التي تتبعها مصر ولكن هذا التباين يجب ان يبقى محصورا في اطاره المحدود بحيث لا يعتدي على هذه العلاقة التاريخية التي تربط بين الشعبين. ونحن على ثقة بان مصر العائدة الى احضان امتها العربية وفي عهد الرئيس مبارك بحسه القومي وبتاكيده على النهج الديمقراطي ستكون اكثر قوة على مجابهة آثار المرحلة الساداتية التي كانت سبب القطيعة، والتحرر من تبعاتها باتجاه تحقيق مزيد من التضامن والتكاتف والتلاحم بين اجزاء هذه الامة التي انهكها التمزق والتفرقة.

الشرق الاوسط في نهائي كأس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم

اليوم براعم السعودية في مواجهة الاسكتلنديين على أرضهم

لندن - ادنبرة - جلاسجو (اسكتلندا) - «الشرق الاوسط» من المحرر الرياضي:

تقام عصر اليوم مباراة مصيرية بين منتخب المملكة العربية السعودية للناشئين لكرة القدم ونظيره الاسكتلندي على ملعب هامبدن بارك في تمام الساعة الثالثة (بالتوقيت البريطاني، الخامسة بتوقيت المملكة العربية السعودية) وذلك في نهائي بطولة كأس العالم للناشئين لكرة القدم التي تختتم فعالياتها اليوم في جلاسجو باسكتلندا.

المشاركة العربية

باقصاء المنتخب السعودي لشقيقه البحريني في مباراة يوم الثلاثاء الماضي وتأهله للنهائي اصبح المنتخب السعودي الممثل الوحيد للكرة العربية لذلك لم تغب المشاركة العربية عن هذه البطولة بل اكدت الكرة الخليجية والعربية من خلال الاداء البطولي الذي اتسم به لعب البراعم السعودية انها في تطور مستمر وتقدم ملحوظ.

كما تسنى للمنتخب الاسكتلندي الذي يلعب مباريات هذه البطولة على ملعبه وبين جمهوره مما اعطاه دافعا قويا للظهور بهذا المستوى المشرف والتأهيل الى الدور النهائي على حساب نظيره البرتغالي «بطل اوروبا» واحد المرشحين للوصول الى الادوار النهائية ولكنه لم يتمكن من تخطي عقبة اسكتلندا.

ويلاحظ في هذه البطولة ان الفرق المرشحة لصدارة مجموعاته ومن ثم الوصول الى النهائي والحصول على الكأس نفسها تساقطت بصورة ملفتة للانتباه بينما الفرق التي لم يوليها المراقبون اهتمامهم وترشيحاتهم بجهد لاعبيها وصمودهم تمكنوا من الوصول الى النهائي واتفقت الصحف الاسكتلندية جميعها ان المنتخب السعودي يعتبر الحصان الاسود لهذه البطولة وبرز اكثر من لاعب كانوا حديث الكثيرين لادائهم المتميز وحماستهم الدافقة التي كانت عاملا رئيسيا في وصول المنتخب السعودي الى الدور النهائي لهذه البطولة واصرارهم الاكيد وعزيمتهم القوية بأن يمثلوا بلادهم خير تمثيل والان اضيفت اليهم مسؤوليات جسام اخرى منها انهم في مباراة اليوم ما عادوا يمثلون بلادهم فحسب بل انهم صاروا ممثلي الكرة الخليجية والعربية اضافة الى تمثيلهم لقارة آسيا اجمعها.

فالأمل معقود في هذه البراعم التي اكدت من خلال ادائها الرائع وانجازاتها المدوية ان تكون على مستوى كل هذه المسؤوليات في مباراة اليوم.

اجتياز كل هذه المراحل لم يات من فراغ

لقد تمكن المنتخب السعودي من اجتياز كثير من العقبات وتخطي مراحل هذه المسابقة التي احتدم الصراع فيها بين براعم العالم اجمع الذين يمثلون النواة الطيبة والغد الجديد للكرة في بلادهم وقاراتهم ومن ثم الكرة العالمية في المستقبل القريب ان هذه النجاحات التي حققها افراد المنتخب السعودي لم تات من فراغ بل جاءت نتيجة طبيعية للجهد المتصل الذي بذله ومازال يبذله امير الشباب العربي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اتحاد كرة القدم السعودي ورئيس الاتحاد العام للالعاب الرياضية العربية في سبيل تطوير وتقدم الرياضة العربية كافة وكرة القدم العربية على وجه الخصوص، ادراكا من الامير فيصل ان الرياضة بمختلف ضروبها سفارة شعبية مهمة تسهم بفاعلية في تعريف الشعوب بعضها ببعض بل انها في بعض الاحيان تؤدي وظائف قد لا تؤديها السفارات الدبلوماسية ودليلي على ذلك ان المنتخب السعودي صار اسما لامعا بين الاوساط الاسكتلندية وغيرها فصار حديث اهل المدينة كما يقولون.

ومن حسن الطالع ان تقام هذه البطولة في اسكتلندا خلال هذا الصيف الذي اكد رجال الارصاد الجوية انه من احسن فصول الصيف التي شهدتها اسكتلندا خلال العقد الاخير.

كما يلاحظ تدفق وفود السياح التي جاءت من كل حدب وصوب للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة التي يحفل بها الريف الاسكتلندي وعرجوا الى فعاليات هذه البطولة كنوع من انواع الترفيه وتزجية اوقات الفراغ لذلك شهدت مباريات هذه المنافسة اقبالا جماهيريا كبيرا على غير المتوقع بل ان مباراة اليوم من المتوقع ان يشهدها ما يزيد عن الـ ٥٠ الف متفرج وهذا عدد كبير قلما تجده مباريات الناشئين في اوروبا.

الاسكتلنديون والحسابات الجديدة

ما ان حقق المنتخب الاسكتلندي الفوز في مباراته امام نظيره البرتغالي في الدور قبل النهائي وتأهله الى الدور النهائي الا وبدأ في اعادة حساباته لمواجهة نظيره السعودي عصر اليوم. وسارعت وسائل الصحافة والاعلام الى تتبع اخبار المنتخب السعودي والتعرف على لاعبيه وطريقة لعبهم التي تميل الى الطابع البرازيلي التي تستهوي كل مشاهدي كرة القدم على اختلاف جنسياتهم وتباين مشاربهم الكروية لما لها من اسلوب فني رفيع.

قراءة سريعة لمشوار الفريقين

في قراءة سريعة لمشوار الفريقين في هذه البطولة نلحظ ان المنتخب السعودي تمكن من احراز اربع نقاط خلال مبارياته الثلاث في الدور التمهيدي جمعها من تعادله مع البرتغال في مباراة الافتتاح بهدفين لكل منهما وبنفس النتيجة تعادل مع غينيا وتخطى عقبة كولومبيا بهدف خالد الرويحي الذي جاء في الدقائق الاخيرة من عمر المباراة ليتأهل الى دور الثمانية ليأتي في المركز الثاني للمجموعة الرابعة بعد البرتغال بفارق هدف واحد.

وفي هذا الدور اجتاز امتحان نيجيريا عن طريق ضربات الجزاء الترجيحية بعد ان انتهت المباراة في زمنها الرسمي والاضافي بالتعادل السلبي.

لقاء الاشقاء

واوقعت القرعة الظالمة المنتخب السعودي مع شقيقه البحريني ليتنافس الفريقان على تمثيل الكرة الخليجية والعربية معا فكان الهدف الوحيد الذي احرزه خالد الرويحي هو جواز المرور لفريقه الى الدور النهائي واغلق الباب امام شقيقه البحريني ليقابل المنتخب الاسكتلندي على نهائي هذه البطولة والسعي الحثيث للحصول على كأسها.

اسكتلندا وعقدة المنتخب الانجليزي

اما المنتخب الاسكتلندي فقد حقق انتصارات باهرة في هذه البطولة وجمع خلال مبارياتها التمهيدية اربع نقاط ايضا حيث تعادل في مباراتين وفاز في الاخرى وجاء ترتيبه في المركز الثاني للمجموعة الاولى بعد البحرين بفارق نقطة واحدة.

ويعوز الاسكتلنديون معرفة دقائق الكرة العربية بصفة عامة والكرة السعودية بصفة خاصة ولكنهم على وعي تام بالتقدم المضطرد الذي واكب كرة القدم السعودية في السنوات الاخيرة ولاسيما الضجة الاعلامية البريطانية التي حدثت ابان زيارة المنتخب الانجليزي الى الرياض وتعادله مع نظيره السعودي بهدف واحد لكل منهما وتقديمه عرض ممتاز اشادت به الصحف البريطانية انذاك وطالبت في حملة مستعرة باستقالة بوبي روبسن مدرب منتخب انجلترا وان لم تفلح في هذا المسعى اذ مازال روبسون يشغل وظيفة مدرب المنتخب الانجليزي رغم كل تلك الانتقادات الى درجة ان كتبت صحيفة «الديلي ميرور» (Daily Mirror) في صفحتها الرياضية خط رئيسي باللغة العربية «انصرف بالله عليك انصرف» لاخفاقه في تقديم عرض مشابه لما قدمه المنتخب السعودي الأول لكرة القدم.

فالاسكتلنديون في حيرة من امرهم يخشون ان يحدث لهم ما حدث لفريق روبسون، عصر اليوم، على كل من المتوقع ان تحفل مباراة اليوم ببعض اللقطات النادرة من الطرفين ولكن كثيرا من الفنيين والخبراء في كرة القدم لا يتوقعون ان يقدم الجانبان كل ما عندهما نتيجة للشحن الزائد واهمية هذه المباراة المصيرية التي يحصل الفائز فيها على كأس البطولة وتتويج نفسه بطلا للعالم للناشئين طوال العامين المقبلين.

الجمهور العربي وضرورة مؤازرة فريقهم

اتصل عدد من الاخوة والاخوات العرب بـ «الشرق الاوسط» سائلين عن هذه المباراة وتأكيد عزمهم على الذهاب الى جلاسجو لمساندة ومؤازرة ممثلهم الفريق السعودي كما يتوقع ان يشد الرحال الى جلاسجو معظم الطلاب السعوديين في مدن المملكة المتحدة وايرلندا للوقوف بجانب فريق بلادهم لاسيما وانه سيقابل فريقا بين اهله وجماهيره وعلى الارض التي اعتاد اللعب عليها.

تأمل «الشرق الاوسط» ان يؤدي المنتخب السعودي دوره المنتظر في تمثيل بلاده وأمته العربية والاسلامية كما نتوقع ان تقف كل الجاليات العربية خلف ممثلها اليوم حتى تكلل جهود الجميع بالانتصار والتوفيق وتعريب هذه الكأس لسنتين متتاليتين.

المنتخب السعودي قبيل احدى مبارياته في بطولة كاس العالم للناشئين في اسكتلندا

الأمير فيصل بن فهد:

لاعبونا سيعطون كل ما لديهم

لندن - «الشرق الاوسط» - من امام محمد امام:

اكد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم انه على ثقة كاملة بأن شباب المملكة العربية السعودية الذين يقابلون نظرائهم الاسكتلنديين عصر اليوم في المباراة النهائية لكأس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم سيعطون كل ما لديهم في هذه المباراة وانه على ثقة تامة كذلك بأنهم سيضاعفون جهدهم اليوم ليعودوا الى بلادهم موفقين ظافرين بإذن الله تعالى.

وقال الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الذي كان يتحدث هاتفيا لـ «الشرق الاوسط» من الرياض «نحن معتمدين على الله سبحانه وتعالى ثم على همة شبابنا باعطاء كل ما لديهم في مباراة اليوم».

واضاف الامير فيصل بن فهد انه على ثقة كبيرة بأن شباب السعودية سيشرفون الكرة السعودية والكرة العربية معا في لقاء اليوم.

واعرب الامير فيصل بن فهد عن شعوره الشخصي بأن كل مواطن ومواطنة في المملكة العربية السعودية يدعون الله سبحانه وتعالى مخلصين بأن يوفق ابناءهم اليوم وينصرهم وما النصر الا من عند الله.

واشاد الامير فيصل بن فهد بالروح الرياضية العالية التي تسود افراد المنتخب السعودي وادائهم الجيد في مبارياتهم المختلفة ضمن هذه البطولة الذي عكس المستوى المشرف الذي وصلت اليه الكرة السعودية والكرة العربية بوجه عام.

وفي نهاية المحادثة الهاتفية تمنى الامير فيصل بن فهد ان يكون التوفيق حليف الشباب السعودي في مباراة اليوم وما التوفيق الا من عند الله تعالى.


كرة عالية ومتابعة في الهواء والارض للكرة في مباراة السعودية ونيجيريا

صور ومشاهد للأبطال الصغار من السعودية الذين رسموا أجمل اللوحات في اسكتلندا


المدافع السعودي سليمان القريني ظهر في مباراة الافتتاح بمستوى طيب وبعدها لم تتح له الاصابة التي تعرض لها فرصة الاشتراك في مباريات فريقه الاخرى


اللاعب سعود الحمادي (قائد المنتخب السعودي) ونجم مباراة السعودية والبحرين وفقا لاختيار الفنيين والاعلام الاسكتلندي


اللاعب جبرتي علي الجبرتي نجم مباراة السعودية ونيجيريا واحد ابرز مهاجمي البطولة حتى الآن وقد اشاد التلفزيون البريطاني (القناة التجارية في اسكتلندا) بطريقة لعبه الهجومية وتمريراته البينية المحكمة.


الحارس السعودي محمد الدعيع الذي تحدثت عن مهاراته العالية وفدائيته في حماية مرماه كل وسائل الاعلام في اسكتلندا


حتى المعوقين الاسكتلنديين جاءوا لمشاهدة مباراة السعودية ونيجيريا لعلمهم بمدى اهمية نتيجة المباراة للفريقين.


جانب من الجمهور الذي وقف مشجعا اللعبة الحلوة ومستمتعا بدفء ذلك اليوم وحرارة تلك المباراة.


عبد الله الدبل عضو الاتحاد الدولي لكرة القدم وعضو اتحاد كرة القدم السعودي يتابع مجريات اللعب بانفعال خلال مباراة السعودية ونيجيريا.


هجمة برتغالية يتصدى لها لاعب سعودي ومحاولة مستميتة من الجمهور لمتابعتها رغم حرارة الشمس الساطعة.


هجمة سعودية امام تكتل دفاعي نيجيري وحارس مرمى نيجيريا يضيق الزاوية اليمنى لرماه على المهاجم السعودي

تصفيات كأس العالم - إيطاليا ١٩٩٠

بعد رحلة ماراثونية استغرقت ثلاثين ساعة وصل المغاربة الى زامبيا بلا أحذية!

لوساكا - «الشرق الاوسط» - من محمد الراوي:

اجرى المنتخب المغربي لكرة القدم بعد ظهر امس في لوساكا، اول و آخر تدريب له في ملعب الاستقلال، حيث سيواجه نظيره الزامبي غدا الاحد، في اطار منافسات الدور الثاني من التصفيات الافريقية الخاصة باقصائيات كأس العالم المقامة نهائياتها في ايطاليا في العام المقبل.

كان المنتخب المغربي قد بدأ مرانه في لوساكا يوم الاربعاء الماضي باجراء حصتين تدريبيتين، صباحية ومسائية، في ملعب صغير قريب من مقر اقامته، فيما امضى اللاعبون صبيحة اول من امس في مشاهدة المباراة التي اجريت قبل ١٢ يوما في لوساكا بين المنتخبين الزامبي والتونسي والتي انتهت بفوز زامبيا بهدف بعد ظهر الخميس في الملعب المذكور واجرى امس حصته التدريبية الرابعة.

اللاعبون المغاربة سيكتفون صباح اليوم باجراء تدريب خفيف، قبل ان يقوموا بعد الظهر بزيارة حديقة للحيوانات تبعد عن العاصمة الزامبية بحوالي عشرين كيلومترا.

ومما يذكر انه كان من المقرر اجراء التدريب الأول بعد ظهر الثلاثاء، غير ان الوفد المغربي لم يصل الى لوساكا حتى ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء بعد رحلة ماراثونية استغرقت اكثر من ثلاثين ساعة.

فبعدما غادر الوفد الدار البيضاء الى باريس على أحسن مايرام، تأخر الاقلاع من مطار شارل ديجول الدولي حوالي نصف ساعة. ثم ظل الوفد حبيس الطائرة اكثر من خمس ساعات في مطار ليبرفيل في الجابون. وبعد تأخير غير قصير توجهت الطائرة الى ليلونجوي عاصمة مالاوي حيث امضت اكثر من ساعتين، قبل ان تقلع في اتجاه لوساكا التي وصلها الوفد المغربي في التاسعة مساء بالتوقيت المحلي بدلا من منتصف النهار اي بتأخير اجمالي يناهز ثماني ساعات.

فضلا عن ذلك فوجيء المغاربة في مطار لوساكا بأن شركة الطيران لم تقف عند هذا الحد من الازعاج وانما تجاوزت ذلك فنسيت او تناست ثلث امتعة الوفد في باريس، وكان مما نسيته الاحذية الرياضية التي كان من المفترض ان يلعب بها المغاربة مباراة الغد، وهو ما طرح امام مسؤولي الوفد اشكالا يصعب حله في عاصمة صغيرة مثل لوساكا، وان كانت شركة الطيران قد وعدت بايصال بقية الأمتعة الى العاصمة الزامبية قبل عطلة نهاية الاسبوع.

وجد الوفد المغربي في استقباله ممثلا عن الاتحاد الزامبي لكرة القدم وممثلين عن البعثات الدبلوماسية الجزائرية والمصرية والسعودية المعتمدة في لوساكا.

ويذكر ان الوفد المغربي، الذي ودعه في مطار الدار البيضاء العقيد ادريس باموس رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، يتكون من ٣٤ شخصا بينهم عدد من اعضاء ادارة الاتحاد الكروي و١٨ لاعبا، اضافة الى الحكم الدولي العويسي بابا وبعثة اعلامية تضم خمسة صحافيين.

ولا يضم المنتخب سوى ثلاثة محترفين مغاربة من بلجيكا هم محمد التيمومي وعبد الله ناصر ومصطفى الاصحف، بعدما تخلف المحترف مولاي هاشم الغرف الذي يلعب لنادي تينيريفي الاسباني.

كذلك كان الاتحاد المغربي لكرة القدم قد استدعى الحارس الدغاي لتعويض خليل عزمي المصاب، لكنه عاد فاستغنى عنه في آخر لحظة نظرا لان الدغاي مطلوب لتدعيم صفوف المنتخب المغربي للأمل، الذي يستعد للمشاركة في الدورة الأولى للالعاب الفرنكفونية في الدار البيضاء، وهكذا لا يرافق المنتخب في رحلته الى زامبيا سوى حسن الرفاهية ومحمد قدور بعدما تم الاستغناء عن الحارس عبد العزيز سيبوس.

لقد كان الوفد المغربي يتوقع ارتفاع حرارة الجو في لوساكا، لكنه فوجيء بهبوب رياح باردة في مدينة لوساكا الواقعة على ارتفاع ١٣٠٠م عن سطح البحر، والتي يخيم عليها طقس يشبه طقس مدينة ايفران المغربية الجبلية.

الوفد المغربي تسوده روح معنوية عالية ورغبة ملحة في تحقيق نتيجة ايجابية خاصة، كل اللاعبين في حالة صحية جيدة، بما في ذلك «المايسترو» محمد التيمومي الذي تماثل للشفاء من الاصابة التي تعرض لها خلال المباراة الودية بين المنتخبين المغربي والجزائري في القنيطرة قبل حوالي شهر. وقد بات مؤكدا ان يلعب التيمومي المباراة بعدما تعذرت مشاركته ضد منتخب زائير في كينشاسا قبل اسبوعين.

وقد اعرب المدرب الايطالي انطونيو انجيليلو، مدرب المنتخب المغربي، عن ثقته في وفرة حظوظ لاعبيه غدا مع ان المنتخب الزامبي، الذي سيلعب آخر مبارياته الاقصائية في ملعبه، سيكون مدعوما بحوالي ٤٥ الف مشجع، فيما يقدر عدد مشجعي المنتخب المغربي ببضع عشرات من الجالية العربية المقيمة في لوساكا، والتي لا يتجاوز تعدادها ١٢٠ شخصا جلهم من اعضاء السلك الديبلوماسي العربي.

وقال انجيليلو: لقد تتبعنا مباراة زامبيا ضد تونس، وتبين لنا ان خصمنا لا يتوفر على قوة خارقة، وان هجومه لا يشكل خطورة بالغة رغم وجود النجم كالوشا بوالا، اما دفاعهم فلا اعتقد انه صعب الاختراق».

وينوي انجيليلو خوض مباراة الغد بالخطة التي لعب بها المغاربة في كينشاسا، والقائمة على تحصين الدفاع وتكثيف وسط الميدان لتكسير الحملات الزامبية في مهدها، مع الاعتماد على الحملات المضادة بين الفينة والأخرى لاحراج دفاع الخصم ونقل الخطر الى معتركه.

واكد المدرب الايطالي انه لا يعير اهتماما كبيرا للطريقة التي سيلعب بها المنتخب المغربي وما اذا كانت تشمل كل او بعض عناصر الامتاع بقدر ما تهمه النتيجة اولا وقبل كل شيء، وهو يطمح في تحقيق تعادل يعزز حظوظ المغرب الذي سيلعب المباراتين الاقصائيتين الأخيرتين امام مشجعين، وهو ما من شأنه ان يضمن لـ «ليوث الأطلس» احتلال المركز الأول في المجموعة الرابعة والتأهيل للدور الاقصائي الأخير الذي سيجمع متزعم هذه المجموعة بالمتأهل عن المجموعة الثالثة التي يتزعمها كل من نيجيريا والكاميرون.

ويذكر من جهة اخرى ان المنتخب الزامبي الذي يواصل استعداداته في لوساكا غير مقر اقامته صباح اول من امس بعدما نزل المغاربة في الفندق الذي كان يقيم فيه الزامبيون.

ويحيط المنتخب الزامبي معسكره بسرية تامة. اذ يجري تداريبه في ملعب مغلق، بعيدا عن فضول الصحافيين المحليين والأجانب.

وكان المنتخب المغربي قد فاز على نظيره الزامبي في مباراة الذهاب من هذه الاقصائيات بهدف احرزه المهاجم فتاح الغياثي الذي جرى الاستغناء عنه بعد ذلك.



انجيليلو — حسن رفاهية



التيمومي

بطولة كأس العالم للناشئين

البرتغاليون يفوزون على البحرين ويحتلون المركز الثالث

ادنبره (اسكتلندا) - من موفد «الشرق الأوسط»:

احتل البرتغاليون المركز الثالث بعد فوزهم على البحرينيين بثلاثة أهداف مقابل لاشيء في المباراة التي جرت بينهما أمس في بطولة كأس العالم لكرة القدم للناشئين، وبذلك احتل البحرينيون المركز الرابع لهذه البطولة.

بدأ الشوط الأول للمباراة بهجمات متبادلة بين الفريقين وإن كانت كفة الفريق البرتغالي أرجح من حيث خطورة هجماته وتسديده للكرات الخطرة على المرمى البحريني، وبالفعل حفل هذا الشوط بالكثير من الأهداف الضائعة، ولو استغل مهاجمو الطرفين هذه السوانح لانتهى الشوط الأول بمهرجان من الأهداف للفريقين.

وفي الدقيقة ٢٥ من هذا الشوط واثر هجمة برتغالية، تمكن المهاجم البرتغالي كروز المعروف بتوليا من احراز الهدف الأول لفريقه ثم تواصل مهرجان الأهداف الضائعة طوال هذا الشوط لينتهي بتقدم البرتغاليين بهدف واحد.

ضغط برتغالي واستسلام بحريني

اجرى مدرب المنتخب البحريني تغييرا في بداية الشوط الثاني حيث خرج أحمد ابراهيم ليحل مكانه عادل حسن، ولكن دون جدوى تذكر، إذ لم يحدث دخوله أي تحسن في الاداء البحريني، وفي الدقيقة ٥٢ أحرز جومز المشهور بجيل الهدف الثاني للبرتغال بعد أن سددها توليا فضربت القائم الأيسر للمرمى، وارتدت إلى داخل خط ١٨ ليعالجها جيل بقوة داخل المرمى محققا هدفا ثانيا لفريقه.

وفقد البحرينيون الأمل في تعديل النتيجة، واستسلموا تماما للهجوم البرتغالي المكثف مع بعض المحاولات الهجومية التي كان يشنها الجناح الأيمن محمد عبده والكابتن يوسف حسن. وفي الدقيقة ٦٥ أحرز توليا الهدف الثالث للبرتغال، مؤكدا احتلال فريقه للمركز الثالث بعد أن كان مرشحا للمباراة النهائية مع نظيره النيجيري الذي اقصاه براعم السعودية في دوري الثمانية لهذه البطولة.

شهد مباراة الأمس بين البحرين والبرتغال أقل عدد شهدته مباريات هذه البطولة، إذ بلغ عدد الحضور ٨-١٦ متفرجين.

وعلى صعيد آخر، ركزت وسائل الصحافة والاعلام الاسكتلندية حديثها خلال هذين اليومين عن مباراة السعودية واسكتلندا، إذ انها حديث كل المدن الاسكتلندية، ومن المتوقع أن يشهدها أكثر من ٥٠ الف متفرج على الرغم من أن الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم بالتنسيق مع اللجنة المنظمة لهذه البطولة قرر حصر عدد الحضور بـ ٤٠-٥٠ الف متفرج حتى لا تتكرر مأساة هيلزبره التي حدثت في مباراة الدور قبل النهائي لكأس انجلترا بين ليفربول وفريق نوتنجهام فورست في ١٥ ابريل (نيسان) الماضي.

من جهة اخرى، اكد رئيس البعثة السعودية والمدرب واللاعبون لـ «الشرق الأوسط» انهم في كامل استعدادهم النفسي والجسماني لمباراة اليوم وسيبذلون قصارى جهدهم للفوز بنتيجتها والعودة بكأسها إلى البلاد. وقد علمت «الشرق الأوسط» أن الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، على اتصال دائم بالبعثة السعودية للاطمئنان على أحوال اللاعبين ومؤازرتهم لتحقيق الفوز في مباراة اليوم بإذن الله تعالى.

قرارات مهمة للجنة العليا المنظمة للألعاب الافريقية الخامسة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمعت اللجنة العليا المنظمة للألعاب الافريقية الخامسة برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري يوم اول من امس الثلاثاء، وتم الاتفاق على اهم المواضيع المتعلقة باقامة وتنظيم الدورة خاصة في مجال تحديد مصادر التمويل ورصد المبالغ اللازمة لاستكمال المنشآت الرياضية، وقد تولى الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة عرض خطة العمل والاتصالات التي جرت مع الامين العام للمجلس الاعلى للرياضة في افريقيا ودعوته لعقد البروتوكول الخاص بتنظيم واقامة الدورة.

كذلك اتفق على تفويض رئيس الوزراء في اعتماد الهيكل التنظيمي للجهاز الاداري الخاص بالدورة، وأعلن الدكتور جمال الدين انه تم التوصل الى الاتفاق حول القرارات الآتية:

وهي موافقة وزارة التخطيط على تدبير الاعتمادات المالية الخاصة بالدورة في مجال الانشاءات بالنسبة لمضمار الترتان بالاستاد ومجمع حمام السباحة وملعب الهوكي والمركز الاولمبي بالمعادي ومبنى اللجنة الاوليمبية، وصالة رياضية مكان أرض السجن الحربي، والموافقة على تدبير الاعتمادات المالية من الموازنة العامة.

والموافقة على طلبات وزارة الداخلية المرتبطة بتأمين وتنظيم الدورة.

والموافقة من حيث المبدأ على اجراءات البث الاذاعي والتليفزيوني المباشر بنشاطات الدورة.

وانشاء حساب خاص تجنب فيه الموارد المالية المرتبطة بالاستعداد الخاص بالدورة تودع فيه فورا المبالغ اللازمة والضرورية لتلبية احتياجات الدورة والنفقات الجارية المرتبطة بالتنظيم في موازنة ٨٩ / ٩٠، ثم موازنات ٩٠ / ٩١، ٩١ / ٩٢.

ووضع خطة للنشاط الفني والثقافي والترويحي اثناء اقامة الدورة بحيث تعكس حضارة مصر وعراقتها على المستوى الدولي والافريقي.

ودراسة تسويق الدورة مع الشركات المتخصصة والاستفادة من الخبرات السابقة في هذا المجال.

وسرعة العمل على انهاء التشطيبات الخاصة بالمنشآت الرياضية الجاري انشاؤها.

والاعلان عن المسابقة الفنية الخاصة بتصميم شعار الدورة.

كما تقوم اللجنة الاوليمبية مع الاتحادات الرياضية بتحديد اللعبات المقرر اشتراكها في الدورة.

واخيرا تقرر ان يعقد الاجتماع المقبل للجنة العليا خلال الشهرين المقبلين للمتابعة واقرار الخطة اللازمة لانطلاق العمل.

"العروة الوثقى" على رأس قائمة من الدوريات نصفها توقف عن الصدور

٣٠٠ جريدة ومجلة إسلامية صدرت في العالم منذ عام ١٨٨٤

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

مضت مئة وخمسة اعوام على صدور اول عدد من جريدة «العروة الوثقى» كاول اصدار للصحافة الاسلامية حيث صدرت في باريس في ١٣ مارس سنة ١٨٨٤م - ١٥ جمادى الاولى عام ١٣٠١هـ.

وخلال هذا القرن من الزمان صدرت اكثر من ٣٠٠ دورية اسلامية منها ٢٧٣ باللغة العربية و١٧ مجلة وصحيفة اسلامية بلغات اجنبية.

حول بدايات الصحافة الاسلامية وتوجهاتها وتاريخ اصدارها التقت «الشرق الاوسط» مع خبير المكتبات السيد سعيد جمعة والذي يعمل في المكتبة المركزية لجامعة الملك سعود في الرياض والذي قام بجهد فردي لعمل ببليوجرافيا للصحف والمجلات الاسلامية خلال ما يزيد عن قرن من الزمان وحتى الان، واجرته مع الحوار اعطانا فيه فكرة عن فجر الاصدارات الاسلامية الاول من الصحف والمجلات وما تبعه من دوريات في طول البلاد الاسلامية وعرضها.

وقال جمعة: كانت العروة الوثقى هي اول اصدار اسلامي وقد اكد الفيكونت فيليب دي طرازي في كتابه الشهير «الصحافة العربية» - الجزء الثاني، ان «العروة الوثقى» جريدة سياسية ادبية اسبوعية انشئت في باريس في ١٣ مارس سنة ١٨٨٤م لمدير سياستها الشيخ جمال الدين الافغاني ومحررها الامام الشيخ محمد عبده، وهي تعد الحجر الاول لاساس النهضة الاسلامية الحديثة بما كانت تنشره من مقالات رنانة تعزيزا للاسلام وتنديدا بالسيطرة الاستعمارية في بلاد العالم الاسلامي وبصفة خاصة في الهند ومصر. وكانت هذه الصحيفة لسان حال جمعية بهذا الاسم (العروة الوثقى) تأسست في الاسكندرية في اوائل عهد الخديوي توفيق للدعوة الى الجامعة الاسلامية.

وقد صدر من هذه الصحيفة ١٨ عددا آخرها في ١٦ اكتوبر سنة ١٨٨٤ حيث صادرتها الحكومة البريطانية حينئذ ومنعت دخولها الى سائر المستعمرات البريطانية.

وكانت هذه الصحيفة ترسل الى كل من يطلبها في جميع الجهات بدون مقابل ليتداولها الغني والفقير. وقد اعتنى احد الادباء بجمع مواد تلك الجريدة في كتاب مخصوص عنوانه «العروة الوثقى» صدر في بيروت.

● وغير العروة الوثقى؟

- قال دي طرازي ايضا انه اذا كانت العروة الوثقى هي الصحيفة الاولى فان «المنار» التي تأسست في القاهرة سنة ١٨٩٨م هي المجلة الاسلامية الاولى وفي طليعة جميع المجلات الدينية الاسلامية بعناية منشئها الشيخ محمد رشيد رضا. وتجدر الاشارة الى انه بعد صدور «المنار» في اول عهدها في شكل جريدة حولها صاحبها الى مجلة شهرية كان لها شأنها في المحيط الاسلامي وكانت تعتني بموضوعات الثقافة الاسلامية والاصلاح الديني والاجتماعي.

واضاف سعيد جمعة قوله: ويوجد في فهرس دوريات دار الكتب في القاهرة ما يؤكد ان «المنار» استمرت في الصدور لفترة طويلة حيث يوجد في الدار مجموعة مجلدات «المنار» من سنة ١٨٩٨ وحتى سنة ١٩٤٠م.

وفي هذه الفترة المبكرة صدر عدد من الصحف والمجلات التي توجهت توجها اسلاميا مثل «الحياة» التي اصدرها الكاتب محمد فريد وجدي في القاهرة سنة ١٨٩٩م وقد كانت مجلة اسلامية سلفية وتوجد في دار الكتب المصرية منها المجموعة من سنة ١٨٩٩ وحتى سنة ١٩١٥م.

كذلك اصدر احد تلاميذ ومريدي جمال الدين الافغاني وهو الشيخ عبد العزيز جاويش مجلة «العالم الاسلامي» في القسطنطينية ثم في القاهرة سنة ١٩١٦م. واسس مصطفى كامل مجلة «العالم الاسلامي» سنة ١٩٠٥م، كما اسس الشيخ بشير بن فتح الله «العروة الوثقى» سنة ١٩٠٥م (وهي غير «العروة الوثقى» التي اصدرها الافغاني من قبل). وفي ٥ فبراير سنة ١٩٠٩م وفي صيدا في لبنان تأسست مجلة «العرفان» وعمرها حتى الان يزيد عن ٨٠ عاما. ويقول عنها دي طرازي انها: مجلة ثقافية عربية اسلامية شيعية.

سعيد محمد جمعة

الجيل الثاني

● هذا عن الجيل الاول من الدوريات والصحف الاسلامية، فماذا عن الجيل الثاني؟

- مع الصحوة الاسلامية بدأت الحركات والجماعات السلفية التي تأسست في مصر وبعض البلدان العربية بهدف الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية كما هي في الكتاب والسنة المحمدية ومحاربة البدع والخرافات التي تعلق بها المسلمون ومنها جماعة الاخوان المسلمون في مصر الذين اصدروا العديد من الصحف والمجلات ومنها «الخلود» التي اسسها الامام حسن البنا سنة ١٩٣٥م و«الشهاب» التي صدرت سنة ١٣٦٧هـ.

وصدرت مجلة «الدعوة» التي اسسها في القاهرة صالح عشماوي سنة ١٩٥١م ومازالت مستمرة عن المركز الاسلامي في النمسا. وفي عام ١٩٥١م ايضا صدرت «المسلمون» التي اسسها سعيد رمضان المحامي في القاهرة ثم واصلت الصدور في دمشق ثم نقلت الى المركز الاسلامي في جنيف وتوقفت سنة ١٩٦٦م. واصدرت جماعة الاخوان المسلمين في السودان «الراية» عن الجبهة الاسلامية القومية. وصدرت صحيفة «القبس» ايضا.

وهناك جماعات سلفية اخرى مثل جماعة شباب محمد (في مصر) التي اسسها الاستاذ محمود ابوزيد المحامي وكان لها صحيفة «النذير» سنة ١٩٣٨م وفي تونس صدرت «المجلة الزيتونية» عن علماء جامع الزيتونة سنة ١٣٥٥هـ. وفي الجزائر اصدر عبد الحميد بن باديس «الشهاب» سنة ١٩٢٥م. كما صدرت في المملكة العربية السعودية مجلة «التضامن» سنة ١٩٤٦م ولازالت مستمرة.

● ومجلات الجيل الثالث؟

- مجلات الجيل الثالث كثيرة وهي تلك المجلات التي صدرت في منتصف الستينات او السبعينات وحتى الان. واكثرها صدر في منطقة الخليج العربي واغلبها يصدر عن جهات رسمية مثل «الضياء» التي تصدر في ابوظبي و«الهداية» التي تصدر في البحرين و«الوعي الاسلامي» التي تصدر في الكويت و«الدعوة» التي تصدر في المملكة العربية السعودية، وغيرها من المجلات مثل «المجتمع» التي تصدر في الكويت و«الاصلاح» التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة وصحيفة «المسلمون» التي تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق والمجلات التي تصدر عن الجامعات والمعاهد الاسلامية.

● هل تعتقد ان القائمة التي حصرت فيها الدوريات الاسلامية منذ اكثر من قرن شاملة لكل ما صدر بالفعل؟

- لا ادعي ان هذه القائمة من الدوريات الاسلامية شاملة تماما ولكن هذا هو ما تمكنت من رصده او حصره حسب الامكانات المتاحة والمجهود الفردي الذي اقوم به لتغطية مساحة مكانية وزمانية كبرى وهو جهد يحتاج الى هيئات دولية ومحلية متخصصة لرصد الانتاج الفكري المطبوع على مستوى كل دولة وهذا ما يحدث في مصر وفي السعودية وبعض الدول العربية حيث تقوم اقسام المكتبات والمعلومات في هذه الدول بعمل دراسات علمية اكاديمية على مستوى الماجستير والدكتوراة لحصر الانتاج الفكري المطبوع في كل دولة وهذا ييسر الحصر الموضوعي على مستوى مكاني وزماني معين.

ايضا هناك هيئات دولية اسلامية تهتم بمثل هذه الدراسات واصدار الكشافات الموضوعية الاسلامية لمحتويات هذه المجلات والصحف مثل مركز الدراسات والتوثيق الاسلامي في باريس الذي يصدر مجلة «المنتقى» وبها العديد من الدراسات وملخص الدراسات والكشافات التي تشير الى محتويات الدوريات.

وتصدر مجلة «المنتقى» بثلاث لغات هي: العربية والانجليزية والفرنسية. وكذلك يوجد في استانبول مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهناك المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم وما تقوم به من جهود مباشرة في ميادين الثقافة والتربية والعلوم على مستوى العالم الاسلامي هذا غير الجامعات والمعاهد الاسلامية المحلية في كل دولة اسلامية.

● من خلال الببليوجرافيا التي قمت بها لانجاز قائمة الدوريات الاسلامية التي صدرت خلال هذا القرن، ما هو نصيب الدوريات التي تحظى بالاستمرارية؟

- اذا كان العدد الاجمالي للدوريات الاسلامية الناطقة بالعربية واللغات الاجنبية تصل الى نحو ٣٠٠ دورية فان نصف هذه المجموعة تقريبا توقف عن الصدور وجميع الارقام والاحصائيات تمثل ما في القائمة فقط ولذلك فالارقام تمثل الواقع على وجه التقريب. وهناك دراسة نشرت في مجلة «الدارة» التي تصدر في الرياض (اكتوبر ١٩٧٦م) اشارت الى اسباب توقف الدوريات الاسلامية وحصرتها في المشاكل المادية التي تقابل مصدريها او عدم وجود ارباح تغطي تكاليف الطباعة والنشر، وهو ما حدث لمجلة «الامة» التي كانت تصدر في قطر وهي من افضل المجلات الاسلامية التي توقفت منذ وقت قريب لاسباب مالية. وهناك اسباب اخرى مثل وفاة القائمين عليها او المتحمسين لها ومثل الضغوط السياسية التي تقابل اصحابها بالاضافة الى ضعف المساعدات الحكومية وقلة التوزيع وضعف امكانيات اعلان عنها وكذلك ضعف المستوى العلمي لها.

وفيما يلي قائمة ببليوجرافية بالدوريات والصحف الاسلامية التي صدرت منذ عام ١٨٨٤ وحتى الان:

العدد ٢٩٥ | جريدة اسبوعية تصدر كل يوم اثنين في بيروت | العدد ١٥ من السنة الثامنة

الاقبال ١٣٢٠

اشتراك الاقبال
في بيروت ولبنان ٢ ريالان مجيديان
في جميع الولايات المحروسة ٣ ريالان ونصف مجيدي
في سائر الجهات ١٥ فرنكا
ثمن النسخة قرش ونصف
القيمة تدفع سلفاً
تدرج الاعلانات باسعار موافقة
الرسائل الخصوصية تفاوض الادارة بنشرها

مكاتبات الاقبال
يجب ان تكون المكاتبات خالصة اجرة البريد باسم صاحب الاقبال ورئيس تحريرها
عبد الباسط الانسي
لا ترد لاصحابها ادرجت ام لم تدرج
احد محرري الجريدة * محيي الدين الخياط
تراجع الادارة (بمكتبتنا الانسية) او بمطبعتنا المعارف في بيروت

تقبل الرسائل والمقالات * المشتملة على الخدمة الملية * والجامعة العثمانية
الاثنين في ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ — وفي ٢٠ نيسان سنة ١٣٢٥ — وفي ٣ مايس سنة ١٩٠٩

صورة عن جريدة «الاقبال»

المنار ١٣١٥
«العدد الثاني — المجلد الخامس والثلاثون»
مجلة اسلامية تبحث في جميع شئون الاصلاح الديني والمدني والسياسي
وتقوم بفريضتي الدعوة الى الاسلام والدفاع عنه وجمع كلمة المسلمين
لمنشئها
السيد محمد رشيد رضا
رضي الله عنه وأرضاه
صاحب الامتياز — رئيس التحرير المسئول
السيد محمد شفيع رضا — السيد محيي الدين رضا

صورة عن مجلة «المنار»

فتى العرب
العدد ١٤٣٥
تكون باسم صاحبي فتى العرب
عبد الغني العريسي - وفؤاد حنتس
بيروت الاثنين في ١٧ محرم الحرام سنة ١٣٣٢ — الموافق في ٥ كانون الاول سنة ١٩١٣ — ٢٣ كانون اول شرقي سنة ١٣٢٩

صورة عن جريدة «فتى العرب»




الشيخ/ محمد القحطاني نائب رئيس شركة عبد الهادي عبد الله القحطاني وأولاده يستلم الجائزة...


... ويتلقى التهاني من السيد/ فيليب أليغنتون، نائب رئيس التصنيع والخدمات الفنية لبيبسي كولا العالمية.

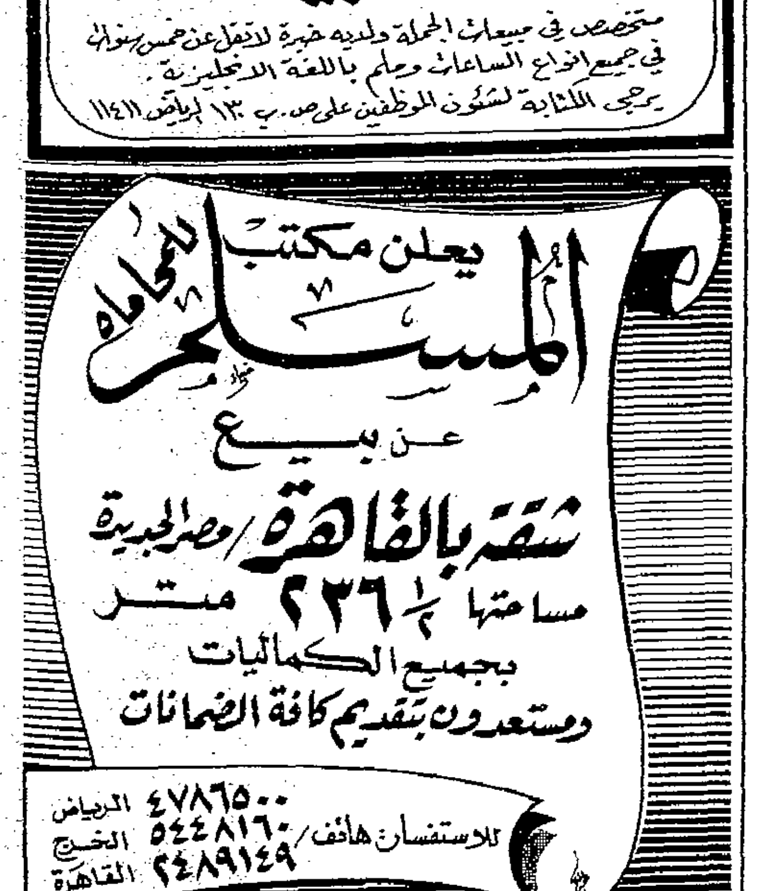
قائمة الدوريات الإسلامية منذ بدء صدورها حتى اليوم

١ـ الاتحاد الاسلامي ـ تونس ١٩١١م، شهرية.
٢ـ اجوبة المسائل الدينية ـ كربلاء، العراق : المدرسة الهندية.
٣ـ الاحياء ـ لاهور، باكستان: احياء العالم الاسلامي ١٩٧٠ ـ باللغتين العربية والانجليزية.
٤ـ الاحكام الشرعية ـ القاهرة: حسن حمادة ١٩٠٢م.
٥ـ الاحياء ـ رابطة علماء المغرب ـ تطوان.
٦ـ اخبار التراث الاسلامي ـ الكويت: جمعية احياء التراث ١٩٨٤م.
٧ـ اخبار العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة: رابطة العالم الاسلامي ١٩٦٦م.
٨ـ اخبار وآراء حول التعليم الاسلامي ـ مكة المكرمة : المركز العالمي للتعليم الاسلامي ١٤٠١هـ
٩ـ الاخلاص الاسلامية ـ القاهرة: جمعية الاخلاص، ١٩٧١م.
١٠ـ الاخوان المسلمون ـ القاهرة: طنطاوي جوهري، ١٩٤٢م اسبوعية.
١١ـ الاخوان المسلمون ـ القاهرة: جمعية الاخوان المسلمين ١٩٤٦م يومية.
١٢ـ الاخوان المسلمون ـ القاهرة: المركز العام للاخوان المسلمين ١٩٥٢م نصف شهرية.
١٣ـ الارشاد ـ القاهرة: محمد أبو سالم الشربيني، ١٩٣٢م.
١٤ـ الارشاد ـ الرباط : وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية، ١٩٦٨م.
١٥ـ الارشاد ـ صنعاء: وزارة الاوقاف، ١٣٩٩هـ
١٦ـ الارشاد الديني ـ تطوان ـ المغرب: محمد الطنجي، ١٩٣٩م.
١٧ـ ارض الاسراء ـ عمان ـ الاردن ـ المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس، ١٣٩٨هـ
١٨ـ الاسلام ـ القاهرة: احمد علي الشاذلي، ١٩١١م.
١٩ـ الاسلام ـ الجزائر، ١٩١٢م.
٢٠ـ الاسلام ـ القاهرة : مصطفى امين عبد الرحمن، ١٩٣١م.
٢١ـ الاسلام ـ كراتشي ـ باكستان.
٢٢ـ الاسلام اليوم ـ الرباط: المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٣م.
٢٣ـ الاصلاح ـ الجزائر: الطيب العقبي، ١٩٢٦م.
٢٤ـ الاصلاح ـ مكة المكرمة: حامد الفقي، ١٩٢٨م.
٢٥ـ الاصلاح ـ دبي: جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي، ١٣٩٨هـ
٢٦ـ الاضواء ـ ايران ـ قم.
٢٧ـ اضواء الشريعة ـ الرياض: كلية الشريعة، ١٣٨٩هـ ـ سنوية.
٢٨ـ الاضواء ـ النجف ـ العراق ـ جماعة العلماء ـ ١٩٦١م.
٢٩ـ الاعتصام ـ حلب ـ سورية ، عبدالله المعتز، ١٩٢٩م.
٣٠ـ الاعتصام ـ القاهرة: احمد عيسى عاشور، ١٩٣٩م.
٣١ـ الاعتصام ـ الرباط: جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية، ١٩٧٥م.
٣٢ـ الاعيان ـ ربع سنوية ، النجف، العراق.
٣٣ـ الاعيان ـ القاهرة، ١٩٦٣م.
٣٤ـ افغانستان ـ بيشاور ـ باكستان: الجبهة الوطنية الاسلامية الافغانية ـ ١٩٨٧م.
٣٥ـ الاقتصاد الاسلامي ـ دبي ـ دولة الامارات : بنك دبي الاسلامي، ١٤٠١هـ
٣٦ـ الوان ـ الخرطوم.
٣٧ـ الامان ـ بيروت : المؤسسة الاسلامية للطباعة والنشر، ١٣٩٩هـ
٣٨ـ الامل ـ امريكا الشمالية: رابطة الشباب المسلم العربي.
٣٩ـ الامة ـ الدوحة ـ قطر: ادارة الشؤون الاسلامية، ١٤٠١هـ ـ توقفت.
٤٠ـ الايمان ـ الرباط : جمعية شباب النهضة الاسلامية، ١٣٩١هـ.
٤١ـ البريد الاسلامي ـ القاهرة: دار تبليغ الاسلام، ١٩٤٣م.
٤٢ـ بشائر الاسلام ـ القاهرة: جماعة المبشرين المحمديين الاسلامية، ١٩٢٦م.
٤٣ـ البشير ـ الخرطوم: منظمة الدعوة الاسلامية، ١٩٨١م.
٤٤ـ البشرى ـ الجامعة الاحمدية في حيفا، ١٩٣٥ ـ ١٩٦٠م.
٤٥ـ البعث الاسلامي ـ الهند : دار العلوم لندوة العلماء ـ ١٣٧٦هـ
٤٦ـ بشير الاسلام ـ القاهرة ـ محمد طلعت، ١٩٠٦م.
٤٧ـ البلاغ ـ بمباي ـ الهند: جماعة خدام النبي، ١٩٥٤م ـ سنوية.
٤٨ـ البصائر ـ جمعية العلماء بالجزائر، عدد ١٢ ١٩٣٦م.
٤٩ـ البلاغ ـ الكاظمية العراق: الجمعية الاسلامية للخدمات، ١٣٨٦.
٥٠ـ البلاغ ـ الكويت: مؤسسة البلاغ للصحافة، ١٩٦٩م.
٥١ـ البنوك الاسلامية ـ جدة: الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية، ١٣٩٨هـ
٥٢ـ البنيان المرصوص ـ بيشاور ـ باكستان: المجاهدين الافغان، ١٤٠٥هـ
٥٣ـ البيان ـ الخرطوم : الامانة العامة للشؤون الاسلامية والاوقاف، ١٩٧٤م.
٥٤ـ التربية الاسلامية ـ بغداد : جمعية التربية الاسلامية ، ١٩٥٩م.
٥٥ـ التشريع الاسلامي ـ القاهرة: محمد محمود بدير، ١٩٢٨م.
٥٦ـ التصوف الاسلامي ـ القاهرة: مشيخة الطرق الصوفية ـ مستمرة ـ دكتور ابو الوفاء التفتازاني.
٥٧ـ التضامن الاسلامي ـ مكة المكرمة: وزارة الحج والاوقاف، ١٩٤٦م ـ مجلة الحج سابقا.
٥٨ـ التقرير الاسلامي ـ بيروت: المركز الاسلامي للتربية ، ١٣٩٩هـ
٥٩ـ التقوى ـ القاهرة: جماعة الوعظ والتبشير الاسلامي، ١٩٢٤ ـ ١٩٢٩م.
٦٠ـ التمدن الاسلامي ـ دمشق: جمعية التمدن الاسلامي، ١٩٣٥م.
٦١ـ التهذيب ـ القاهرة : محمد بن حسن بارجاء، ١٩٣١م.
٦٢ـ التهذيب الاسلامي ـ الجزائر: الهاشمي التجاني ـ ١٩٦٥م.
٦٣ـ التوحيد ـ طهران ـ ايران.
٦٤ـ التوحيد ـ القاهرة جماعة انصار السنة المحمدية، ١٩٧٣م.
٦٥ـ التوعية الاسلامية ـ مكة المكرمة: رئاسة ادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد، ١٣٩٥هـ
٦٦ـ الثقافة ـ الهند : دار الثقافة للطباعة والنشر ـ شهرية.
٦٧ـ الثقافة الاسلامية ـ بغداد : جمعية الثقافة الاسلامية، ١٩٥٥م.
٦٨ـ الثقافة الاسلامية ـ الجزائر : وزارة الاوقاف ، ١٩٦٤م.
٦٩ـ ثمرات الايمان ـ مكة المكرمة : جامعة ام القرى، ١٣٩٩هـ (غير منتظمة).
٧٠ـ الجامعة ـ باريس: احسان حقي ونور الدين بن محمود، ١٩٦٥م.
٧١ـ الجامعة ـ كلكتا الهند : الشيخ ابي الكلام، ١٩٢٣. تدعو الى الجامعة الاسلامية الشرقية.
٧٢ـ الجامعة الاسلامية ـ طنطا ـ مصر: الشناوي عابد، ١٩٢٦م.
٧٣ـ الجامعة الاسلامية ـ دمشق : محمد علي الكحال، ١٩٢٩م.
٧٤ـ الجامعة الاسلامية ـ القاهرة : علي عبد الرحمن الحسني، ١٩٣٢م.
٧٥ـ الجماعة ـ الرباط : عبد السلام ياسين، ١٣٩٩م.
٧٦ـ الجندي المسلم ـ الرياض : وزارة الدفاع ، ١٣٩٢هـ
٧٧ـ الجهاد (المجاهدون الافغان) بيشاور ـ باكستان: دار الجهاد، شهرية.
٧٨ـ الجهاد الاسلامي ـ الاسكندرية: صالح محمد صالح، ١٩٢٨م.
٧٩ـ جوهر الاسلام ـ تونس : الحبيب المستاوي، ١٩٦٨م.
٨٠ـ الحرم ـ القاهرة : فؤاد شاكر، ١٩٣٠م.
٨١ـ الحسني ـ الرباط : محمد المدور.
٨٢ـ حضارة الاسلام ـ دمشق: مصطفى السباعي، ١٣٨٠م.
٨٣ـ حضارة الاسلام ـ القاهرة : علي محمد غانم شراب، ١٩٢٥م.
٨٤ـ الحقائق ـ دمشق : السيد عبد القادر الاسكندراني، ١٩١٠م.
٨٥ـ الحكمة ـ القاهرة : عبد العزيز جاب الله ـ ١٩١٨م.
٨٦ـ الحكمة ـ عمان : نديم الملاح، ١٩٣٢م.
٨٧ـ الحكمة ـ اليمانية ـ صنعاء، ١٩٣٨م.
٨٨ـ حولية كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ـ الدوحة: جامعة قطر، ١٤٠١هـ
٨٩ـ الحياة ـ القاهرة: محمد فريد وجدي ـ ١٨٩٩م.
٩٠ـ الحياة الاسلامية ـ القاهرة: عبد الهادي زيان، ١٩٢٨م.
٩١ـ الخلود ـ القاهرة : حسن البنا (الاخوان المسلمون) ١٩٣٥م.
٩٢ـ ١٥ و٢١ مجلة الفكر الاسلامي المستقبلي ـ تونس : ١٤٠٣هـ
٩٣ـ الداعي ـ الهند : دار العلوم ١٣٩٦هـ
٩٤ـ الدراسات الاسلامية ـ اسلام اباد (باكستان) مجمع البحوث الاسلامية، ١٣٨٤هـ
٩٥ـ دراسات في الاسلام ـ القاهرة : وزارة الاوقاف. شهرية.
٩٦ـ الدعوة ـ القاهرة: صالح عشماوي (الاخوان المسلمون) ١٩٥١م ـ توقفت في القاهرة ثم استمرت في الصدور في النمسا ـ المركز الثقافي الاسلامي ـ فيينا.
٩٧ـ الدعوة ـ الرياض : مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية ، ١٣٨٥هـ
٩٨ـ الدعوة ـ كراتشي ـ باكستان: جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، ١٩٨٢م.
٩٩ـ الدعوة ـ الهند : لجنة الدعوات، ١٣٩٦هـ
١٠٠ـ دعو الحق ـ الهند : دار العلوم، ١٣٨٥هـ
١٠١ـ دعوة الحق ـ الرباط : وزارة عموم الاوقاف، ١٩٥٧م.
١٠٢ـ دعوة الحق ـ مكة المكرمة : رابطة العالم الاسلامي.
١٠٣ـ الذخيرة الاسلامية ـ جاوة: احمد بن محمد السركستي، ١٣٤٢هـ
١٠٤ـ الرابطة الاسلامية ـ مكة المكرمة: رابطة العالم الاسلامي، ١٣٨٣هـ
١٠٥ـ الرابطة الاسلامية ـ القاهرة : محمد شاهين حمزة، ١٩٤٤م.
١٠٦ـ الراية ـ صحيفة الجبهة الاسلامية القومية السودانية ـ الخرطوم ـ يومية.
١٠٧ـ راية الاسلام ـ الرياض : عبد اللطيف بن ابراهيم، ١٩٦٠م.
١٠٨ـ الرائد ـ الهند : دار العلوم ندوة العلماء، ١٩٥٩م.
١٠٩ـ الرائد ـ مجلة الطلائع الاسلامية ـ آخن (المانيا الغربية) المركز الاسلامي ١٩٧٤م.
١١٠ـ رسالة الاسلام ـ بغداد كلية اصول الدين ، ١٩٦٦م.
١١١ـ رسالة الاسلام ـ القاهرة : دار التقريب بين المذاهب الاسلامية، ١٩٤٩م.
١١٢ـ رسالة الاسلام الجديدة ـ القاهرة: جمعيات الشباب المسلمين، ١٩٨٣م.
١١٣ـ الرسالة الاسلامية ـ القاهرة : جمعية الشباب المسلمين، ١٩٧٣م.
١١٤ـ الرسالة الاسلامية ـ بيروت: فيصل السماك، ١٣٩٧هـ
١١٥ـ رسالة الطالب المسلم ـ الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود، ١٣٩٧هـ
١١٦ـ رسالة المسجد ـ بروكسل: المركز الاسلامي ١٣٩٣م غير منتظمة الصدور.
١١٧ـ رسالة المسجد ـ مكة المكرمة: المجلس الاعلى العالمي للمساجد، ١٣٩٨هـ
١١٨ـ رسالة المعاهد العلمية ـ الرياض ـ معهد الرياض العلمي، ١٣٨٥هـ
١١٩ـ رسالة المعهد ـ المدينة المنورة : المعهد العالي للدعوة الاسلامية، ١٤٠٢هـ
١٢٠ـ الزهراء ـ القاهرة : جمعية الدراسات الاسلامية ١٩٧٢م.
١٢١ـ السبيل ـ القاهرة : محمد توفيق، ١٩٣٧م.
١٢٢ـ السنة النبوية المحمدية ـ الجزائر: جمعية العلماء المسلمين، ١٩٣٣م.
١٢٣ـ السيدات المسلمات ـ القاهرة زينب الغزالي الجبيلي ، ١٩٥١م.
١٢٤ـ الشبان المسلمون ـ القاهرة : عبد القادر مختار، ١٩٥٤م.
١٢٥ـ الشريعة ـ عمان : الدار الاسلامية، ١٩٢٩م.
١٢٦ـ الشريعة ـ عمان : معهد العلوم الاسلامية ١٩٥٩م.
١٢٧ـ الشريعة النبوية المحمدية ـ الجزائر: جمعية العلماء المسلمين، ١٩٣٣م.
١٢٨ـ شمس الاسلام ـ تونس : محمد الصالح بن مراد، ١٣٥٦هـ
١٢٩ـ الشهاب ـ الجزائر : عبد الحميد بن باديس، (١٣٤٣هـ) ١٩٢٥م.
١٣٠ـ الشهاب ـ القاهرة: حسن البنا، ١٣٦٧هـ
١٣١ـ الشهاب ـ بيروت : الجماعة الاسلامية ، ١٣٨٧هـ
١٣٢ـ صدى الاسلام ـ برلين، ١٩٢٧م.
١٣٤ـ الصديق : صوت الاسلام بافريقيا الشمالية ـ الجزائر: عمر قدور الجزائري.
١٣٥ـ الصراط ـ الجزائر : عبد الحميد بن باديس ـ جمعية العلماء المسلمين، ١٩٣٣م.
١٣٦ـ صوت الاتحاد ـ البرازيل : اتحاد المؤسسات الاسلامية.
١٣٧ـ صوت الاسلام ـ القاهرة: محمد علي غريب وحسين رفعت، ١٩٣٥م.
١٣٨ـ صوت الاسلام ـ القاهرة : محمد عطية خميس، ١٩٥٤م.
١٣٩ـ صوت الاسلام ـ كربلاء: عبد اللطيف الدرامي ، ١٩٧٣م.
١٤٠ـ صوت تركستان الشرقية ـ استانبول: مركز تركستان الشرقية للنشر.
١٤١ـ صوت الجامعة ـ المدينة المنورة: كلية الدعوة واصول الدين، ١٤٠٢هـ
١٤٢ـ صوت الحق ـ طنطا : جوهر عطية ، ١٩٢٤م.
١٤٣ـ صوت العروبة والاسلام ـ بروكسل: محمد عبد السلام بن يعيش، ١٩٧٦م.
١٤٤ـ صوت المسجد ـ الجزائر ، ١٩٤٨م.
١٤٥ـ الضياء ـ دبي ـ الامارات: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ١٣٩٨هـ
١٤٦ـ طريق الحق ـ القاهرة : محمد الحافظ عبد العزيز جاويش.
١٤٧ـ العالم الاسلامي ـ القسطنطينية : عبد العزيز جاويش.
١٤٨ـ العالم الاسلامي ـ القاهرة : مصطفى كامل، ١٩٠٥م.
١٤٩ـ العالم الاسلامي ـ القاهرة : عبد العزيز جاويش ، ١٩١٦.
١٥٠ـ العالم الاسلامي ـ القاهرة: محمد ابو الفيض المنوفي، ١٩٤٩م.
١٥١ـ العالم الاسلامي ـ اسلام اباد (باكستان) غلام بني مالك، ١٩٨١م.
١٥٢ـ العباد ـ بيروت: جماعة عباد الرحمن.
١٥٣ـ العدل ـ النجف ـ العراق: جمعية التوجيه الديني، ١٩٦٧م.
١٥٤ـ العرفان ـ صيدا ـ لبنان ـ احمد عارف الزين ـ ١٩٠٩ ـ ثقافية اسلامية شيعية.

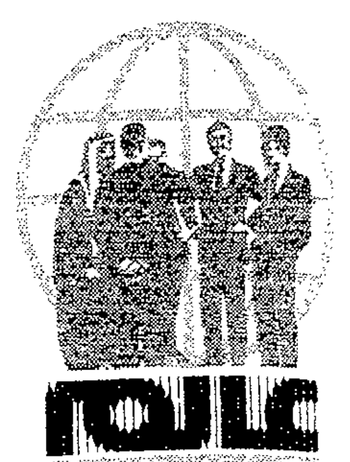
المفيد
13
لست الاول ؟

صورة لأحد اعداد «المفيد»

١٥٥ـ العروة الوثقى ـ القاهرة : بشير بن فتح الله ـ ١٩٠٥م.
١٥٦ـ العروة الوثقى ـ باريس ـ جمال الدين الافغاني ـ ١٨٨٤م.
١٥٧ـ العروة الوثقى ـ جنيف.
١٥٨ـ الغرباء ـ لندن : جمعية الطلبة المسلمين، ١٩٦٢م.
١٥٩ـ الفتح ـ القاهرة : محب الدين الخطيب، ١٣٤٥ـ١٣٥٧هـ
١٦٠ـ الفجر ـ الجمهورية الاسلامية في ايران (قم).
١٦١ـ الفرقان ـ الدار البيضاء: محمد زحل، ١٩٨٤م.
١٦٢ـ الفكر الاسلامي ـ بيروت : دار الفتوى الاسلامية، ١٣٩٨هـ
١٦٣ـ الفكر الاسلامي ـ الجزائر، ١٩٦٤م.
١٦٤ـ الفكر الاسلامي ـ طهران : عباس مها جراني، ١٣٩٢هـ
١٦٥ـ القبس ـ الجزائر، ١٩٥٢م، نصف شهرية.
١٦٦ـ القبس ـ الجزائر: وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية، ١٣٨٧هـ
١٦٧ـ القبس ـ الخرطوم : صحيفة الاخوان المسلمين بالسودان، ١٩٨٨م ـ تصدر الاحد والاربعاء.
١٦٨ـ القدس ـ بيروت : دار الاقصى، ١٣٩٩هـ
١٦٩ـ القبلة ـ مكة المكرمة : محب الدين الخطيب ـ ١٩٠٧م.
١٧٠ـ كلمة الحق ـ مكة المكرمة : احمد عبد الغفور عطار، ١٣٨٧هـ
١٧١ـ لواء الاسلام ـ برلين: الامير شكيب ارسلان، ١٩٢١م.
١٧٢ـ لواء الاسلام ـ القاهرة : محمود ابو الفيض المنوفي، ١٩٢٤م.
١٧٣ـ لواء الاسلام ـ القاهرة : احمد حمزة، ١٩٤٧م.
١٧٤ـ اللواء الاسلامي ـ القاهرة : رئيس التحرير احمد زين . صحيفة تصدر صباح كل خميس.
١٧٥ـ المجتمع ـ الكويت: جمعية الاصلاح الاجتماعي، ١٣٩٠م.
١٧٦ـ مجلة ابحاث الاقتصاد الاسلامي ـ جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠٣هـ
١٧٧ـ مجلة الازهر ـ القاهرة : الجامع الازهر، ١٩٣٠هـ (سابقا نور الاسلام).
١٧٨ـ مجلة الاسلام والتصوف ـ القاهرة: مشيخة الطرق الصوفية، ١٩٥٨م ـ توقفت لتصدر بدلا منها مجلة التصوف الاسلامي ـ ابو الوفا التفتازاني.
١٧٩ـ المجلة الاسلامية ـ الرباط ـ جمعية الجامعات الاسلامية، ١٩٧٤م.
١٨٠ـ مجلة البحوث الاسلامية ـ الرياض : رئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ١٣٩٥هـ
١٨١ـ مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامي ـ مكة المكرمة : جامعة ام القرى، ١٣٩٨هـ
١٨٢ـ مجلة التربية الاسلامية ـ المدينة المنورة : كلية التربية، ١٤٠٣هـ
١٨٣ـ مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ـ انقرة: مركز الابحاث الاسلامية ـ منظمة المؤتمر الاسلامي.
١٨٤ـ مجلة الجامعة الاسلامية ـ المدينة المنورة، ١٣٨٨هـ
١٨٥ـ مجلة الجامعة السلفية ـ بنارس ـ الهند ـ العنوان السابق «صوت الجامعة» ١٣٨٩هـ
١٨٦ـ مجلة جمعية التعاون الاسلامي ـ القاهرة: الشريف منصور، ١٩٠٧م.
١٨٧ـ مجلة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ـ القاهرة ١٣١٩هـ
١٨٨ـ مجلة جمعية الملاجىء العباسية ومكارم الاخلاق الاسلامية، ١٩٠٦م.
١٨٩ـ مجلة الجمعية الودادية لاعضاء المحاكم الاسلامية بالوطن الجزائري، ١٩١٣م.
١٩٠ـ مجلة الحقوق والشريعة ـ جامعة الكويت ـ مجلة الحقوق حاليا ـ ١٩٧٧م.
١٩١ـ مجلة دار الحديث الحسنية ـ الرباط ـ ١٣٩٩هـ ـ سنوية.
١٩٢ـ مجلة الدراسات الاسلامية ـ القاهرة: جمعية الدراسات الاسلامية ١٩٦٨م.
١٩٣ـ مجلة الدراسات الشرعية والقانونية : القسطاس ـ كلية الشريعة والقانون جامعة الامارات، ١٩٨٠م.
١٩٤ـ المجلة الزيتونية ـ تونس : هيئة من مدرسي جامع الزيتونية، ١٣٥٥هـ
١٩٥ـ المجلة السلفية ـ القاهرة : عبد الفتاح قتلان ، ١٩١٧م.
١٩٦ـ مجلة الشبان المسلمين ـ القاهرة ـ ١٩٦٢م.
١٩٧ـ مجلة الشبان المسلمين ـ القاهرة ـ جمعية الشبان المسلمين العالمية، ١٩٢٩م.
١٩٨ـ مجلة الشبان المسلمين ـ تونس: محمد صالح النيفر، ١٩٤٧م.
١٩٩ـ المجلة الشرعية ـ القاهرة : عبد اللطيف خليل زهران، ١٩٣٦م.
٢٠٠ـ مجلة الشريعة والقانون جامعة صنعاء، ١٩٧٨م.
٢٠١ـ مجلة شمس الاسلام ـ تونس ـ محمد الصالح بن مراد، ١٩٣٦م.
٢٠٢ـ مجلة الفقه المالكي والتراث القضائي بالمغرب ـ الرباط ـ وزارة العدل، ١٤٠١هـ
٢٠٣ـ مجلة الفكر الاسلامي ـ الخرطوم ـ جماعة الفكر والثقافة الاسلامية، ١٤٠٣هـ
٢٠٤ـ مجلة القضاء الشرعي ـ القاهرة : خريجو مدرسة القضاء الشرعي، ١٣٤٠هـ
٢٠٥ـ مجلة كليتي الشريعة واصول الدين والعلوم العربية والاجتماعية بالقصيم (السعودية) ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ١٣٩٩هـ
٢٠٦ـ مجلة كلية اصول الدين ـ بغداد، ١٣٩٥هـ
٢٠٧ـ مجلة كلية اصول الدين ـ الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٣٩٧هـ
٢٠٨ـ مجلة كلية الدراسات الاسلامية ـ بغداد ١٩٦٧م.
٢٠٩ـ مجلة كلية الشريعة ـ بغداد: كلية الشريعة ، ١٣٨٥هـ
٢١٠ـ مجلة كلية الشريعة ـ بغداد : كلية الامام الاعظم، ١٣٩٢هـ ـ سابقا مجلة كلية الامام الاعظم.
٢١١ـ مجلة كلية الشريعة ـ الجامعة الاردنية ، ١٩٧٢م.
٢١٢ـ مجلة كلية الشريعة ـ فاس (المغرب) جامعة القرويين، ١٣٩٦هـ
٢١٣ـ مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ـ جامعة ام القرى (مكة المكرمة) ١٣٩٣هـ
٢١٤ـ مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالاحساء (السعودية) ١٤٠٢هـ
٢١٥ـ مجلة كلية الشريعة واللغة العربية بأبها (السعودية) ١٣٩٨هـ
٢١٦ـ مجلة كلية العلوم الاسلامية ـ انقرة : جامعة اتاتورك، ١٩٧٧م.
٢١٧ـ مجلة كلية الفقه ـ الجامعة المستنصرية (العراق).
٢١٨ـ مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الاسلامية بالمدينة المنورة ـ الجامعة الاسلامية ١٤٠٢هـ
٢١٩ـ مجلة مركز البحوث ـ الرياض : جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ١٤٠٣هـ
٢٢٠ـ مجلة مركز بحوث السيرة والسنة ـ جامعة قطر، ١٤٠٤هـ
٢٢١ـ المختار الاسلامي ـ القاهرة : حسين عاشور ـ ١٣٩٩هـ
٢٢٢ـ المراة في الاسلام ـ القاهرة : ابراهيم رمزي، ١٩٠١م.
٢٢٣ـ المساجد ـ القاهرة : وزارة الاوقاف ، ١٩٤٢م.
٢٢٤ـ المرشد ـ الجزائر ـ مستغانم، ١٩٤٦م.
٢٢٥ـ المسلم ـ القاهرة : جماعة العشيرة المحمدية، ١٩٥١م.
٢٢٦ـ المسلم المعاصر ـ الكويت ـ بيروت ـ جمال الدين عطية ـ ١٣٩٤هـ
٢٢٧ـ المسلمون ـ القاهرة ثم دمشق ثم جنيف : سعيد رمضان (المركز الاسلامي) ١٩٥١ ـ ١٩٦٦م.
٢٢٨ـ المسلمون (مجلة) ـ لندن : الشركة السعودية للابحاث والتسويق ١٤٠٢ توقفت.
٢٢٩ـ المسلمون (صحيفة) ـ لندن : الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ حلت محل المجلة السابقة.
٢٣٠ـ المسلمون في الشرق السوفياتي ـ طشقند (الاتحاد السوفياتي) الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى، ١٩٦٨م.
٢٣١ـ المشكاة ـ وجدة ـ المغرب : حسن الامراني.
٢٣٢ـ المعرفة ـ تونس : عبد القادر سلامة، ١٩٧٣م.
٢٣٣ـ المعرفة ـ الجزائر : وزارة الاوقاف، ١٣٨٣هـ
٢٣٤ـ مكارم الاخلاق الاسلامية ـ القاهرة : محمود محمود، ١٩٣٢م.
٢٣٥ـ المنار ـ القاهرة : محمد رشيد رضا، ١٣١٥هـ. (١٨٩٨م).
٢٣٦ـ منار الاسلام ـ ابوظبي : وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ١٣٩٦هـ
٢٣٧ـ منبر الاسلام ـ القاهرة : المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، ١٩٤٣م.
٢٣٨ـ المنتقى ـ باريس : مركز الدراسات والتوثيق الاسلامي ـ فصلية، ١٩٨٣م.
٢٣٩ـ منزل الوحي ـ القاهرة : محمد انس حجاج، ١٩٥١م.
٢٤٠ـ المنصف ـ تونس : محمد الشريف التيجاني، ١٩٠٧م.
٢٤١ـ الموقف ـ بيشاور ـ باكستان ـ المجاهدين الافغان.
٢٤٢ـ الميثاق ـ طنجة ـ رابطة علماء المغرب، ١٩٦٢م.
٢٤٣ـ نداء الاسلام ـ كربلاء ـ العراق، ١٩٦٧م.
٢٤٤ـ نداء الشرق ـ المجلة الشرعية ـ شبين القناطر (مصر): محمد عبد الفتاح الرفاعي، ١٩٣٦م.
٢٤٥ـ النذير ـ القاهرة: محمود ابو زيد عثمان المحامي، ١٩٣٨م جماعة الاخوان المسلمون ثم انفصل عنها.
٢٤٦ـ النشرة الاخبارية ـ الكويت ـ الندوة العالمية للانشطة العلمية الاسلامية.
٢٤٧ـ النشرة الاخبارية ـ استانبول ـ مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، ١٩٨٣م.
٢٤٨ـ نشرة التوعية الاسلامية ـ جامعة الرياض ـ كلية العلوم، ١٣٩٢م.
٢٤٩ـ النشرة الشهرية للمركز الاسلامي الثقافي بروما (ايطاليا).
٢٥٠ـ النشرة العلمية لكلية الزيتونة للشريعة واصول الدين ـ تونس، ١٩٧١م.
٢٥١ـ نشرة معهد شؤون الاقليات المسلمة ـ جدة ـ جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٧هـ
٢٥٢ـ نهج الاسلام ـ دمشق ـ وزارة الاوقاف، ١٤٠٠هـ
٢٥٣ـ النور ـ المغرب : جمعية البعث الاسلامي، ١٣٩٤هـ
٢٥٤ـ النور ـ الكويت ـ بيت التمويل الكويتي، ١٤٠٤هـ
٢٥٥ـ النور الاسلامية ـ القاهرة ـ الحمزة دعيس.
٢٥٦ـ نور الاسلام ـ الزقازيق (مصر): امين ابو يوسف، ١٩٠٠م.
٢٥٧ـ نور الاسلام ـ القاهرة : جماعة الوعظ والارشاد، ١٩٣٣م ـ سابقا الايمان.
٢٥٨ـ الهادي ـ ايران ـ قم : دار التبليغ الاسلامي، ١٣٩٢هـ
٢٥٩ـ الهداية ـ المنامة ـ البحرين: وزارة العدل، ١٣٩٨هـ
٢٦٠ـ الهداية ـ تونس ـ الوزارة الاولى ـ ادارة الشعائر الدينية ١٣٩٣هـ
٢٦١ـ الهداية ـ القاهرة : عبد العزيز جاويش، ١٣٢٨هـ
٢٦٢ـ الهداية الاسلامية ـ القاهرة ـ جمعية الهداية الاسلامية ١٣٤٧هـ
٢٦٣ـ الهدى ـ فاس (المغرب) جماعة الدعوة الاسلامية.
٢٦٤ـ هدى الاسلام ـ عمان (الاردن) ـ وزارة الاوقاف، ١٣٧٦هـ
٢٦٥ـ هدى الاسلام ـ القاهرة محمد امين المصيرفي، ١٣٥٣هـ
٢٦٦ـ الهدى الاسلامي ـ طرابلس ـ ليبيا ـ الاوقاف، ١٩٦١م.
٢٦٧ـ الهدى النبوية ـ القاهرة ـ جماعة دعوة الحق الاسلامية، ١٣٥٦هـ
٢٦٨ـ هذه سبيلي ـ الرياض ـ المعهد العالي للدعوة الاسلامية، ١٣٩٨هـ
٢٦٩ـ الوحدة الاسلامية ـ بيروت: تجمع العلماء المسلمين.
٢٧٠ـ الوحي ـ عمان ـ الاردن ـ وزارة الاوقاف.
٢٧١ـ الوعي الاسلامي ـ الكويت ـ وزارة الاوقاف ، ١٣٨٥هـ
٢٧٢ـ اليسار الاسلامي ـ توقفت.
٢٧٣ـ اليقين ـ باكستان ، ١٩٥٢م.







إختيار رشاد القوصي واحداً من أفضل عشرة مصورين في العالم

عدسته التقطت لحظة اغتيال السادات والنحاس باشا وهو يخرج لسانه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» محمد هيكل:

في مناسبة مرور ١٥٠ سنة على التصوير وظهور الصورة الأولى للفرنسي لويس واجير عام ١٨٣٩، اصدر المتحف القومي الامريكي للتصوير الفوتوغرافي كتابا يضم اعمال عشرة مصورين عالميين للسنوات العشر الماضية، من بينهم المصور المصري رشاد القوصي.

وكانت مجلة التصوير الامريكية «فوتوجرافر» قد اشارت في عدد خاص لها صدر في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ الى ان «رشاد القوصي قد استطاع ان يسجل بكاميرته لحظة اغتيال السادات، محتفظا برباطة جاشه».

وتقول المجلة انه نظرا لشهرة القوصي فقد اتصل مدير تصوير مجلة «النيوزويك» الامريكية جيم كيني بمديرة وكالة «سيجما» للتصوير في باريس ألين لاتفوت يسألها في السابعة من صباح يوم ٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١: هل صور القوصي الاغتيال؟ وكانت الاجابة بطبيعة الحال: نعم.

والطريف ان القوصي ضغط على زناد كاميرته لاخذ صورتين في الفيلم دون ان يدري انه قد صور لحظة الاغتيال. وهكذا نشرت احداهما كملحق خاص على ثلاث صفحات في «النيوزويك».

والقوصي المولود في ١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٢٣ في مدينة اسيوط في صعيد مصر، علم نفسه بنفسه، وقد ساهم في اثراء خبرته منذ عام ١٩٤٦ بعمله في صحف ومجلات «الدعوة» و«الزمان» و«القاهرة»، و«جورنال دي ايجيبت» و«الفن» و«اخبار اليوم»، علاوة على عمله في التليفزيون المصري منذ تأسيسه عام ١٩٦٠ وحتى ١٩٧٥، ثم عمله في عدد من وكالات الانباء العالمية: جاما وسيجما وانباء الشرق الاوسط. وقد اقام القوصي عددا من المعارض، وان كان يعتز كثيرا بمعرضه الذي اقيم في برلين ١٩٦٠.

وكان القوصي يحتل دائما مقعدا في لجان التحكيم لمعارض التصوير السياحية والجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافي، التي يرأسها حاليا.

ولم يأت ذلك من فراغ، وانما نتيجة جهد سنوات طويلة، فقد كان القوصي المصور العربي الوحيد الذي رافق الضابط مصطفى بهجت بدوي لتغطية احداث معركة العرب في فلسطين ١٩٤٨. والتي كانت نقطة انطلاقه الى العالمية، كما صور لحظة انطلاق العمل في السد العالي في حضور جمال عبد الناصر وخروشوف وشكري القوتلي.

كما عاش القوصي الأحداث الدامية في اثيوبيا ابان الانقلاب الذي قاده هيلاسلاسي الابن على هيلاسلاسي الأب وعودة الاخير مرة اخرى الى الحكم.

وعاش لحظة اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١ من خلال صورتين نادرتين.

ومازال يعيش حتى الآن متمتعا بنشاط عال، وقدرة فائقة على اختيار الصور الصحافية الناجحة.

وهذا الاستعراض السريع لتاريخ شيخ المصورين المصريين فرض تساؤلا طرحته عليه «الشرق الاوسط» في لقائها معه:

● ما هي مواصفات الصورة الصحافية؟

ـ بداية، الصورة الصحافية تحكي قصة، او تعبر عن حدث ما. ومن انواعها: الصورة الرياضية والسياسية والتحقيق الصحافي والصورة العلمية. والاخيرة تخصص فيها مصورون قليلون منهم ليناردليتسون السويدي. وهو واحد من الذين اخترعوا المناظير، واول من قام بتصوير الجنين في رحم امه، واستطاع ان يصل الى معلومة علمية مهمة وهي: ان الجنين يحرك ذراعه من اسفل الى أعلى، حتى يصل الى فمه ليتدرب على الرضاعة فور وصوله الى الحياة.

● وماذا عن المصور الصحافي؟

ـ لا بد من امتلاكه «للحاسة الصحافية» مع دراية عميقة بأجهزة التصوير، على ان يكون صاحب سرعة بديهة في التقاط الصورة في اللحظة المناسبة، حتى يظفر بصورة جيدة تعبر عن الحدث، وان يكون «سريع الحركة، وذا لياقة بدنية، وقادرا على مواجهة زحام المصورين خاصة في الاحداث الكبيرة».

لذلك فنصيحتي، انه يجب على المصور ان يقرأ ويتابع، وأن يكون مهتما بالقضايا العامة، وعلى دراية بالشخصيات العامة وتاريخهم، لان المصور «غير الفاهم سياسيا» ستكون صوره انعكاسا لسطحيته، وبالتالي تفقد حساسيته للاحداث السياسية، ويظل طوال عمره مجرد «مصوراتي» فقط.

● ما الفرق بين الصورة الصحافية «زمان» و«الآن»؟

ـ كانت الاربعينيات والخمسينيات بداية لنقل الصورة الصحافية من الجمود الى الحركة، وفي الستينيات كانت هناك بعض القيود على الصورة السياسية. ففي الاربعينيات كان من الممكن ان تلتقط صورة للنحاس باشا وهو «يخرج لسانه» مثلا. اما في السبعينيات، فقد طرأ تطور على الصورة السياسية، بل يمكن ان نقول انها «انتعشت» لأن الحاكم كان يهوى التصوير والمصورين. وفي الثمانينيات اختلف الوضع وذلك لوجود مصورين متخصصين في الصورة السياسية.

● وهل منحتك الخبرة الطويلة وراء العدسة امكانية معرفة خصائص الناس؟

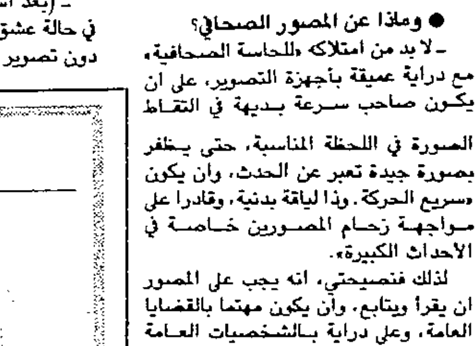
ـ افهم مغزى ما تقول. فعلا منحتني الخبرة، بل القدرة على التحليل النفسي للشخصيات اللامعة التي اقوم بتصويرها.

● وماذا عن رشاد القوصي الآن وهو يزحف الى السادسة والستين، وكله حيوية؟

ـ (بعد استغراق اشبه بالتأمل)، مازلت في حالة عشق للكاميرا، ولا اترك فرصة تمر دون تصوير حدث يستحق.

لقطة للقوصي تجمع بين (الامير) فيصل بن عبد العزيز والحاج امين الحسيني

رشاد القوصي





جابه الزمان على منكس قرونه

بلا حدود

عبقرية امريكا وجنونها

شهدت الولايات المتحدة تطورات مهمة في الثلث الاخير من القرن الحالي لا شك في عظمة بعضها وفي خطورة البعض الآخر، منها الارتفاع المخيف لنسبة المصابين بالامراض العقلية او العصبية او النفسية الجسيمة.

وقد شدتني حالة الامراض العصبية في الولايات المتحدة بالذات منذ ايام الدراسة هناك عندما كلفت باعداد تقرير اخباري عنها لا يتجاوز الفي كلمة دفعني الى الاتصال باحدى الجمعيات المتخصصة في جمع المعلومات وتحليلها. وكانت نسبة المصابين آنذاك ـ في بداية الستينات ـ لا تتجاوز خمسة عشر بالمائة للامراض العصبية ـ تعبير ملطف للامراض العقلية ـ وخمسة بالمائة للحالات الخطيرة ـ مصطلح مخفف لما نسميه بالجنون.

واستمرت الدراسات تتطور وتتحسن بمختلف الوسائل وتعقدت معها الظروف المعيشية واشتد الزحام والتنافس الحاد للوصول الى الاهداف في مجتمع جبل على التسابق لتحقيق المرام مهما كان الثمن. وبالتالي واصلت الارقام صعودها والخطوط البيانية تسلقها داخل الجداول والرسوم حتى بلغت حسب آخر معلومات اطلعت عليها ثلث عدد السكان او حوالي ثمانين الى تسعين مليون نسمة.

وذلك لا يعني بالطبع ان كل ثالث شخص تصادفه او تراه في بيفرلي هيلز او تايمس سكوير يعاني من مرض عصبي. الا ان الارقام، كما يقول تقرير لـ «الواشنطن بوست» الامريكية الحصيفة عادة، توضح ان ثلث سكان البلاد عانوا او سيعانون من مرض عصبي خلال حياتهم. وتتفاوت الامراض من الانفصام الشديد والعدوانية الجامحة الى الوسواس والقلق وطبعا الاكتئاب ـ احد اخطر امراض العصر لانه يؤدي بدوره الى الاصابة بعلل عضوية قد لا يدرك الطبيب العام اسبابها ومنابعها النفسية.

وشملت الدراسة عددا لا يستهان به من الاطفال ـ حوالي عشرة ملايين ـ عانوا من انواع شتى من الامراض وصفت بأنها خطيرة ـ القلق والاكتئاب والانفصام ونتائج تعاطي المخدرات الوخيمة منها الكحوليات والحشيش وفروعه الاخطر كالهيروين والكوكايين واخيرا الكراك وهو اعنف من سلفيه. ولو اقتصرت الامراض المذكورة على المصاب لهان الامر نسبيا لكنها تقود صاحبها الى الاعتداء على الآخرين وارباك المجتمع الذي يحيا فيه عبر اللجوء الى العنف، والقتل، وتنظيم او الانضمام الى العصابات الاجرامية التي تزخر بها البلاد التي تتقدم العالم في الوقت نفسه في مسيرة العلم من كل جوانبه.

وقد يبدو ذلك محيرا. فما هو تفسير ظاهرة صعود الخط البياني للأمراض العقلية مع تفجر العبقرية الامريكية في كل مجالات التقنية المعروفة لدى الانسان في الوقت الحاضر، من البحث الطبي الى اختراق الفضاء واكتشاف مناجم الذهب ومناهل المياه من بعد مئات الاميال بآلات تصوير استطاعت ان تلتقط صورة لوحة سيارة تعبر الطريق في ميدان التحرير بالقاهرة او كورنيش جدة الرائع.

ولنعد الى الاصل.

ذكر العدد الاخير من مجلة تصدرها خدمات الصحة العامة: «ان اغلبية هؤلاء الناس ـ منهم مدمنو الكحول والمخدرات طبعا ـ يعانون من مشاكل عصبية تستدعي علاجهم وبقاءهم في المستشفيات. لكن المخيف في الامر ان ثمانين بالمائة منهم لا يبالون ولا يسعون وراء العلاج حتى وان وجد بالنسبة لبعض الامراض للتخفيف من تأثيرها على الاقل مثل الانفصام والاكتئاب ويواصلون مشوارهم في الحياة كما يفعل الثلثان. وقد يكون احدهم جارك في مطعم البيزا او في مختبر الكيمياء ان كنت طالبا هناك.

فاروق لقمان

معارض

معرض للكتب والأشرطة والوسائل التعليمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن الملتقى الثقافي الذي يرعاه الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير ورئيس لجنة التنشيط السياحي، ينظم نادي «ابها» الادبي معرضه السادس لـ «الكتاب والشريط والوسائل التعليمية»، وذلك في الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويضم المعرض الذي يستمر اسبوعا اضافة الى الكتب الثقافية والعلمية والادبية والاجتماعية والفنية، اللوازم المدرسية والمكتبية والرياضية والسمعية والبصرية والنشر والتوزيع والكمبيوتر وذلك في مركز باحص للمعارض والاسواق الدولية في قرية باحص السياحية.

وذكر محمد بن عبد الله الحميد رئيس نادي «ابها» الادبي ان المعرض خصص يومي الاثنين والخميس للسيدات.

ووصف المعرض بأنه مبادرة جيدة من النادي لتشجيع الحركة الثقافية والادبية.

هذا اليوم في التاريخ

٢٤ حزيران (يونيو)

معركة سولفرينو

في مثل هذا اليوم قبل ١٣٠ عاما، اي في ٢٤ حزيران (يونيو) سنة ١٨٥٩، وقعت معركة «سولفرينو» التي كانت من اعظم معارك التاريخ الاوربي الحديث من حيث عدد ضحاياها.

دارت هذه المعركة في مقاطعة لومباردي بين الجيش النمساوي في جانب، وجيش فرنسي ـ ايطالي (بيدمونتي) من الجهة الاخرى، وكانت معركة غير حاسمة، ولكنها اسفرت عن ضم منطقة لومباردي الى دولة سردينية ـ بيدمونت، وبذلك كانت خطوة في سبيل تحقيق الوحدة الايطالية، وان كانت خطوة باهظة الثمن.

كانت الامبراطورية النمساوية في منتصف القرن التاسع عشر ماتزال مسيطرة على جزء كبير من ايطالية على الرغم من الانتفاضات والثورات التي قامت بها الدويلات والممالك والامارات الايطالية من اجل تحررها ووحدتها. وفي اوائل عام ١٨٥٩ بدأ فيكتور عمانوئيل الثاني، ملك سردينية ـ بيدمونت، ورئيس وزرائه كافور باستعدادات لمحاربة النمسا واخراجها من الاراضي الايطالية، كما انهما تلقيا وعدا من الفرنسيين بالتدخل الى جانب ايطالية في حالة نشوب حرب بينها وبين النمسا. واحست النمسا بما يبيته الايطاليون، فوجهت الى مملكة سردينية ـ بيدمونت انذارا بوجوب تسريح جيشها فورا، فرفضت الاخيرة الرضوخ للتهديد النمساوي، واتخذت فرنسة من ذلك الانذار ذريعة للتدخل الى جانبها.

وفي ٢٩ نيسان (ابريل) غزا النمساويون اراضي بيدمونت، ولكن القوات الفرنسية وصلت قبل ان يتمكنوا من القضاء على جيش البيدمونت الصغير، فمنيت القوات النمساوية المؤلفة من ١٢٠ الف محارب بهزيمة نكراء امام القوات الفرنسية ـ البيدمونتية المشتركة في معركتين دارتا في ٣٠ ايار (مايو) و٤ حزيران (يونيو).

اثارت هاتان الهزيمتان ثائرة امبراطور النمسا فرانسوا جوزيف فسافر الى الجبهة لعزل قائده الكونت فرانز غيولاي، وتولى القيادة بنفسه.

اما الجيش الفرنسي ـ البيدمونتي فكان يوازي الجيش النمساوي في عدده، وكان يقوده الامبراطور نابوليون الثالث، والملك فيكتور عمانوئيل، ملك سردينية والبيدمونت. وكان الجيش النمساوي قد انسحب بعد المعركتين الاخيرتين الى الشرق، فلاحقه الفرنسيون والبيدمونتيون، ولم تكن لدى قادة اي من الطرفين معلومات دقيقة عن تحركات الطرف الآخر.

وفي ٢٤ حزيران (يونيو) سنة ١٨٥٩ اشتبك الجيشان بصورة غير متوقعة في قرية سولفرينو وجوارها، وهي قرية في مقاطعة لومباردي. وكان الفرنسيون يتوقعون ان يشاغلوا مؤخرة الجيش النمساوي المنسحب، بينما كان النمساويون يتوقعون الاشتباك مع طلائع الجيش الفرنسي. وقد تطورت المعركة بصورة مرتبكة ومشوشة، واختلط الجيشان في سلسلة من الاشتباكات العنيفة غير المنظمة، وعجزت القيادات عن السيطرة على قواتها. ودامت المعارك حتى ظهيرة ذلك اليوم، وقتل فيها عدد هائل من الجنود، واخيرا تمكن الفرنسيون من اختراق قلب الجيش النمساوي بعد الظهر اثر هجوم عام بالمدفعية. ثم دارت معارك اصغر منها، بما فيها عملية تاخيرية عنيفة قام بها الجنرال النمساوي لودفيك فون بنديك تمكن النمساويون خلالها من الانسحاب وانقاذ جيشهم من الابادة الكاملة. وقد تركت هذه المعارك الفرنسيين والبيدمونتيين منهكين بدرجة لم يعودوا معها قادرين على مطارد النمساويين، واستثمار انتصارهم.

خسر النمساويون في هذه المعركة ١٤ الف قتيل، اضافة الى ٨ آلاف كانوا في عداد المفقودين والأسرى. وخسر الجيش الفرنسي ـ البيدمونتي ١٧ الف محارب بين قتيل وجريح. وعلى الرغم من ان المعركة كانت من الناحية العسكرية اندحارا للنمساويين، فان جسامة خسائر الطرفين هالت نابوليون الثالث واقلقته، فعرض على النمساويين (بدون استشارة حلفائه البيدمونتيين) هدنة، فقبل عرضه، ووقعت اتفاقية الهدنة في ٨ تموز (يوليو) في مدينة «فيلا فرانكا»، وحصلت بيدمونت بموجبها على مقاطعة لومباردي، ومدينتي مانتوا وبيسكيير، بينما احتفظت النمسا بالبندقية.

كانت هذه الحرب الطاحنة، والخسائر التي تكبدها الجانبان فيها، من الأسباب التي ادت الى ازدياد المطالبة باحداث نظام دولي لمعالجة جرحى الحرب ورعايتهم، وبالتالي كانت من الأسباب المباشرة التي ادت الى تاسيس الصليب الاحمر الدولي.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● صالح عبد الله كامل رجل الاعمال السعودي المعروف تبرع بـ ٣٠ الف ريال لصندوق التكافل الاجتماعي في جامعة الملك سعود في الرياض لدعم نشاطاته واهدافه الانسانية والاجتماعية.

● ● ●

● «كنوز ذهبية من الكرملين» معرض روسي افتتح مؤخرا في مدينة بريمن الالمانية ويضم ٨٠ قطعة ثمينة تعود الى عهد القياصرة، بينها تاج قيصر روسيا الاسبق بطرس الاكبر.

● ● ●

● المهندس المعماري مختار الشيباني من كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود في الرياض نوقشت رسالة الماجستير المقدمة منه والتي كان موضوعها «الاعتبارات والمعايير التصميمية الخاصة بالمعوقين في البيئة العمرانية السعودية» امام لجنة التحكيم المؤلفة من: د. عبد الحميد خير الدين في كلية العمارة والتخطيط مقررا ود. طارق محمد عقيل السليمان عميد كلية العمارة والتخطيط عضوا، ود. طه شعبان من كلية العمارة والتخطيط عضوا، ود. محمد برهان طيارة عضوا، ود. عبد الله ابراهيم الحمدان عميد القبول والتسجيل عضوا.

● ● ●

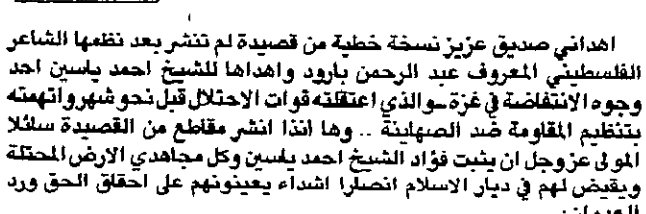
● الدكتورة ميسون الدوري رئيسة قسم الاطفال في مستشفى المانع في الخبر عادت لمزاولة عملها بعد رحلة عمل الى البرازيل حضرت خلالها مؤتمرا طبيا حول الامراض الصدرية للأطفال.

● ● ●

● نوقشت يوم الاربعاء الماضي في كلية الزراعة التابعة لجامعة الملك سعود في الرياض رسالة ماجستير عن حصر لانواع الحشرات القشرية لبعض اشجار الفاكهة والظل في منطقة الرياض والمقدمة من المعيد في القسم عزام محمد الاحمد. وتكونت لجنة المناقشة للرسالة من علي ابراهيم بدوي والدكتور احمد زياد الاحمدي استاذين مقررين والدكتور علي الطيب الحاج من كلية الزراعة والطب البيطري في القصيم عضوا والدكتور محمد صالح الخليفة الاستاذ في كلية العلوم قسم الحيوان احتياطيا.

ومن جانب آخر نوقشت يوم الثلاثاء الماضي بقسم الانتاج الحيواني في الكلية رسالة الماجستير المقدمة من الطالب زيد حمد العقيلي بعنوان «تأثير التغذية بنظم مختلفة من البروتين على كفاءة النمو وانتاج البيض في الدجاج البلدي».

وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور فؤاد محمد عطية الاستاذ في قسم الانتاج الحيواني والدكتور كامل شاور الاستاذ المشارك في القسم والدكتور عصمت محمد عمر الاستاذ في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.



مفكرة السبت

محمد الهاشمي الحامدي

اهداني صديق عزيز نسخة خطية من قصيدة لم تنشر بعد نظمها الشاعر الفلسطيني المعروف عبد الرحمن بارود واهداها للشيخ احمد ياسين احد وجوه الانتفاضة في غزة ـ والذي اعتقلته قوات الاحتلال قبل نحو شهر واتهمته بتنظيم المقاومة ضد الصهاينة .. وها انذا انشر مقاطع من القصيدة سائلا المولى عزوجل ان يثبت فؤاد الشيخ احمد ياسين وكل مجاهدي الارض المحتلة ويقيض لهم في ديار الاسلام انصارا اشداء يعينونهم على احقاق الحق ورد العدوان:

اخي، يا ابن ياسين.. يا احمد — لك الله..... والجنة الموعد
حمائم ذي العرش لا ملؤها — يغيض.. ولا زادها ينفد
صراط النبيين والمرسلين — ... ومن عذبوا... ومن استشهدوا
تطير به الصافنات الجياد — ويفرح بالجيد الأجود
مع الله نبقى.. وبالله نلقى — ونرمي.. وكل الايادي يد
تفتح تحت الظلام الورود — ويلمع خلف الجبال الغد

من الجورة الاسد المقدسي — وفي الجورة الجود والمحتد
قواربها نورس ناصع الـ — بياض... وشطآنها العسجد
تحارب فوق عباب البحار — وظل بساتينها ارغد
ولسوار جدتها عسقلان — لها ولاجدادها تشهد
ثراك.. فلسطين.. مخضوضر — وتلك القمر لا يجحد
وكم فيك من عظماء الرجال — وكالاسد الولد الامرد

على الجمر تشويه امراضه — واشرسها الشلل المقعد
وتنهشه من عجاف السنين — عجائز خمسون او ازيد
ولكنه امة وحده — اذا ما هوى غيره يصعد
معاركه شحذت عزمه — كما يشحذ الحربة المبرد
فقل لابن ياسين ان جنته — لقد ربح البيع يا احمد
نصرت على اولياء اليهود الـ — ـذين الى الارض قد اخلدوا

من السلك في رفح في الجنوب — الى بيت حانون لا يقعد
وفي جورة الشمس ميل الضيوف — وباب ابن ياسين لا يوصد
يبلغ.. يدعو.. يربي.. يقود — تعالوا.. تعالوا... هنا المورد
بقرآننا نفتح العالمين — وقلعة ابطالنا المسجد
وحول ابن ياسين اخوانه — حنيفية المصطفى جددوا
مشاعلهم مثل نار الكليم — فكل فلسطين تستوقد

ومذ حلق النسر بعد انقطاع — يهود فرائصها ترعد
فمدا بمد وصاعا بصاع — ويجتث من اصله الغرقد
اتستاسدون بني قينقاع — ويطفح حقدكم الاسود؟
ويرعبكم مقعد في القطاع — يموت مرارا ولا يلحد
ولولا حراب العبيد الرعاع — لما اصبح القرد يستاسد
غدا.. جيش احمد يا قينقاع — ملايين كلهمو احمد

الآباء والأمهات مسؤولون عن عيوب كلام الأطفال

التأنيب والسخرية يعمقان الآثار السيئة على تنشئة الطفل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سناء طبالة:

برغم ان الآباء والأمهات يتلهفون لسماع اطفالهم حديثي الولادة يتحدثون اليهم وبرغم فرحتهم البالغة عندما ينطقون اول حرف.. لكنهم كثيرا ما يتسببون في اخطاء عديدة وعيوب جسيمة في كلام اطفالهم.

«الشرق الاوسط» التقت بالدكتور سيد صبحي استاذ الصحة النفسية والعلاج النفسي بكلية التربية جامعة عين شمس ورئيس قسم علم النفس التربوي بجامعة الملك عبد العزيز ليتحدث عن اسباب المشكلة والعلاج.

يقول د. سيد صبحي: اضطرابات الكلام وما يتعلق به من عيوب ترجع الى طريقة تعلم الطفل اللغة، حيث تمثل عملية تعليم اللغة عملية معقدة تعتمد على تآذر وترابط مناطق المخ المختلفة مع الجهاز السمعي واعضاء الجهاز الكلامي وتدعمها وتزكيها درجة الذكاء وما يتعلق بها من عوامل ادراكية وسمات انفعالية تعمل عملهما وتؤثر تأثيراتها على درجة تدفق الكلام وسلاسته وحسن استعمال رموزه ودقة انغامه. ويمكن تقسيم عيوب الكلام من حيث ما تعبر عنه خارجيا، اي من حيث ما نلاحظه ونتابعه ونسمعه الى اربعة انواع.

عيوب التعبير

يضيف ان هذه العيوب المتعلقة بالقدرة على التعبير راجعة الى بعض الاصابات في الجهاز العصبي المركزي.. وتختلف باختلاف موضع الاصابة الدفاعية.. ومكمن الخطورة في فقدان القدرة على التعبير بالكلام او الكتابة.

وهذه الانواع غير منتشرة انتشارا كبيرا في المدارس ومن الممكن علاجها عن طريق جهاز مزود بمرآة بحيث يقوم الطفل الذي يعكس الكلمات المقروءة فيستطيع قراءتها بطريقة صحيحة دون ان يقلبها.

والنوع الثاني هو عيوب النطق وهو يتمثل في الابدال والحذف والقلب والزيادة والتشويه والكلام الطفلي والتأخر الكلامي.

ويلاحظ ان الاسباب النفسية من أهم الاسباب المسؤولة عن عيوب النطق.. فطريقة بعض الآباء والأمهات والاخوة والأخوات في الكلام تعد نموذجا سيئا للتقليد.. وقد يتدخل الجانب الانفعالي خاصة عندما لا يكون الطفل ناضجا من الناحية الانفعالية لو يعامل بتدليل وحماية زائدة او يتميز بالتعلق الشديد والاعتماد الكلي على الوالدين.

هذا السلوك الاتكالي من شأنه ان يجعله مضطربا من ناحية النطق والابدال..



«والمعلم» عليه ان يقوم بما يسمى بالتربية السمعية لتدريب الطفل على التمييز بين النطق المعيب والنطق السليم بحيث تقدم للطفل نماذج سمعية سليمة يتعلم من خلالها تصحيح اخطاء النطق.

العيوب الصوتية

يقول الدكتور سيد صبحي ان هذه تمثل نسبة قليلة بين عيوب الكلام الشائعة.. فلذا نظرنا الى اضطرابات الصوت من حيث نعومته وشدته ورتبته.. نجد ان الصوت يخرج في شكل خمخمة او بحة.. وقد نسمعه عاليا تارة واخرى منخفضا.. وقد يحتبس الصوت او يسير على وتيرة واحدة.

وبالنظر الى هذه العيوب فاننا لا نملك الا ان نقول: ان هذه العيوب قد ترجع الى اسباب عضوية كاضطرابات في افرازات الغدد او الى خلل في الجهاز السمعي او الكلامي او وجود بعض الأمراض الأخرى المتصلة بالجهاز العصبي المركزي.

والى جانب هذه الأسباب العضوية نجد الأسباب النفسية تلعب دورها المهم، فاحتباس الصوت قد يرجع الى عوامل ضاغطة وخوف وفزع وقد يعبر الصوت الحاد او الأنفي عن رغبة الطفل في العدوان او في السيطرة على جماعة قد سلبته الشعور بالامان والطمانينة.

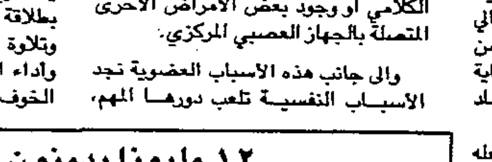
اما العيوب الايقاعية فتتمثل بعض مظاهرها في اللجلجة او التهتهة وهذا العيب الكلامي له امارات تتميز بالمد وبتكرار الكلمات او المقاطع.. ويصحب ذلك في بعض الاحيان تقلصات في عضلات الوجه.. وقد يكون هذا التعبير الانفعالي من الذرائع التي يتذرع بها الطفل «المريض» ليعاون نفسه على حدوث الاحتباسات الصوتية فلا يخرج الكلام بطواعية وسلاسة وتدفق.

وعن العوامل الاساسية التي قد تكون مسؤولة عن اللجلجة فيقول الدكتور سيد صبحي: انها اسباب فسيولوجية او اسباب عصبية او اسباب قد ترجع الى اصابة جزء من المخ او الى التغييرات الكيمائية التي تحدث في الجسم وهناك من يرجعها الى اساليب تربوية خاطئة ثم هناك ايضا من يعتبر العوامل النفسية من اهم المحاور في احداثها.

ولعلاج عيوب النطق واللجلجة عند الاطفال ينصح استاذ الصحة النفسية بتهيئة جو من الامن والاستقرار داخل المدرسة على ان تكون الظروف مشجعة للطفل على الكلام مع تجنب تعرضه لمواقف الاحراج امام الأطفال الآخرين:

ويجب عدم مواجهة العيب الكلامي بالعقاب او التأنيب او السخرية فهذه الأساليب لها آثارها السيئة على نفسية الطفل بل وتجعل العيب الكلامي يتفاقم ويتزايد. واعطاء الفرص للابناء والبنات للتعبير وتصحيح الأخطاء بلطف ومودة بعيدا عن الانفعالات الحادة او اسباب التعبير.

بالاضافة الى خلق مواقف كلامية يستطيع الطفل من خلالها ان يعبر عن نفسه بطلاقة وذلك من خلال القاء المحفوظات وتلاوة القرآن الكريم او اللعب الجماعي واداء الادوار التمثيلية بعيدا عن عوامل الخوف والقلق والتوتر.



١٢ مليونا يدمنون تعاطي الاقراص المهدئة في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يدمن ١٢ مليون بريطاني (خمس عدد السكان) عادة تعاطي الاقراص المهدئة والتي تتعدد انواعها والوانها ومعامل انتاجها تغرق بها اسواق بيع العقاقير في مختلف المدن البريطانية.

وبالرغم مما يؤكده الاطباء من انعدام فعالية اي حبوب مهدئة على التخفيف كثيرا من متاعب المريض، وان تأثيرها الوحيد هو تأثير نفسي في الاساس ينعكس في بدء استعمال المريض لها، الا ان ما تسببه هذه الحبوب من مضار على الجهازين العصبي والنفسي اكبر بكثير من استسهال تعاطيها في البداية، الأمر الذي يسقطه في بؤرة الادمان والعجز عن التخلص منه بالاضافة الى ما يسببه الادمان من تعميق الشعور بالخوف واليأس لدى المريض.

ويحذر خبراء الصحة النفسية من مخاطر ادمان تعاطي الحبوب المهدئة والمنومة على مناعة الجسم ضد الاصابة بعديد من الامراض خاصة الاشخاص العاملين في المهن التي تتطلب بذل مجهود ذهني.

كما ينصح الخبراء في هيئة مكافحة ادمان المهدئات الطبية ومقرها مدينة نيوكاسل ابون تاين (شمال شرق بريطانيا) المدمنين عليها باتباع برامج خفض تعاطيها بالتدريج مع التخلص من عوامل التوتر التي تشكل الدوافع الاساسية لتعاطيها. مع اهمية اللجوء الى استشارة الطبيب في وصف الاساليب الصحية للعلاج.

وتدعو الهيئة الممثلة لمكافحة تعاطي العقاقير المهدئة والمنومة في لندن الراغبين في طلب المساعدة الاتصال بالهيئة هاتفيا على الرقم: ٢٠٦٥ ـ ٤٢٧ ـ ٠١، للحصول على مزيد من ارشادات برامج مكافحة الادمان.

جزيرة ثقافة وسط ناطحات السحاب في حي «لادفانس»

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

اسفل اكبر ساحات حي لادفانس تنتصب ناطحات السحاب الفرنسية وعلى بعد خطوات من القوس الضخم المشيد حديثا تطل بانوراما عريضة للشارع الممتد من قوس كاروسال الى مرابع الحي الجديد (لادفانس) مرورا بساحتي الكونكورد والنجمة (الاتوال). وفي هذه البقعة التي عاشت في الماضي جهامة احياء مكاتب رجال الاعمال تبرز الآن واحدة من جزر الثقافة الفرنسية.

وتعد قاعة «تراث العالم» احدى ابرز معالم هذه الجزيرة الثقافية، والتي يقع مدخلها في مواجهة نصب الدفاع (لادفانس) المحاط بأجمل نوافير المياه التي صممها المثال المعاصر أجام.

وتهدف قاعة «تراث العالم» عرض أعمال تشكيلية معبرة من ابداعات فناني الشعوب المختلفة. وكان رسامو البرازيل البدائيون اول من افتتحت بهم القاعة ابوابها لاستقبال جمهور عشاق الفنون والحضارات القديمة في مطلع عام ١٩٨٧. حيث ضم المعرض البرازيلي مجموعات مختلفة من الرسوم المائية، وفنون الحفر الحجرية والجداريات المليئة بتعبيرات الفنانين البدائيين عن الطبيعة والأشياء من حولهم. وجاءت كلها تعبيرا عن الهوية الثقافية البرازيلية.

وتبع هذا المعرض لون آخر من فنون التعبير اليابانية ضم مجموعات من فنون «الساموراي» القديمة وتراث المحاربين القدماء من دروع معدنية وخوذات واقية، واقنعة حديثة واغماد سيوف من الجلد، وملابس تحتية للدروع من الديباج.

ثم جاءت من متحف «دنفر» في الولايات المتحدة الامريكية، التحف المائية المصورة للحياة اليومية لهنود امريكا والتي كانت بعرضها اكتشافا رائعا لهذه الحضارة «البدائية» والمجهولة كثيرا لعشاق الحضارات القديمة وفنونها في اوروبا بالمقارنة مع حضارات القارتين الافريقية والآسيوية المليئة بالاختلاف والتنوع. كما كانت ابرز المعارض التي استقبلها رواد «تراث العالم» المعرض الذي قدم بعنوان «روعة الاسلحة الشرقية» والذي ضم قرابة ٢٥٠ قطعة تحكي بأسلوبها «تاريخ الاسلام» منذ الفتح العثماني، وحصار مدينة فيينا عام ١٦٩٣، ومعركة «ام درمان» في السودان عام ١٨٩٨، ومجموعات من السيوف والخناجر والسكاكين والمسدسات والرماح وغير ذلك من التحف النادرة التي تشكل مجموعة اثرية نادرة ومتنوعة من الاسلحة الرشيقة عرضت لأول مرة بعد أن جمعت من مقتنيات تحف الهواة من جميع انحاء العالم.

وبهذه المهمة الثقافية والحضارية تفتح قاعات «تراث العالم» في حي لادفانس الباريسي نوافذ جديدة للاطلال على حضارات الشعوب وفنونها الاصيلة، واضافة رنة الى رنات المعرفة للعاصمة الفرنسية.

ناطحات السحاب في احدث احياء باريس «لادفانس»



نموذج لقناع من الفنون البدائية لشعب كولومبيا

لماذا انخفضت اعداد المصابين بالصواعق الآن؟

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يجهل الكثيرون المخاطر الناجمة عن التعرض «للبرق» كظاهرة طبيعية، ورغم قصر الفترة التي يستغرقها فانها كافية لاصابة من يتعرض له بنزيف في المخ وحروق بليغة فضلا عن الصدمة العصبية التي تسببها الشحنة العالية من الكهرباء والتي تحملها لمعانه الخاطفة.

وبالرغم من ان «البرق» كظاهرة طبيعية لم يطرأ عليها اي تغيير، الا ان فرص النجاة من مخاطره المدمرة قد خفت عما ذي قبل كما تشير الاحصائيات الرسمية عن ضحايا البرق. فمنذ عام ١٩٦٠ تراوحت معدلات الضحايا بين ٥ و٧ اشخاص في العام في مقاطعتي انجلترا وويلز مقارنة بـ ٢٠ ضحية في العام في المقاطعتين نفسيهما في عام ١٨٠٠.

اما في الولايات المتحدة الامريكية فقد انخفضت معدلات الضحايا سنويا الى ٩٦ ضحية عما كانت عليه حيث قتل ٣٠٠ شخص في عام ١٨٩٠.

على ان السؤال المطروح امام انخفاض معدلات الاصابة «بالبرق» يظل بحاجة الى مزيد من التفسير ازاء التصعيد الواضح الآن في وقوع الصواعق الرعدية والتي تتراوح معدلات حدوثها بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ صاعقة في العالم وفي الدقيقة الواحدة ترتفع فيها معدلات الاصابة بالبرق ستة آلاف مرة في الدقيقة نفسها.

وان كانت التغييرات التي طرأت على نوعية وظروف الأعمال التي يقوم بها البريطانيون والأمريكيون الآن هي التي اسهمت في انخفاض اعداد ضحايا البرق في كلا البلدين. وانطلاقا من ان المخاطر عادة ما تضرب الأجسام الطويلة او الأشجار المعزولة في العراء، وأعمدة التلغراف والمرتفعات الجبلية. فقد انخفض الآن عدد من يعملون خارج المنشآت العامة وباستثناء العمال الزراعيين الذين يعملون عادة في الحقول المكشوفة. ففي القرى والمدن غالبا ما يتم العمل داخل مباني المنشآت التي تمثل حماية للعاملين داخلها سواء من البرق او الرعد او حتى الاعاصير العنيفة. ويظل الخطر محدقا بمن يمارسون الرياضة في الأماكن المكشوفة او حتى من يمارسون رياضة التزحلق على الماء الذي يضيف سطحه مخاطر اخرى تحيط بهم.

ويعتبر الرجال اكثر عرضة من النساء للاصابة بالبرق، فمنذ بدأ الأخذ بالنظم الاحصائية في انجلترا في عام ١٨٥٢ قتل بفعل الاصابة بالبرق ١٨٠٠ شخص (في مقاطعتي انجلترا وويلز) كانت نسبة النساء بينهم ١٥ في المائة. ويرجع السبب الى ان نسبة كبيرة من الرجال يمارسون اعمالهم خارج المنازل والمنشآت الامر الذي يضاعف من مخاطر الاصابة عادة ست مرات. غير ان هذه المعدلات بالضرورة قد اختلفت الآن نظرا لخروج اعداد كبيرة من النساء للعمل خارج منازلهن.

جنون القبعات

في يوم سباق اسكوت تصاب المرموقات في المجتمع البريطاني بجنون القبعات، فمنهن من تعتمر شكل قفص فاكهة، ومن تكون قبعتها على هيئة شفتين منفرجتين، الا ايف ريتشنجز، التي جمعت ولعها المجنون بمهنة الصحافة المرئية (التلفزيون) الى جنون القبعات فذهبت الى اسكوت تعتمر قبعة على شكل صحن استقبال ارسال تلفزيوني من الاقمار الصناعية.

في عشاء جمعية خريجي الجامعة الامريكية ببيروت ـ فرع بريطانيا
هيرتر والسلطي يعرضان اجواء الجامعة ويؤكدان استمرار الجهود للمحافظة عليها

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اقامت جمعية خريجي الجامعة الامريكية ببيروت ـ فرع بريطانيا مساء الخميس حفل عشائها السنوي في فندق جروفنر هاوس بلندن. وتخلل الحفل فقرات وتبرعات منوعة لدعم صندوق الجامعة.

حضر الحفل رئيس الجامعة الدكتور فريديريك هيرتر الذي حضر خصيصا لهذا الغرض من نيويورك، ورئيس الجامعة الدكتور بالوكالة ابراهيم السلطي الذي توجه امس الى مقره في بيروت. وقد القى كل من الدكتور هيرتر والدكتور السلطي كلمة شاملة عن اجواء الجامعة واوضاعها لاسيما بعد جولة العنف الأخيرة في لبنان. كما رحب بالحضور رئيس جمعية الخريجين ـ فرع بريطانيا الوزير السابق كمال الخوري.

ومما جاء في خطابي هيرتر والسلطي ان اصدقاء الجامعة وأمناءها وخريجيها في كل مكان مهتمون بدعمها والحفاظ على مكانتها العلمية المميزة.


لطيفة التونسية


سيلفستر ستالون

عرب وعجم

● الدكتور شاهين فرح السفير السوري في اليونان يقيم اليوم حفلا وداعيا لـ هشام حجاب رئيس البعثة الدبلوماسية للجامعة العربية بمناسبة نقله الى مقر الجامعة في تونس يحضره الدبلوماسيون العرب والمسلمون.

***

● سمير خليفة سفير الاردن في اليونان رعى معرضا للفنانة التشكيلية العربية لميس الشوا في صالة «ترينو ماتي» يستمر حتى الرابع من شهر يوليو (تموز). الشوا سبق وشاركت في معارض اقليمية وعالمية عديدة وهي تقيم في اليونان.

***

● عيسى مصطفى سلامة السفير السوداني لدى المملكة العربية السعودية عاد الى مقر عمله بعد زيارة عمل الى الخرطوم.

***

● عصام دراز الاديب المصري انتهى من تصوير فيلمه الوثائقي الثاني عن الجهاد الافغاني الذي يعايش حياة المجاهدين بكل تفاصيلها الصعبة.

وكان الاديب قد امضى حوالي ثلاثة شهور كاملة على جبهات القتال الافغانية وقام بتغطية حصار «جلال اباد» الذي دارت حوله معارك ضارية في الاسابيع الماضية.

***

● عبد الرحيم الزواري الأمين العام للتجمع الدستوري الديمقراطي، الحزب الحاكم، اجتمع بباريس بالطلبة التونسيين في فرنسا واجرى معهم حوارا حول الأوضاع الراهنة في تونس.

***

● فيكتور كيام المنتج السينمائي الذي يملك شركة ريمنجتون بروداكتس، يصل الى لندن في آخر يوليو، للاحتفال بعشرة اعوام لتحوله من موظف الى صاحب شركة. والعاقبة عند المتفرجين.

● سيلفستر ستالون ينصحه الاطباء منذ مدة بلبس نضارات طبية، لكنه كان يتجنبها لكي لا يفقد جاذبيته. وأخيرا نزل عن رغبة اطبائه وبدأ بالظهور بنظارة طبية.

***

● المطربة التونسية لطيفة قالت في حديث هاتفي مع «الشرق الاوسط» انها تعد «قنبلة» لمستمعيها في هذا الموسم. رد عليها المحرر الذي تلقى المكالمة بأن هذا «ارهاب موسيقي».

***

● سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب يسافر الى العاصمة العراقية بغداد لرئاسة اللجنة التنفيذية للاتحاد التي تنعقد يوم ٨ اغسطس المقبل.

***

● رأفت الميهي المخرج المصري المعروف شارك في اسبوع الفيلم العربي في باريس حيث عرض فيلمه الاخير «سمك لبن تمر هندي».

***

● المهندس سعد هجرس نقيب الزراعيين المصريين رأس الوفد المصري في اول اجتماع لاتحاد الزراعيين العرب في المغرب بعد عودة مصر لعضويتها بالاتحاد عقب عشر سنوات، يستمر الاجتماع لمدة ٣ ايام.

***

● ادوارد ايونو رئيس الاتحاد الافريقي للعلوم والتكنولوجيا يزور تونس حاليا لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين في الجامعة والحكومة، في شأن دعم مشاريع التنمية الاقتصادية والعلمية الافريقية.

***

● الدكتور توماس السلسير مؤلف كتاب «السينما الالمانية»، يصل الى لندن في اول يوليو المقبل لالقاء محاضرة عن آخر اتجاهات السينما في المانيا الغربية بمناسبة صدور الطبعة الانجليزية لكتابه.

مخضرمون يتذكرون كابوس هيروشيما

سان فرانسيسكو ـ ر: بصوت مفعم بالتأثر حكى كانجي موتو كيف انتابه الرعب وهو يبحث بجنون عن والده بين اطلال هيروشيما قبل ٤٤ عاما.

وكان اكثر الحاضرين تأثرا كوراموتو (٦٢ سنة) وهو يقص حكايته وكيف لم يعثر على والده.

وكان كوراموتو، الذي ولد في الولايات المتحدة، في التاسعة عشرة عندما سافر الى اليابان لزيارة جده وجدته. ويوم السادس من اغسطس (آب) كان في كيوتو عندما القيت القنبلة الذرية الامريكية على هيروشيما.

واسرع كوراموتو بالعودة الى هيروشيما ليشهد اللهب الذي دمر المدينة وجثث الضحايا المشوهة واصابات الاحياء التي لا شفاء منها.

وبقي كوراموتو في المدينة التي دكتها القنبلة الذرية عدة ايام يحاول اعادة تنظيم حياته. واثناء هذه الفترة اصيب بالاشعاع.

وكوراموتو واحد من الف من الناجين من القنبلة الذرية يعيشون في الولايات المتحدة.

وقال كوراموتو في مؤتمر صحفي عقد حديثا في المركز الطبي بكاليفورنيا بسان فرانسيسكو انه كان بصحة جيدة حتى يناير (كانون الثاني) الماضي عندما شعر بجأة بالضعف وبدأ وزنه يزيد.

وقال: «اعتقدت انني اصبت بأزمة قلبية ولكن الطبيب ابلغني بوجود خلل في الكليتين».

وفي ابريل (نيسان) الماضي دعته نقابة الاطباء في اليابان لاجراء مزيد من الفحوص في مستشفى هيروشيما الجامعي حيث تم ابلاغه انه مصاب بضعف في القلب ومشاكل في كليتيه. وعند عودته الى كاليفورنيا استقال من عمله كمهندس.

بحيرة جنيف التونسية مشروع صحي وسياحي

تونس ـ د.ب.أ: عندما يهبط القادمون إلى مطار تونس هذه الايام لن تزكم انوفهم الروائح الكريهة التي كانت تنبعث من مياه البحيرة الكبرى المجاورة. كما أن أيا من الزوار الذين سيقررون زيارة قرطاج وعبور طريق السد الممتد عبر البحيرة والتي تفترش ٤٥ كيلومترا سيلحظون في شمال البحيرة جماعات من طيور اللقلق (الفلامنجو) تنتشر على مساحات شاسعة فوق سطحها.

الامر الذي لم تكن ملامحه موجودة قبل سنوات قليلة حيث كانت البحيرة التي تفترش هذه المنطقة منذ القرن السادس عشر ولازالت طوال عدة عقود تستخدم كمصب لمجاري العاصمة التونسية.

الآن كل الطحالب المائية التي خلفها الاهمال وسوء استخدام البحيرة لم يعد لها وجود وبكل ما كانت تسببه من تلوث البيئة في الماضي وبعد أن قررت الحكومة التونسية تطهير قاع البحيرة وشواطئها والاعداد لاقامة المستوطنات الصغيرة من حولها، وتحويل البحيرة والمنطقة كلها إلى إحدى ابرز مناطق الجذب السياحي إلى تونس.

ويطلق التونسيون الفخورون بالانجاز الذي تحقق خلال السنوات الثلاث الماضية على هذه البحيرة اسم بحيرة «جنيف» بعد أن ابتدأت انشطة الإعمار على مساحة ١٢٠٠ فدان لبناء واحدة من أرقى الضواحي العصرية، كما افترشت الرمال مساحة تمتد إلى ١,٥ كيلومتر حول شواطىء البحيرة استجلبت من خليج ميناء توربوس التونسي على بعد ٥٠ كيلومترا من العاصمة، وبعد أن ساهمت مجموعة من شركات المقاولات الهولندية في تطهير قاع البحيرة وانتشال عشرة ملايين متر مكعب من أوحالها المحملة بالبكتيريا، وزيادة عمق البحيرة إلى مسافة من ٢ـ٤ أمتار جديدة.

كما قامت مجموعة الشركات الهولندية ببناء خزان يصل البحيرة بالبحر الابيض المتوسط يساعد على ضمانة استمرار تطهير مياه البحيرة بأكملها كل عشرين يوما.

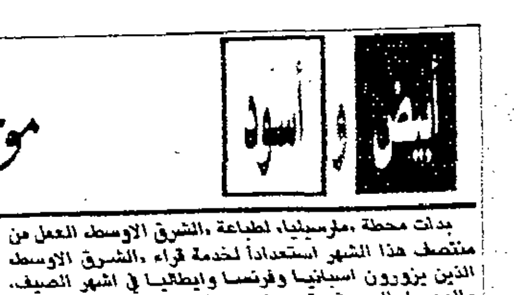
ويتوقع خبراء التخطيط لهذا المشروع السياحي التونسي الجديد أن ينتقل ما يقرب من ٣٠٠ ألف مواطن للاقامة في هذه المنطقة وحول شواطىء البحيرة والاستمتاع بمساحات الحدائق، والملاعب التي انشئت استكمالا للملامح العمرانية الحديثة. حيث بدأت تبرز منها شركة التسويق السعودية ـ التونسية التي تسهم في اعمار المنطقة، وجمعية تطوير البحيرة التونسية ومسجد كبير انشأته المملكة العربية السعودية.

أطول أغنية عاطفية

فلورنسا ـ ر: غنى أول امس الفريد بورليو، من قرية قريبة من فلورنسا عشر ساعات متصلة تحت نافذة فتاة ترفض الزواج منه.

وعاد الفريد امس ومعه جيتاره ليواصل الغناء تحت نافذة فتاته، ولكن اباها خرج يحمل عصا غليظة وصاح به قائلا: هي التي ترفضك، اما انا فموافق على زواجك منها، فلماذا تعاقبني بغنائك.

وقالت الفتاة آلدا ان صوته رقيق، وليس كما يدعي أبوها الموسيقي المتقاعد، وانها لا ترفض الزواج قطعيا، لكنها تريد ان تفكر طويلا، قبل ان تتخذ قرارها.



موجودة في كل مكان

بدأت محطة «مرسيليا» لطباعة «الشرق الاوسط» العمل من منتصف هذا الشهر استعداداً لخدمة قراء «الشرق الاوسط» الذين يزورون اسبانيا وفرنسا وايطاليا في اشهر الصيف، والوصول اليهم في وقت مبكر مع الصحف اليومية الصباحية التي تصدر في تلك الدول.

وهناك كثير من دور النشر في العالم تعتبر اشهر الصيف من الاشهر الراكدة لان شريحة كبيرة من قراء الصحف والمجلات يتركون اماكن اقامتهم الدائمة وينتقلون الى اماكن جديدة يقضون فيها جزءا من الصيف.

ومع ان انتقال المطبوعات الى حيث يتواجد القراء عملية لم تعد صعبة ومستحيلة، الا انها تحتاج الى استعداد مسبق، وتنظيم دقيق حتى تكون نتائجها مقبولة من الناحية الاقتصادية، فالتقدم العلمي الحديث يسر هذه العملية إذ ان في إمكان اية صحيفة يومية ان تطبع في اي مكان تريده متى توفرت لها الامكانيات المادية والفنية.

و«الشرق الاوسط» كصحيفة يومية تختلف عن بقية الصحف اليومية الاخرى، فهي صحيفة العرب الدولية، وقد صممت سياستها التوزيعية منذ صدورها على اساس التواجد في جميع مناطق التوزيع التي يتوقع ان يكون قراؤها المحتملون متواجدين فيها، لذلك فهي منذ صدورها قبل اكثر من عشر سنوات تعددت اماكن طبعها حول العالم بمعدل نقطة طباعة واحدة في العام، وعندما يصل عمرها الى احد عشر عاما تكون نقطة الطباعة رقم «١١» في مدينة ابها في الجنوب الغربي للمملكة العربية السعودية قد بدأت انتاجها.

وستتمكن «الشرق الاوسط» او اي صحيفة من صحف الشركة السعودية للابحاث والتسويق في المستقبل القريب من الطباعة في اي مدينة حول العالم، بصفة مؤقتة، وفي اي وقت من الاوقات بعد ادخال ما يمكن وصفه بالثورة التكنولوجية في عالم الاتصالات والتي تعمل الشركة الآن على ادخالها في عملية انتاج صحفها ومجلاتها سواء في المملكة المتحدة او المملكة العربية السعودية، وهو ما ستتحدث لكم عنه في كلمة اخرى ان شاء الله.

ان كل ذلك يحدث لاننا مؤمنون بان القارىء موجود في كل مكان، وهو ينتظر ان تصل اليه مطبوعته المفضلة الى المكان الذي يتواجد فيه، وفي الوقت المناسب. وهذا يحدث الآن بالنسبة لـ «الشرق الاوسط». فهي موجودة في مصر حيث يذهب الى هناك مئات الآلاف من العرب لقضاء اجازة الصيف. وهي موجودة في المغرب. وهي موجودة في اوروبا حيث تملك مجموعة من نقاط الطباعة لكي توفر «الشرق الاوسط» لقرائها في جميع دول اوروبا الغربية في الصباح الباكر. وهي موجودة في امريكا. وهي موجودة ايضا في الدول العربية، حيث تعمل ثلاث نقاط للطباعة في المملكة العربية السعودية على خدمة السوق السعودية، والاسواق العربية الاخرى المحيطة بها.

ونحن لا نريد ان نكشف عن خطط الطباعة المستقبلية الآن، ولكن الامكانيات الفنية التي تملكها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية قادرة بإذن الله على طباعة صحفها اليومية وفي مقدمتها «الشرق الاوسط» في اي سوق توزيعية بعيدة عن نقاط الطباعة متى ما وصل حجم النسخ الموزعة الى خمسة الاف نسخة وهو ما ليس ميسورا لاي مطبوعة اخرى في اي مكان في العالم.

والاهتمام بالتوزيع لا ينطلق من فراغ، وإنما من قاعدة تحريرية صلبة، وثقة كاملة وعلاقة وثيقة بنيناها مع اصدقائنا القراء على مدى السنوات العشر الماضية. فاشهر الصيف بالنسبة لنا ليست اشهر اجازات، وإنما هي اشهر عمل متصل وافكار جديدة سيطالعها القراء في «الشرق الاوسط» قريبا. ان الاستعدادات تجري الآن لاصدار العدد الاسبوعي من «الشرق الاوسط» في منتصف الشهر القادم، والذي سيكون موعده الاحد من كل اسبوع.

وفي بداية هذا الشهر انعقد في مقر الشركة بجدة الاجتماع الاخير في سلسلة الاجتماعات التي خصصناها لدراسة مشروع العدد الاسبوعي وحضرناه بالاضافة الى الاستاذ عثمان العمير رئيس التحرير، والاستاذ محمد الشيباني مدير عام الشركة، والسيد يسر الدباغ مدير عام الشركة بلندن، والمهندس هشام زاهد نائب المدير العام، واتفقنا في هذا الاجتماع على الملامح الرئيسية للعدد الاسبوعي، وعدد صفحاته، ويوم صدوره، والميزانية المخصصة له.

ولا نريد في هذه الكلمة ان نستبق الاحداث و«نحرق» على الزميل عثمان العمير مفاجآته الجديدة التي سيقدمها لكم في منتصف الشهر القادم، وإنما نفضل ان نقدم لكم تفاصيلها في يوم السبت الذي يسبق صدور العدد الاسبوعي، ونحن واثقون انها ستنال اعجابكم لانها صممت بدقة وستنفذ بمنتهى الاتقان، وباسلوب «الشرق الاوسط» الصحيفة اليومية التي لا تتثاءب.. والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

يا حزني الدفين .. يا أسفي القديم.. يا حر الكلام

أسود

همس القمر..
يشكو بحور..
يأسر الغواني.. والبدور..
يشجي زهور..
يراقص شاطىء.. ونهر..
يطرب خدور..
يفصح.. عن عمق الجوى..
وعن اليأس.. وعن القهر..
وتنام.. في عينيه..
تسكن.. بين جفنيه..
امواج الهوى..
وعلى رمشيه..
ترقد الاحلام..
تسعى للتحبب.. والغرام..
تبحث عن.. غزل..
وتسلم الزمام.. واللجام..
للابتسامة.. لحلو الكلام..
وتغني طروبه.. مضطربه..
يا ليل.. يا عين.. يا ليل..
***
يا حزني الدفين..
يا اسفي القديم..
يا حر الكلام..
ويا رملي وترابي.. وغباري..
ويا كتبي ومذكراتي.. واوراقي..
ويا لهفي وقلقي.. وعتبي..
على ايام .. لم ترد..
على ساعات.. لم يرق لها..
ان اصوغها واكتبها.. واسجلها..
وان تستسلم وان تذعن
.. وان تعترف..
فغفت في شوارع.. البعد..
ونامت في طرق.. النسيان..
وافاقت في.. السعير..
وابتعلتها سلحات.. جلمده..
وطوتها ريح.. بارده..
بعد ارق.. جامح..

عصف بسكوني.. والهدوء..
وبعد جنون.. دمر
قلمي وعباراتي.. والبيان..
***
يا حزني الدفين..
يا اسفي القديم..
يا حر الكلام..
انا ديكم واستحلفكم.. واسال..
اين ايامي.. الماضية..؟
كيف لي.. ان اتعرف..؟
على ايامي.. القادمة..
ولماذا لم يتذكر.. احد..؟
ايامي الحزينة.. الماضيه
ولم لم يحذرني.. احد..
من ايام ثقيلة.. قادمة..
ترفل.. في الصمت..
تنوء.. بالعناء..
وتغرق.. في السكون..
وتنادي ايامي.. الماضيه..
تتوسل ان تعود.. لي
ايامي الحزينة.. الفائته
تستحلفها وترجوها..
وتتوسل ان لا تقود.. غدي..
الى بؤس جديد..
الى بؤس عنيد..
الى بؤس يحفل.. بالمآسي..
ويقيم أعراساً.. للضجر.
***
يا حزني القديم..
يا اسفي الدفين..
يا حر الكلام..
اريد ان.. اصحو..
اريد ان.. لا انام..
واريد ان.. استفيق..
واريد نهارا.. كالشمس..
واريد ليلا.. كالقمر..
واريد عصرا.. كالنور..
واريد مساء.. كالعقيق..
واريد دقائق.. تجري..

واريد ساعات.. تمضي..
واريد اياما.. تنقضي..
على.. كوليد امضي..
القرون والدهور..
لم يتعرف على لغة.. السهاد..
لم يبحث عن.. قلق..
لم يتعلم لغة.. العناء
ولم ينقب عن جذور.. للبعاد..
ولم يكتشف.. ان الحياه..
بداية ونهايه..
ووصال وافتراق..
وانكسار وتحسر.. وانهيار..
وان التواجد.. او الحياه..
نبض يعلو.. وينخفض..
ياكل الايام..
يبتلع السنين..
ويزدرد الدهور..
وسراب يعصف.. بالعدم..
***
يا حزني الدفين..
يا اسفي القديم..
يا حر الكلام..
ان آهاتي تصرخ.. بلا رنين..
ان آهاتي تضيع.. في الفراغ..
وتنهداتي يجلوبها.. الضياع..
كالانين.. بلا صدى..
كالمودة.. بلا رفيق..
كالتجبر.. بلا تسامح..
كالتلاقي.. بلا تصافح..
كالوفاء.. بلا صديق..
كالغزل.. بلا انفعال..
كالتقارب.. بلا اتفاق..
كالتعنت.. بلا جبروت..
كالتسلط.. بلا طغيان..
كالتآلف.. بلا حنان..
كالتفاني.. في يأس القنوط..
كسفينة تكسرت.. وغرقت..
في عمق اعماق المحيط..

هشام......

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 24 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3861
السبت ٢١ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٦/٢٤م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٦١

اخبار الغد

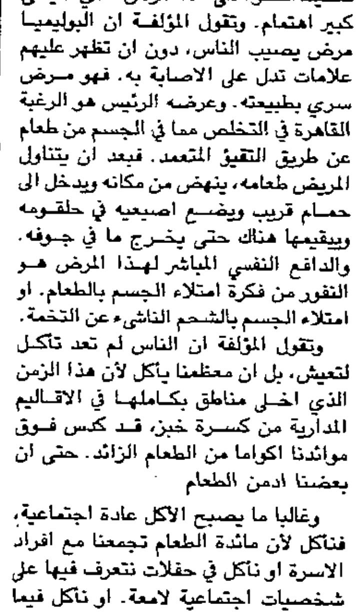
سرطان ● نجحت التجارب والبحوث المعملية التي اجريت لمعهد الاورام القومي في جامعة القاهرة في التوصل الى طريقة جديدة لدراسة «الاورام» الخبيثة وخاصة سرطان المثانة بيولوجيا خارج الجسم مما يسهل دراستها وفحصها وتحديد علاجها بدقة فائقة مما يتيح فتح آفاق جديدة كانت غير متاحة من قبل امام الاطباء والباحثين.

بيئة ● بدات فرنسا واستراليا هذا الاسبوع حملة ديبلوماسية مكثفة لاقناع حكومات البلدان الاخرى بخطر القيام بعمليات التعدين في مناطق القطب الجنوبي وبهدف حماية البيئة وحيواناتها وزواحفها البرية من الانقراض ومن اجل هذا الهدف يزور رئيس وزراء استراليا لندن وبون وواشنطن لتعزيز الجهود

علاج ● بدا مجموعة كبيرة من الاطباء يعترفون الآن بالتاثير الناجح لعلاج قرحة المعدة بتدريب المريض على «التنويم» بالاضافة الى العقاقير الطبية لما للتنويم من اثر على تخفيف حدة التوتر. ومن بين ٣٠ مريضا طبق عليهم العلاج في مستشفى بينوفرسني كويج في لندن تخلص منهم ٢٠ من الام قرحة المعدة خلال ستة اسابيع.

«بوليميا» مرض سري سببه الخوف من الطعام

لندن - «الشرق الأوسط»:
اكدت الباحثة البريطانية بربارة فرنش في كتاب لها طرح هذا الاسبوع في اسواق بريطانيا ان «ادمان» الطعام هو المسؤول الاول عن قائمة كبيرة من الامراض، بعضها مشهور مثل «الانوريكسيا» وبعضها مجهول مثل «البوليميا».



ويحمل كتاب بربارة فرنش عنوان «مواجهة البوليميا» وتهدف المؤلفة الى تسليط الضوء على هذا المرض الذي لا يلقى كبير اهتمام. وتقول المؤلفة ان البوليميا مرض يصيب الناس، دون ان تظهر عليهم علامات تدل على الاصابة به. فهو مرض سري بطبيعته. وعرضه الرئيس هو الرغبة القاهرة في التخلص مما في الجسم من طعام عن طريق التقيؤ المتعمد. فبعد ان يتناول المريض طعامه، ينهض من مكانه ويدخل الى حمام قريب ويضع اصبعيه في حلقومه ويبقيهما هناك حتى يخرج ما في جوفه. والدافع النفسي المباشر لهذا المرض هو النفور من فكرة امتلاء الجسم بالطعام. او امتلاء الجسم بالشحم الناشيء عن التخمة.

وتقول المؤلفة ان الناس لم تعد تأكل لتعيش، بل ان معظمنا يأكل لأن هذا الزمن الذي اخلى مناطق بكاملها في الاقاليم المدارية من كسرة خبز، قد كدس فوق موائدنا اكواما من الطعام الزائد. حتى ان بعضنا ادمن الطعام

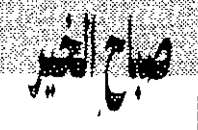
وغالبا ما يصبح الأكل عادة اجتماعية، فنأكل لأن مائدة الطعام تجمعنا مع افراد الاسرة او نأكل في حفلات نتعرف فيها على شخصيات اجتماعية لامعة. او نأكل فيما يسمى بـ «غداء عمل» او «عشاء عمل».

وتكون النتيجة الاصابة بأعداد لا حصر لها من الامراض ابتداء من التخمة مرورا بالحموضة العالية وغيرها وانتهاء بالقرحة وسرطانات البطن.

وتتعقد الامر في العصر الحديثة مع ظهور جنون الرشاقة، وبعد ان اصبح خبراء الموضة يفعلون بالجسم النسائي ما يفعله النحات بالحجر - اي يحددون المقاييس التي يدونها مناسبة له واقترن هذا الجنون برد فعل عنيف ازاء انتشار التخمة فظهر مرض اسمه «انوريكسيا».

وهذا المرض هو كراهية الطعام لأنه يسبب السمنة وقد حظي هذا المرض باهتمام كبير، طبيا واجتماعيا، خاصة وان علائمه تظهر على جسم المريض (وغالبا المريضة لانه مرض انثوي اكثر) اما البوليميا فانه لا يترك علامات واضحة لأن التقيؤ المتعمد يترك قدرا من الطعام داخل الجسم ولان مريض البوليميا يتعمد التخفي لكي يقاسي في صمت.

وتنصح المؤلفة بعلاج مرض البوليميا في الطفولة بأن تعلم اطفالنا ان يأكلوا ليعيشوا.



صباح الخير

تحيا الخضرة

ابرز ظاهرة تميزت بها انتخابات المجموعة الاوروبية التي جرت في الاسبوع الماضي كانت الانتصارات الباهرة التي حققتها الاحزاب الخضراء، ولاسيما في بريطانيا حيث حصل الخضر على ١٥٪ من الاصوات، بعد ان كانت هذه النسبة اقل من ١٪ في الانتخابات السابقة. وإذا استمر هذا التصاعد النسبوي، فمعناه انهم سيحكمون لا بريطانيا فقط، وإنما العالم كله في الانتخابات القادمة.

بالطبع لن يحدث ذلك، لا لأن العالم لا يحب الخضرة، او اللون الاخضر، وإنما لأن طموح الخضر يمتد الى ابعد من ذلك. تتحدث كل الحكومات والدول عن حرصها على البيئة، ولكنها جميعا بدون استثناء قصرت في هذا الحرص بسبب اسلسي وحاسم، وهو ان كل الدول تطمح الى النمو الاقتصادي، وهو ما يتعارض في اكثر الاحيان على المدى القصير والمتوسط مع متطلبات المحافظة على البيئة. ومن شان رجال السياسة الا يعباوا بالمدى البعيد، فذلك شيء خارج نطاق حياتهم السياسية والفزيولوجية.

ونواجه هنا سؤالا فلسفيا واجتماعيا خطيرا. منذ اقدم الازمان، حذر الرسل والانبياء والحكماء من الطمع والجشع. وما قالوه عن الافراد ينطبق على الدول. ولسوء حظنا ان عصرنا الحديث يقوم اساسا على الطمع والمنافسة والغلبة. من آدم سميث الى كارل ماركس، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، انصب تفكير الجميع على المزيد من الانتاج والأرباح والدخل. وعندما تمر سنة ولا تسجل الأرقام مثل هذه الزيادة، فالحكومة تسقط والشعب يثور والزوجة تعارك زوجها والأولاد يحتقرون ابويهم و و...

المستخدمون يريدون زيادة في الرواتب، صاحب العمل يريد زيادة في البيع والربح، الزوجة تريد تلفزيونا ثانيا ومطبخا آخر ومعطفا جديدا. واين يذهب القديم ومن اين ياتي الجديد؟

التهالك على المزيد من الارباح والاجور ادى الى التهالك على المزيد من الانتاج، وادى هذا الى التهالك على الاسواق، ومن ثم اندلاع حربين عالميتين وحروب اخرى ثانوية. وادى الى فساد الذمم وتفسخ الاخلاق ودعارة المرأة وتفاقم العلل النفسية.

الجري وراء النمو باي ثمن، ادى الى تدمير الاشجار والغابات والأرياف وإقامة المحطات النووية، واستعمال الاسمدة الكيمياوية السامة، وتمزيق طبقة الاوزون الواقية، وتلوث البيئة في كل مكان واستمرار التطاحن بين الافراد وبين الدول.

كان هناك زمن احتاج فيه الانسان الى النمو، ومازال الأمر كذلك بالنسبة لدول العالم الثالث. ولكن العالم الصناعي وصل حدا من الترف والثروة يجعل اي تطلع الى مزيد من النمو ضربا من الطمع الذي نهى عنه الخالق وادانه العقلاء.

ما يجعلني احيي بحرارة تقدم الاحزاب الخضراء وأدعو لها بالخير، هو انها الاحزاب الوحيدة التي تدعو الى المحافظة على البيئة بوقف النمو الاقتصادي والقناعة بالموجود وتحويل ما يفيض الى دول العالم الثالث الفقيرة.

خالد القشطيني



من ينسى الجميلة

ستوكهولم - ا. ب: تحاول كانديس بيرجن الممثلة السويدية التي نزلت عن ذروة شهرتها منذ سنوات ان تتجاوز ما تسميه «صدمة لندن» فقد زارت لندن اخيرا ومشت في شوارعها التجارية ودخلت عددا من المحال الكبرى دون ان يزدحم حولها الناس، بل اكتفى بعضهم بالهمس وهم يمرون بجوارها: هذه كانديس. واعتبرت كانديس ذلك اشارة الى انها تجاوزت الفترة التي كانت فيها «وردة مشتعلة».

وتؤمن كانديس بالمبدأ الذي كان الممثل العربي العالمي عمر الشريف قد اعلنه يوما حين قال: تعرف انك مشهور حين تعجز عن السير في الشوارع بسبب ما يحيط بك من زحام، وقد ذكر عمر الشريف ذلك بعد شهور من انتهائه من تصوير «لورانس العرب» الذي يعاد عرضه الآن في اوروبا، بتحرير جديد، وباضافة كل ما كان اقتطع من الشريط الاصلي.

وتقول كانديس بيرجن انها قرات كلمات عمر الشريف هذه عندما نشرت ضمن حديث له. وبمجرد ان قراتها نزلت الى الشارع فعجزت عن التقدم خطوة واحدة، لان معجبيها التفوا حولها، ومنعوها من الحركة. بل وهددوا سلامتها. وطلب منها مدير اعمالها، ورجل الامن المكلف بحمايتها الا تخرج وحدها مرة اخرى، وان تحيطهم علما، بكل تحركاتها مسبقا.

وتتنهد كانديس بيرجن وهي تقول: يبدو ان كل ذلك مضى، بالنسبة للندن على الاقل وتواصل القول: لقد كنت في لندن عندما زارها مغن امريكي شاب وسمعت مكبرات الصوت تحذر الناس من التوجه الى «ويمبلي» حيث كان يغني، لان الزحام هناك كان غير محتمل.

وتختم حديثها قائلة: اما بالنسبة لي، فالامر مختلف.



لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»
فقد واين ماسكروفت (١٩ سنة) اعصابه عندما سبقته سيارة صغيرة، اخرج سائقها ذراعه واشار له اشارة اعتبرها مهينة.

وعلى الفور زاد واين من سرعة سيارته ليخترق بهذه السرعة الجنونية منطقة سكنية، فيفقد السيطرة على السيارة، ويصدم عدة اشخاص يموت منهم على الفور ثلاثة هم: جاري بودن (١٨ سنة) وان بويل (١٨ سنة) وشارون هيوز (١٧ سنة).

تصغير الكبد لزراعته في جسم رضيع

امستردام - ا. ب: ارسلت والدة جوك برانس الهولندي الشاب الذي اوصى بكبده لمن يحتاجه بعد وفاته، برقية تهنئة الى والدة الطفل رايان هوتون الطفل الذي زرع له الاطباء كبد الشاب الهولندي المتوفى.

وقد ثارت مشكلة لان الاطباء قرروا ان كبد شاب لا تناسب طفلا صغيرا. ولكن الجراح جون باكلز نجح مع فريق من مساعديه في تصغير الكبد لتناسب رايان، الذي ينعم بفضل الله، بحياة امتدت ثلاثة اسابيع حتى الآن، وكان المتوقع ان يموت خلال ساعات.

نكتة اليوم

الولد: لماذا تلبس العروس فستانا ابيض؟
الام: اللون الابيض دليل السرور.
الطفل: اذن لماذا يلبس العريس بدلة سوداء؟

القارىء -
محمد هشام كسرواني



في بريطانيا الفصحى تكسب

لندن - «الشرق الأوسط»:
حقق وزير التعليم البريطاني كنيث بيكر انتصارا سياسيا بعد ان استجاب التنفيذيون في المؤسسة التعليمية البريطانية ومديرو المدارس على ان يعلموا الاطفال في المدارس كيف يتكلمون اللغة الفصيحة بعد ان استشرت بينهم العامية التي تعرف في لندن باسم «الكوكني» اضافة الى عاميات الاقاليم البريطانية الاخرى.

وصدر قرار عن المؤتمر الذي ضم امس وزير التعليم وكبار التعليميين البريطانيين يقول: «ان جميع التلاميذ يجب ان يكونوا قادرين على ان يكتبوا ويقرأوا بالانجليزية الفصيحة كتابة نظيفة وواضحة ومقعدة».

جنرال كوبي يتاجر بالمخدرات

هافانا - ر: تعهدت كوبا باتخاذ موقف متشدد ازاء تجار المخدرات الدوليين بما في ذلك اسقاط طائراتهم بعد ان كشفت صلات بين ضابط جيش كبير اعتقل اخيرا وبين اتحاد مدلين الشهير في كولومبيا للاتجار بالمخدرات.

ونشرت صحيفة «جرانما» الرسمية تفصيلات يوم الخميس عن سلسلة من الاتفاقيات الخاصة بتهريب الكوكاكيين تورط فيها الجنرال ارنالدو اوتشوا سانتشيز وستة من شركائه الذين تم اعتقالهم في ١٢ يونيو (حزيران) بتهمة الفساد في بادىء الامر.

وكشفت صحيفة جرانما المزيد من الاتهامات عن وجود صلات بين كوبا وتجار المخدرات الدوليين وهي الاتهامات التي نشرتها الاسبوع الماضي، ووردت بعض هذه الاتهامات في قرارات اتهامات اتحادية امريكية صدرت في ميامي العام الماضي.

وجاء في قرارات الاتهام ان الرئيس الكوبي فيديل كاسترو توسط لانهاء خلاف لدفع دين متعلق بالمخدرات بين رجل يتما القوى الجنرال مانويل انتونيو نورييجا واتحاد مدلين للاتجار بالمخدرات.

الشاهد الوحيد

بوخارست - وكالات الانباء:
عاد الغجري الروماني براوليستوفسكي من جولة على ظهر حصان زار فيها اربعا من دول اوروبا الشرقية، حاملا جيتاره.

وقال براوليستوفسكي ان العالم يتغير الى الاحسن. صحيح ان كل اجهزة الاعلام تقول ذلك، لكن اياكم ان تصدقوا، في هذه الامور المهمة، الا عندما تأتي الشهادة من واحد مثلي ليست له مصلحة في شيء.

واشار ليستوفسكي الى حصانه وجيتاره قائلا: مادمت لا املك الا هذين، فلتعلموا جميعا اني شاهد متجرد من الغرض.

مع قهوة الصباح

براءة الكاربوهيدرات

مزيج من الجد والفكاهة املى هذا العنوان.. فالمعتاد هو تبسيط كلمات العناوين حتى يفهمها القارىء العادي.. ولكن هذه الكلمة المعقدة نسبيا تمر في قراءاتي الصحفية كثيرا.. والكاربوهيدرات ببساطة هي النشويات المتوفرة في الخبز والارز والمكرونة او المعكرونة او الاسباجيتي ايها تفضل.. وبالطبع فان اي طالب في مدرسة ثانوية يعرف هذه المعلومات ولكن لا بد من التنبيه لان القضية المطروحة هي اتهام هذه الكاربوهيدرات بانها السبب في السمنة مرض العصر المرفه.. وسبب ملايين الاعلانات في صحف العالم عن كيفية استعادة الرشاقة والنحافة وقوام الغزلان..

كانت الكاربوهيدرات هذه متهمة طوال التاريخ بهذه التهمة الشنيعة حتى الاسبوع الماضي.

ففي ندوة دولية عقدت في لندن تحت عنوان «التغذية للرياضيين» اجتمع فريق من المتخصصين لبحث عدد من المواضيع ضمنها المفهوم الحالي للتغذية بين الرياضيين، والتخطيط الغذائي لتحسين الاداء.. وفجرت الباحثة «مويا ووكر» قنبلة بين اعضاء الندوة عندما اعلنت براءة الكاربوهيدرات «النشويات» من تهمة احداث السمنة.. وقالت مويا ان الرياضيين عموما يعتقدون ان عليهم تناول كميات وفيرة من البروتينات «اللحوم والألبان والبيض والسمك» لزيادة قوة العضلات وحجمها.. والحقيقة ان التدريبات المكثفة التي يقوم بها الرياضيون تحتاج الى كمية كبيرة من الطاقة التي تتوفر في الكاربوهيدرات وليس في البروتينات كما ان من عيوب البروتينات ان احتراقها في الجسم يؤدي الى انتاج بعض المواد الضارة التي ترهق اجهزة الجسم المختلفة خاصة الكلى.

وقالت مويا.. ان الرياضي لا يحتاج كما يعتقد اكثر الناس الى نظام غذائي خاص.. المهم هو توفر كميات متوازنة من السعرات الحرارية اللازمة للجسم السليم.. ولست خبيرا في التغذية.. ولكن صفقت كثيرا للحكم ببراءة الكاربوهيدرات.. فهي عموما طعام الفقراء.

عبد الله باجبير